

أعمال الرسل - جدول أعمال الرسل

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح				
<u>أعمال 27</u>	<u>أعمال 21</u>	<u>أعمال 15</u>	<u>أعمال 12</u>	<u>أعمال 6</u>	<u>مقدمة</u>
<u>أعمال 28</u>	<u>أعمال 22</u>	<u>أعمال 16</u>	شاؤل	<u>أعمال 7</u>	<u>أعمال 1</u>
	<u>أعمال 23</u>	<u>أعمال 17</u>	الطرسوسى	<u>أعمال 8</u>	<u>أعمال 2</u>
	<u>أعمال 24</u>	<u>أعمال 18</u>	من 1 إلى 12	<u>أعمال 9</u>	<u>أعمال 3</u>
	<u>أعمال 25</u>	<u>أعمال 19</u>	<u>أعمال 13</u>	<u>أعمال 10</u>	<u>أعمال 4</u>
	<u>أعمال 26</u>	<u>أعمال 20</u>	<u>أعمال 14</u>	<u>أعمال 11</u>	<u>أعمال 5</u>

سفر أعمال الرسل مع الأناجيل يمثلون الأسفار التاريخية في العهد الجديد فالأناجيل تسرد حياة الرب يسوع في الجسد. وسفر أعمال الرسل يسرد قصة بداية الكنيسة، ويعطينا صورة للكنيسة الأولى. ونرى فيه العقبات التي واجهت الكنيسة وعمل الروح القدس في الكنيسة. نرى فيه نجاح الكنيسة وانتشارها من أورشليم إلى اليهودية ثم إلى السامرة ثم إلى كل الأرض حتى روما عاصمة العالم المعروف وقتئذ تماماً كما أراد الرب (أع 1:8).

ونرى في سفر أعمال الرسل تحقيق وعد الرب بإرسال الروح القدس (يو 14:16، 17، 26، 26:15 + 27، 7:16، 13 + مر 10:13، 11). وقد تم هذا يوم الخمسين (أع 1:2-4). وبقوة الروح القدس وإرشاده جال التلاميذ يبشرون في كل الأرض.

وإن كانت الأناجيل هي حياة المسيح فسفر أعمال الرسل هو المسيحية.

الأناجيل هي الله في الجسد وسفر الأعمال هو الله في الناس.

الأناجيل هي كرازة المسيح وسفر الأعمال هو كرازة الرسل إمتداداً لكرازة المسيح.

وهذا السفر هو المسيح في تلاميذه، هو عمل المسيح بالروح القدس في تلاميذه. وهو تنفيذ ما قاله المسيح في الأناجيل وأنه معنا إلى إنقضاء الأيام.

نرى في الأناجيل ميلاد المسيح ونرى في سفر الأعمال ميلاد الكنيسة جسد المسيح.

نرى في الأناجيل ألام العريس لأجل عروسه وفي سفر الأعمال نرى ألام العروس لأجل محبتها في عريسها.

في الأناجيل نرى المسيح يغسل أقدام تلاميذه وفي سفر الأعمال تلاميذ المسيح يغسلون أقدام العالم.

في الأناجيل نرى الروح القدس يُكوّنُ لجسداً من بطن العذراء وفي سفر الأعمال نراه يُكوّنُ الكنيسة جسد المسيح.

هو سفر أعمال الروح القدس:

البعض يسمى سفر أعمال الرسل بسفر أعمال الروح القدس وذلك للآتي:-

الروح القدس هو الذي أسس الكنيسة وأعطى الكلمة على فم الرسل وأعطاهم القوة على إحتمال الألم وأعطاهم التعزيزات لذلك طلب منهم السيد المسيح أن لا يبرحوا أورشليم إلى أن يلبسوا قوة من الأعلى وهذا ما تم في يوم الخمسين.

١ - حل الروح عليهم وهم يصلون بنفس واحدة. وكانوا كلما يفعلون يمثلون من الروح القدس (4-23:31 +

13:48-52 + 1:2-4). إذاً الروح القدس لم يُطلب مرة واحدة. ولم يكن الإمتلاء مرة واحدة. بل كانت

الكنيسة في صلاة مستمرة طول الحياة طالبة الإمتلاء. لذلك نصلى ونقول "روحك القدوس جده في أحشائنا".

- ٢ - كان الروح القدس يقودهم في قراراتهم حينما يجتمعون (28:15).
 - ٣ - كان الروح القدس يؤيد الرسل بالمواهب والآيات مثل موهبة الألسنة (4:2) وموهبة النبوة (11:27-29 + 21:9-11) والوعظ والتعليم (رو 12:4-12).
 - ٤ - أعطى الروح القدس للرسل سلطان فحكم بولس على باريشوع الساحر بالعمى (11:9-13).
 - ٥ - كان الروح يحرك التلاميذ فقال لفيلبس أن يذهب للوزير الحبشى (29:8) وبعد أن أتم مهمته خطف الروح فيلبس إلى مكان آخر (8:29-40 + 19:10) ومنع الروح بولس من الذهاب لآسيا (7، 6:16) وأعطى الرسل رؤيا ليذهبوا إلى مكدونية (9:16).
 - ٦ - أيد الروح القدس الرسل بالمعجزات (3:8-6 + 5:12-16 + 9:36-41 + 14:3 + 19:11-12 + 20:12-12).
 - ٧ - كان الروح القدس يُعطى بوضع اليد، يد الرسل (وخلفائهم من الأساقفة فيما بعد لتمتد الكنيسة، ويستمر عمل الروح القدس في الكنيسة). وهذا هو التثبيت (الآن يتم هذا بسر الميرون) الذي يلي سر المعمودية (2:38 + 8:14-17 + 19:7).
 - ٨ - كان الروح يعلم التلاميذ كما حدث لبطرس في قصة كرنيليوس (10:19-20).
 - ٩ - كان الروح يختار التلاميذ للعمل (13:2) وكان يرسلهم (13:4).
 - ١٠ - كان الروح القدس يعطى التعزية (9:31).
 - ١١ - الروح القدس هو الذى يقيم الأساقفة (20:18).
- لقد ظن اليهود وغيرهم من الرومان أنهم قتلوا الرب يسوع وتخلصوا منه ، لكنه قام وصعد إلى السموات ليرسل روحه فيؤسس الكنيسة التى هى جسده ليس فى أورشليم أو اليهودية فقط بل فى كل العالم. وجعل الناس خليفة جديدة. لقد ملأ المصلوب القائم من الأموات المؤمنين بروحه فنشروا المسيحية بقوة وبسر عجيب.

كاتب السفر:

هو القديس لوقا كاتب الإنجيل المعروف بإسمه، قارن (لو 1:1-4 مع أع 1:1-2) وقارن (لو 24:50-51 مع أع 1:4).

فالقديس لوقا كتب السفرين إلى شخص واحد هو العزيز ثاوفيلس. وسفر الأعمال كما هو واضح، موضوعه يلي موضوع الإنجيل. الإنجيل هو ما ابتدأ المسيح يعلمه وهو بجسده على الأرض ، والأعمال هو ما يكمله بروحه القدوس الآن وحضوره السرى.

وثاوفيلس هو أحد وجهاء الرومان بدليل لفظ العزيز الذى يعنى صاحب العزة وهو لفظ خطاب للعظماء (أع 3:24).

والقدّيس لوقا من إنطاكية عاصمة سوريا. ولذلك نجد في سفر الأعمال إشارات خاصة بإنطاكية. فمنها بدأت رحلات بولس الرسول. وفي إنطاكية دُعِيَ التلاميذ مسيحيين أولاً. وقرارات مجمع أورشليم وجهت أساساً لإنطاكية (15:22-35).

ونلاحظ أن لوقا حين كتب أسماء الشمامسة قال عن نيقولاوس أنه دخيل إنطاكي ، فهو إذاً يَعْرِفُ شعب إنطاكية بالإسم ويعرف المؤمنين والدخلاء.

الدخلاء : هم الأمم الوثنيون الذين تهودوا واختتنوا ودخلوا إلى اليهودية ولعل لوقا إنضم لبولس في بداية رحلته الثانية (أع 15:40). والرحلة بدأت من إنطاكية. فبولس أخذ معه لوقا من بلده إنطاكية. وبولس يذكر لوقا ضمن العاملين معه (كو 4:7-14 + 2تّى 10:10-11 + فل 24).

ويبدو أن لوقا كان أممي الأصل ففي رسالته لكونولوسي يضعه بولس الرسول مع إيفراس وديماس وليس مع أرسترخس ومرقس الذين هم من الختان.

وكان لوقا طبيباً (كو 4:14). والأطباء كانوا علماء ويتميز أسلوب لوقا بالدقة العلمية وتحديد التواريخ (لو 2 : 1 ، 2+ لو 3 : 1 ، 2). ونلاحظ في سفر أعمال الرسل أنه يدون بدقة كل مدينة بحسب مقاطعتها فيقول بركة في بمفيلية وإنطاكية في بيسيدية وميرا في ليكية وفيلبي في مكدونية ولسترة ودرية في ليكأونية وطرسوس في كيليكية والموانى الحسنة في كريت. فهو يتتبع كل شئٍ بتدقيق كما قال هو بنفسه عن نفسه (لو 1:3). وقيل أنه كان رساماً فناناً ترك رسماً للسيدة العذراء. بل أن كتاباته هي لوحات ناطقة، راجع قصة تهليل الملائكة يوم ميلاد المسيح. وهكذا كثير من قصص سفر الأعمال وبالذات قصة غرق السفينة (أع 27) فهي لوحة ناطقة لمؤرخ رأى الحادث بعينيه. قال أحد الدارسين عن هذا الإصحاح أن الكاتب رأى كل شئٍ بعينه ووصفه بدقة ولكنه لم يكن بحاراً محترفاً فهو لا يستخدم ألفاظ البحارة.

ولوقا لم يكن له زوجة أو أولاد. وحسب التقليد القبطي فهو قد إستشهد على يد نيرون وتعيد له الكنيسة في 22 بابة، 1 نوفمبر. ونقل الإمبراطور قسطنطينيوس رفاته الطاهر إلى القسطنطينية.

ويقول التقليد أن لوقا هو أحد السبعين رسولاً الذين عينهم المسيح وأرسلهم، ويقول التقليد أيضاً أنه أحد تلميذى عمواس لذلك لم يذكر إسمه.

ولقد كتب لوقا إنجيله في أثناء فترة سجن بولس الرسول في قيصرية وذلك بالإتصال بالتلاميذ والعذراء مريم ، وهذا ما نفهمه من بداية إنجيله. ثم كتب سفر الأعمال أثناء إقامة بولس الرسول مسجوناً في روما أيام السجن الأول سنة 62م.

نمو الكرازة:

١ - كما إن حل الروح القدس على التلاميذ، حتى بدأوا يبشرون في أورشليم ثم بدأوا ينتشرون في كل العالم. وسفر الأعمال هو مجرد لمحات من قصة هذه الكرازة مثلاً لذلك الإنتشار وما قابله من مقاومة وإضطهاد أو قبول وفرح وما تسلح به الرسل من قوة سمائية وصفات روحانية.

- ٢ - استعمل الرسل اللغة العبرانية مع اليهود القاطنين في اليهودية وأورشليم وهؤلاء المتحدثين بالعبرانية من اليهود يسمون أنفسهم باليهود العبرانيون، وهم يميزون أنفسهم بهذا الاسم عن اليهود الساكنين خارج اليهودية الذين كانوا يسمونهم اليونانيين (1:6). ونحن أمام طائفتين من اليونانيين:-
- أ - اليهود الساكنين في الشتات ويتكلمون اللغة اليونانية، هؤلاء يسمونهم المتهلينين Hellinists ويسمون اليونانيين في الترجمة العربية (1:6).
- ب اليونانيين الوثنيين أو الهلنيين Hellenes. فاليونان هي HELLAS
- ٣ - بدأ الرسل باليهود ثم ذهب فيلبس إلى السامرة. والسامرة هي خليط من اليهود والوثنيين. وكان اليهود لا يتعاملون مع السامريين (أع 8).
- ٤ - ثم بدأ قبول الأمم في قصة كرنيليوس (أع 10) ثم في كنيسة إنطاكية (أع 11) ثم إنطلق بولس وبرنابا لكل الأمم ابتداء من آسيا الصغرى ثم أوروبا وأخيراً إلى روما. وكان هذا ما أراده السيد المسيح (أع 1:8).
- ٥ - تأسست كنائس كثيرة في كل العالم حتى أنه لما احترقت أورشليم كانت المسيحية قد ملأت المسكونة وانتشر ملكوت الله في كل العالم.
- ٦ - ثم يرد في السفر أي إشارة لما بعد وصول بولس إلى روما ولا إلى إضطهاد نيرون للمسيحية سنة 64م. فالسفر ينتهي ببولس الرسول في السجن، ولكننا نجده يكرز ويبشر وهو في سجنه فالبشر قد يقيدون لكن كلمة الله لا تقيد. وهذا هو هدف المسيح أن تصل المسيحية لكل العالم وها قد وصلت إلى روما عاصمة العالم المعروف وقتئذ لذلك ينتهي السفر بوصول الكرازة إلى روما.
- ٧ - هذا السفر يتوقف ولكن لا ينتهي. والكلام يقف فجأة كالقصة المبتورة (28:30-31). فهذا السفر مفتوح للتكملة. والكنيسة خداماً وشعباً يكتبون الفصول التالية فيه إلى نهاية العالم، لذلك لا نجد السفر ينتهي بكلمة أمين كما ينتهي كل أسفار الكتاب، فالسفر لم ينتهي وتطبيقاً لذلك نجد الكنيسة تقرأ كتاب السنكسار بعد سفر أعمال الرسل (الإبركسيس) في القداسات. والسنكسار كما هو معروف هو كتاب أخبار القديسين والشهداء.
- ٨ - قاوم اليهود والوثنيون نمو الكنيسة. ومن خلال قبول الكنيسة بمؤمنها للموت إنتشرت الكرازة في العالم كله. بل كانت محاكمات المسيحيين فرصة للكرازة أمام الولاة ورؤساء الكهنة، بل أن تشتيت المسيحيين نتيجة الإضطهاد صار فرصة للكرازة (أع 11:19). فكل مقاومة وأي مقاومة لا توقف نمو الكنيسة .
- ٩ - بدأت الكنيسة تأخذ شكلها كما نرى في سفر الأعمال، فقد صار هناك أساقفة وقسوس وشمامسة، وصارت هناك مجامع تتخذ القرارات، على أنه في بداية الخدمة كانت إختصاصات كل درجة كنسية من الأساقفة والقسوس والشمامسة غير واضحة. فكان عمل الأسقف متداخلاً مع عمل القسيس (أع 14:21-23 + 20:7) فهنا نجد بولس الرسول يخاطب الكهنة على أنهم أساقفة وقسوس في نفس الوقت. ثم ظهر التمايز بينهما بعد ذلك، فتحدد أن الأسقف هو خليفة للرسل له سلطان وضع اليد، ومع أن الإختصاصات كانت غير واضحة أولاً إلا أن سلطان وضع اليد كما هو واضح في سفر الأعمال كان خاصاً بالرسل وحدهم (أع

12:8 + 14-17). ونفس التداخل في الإختصاصات حدث بين القسوس والشمامسة فنجد أن فيلبس وهو شماس كان يعمد إلا أنه لم يكن يضع يده ليحل الروح القدس.

١٠ - أطلق اليهود على المسيحيين أولاً إسم : **أتباع طريق** (9:2+19:9) ثم أسموهم / **شبيعة** (14:24) / **ومذهب** (22:28) / أما المسيحيين فسموا أنفسهم **كنيسة** (47:2) // وأطلق عليهم إسم **مسيحيين** في إنطاكية (26:11). / وأطلق على المسيحيين أيضاً **تلاميذ** (أع9 : 1 + 19 : 1) . / وأطلق على المسيحيين **قديسين** (أع9 : 32) .

١١ - سلكت الكنيسة بحكمة ورفق مع المؤمنين فنرى أن مجمع أورشليم إتخذ قراراً بأن الختان غير ملزم للأمم. ولكن بسبب ضعف المسيحيين من أهل الختان نجد أن بولس ختن تيموثاوس حتى لا يتعثروا، ويستطيع تيموثاوس أن يخدم بينهم وفي هذا كما قال بولس الرسول نفسه صرت لليهود كيهودى. وبهذا المنطق نجد بولس يقبل أن يتطهر ويحلق رأسه أمام اليهود ليجذب على كل حال قوماً (راجع أع 15 + 24-17:21 + غل 3:10-1 + أع 3:16 + 1كو 9:20-23).

مواهب التكلم بالأسنة :

أعطى الله للرسل ولغيرهم من الذين أرسلهم للكراسة موهبة التكلم بالأسنة وذلك لإنتشار الكرازة وسط الشعوب التى تتكلم بلغات ولهجات مختلفة (11:14). ولذلك أعطى الله بولس أسنة كثيرة (1كو 14:18). وأعطى التلاميذ هذه الموهبة (4:2 ، 8). وهذا ما حدث يوم الخمسين إذ كان يجتمع فى أورشليم يهود من كل أنحاء الأرض (حوالى 15 أمة مختلفة). وتكلم وسطهم التلاميذ بلغاتهم التى يعيشون فيها فى بلادهم. وبهذا يعلن الله أنه إله الأرض كلها وسيخلص كل الأمم.

على أن موهبة التكلم بالأسنة حدثت أيضاً فى حالة كرنيليوس إذ حل الروح القدس عليه قبل المعمودية (وهذه حالة إستثنائية أعلن الله بها قبوله للأمم حتى ينتهى شك التلاميذ من ناحية هذا الأمر). ولما رأى بطرس أن الروح القدس حل على الأمم حتى بدون تعميد فهِمَ أن إرادة الرب هى قبول الأمم فقام بطرس بتعميدهم فوراً. وحينما حلَّ الروح على كرنيليوس تكلم بالأسنة وكان هذا نفس ما حدث مع بطرس والتلاميذ يوم الخمسين، وهذا ما أكد لبطرس أن الأمم صاروا سواء بسواء مع اليهود، الكل صار واحداً فى المسيح.

وحدث هذا مرة ثانية فى أفسس حين وضع بولس الرسول يديه على من إعتدوا فحل عليهم الروح القدس وتكلموا بالأسنة. وكان هذا علامة لهم على أن هناك عمل للروح القدس، إذ كانوا لا يعرفون سوى معمودية يوحنا (1:19-6). ولكن بعد أن صار هناك فى كل أمة وكل كنيسة من يبشر بلغة الكنيسة ويعظ بلغة أهل هذا الشعب لم يعد هناك حاجة لموهبة التكلم بالأسنة (1كو14)، موهبة الأسنة ليست للإستعراض بل للخدمة.

ملاحظات على سفر الأعمال:

١ - يشتمل سفر الأعمال على عظات وأحاديث لإسطفانوس وبولس وبطرس وملخصها أن الله نزل وخلص الإنسان. هذه هى الرسالة المسيحية فى جوهرها وبساطتها، وأن الإيمان بهذا المخلص هو طريق الخلاص.

٢ - الألفاظ التي إستخدمتها الكنيسة مسميات لما فيها، كانت كلمات موجودة في اللغة، ولكنها إتخذت مع الزمن تعاريف محددة خاصة.

فلفظ	إكليسيا كان يعنى لغوياً جماعة وصار يعنى كنيسة.
ولفظ	بريسفيتيروس يعنى لغوياً شيخ وصار يعنى قسيس.
ولفظ	إبيسكوبوس يعنى لغوياً ناظر وصار يعنى أسقف.
ولفظ	دياكونوس يعنى لغوياً خادم وصار يعنى شماس.

الكنيسة لم تخترع ألفاظاً للمسميات الكنسية بل إستخدمت كلمات موجودة في اللغة وإتخذت هذه الألفاظ بعد ذلك معانٍ كنسية خاصة.

٣ - هناك لفظ إنتشر في الكنيسة إستعماله وهو السيمونية وذلك بناء على قصة سفر الأعمال (8:18-21) حينما أراد سيمون الساحر أن يشتري موهبة وضع اليد بالمال من بطرس الرسول. وصارت السيمونية هي شراء الرتب الكنسية بالمال وهذه قد شجبها القديس بطرس في سفر الأعمال. ثم حكمت الكنيسة بعد ذلك بحرمان من يشتري ومن يبيع الرتب الكنسية. ووضع بولس الرسول شروطاً لإختيار الأسقف والشماس (إتى 3).

٤ - كان أساس إختيار الشعب لرعاته عن طريق الإنتخاب (3:6) وبلى ذلك وضع اليد وهذا بعمل الروح القدس (2:13-3 + 23:14 + 20 : 17 ، 28 + 6:6).

٥ - صارت إجتماعات الكنيسة والقداسات يوم الأحد بدلاً من يوم السبت (20:7-11). وفي هذه القصة نجد أن المؤمنين يجتمعون عشية الأحد في التعاليم والتسابيح صائمين حتى القداس فجر الأحد.

٦ - يعتبر سفر الأعمال هو الرباط الذي يربط بين الأناجيل ورسائل بولس الرسول فكيف كنا سنعرف من هو بولس الرسول إن لم يُكْتَبَ سفر الأعمال. لقد أظهر لوقا أن بولس رسول مختار، مرسل من الله مباشرة له سلطان مثل باقى الرسل، فالرب قد ظهر له وأرسله وصنع معجزات كباقى الرسل. ونرى بولس في سفر الأعمال على نفس قامة بطرس.

8:14	وبولس شفى الأعرج	2:3	بطرس شفى الأعرج
18:16	مناديل بولس تشفى	15:5	بطرس كان ظله يشفى
6:13	بولس أعمى الساحر	20:8	بطرس كشف الساحر وأسكته
9:20	بولس أقام ميت	36:9	بطرس أقام ميت
25:16	بولس فتح له ملاك السجن	+19:5 7:12	بطرس أخرجه ملاك من السجن

بطرس أُعْلِنَ له قبول الأمم	كرنيليوس	بولس كان رسول الأمم
-----------------------------	----------	---------------------

ولنلاحظ أن الرب يخرج بطرس من السجن ويفتح الباب لبولس في سجنه وذلك حتى يستطيع أن يتمما خدمتهما. وهذا معنى حماية الله لرسله، فلا يستطيع مخلوق أن يقتلهم إلا بعد أن ينهوا مهمتهم وخدمتهم التي يريدتها الله منهم .

فحينما نرى بولس في سفر الأعمال على هذه القامة الرسولية العالية نقرأ رسائله على أن كل كلمة فيها هي من الله فهو رسول عظيم كما رأيناه في سفر الأعمال.

٧- هناك عظات وأحاديث مناسبة لكل من وجهت إليهم. فهناك عظات تقال لليهود كما وعظ بطرس أمام اليهود يوم الخمسين وكما وعظ إسطفانوس أمام السنهدريم. وهناك عظات تقال للأمم كما تكلم بولس أمام الأريوس باغوس في أثينا وهناك عظات للمسيحيين كما كلم بولس قسوس أفسس. وليس ما يقال هنا يقال هناك.

٨- نلاحظ عمل الله من خلال التاريخ لينتشر الإنجيل. فالإسكندر الأكبر بفتوحاته جعل اللغة اليونانية لغة سائدة وصارت هي لغة المثقفين في كل العالم لقرون طويلة، وكانت هي لغة الإنجيل. والرومان جعلوا العالم دولة واحدة لها قانون واحد وعَبَدُوا الطرق وهذا ساعد على إنتقال الرسل عبر كل ولايات الدولة الرومانية.

دور الملائكة في الكنيسة :

- 1 : 10 ، 11 الملائكة يخبرون بالمجيء الثاني.
- 5 : 19 ، 20 الملاك يفتح أبواب السجن ويطلب من الرسل أن يذهبوا ويكلموا الشعب.
- 8 : 26 ، 27 ملاك يطلب من فيلبس أن يذهب إلى الجنوب.
- 10:3-6 ملاك يظهر لبطرس في موضوع كرنيليوس.
- 12:6-10 ملاك ينقذ بطرس.
- 12:23 ملاك يضرب هيرودس.
- 27:23-25 ملاك يظهر لبولس ليخبره بنجاته هو ومن معه.
- حقاً لقد جمع المسيح السمايين والأرضيين في كنيسة واحدة.

حكام الرومان:

- قد يعينهم قيصر بنفسه وفي هذه الحالة يسمى والى .
- قد يعينهم مجلس الشيوخ وفي هذه الحالة يسمى نائب قنصل أو قائد روماني .
- وإذا كانت المقاطعة صغيرة يسمى حاكم.
- ولكن الكل يخضع لقيصر، وقيصر يسمى الأوغسطس 25:25 وتعنى الجدير بالإحترام كإله.
- وكانت الإمبراطورية مقسمة إلى ولايات عليها حكام، والحاكم هم الصلة بين الولاية وبين القيصر.

والأسماء أو الألقاب التي إستخدمها لوقا للحكام جاءت فى منتهى الدقة فى اللغة الأصلية.
الجيش الرومانى:

مكون من لجيونات (جمع لجيون) أى فيالق. وكل لجيون (فيلق) ينقسم إلى 10 أقسام كل منها يسمى كتيبة (كهورت). والكتيبة تتكون من مئات (سنتوريون). وكل مئة يقودها قائد مئة. وقواد المئات تحت إدارة أمير الذى هو رئيس ألف. وبعض الكتائب لها أسماء مثل الكتيبة الإيطالية (10:1 ، 2) وقادة المئات الذين ذكرهم الكتاب المقدس لهم ذكرى عطرة وسيرة حسنة. ويبدو أن هذا راجع لأنهم إشارة للمسيح قائد قطيع الكنيسة الذى هو رمزيا 100 خروف، لو ضل أحدهم يسعى وراءه إلى أن يرجعه.

ولقد كان الولاة الرومان يساعدون المسيحيين بل أنقذوا بولس من يد اليهود ولكن كان ذلك قبل الإضطهاد الذى أثاره نيرون ضد الكنيسة سنة 64م.

الطرق فى الدولة الرومانية :

مهدها وعبدها الجيش. وكانت توضع عليها علامات هى المسافة إلى روما. وكل الطرق كان لها نظام واحد، هو أنها تؤدى إلى روما. ولذلك صارت التنقلات سهلة. فكان لكل طريق حامية عسكرية تدافع عنه، لذلك تنقل الرسل بسهولة من بلد إلى بلد. ومن هنا خرج المثل "كل الطرق تؤدى إلى روما" ، إذ كانوا يضعون علامات يكتب عليها المسافة المتبقية إلى روما.

اليهود :

بعد الرجوع من سبى بابل صاروا مشتتين فى العالم ولهم جالية فى كل مكان. وكانوا أغنياء متعصبين لهم ترابطهم ومكائدهم وكانوا ذوى تأثير. وكانوا يرسلون الجزية لأورشليم، ويصعدون فى 3 مواسم فى أعيادهم الكبيرة إلى أورشليم (2:5-11 + 8:27). وكان اليهود غير راضين على حكم الرومان عليهم وكانوا ينتظرون أن يرسل لهم الله مسيا يخلصهم من الرومان، وكانوا فى ثورة عنيفة ضد الرومان، وكان منهم الغيورين الذين يقاومون الرومان بعنف إلى أن إنتهت ثوراتهم بأن حطم الرومان أورشليم سنة 70م ومن الحركات الفاشلة فى الثورة ضد الرومان (1) حركة ثوداس 5:36 (2) حركة يهوذا الجليلي 5:37 ولكن كان بين الشتات من اليهود من قبل المسيحية وقبل كرازة بولس. وكان لليهود مجامعهم فى كل مكان فى الدنيا. وهذه المجامع تكونت وبدأت فى الإنتشار فى كل العالم بعد سبى بابل وتشتت اليهود فى كل العالم . وكانوا يذهبون للمجامع للصلاة وقراءة الناموس، ومن يريد أن يقوم بالوعظ يتركوا له المجال، ولكن لا تقدم ذبائح فى هذه المجامع . فالذبائح لا تقدم سوى فى الهيكل فى أورشليم. ووجدت هذه المجامع حيثما وجد يهود فى الشتات . وكان السيد المسيح يذهب لهذه المجامع يدعو للتوبة (لو 4 : 15 ، 16) . وكان بولس أول ما يذهب إلى بلد يذهب إلى المجمع اليهودى.

وكان البعض يستجيب والبعض يرفض ويثور وبدبر المؤامرات. لكن عموماً كانت هذه المجامع فى كل مدينة هى نقطة البدء فى الكرازة فى هذه المدينة. وكان يحضر فى مجامع اليهود بعض اليونانيين (الأمم) لإعجابهم بإله اليهود وكانوا يواظبون على الحضور، وهؤلاء كانوا أكثر إستجابة لكرازة بولس من اليهود. وكانت ثورة اليهود ضد بولس أساساً بسبب قبول الأمم وهم كانوا يريدون تهويدهم أولاً. والسبب الثانى لثورة اليهود على بولس، بل ثورة المسيحيين الذين من أصل يهودى (من الختان) هو أن بولس الرسول كان ينادى بالتححرر من قيود الناموس كالختان وغيره.

الهليلينية :

بعد الإسكندر الأكبر وغزوه لكل العالم المعروف وقتئذ، إنتشرت الثقافة الهليلينية أى اليونانية واللغة اليونانية. وغزت العالم بأدابها وثقافتها وانتشر الإنجيل باللغة اليونانية. ومن يعرف اليونانية قيل عنه أنه مثقف، ومن لا يعرف اليونانية قيل عنه أنه أعجمى أو بربرى. وإستمر هذا الوضع حتى القرن الـ 11 حين تمرد الشاعر دانتي الإيطالى وكتب كتابه المشهور "الكوميديا الإلهية" باللغة اللاتينية وإعتبر هذا كثورة فى عالم الأدب . ومن هنا نلاحظ التدبير الإلهى إذ أن العهد القديم ترجم لليونانية حوالى سنة 186 ق.م. والإنجيل كتب باليونانية كله باللغة اليونانية ، اللغة التى سادت العالم كله لمدة 13 قرناً.

تقسيم السفر:

(1) نلاحظ أن الكنيسة فى بدايتها إستمرت على علاقتها بالهيكل وصلواته حتى إستشهاد إسطفانوس (ص 1 - ص5) ثم بعد ذلك ظهر الإضطهاد اليهودى ضد المسيحية (ص 8-12). وكان هذا بعد محاكمة اسطفانوس ورجمه (ص6، ص7). ثم نرى إنرشار المسيحية فى كل العالم (ص13 - ص28).

(2) وقد ينقسم سفر الأعمال إلى قسمين:

أ) أعمال بطرس الرسول (ص1 - ص12)

ب) أعمال بولس الرسول (ص13 - ص28).

أولاً : بطرس الرسول

بطرس هو الرسول الظاهر

فى هذا الجزء من السفر

ص 1 - ص 12

الإصحاح الأول

عودة للجدول

آية (1):- **1** **الْكَلَامُ الْأَوَّلُ أَنْشَأْتُهُ يَا ثَاوُفِيلُسُ، عَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ،**

الْكَلَامُ الْأَوَّلُ = هو إنجيل لوقا أما الكلام الثاني فهو سفر الأعمال المكمل للكلام الأول. الكلام الأول هو ما ابتدأ يسوع أن يعملوه وهو على الأرض بالجسد والثاني هو ما إستمر المسيح يعملوه في كنيسته بواسطة تلاميذه بقيادة الروح القدس.

ثَاوُفِيلُسُ = تعنى محب الإله. فالكتاب موجه لكل من يحب الله. وواضح هنا انه فقد منصبه، لأن لوقا لا يقول العزيز كما قال في انجيله. والعزيز هو لقب منصب روماني.

يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ = فالإنجيل هو تعليم وعمل معاً (يع 22:1 + مت 19:5). لقد ثبت المسيح أقواله بأعماله "تعلموا مني، لأني وديع ومتواضع" (مت 29:11).

آية (2):- **2** **إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ، بَعْدَ مَا أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الرَّسُلَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ.**

ارْتَفَعَ فِيهِ = فهو إستمر يعلم حتى يوم صعوده . **بَعْدَ مَا أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ** = بعد أن قدّم وصاياه بالروح القدس لتلاميذه، وهنا يسميهم **الرُّسُلَ** = هذا هو عملهم الآن . هنا نسمع أن السيد يقدم وصاياه بالروح، وقيل أنه يخرج الشياطين بالروح (مت 28:12).

آية (3):- **3** **الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ، بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ، وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.**

ظهور المسيح لتلاميذه وللمجدلية ، كان تثبيتاً للقيامة وقوتها ومجدها وإظهاراً لسلطانه على الموت. وليشهد التلاميذ بعد ذلك عن القيامة بكل ثقة وتأكيده.

بِبَرَاهِينٍ = حتى لا يظنوه روحاً أكل معهم وشرب وطلب من توما أن يضع إصبعه في جروحته. وبتوجيهاته إصطاد التلاميذ سمكاً بعد ليلة فاشلة. بل أن عدداً كبيراً رأوه بعد القيامة، أكثر من 500 (كو 15:6).

الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ = من يتوب تكون له قيامة أولى، ومن يعتمد يموت ويقوم مع المسيح وينضم إلى ملكوت الله، فإن عاش حياة التوبة مجاهداً يكون له نصيب في القيامة الثانية كما قام المسيح من الأموات ويكون له مجد في السموات، لكن الآلام هي الطريق لهذا المجد. وأن يموت المسيح وقيامته صرنا نشترك معه في موته بالمعمودية فتغفر خطايانا، ونقوم معه وتكون لنا حياة هي حياته . وهذا هو ملكوت الله = مؤمنين ماتوا عن العالم ليحيا المسيح فيهم ويملك على قلوبهم ويخضعون لوصاياه عن حب فيحيون في فرح وسلام. دائسين على أمجاد وألام هذا العالم (هذه هي الغلبة على العالم). ولهم حياة أبدية تبدأ الآن على الأرض وتمتد في السماء في المجد.

أَرْبَعِينَ يَوْمًا = ما بين القيامة والصعود ومن المؤكد أن المسيح سلم لتلاميذه خلال هذه الفترة أسرار الكنيسة، المعمودية ووضع اليد والإفخارستيا التي هي إتحاد أيضاً مع المسيح في موته وقيامته. في هذه الأربعين يوماً لم يشفى أمراض، بل أعلن شخصه وأنه غالب العالم الشرير والشيطان والموت، من يقنتيه يقتني الغلبة والحياة.

آية (4):- **"وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي،»**

كان هذا اللقاء وهذا الحوار هو الأخير بين المسيح وتلاميذه وبعده صعد للسماء.

يَنْتَظِرُوا = ليس في إسترخاء بل في حالة صلاة إلى أن يحل عليهم الروح ، فالروح لا يحل إلا على من يشناق إليه ويطلبه في الصلاة وهذا ما حدث، فالتلاميذ بعد أن فارقهم المسيح بصعوده فقدوا التعزية فصاروا يطلبون الروح باشتياق ليعزيهم.

مَوْعِدَ الْآبِ = أى الروح القدس الذى وَعَدَهُم به المسيح والذى ينبثق من الآب. ولا يمكن أن يحل الروح القدس إلا على من ينتظره بروح الصلاة والجهاد. وأسماء موعد الآب حسب ما قال إشعيا ويوثيل أنه روح الله (أش 15:32 + 3:44 + يو 2:28-32). والمسيح لم يحدد لهم موعد حلول الروح فملكوت الله لا يأتي بمراقبة. ووعد المسيح بحلول الروح عليهم نجده في (لو 24:43-49 + يو ص14 - ص16).

آية (5):- **"لَأنَّ يَوْحَنَّا عَمَدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بكَثِيرٍ.»**

هم قبلوا سابقاً المعمودية الماء، وكانوا يعمدون بالماء. وعند حلول الروح القدس سيقبلون المعمودية الروح، وهم قبلوا كتلاميذ المعمودية الماء ومعمودية الروح في وقتين متعاقبين، أمّا نحن فنأخذهما كفعل أو كعمل واحد الآن. كان وضع التلاميذ وضع إستثنائى لأن الروح لم يكن قد حلّ عليهم بعد.

الآيات (6-7):- **"6 أَمَّا هُمْ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَارَبُّ، هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمَلِكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟»**

7 فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمَنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ،»

هنا نرى التلاميذ كيهود مازالوا على تعلقهم بالوطن الأرضى وطلبهم ملك أرضى، وهذا إنتهى تماماً بعد حلول الروح القدس. لقد تصوّر التلاميذ أن حلول الروح القدس كما وَعَدَهُم المسيح وكما تنبأ يوثيل وإشعيا من قبل، هو بداية لملكوت أرضى وعودة الملك لإسرائيل. هذه الحيرة سببها غياب الروح القدس، أمّا بعد حلول الروح القدس فقد فهموا معنى الملكوت السماوى، ألم يقل لهم المسيح أن الروح يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم (يو 14:26). وينفس المفهوم الأرضى للملكوت طلب يوحنا ويعقوب ابنا زبدي أن يجلسا عن يمين المسيح ويساره في ملكوته. أمّا ملكوت الله فإتسع ليشمل الأرض كلها والسماء، ولم يعد حدود لإسرائيل. فإسرائيل الله شمل السماء والأرض.

الأزمنة والأوقات = الأزمنة تقال على وقت أطول والأوقات على وقت أقصر . ويقال أن الأزمنة تعنى الزمن أما الأوقات فتعنى الحوادث الزمنية التى تصاحب ذلك . والله حر يعلن ما يشاء فى الوقت الذى يشاءه هو . إن كشف الأزمنة والأوقات ليس فى صالح نمو ملكوت الله . ولكن علينا بثقة أن نعمل ونجاهد دون أن ننظر إلى تحديد مواعيد، بل بثقة ننتظر مجيئه وأنه سيأتى .

آية (8):- " **لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ** ."

لَكِنَّكُمْ = المسيح أمام لهفة التلاميذ لمعرفة المستقبل يطمئنهم بأنه سيكون لديهم القوة الكافية للشهادة للمسيح وتأسيس هذا الملكوت فى كل العالم . فبدل الלהفة على معرفة الأزمنة فليهتموا برسالتهم . ولكن لاحظ أن المسيح يتعامل مع مفاهيمهم الخاطئة وضعفهم البشرى بوداعة بروح المعلم الذى يرفع مستوى تلاميذه يوماً بعد يوم .

شُهُودًا = ونحن نشهد للمسيح بأعمالنا الصالحة فالكراسة جزء من الشهادة .

قُوَّةً = هى قوة فوق الطبيعة، قوة تصنع المعجزات، وتغير قلوب البشر . وهذه القوة سيستمدونها من الروح القدس الذى سيحل عليهم فهو روح القوة (2تى 1 : 7) . وسيق السيد وشرح لهم أن لا يخافوا حين يقفون أمام ملوك وولاة، فالروح القدس سيعطيهم ما يتكلمون به (مت 19:10 + لو 21 : 14 ، 15) . والتسلسل الذى قاله المسيح هنا عن إنتشار الكرازة :- أورشليم / اليهودية / السامرة / أقصى الأرض . هو ما نراه مطبقاً وتم حسب هذه النبوة تماماً عبر سفر الأعمال .

ص 1 - ص 7 :- تغطى الشهادة فى أورشليم .

ص 8 - 18:11 :- تغطى الشهادة فى اليهودية والسامرة .

الباقي من السفر :- تغطى الشهادة فى كل الأرض حتى روما .

والبداية كانت بأورشليم ففهيها نفوس معدة ومهيأة تربت على خوف الله وطاعة الناموس، نفوس كانت أمينة لله، تابوا على يد المعمدان وتعلموا على الناموس لا غرض لهم سوى مجد الله . هؤلاء لم ولن يتركهم الله، وأمن منهم 3000 نفس بعظة بطرس يوم الخمسين . إذاً المسيح هنا يلفت نظرهم بملكه على كل العالم . عوضاً عن ملك الله على إسرائيل فقط .

آية (9):- " **وَلَمَّا قَالَ هَذَا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ . وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ .** "

سَحَابَةٌ = (2صم 22 : 10 ، 11+ دا 13:7 ، 14 + مز 3:104 + مز 13 : 26) السحاب هنا هو لإخفاء المجد الذى لا يستطيع البشر أن يعاينوه، لذلك فهو إعلان عن حضور الله . فصعود المسيح كان يعنى أنه تمجد بجسده وهذا ما يعنيه الكتاب بقوله "يجلس عن يمين أبيه" (مز 110 : 1) . وهذا المجد لا يستطيع إنسان أن يعاينه . **ارتفع** = (يو 32:12) .

هو أخلي ذاته من قبل أي أخفى مجد لاهوته في جسده. والمسيح صعد بنفس جسده الذي صلب ومات وقام به ، وجلس عن يمين أبيه به، أي تمجد بجسده.

الصعود ونبواته = مز 47: 5، 7، 8 + مز 18: 10 + مز 24: 7-10 + مز 110: 1 + مز 68: 18 .
صعود المسيح أعطي التلاميذ فكرة عن أن ملكوت المسيح سماوي وليس أرضي.

الآيات (10-11):- ¹⁰ «وَمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ، إِذَا رَجَلَانِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسِ أَبْيَضَ، ¹¹ وَقَالَا: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بِالْكُمْ وَأَقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ».

الملاك هنا هما شاهدان بصعود المسيح. والملابس البيضاء هي إعلان عن قداستهما وطبيعتهما السمائية النورانية. ولقد طلب الملاك من التلاميذ أن يكفوا عن البحث عما لا تدرکه العين البشرية. والملاك يعزيان التلاميذ لأن المسيح قد فارقه بقولهم أنه سيعود . **سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ** = أي بنفس جسده الذي صلب به وقام به وصعد به. ولاحظ أن مجئ المسيح لن يكون أرضياً ليحكم علي الأرض 1000 سنة كما يظن أصحاب الملك الألفي بل سيأتي علي السحاب مت 24: 30 وذلك لا ليحكم علي الأرض ولكن ليأخذ مختاربه معه إلي السماء مت 24: 31 + 2 تي 4: 17.

آية (12):- ¹² «حِينَئِذٍ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، الَّذِي هُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ عَلَى سَفَرٍ سَبْتٍ.»

في لو 24: 5 يشير لأن هذا حدث في بيت عنيا. وبيت عنيا متاخمة لجبل الزيتون، وعلي بعد حوالي 2 كم من ¹ الجبل. فهم خرجوا مع المسيح من بيت عنيا إلي جبل الزيتون ومن هناك صعد المسيح. فعادوا إلي أورشليم التي هي علي بعد مسافة 1 كم من جبل الزيتون. **سفر سبت** = هي المسافة المسموح بالسفر بها خلال يوم السبت وهي تقدر بحوالي 1 كم. وفي لو 24: 25 نجد التلاميذ يعودون فرحين إذ حصلوا علي وعد بأنه سيعود. والصعود كان من علي **جبل الزيتون** ، والزيتون يؤخذ منه زيت المسحة والتي يحل بها الروح القدس علي الممسوح ، والمعنى أن المسيح بهذا يشير أنه ذاهب للسماء ولكنه سيرسل لهم الروح القدس .

آية (13):- ¹³ «وَلَمَّا دَخَلُوا صَعِدُوا إِلَى الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا يُقِيمُونَ فِيهَا: بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدْرَاؤُسُ وَفِيلِبُّسُ وَثُومَا وَبِرْتُولِمَاؤُسُ وَمَتَّى وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسِمَعَانُ الْغَيُورُ وَيَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبِ.»

نلاحظ أن بطرس دائماً إسمه يتقدم باقي التلاميذ في كل قوائم أسماء التلاميذ التي وردت في أناجيل متي ومرقس ولوقا وفي سفر الأعمال وسمعان الغيور هو سمعان القانوني. وكان يتبع جماعه الغيورين وهي جماعه متعصبة تتادي بالتححرر من الرومان بالقوة. ومجموعه الغيورين هذه هي التي تسببت في إشعال الحرب مع الرومان التي أحرقت فيها أورشليم.

سِمَعَانُ النِّعُورُ = سِمَعَانُ القَانُوى = أي الذي من قانا (لو 6: 15) .

العِليَّة = هي غرفة فوق السطح في البيوت اليهودية تستعمل كغرفة صلاة وخلوة. وكان هذا المنزل هو منزل مريم أم القديس مرقس كاروز ديارنا المصرية. وفي هذه العلية أقام الرب العشاء الأخير فحسبت أول كنيسة في العالم. ويبدو أنها كانت متسعة فشملت التلاميذ وغيرهم.

آية (14):- **"هُؤْلَاءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُوَاطِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالطَّلْبَةِ، مَعَ النِّسَاءِ، وَمَرِيَمَ أُمَّ يَسُوعَ، وَمَعَ إِخْوَتِهِ."**

نلاحظ أن الروح القدس يحل علي من يصلي بحرارة ولجاجة = **يُوَاطِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ** = هنا إرتباط وإتحاد في الفكر والقلب. وكانت صلواتهم هي صلوات السواعي اليهودية. **مَعَ النِّسَاءِ** = هؤلاء الذين تبعن المسيح من الجليل لو 8: 1-3 + مت 27: 55,56 + مر 15: 4

وَمَعَ إِخْوَتِهِ = هؤلاء لم يؤمنوا به في حياته. وقد يكونوا أولاد يوسف من زواج سابق أو أولاد خالة أو عمّة المسيح. وهم يعقوب ويوسى وسمعان ويهوذا وهم آمنوا به بعد القيامة (مر 3:6 + مت 55:13 + يو 5:7). ويعقوب أخو الرب ظهر له المسيح بعد قيامته في ظهور خاص (1كو 7:15).

الآيات (15-17):- **"¹⁵وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ قَامَ بَطْرُسُ فِي وَسْطِ التَّلَامِيذِ، وَكَانَ عِدَّةُ أَسْمَاءِ مَعًا نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ. فَقَالَ: ¹⁶«أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ الَّذِي سَبَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَهُ بِقَمِّ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ، ¹⁷إِذْ كَانَ مَعْدُودًا بَيْنَنَا وَصَارَ لَهُ نَصِيبٌ فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ."**

نحو 120 = كان اليهود يحددوا رقم 120 كأصغر رقم لا بد أن يتوفر لأي جماعة يهودية لتأخذ صفتها الجماعية ويكون لها الحق في تدبير ذاتها وكان هذا تقليد يهودي. وبطرس يشير للنبوات التي تنبأت عن يهوذا ليشرح أن خيانة يهوذا ليست حدثاً عارضاً إنما قصة لها جذورها العميقة وبمشورة الله الأزلية. وواضح هنا دور بطرس القيادي ربما لسنه أو لخبرته. ونفهم أنه طالما أن الرب إختار يهوذا فهو إذاً كان صالحاً وقت إختياره لكنه إنحرف فيما بعد لذلك ينبه بولس الرسول "إذاً من يظن أنه قائم فليُنظر أن لا يسقط (1كو 12:10) .

وإختيار السيد ليهوذا فيه درسين لنا :

(١) أن تقبل الكنيسة الكل وتعطى كل واحد فرصة للتوبة.

(٢) أن لا يتشبه به أحد ويحب المال.

هذه الخِدْمَةُ = هي خدمة الشهادة لله كوكلاء سيقدمون حساباً عنها.

بقمِّ دَاوُدَ = بطرس وغيره إستخدموا نبوات العهد القديم للإشارة للمسيح (25:2 + 34:2 + 32-31:2) فإعتبر أن أعداء صاحب المزامير هم أعداء المسيا (25:4 - 27) والرسل إستبدلوا كلمة عبدك بكلمة فتاك.

الآيات (18-19): - "18 فَإِنَّ هَذَا افْتَنَى حَفَلًا مِنْ أَجْرَةِ الظُّلْمِ، وَإِذْ سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ انْتَشَقَّ مِنَ الوَسْطِ، فَانْسَكَبَتْ أَحْشَاؤُهُ كُلُّهَا. 19 وَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى دُعِيَ ذَلِكَ الحَقْلُ فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلٌ دَمًا» أَي: حَقْلٌ دَمٍ. "

يهودا رمى الفضة لرؤساء الكهنة، وهم إشتروا الحقل. لكن بطرس كنوع من الإحتجاج على عمل يهوذا نسب له شراء الحقل بمعنى "ما الذى إقتنيته يا يهوذا بفضة خيانتك". ويهوذا بعد أن شنق نفسه سقط وإنسكبت أحشاءه. والحقل سمي **حقل دم** لأن المال ثمن دم يُسَلَّم للموت.

آية (20): - "20 لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ المَزَامِيرِ: لِتَنْصِرَ دَارُهُ خَرَابًا وَلَا يَكُنْ فِيهَا سَاكِنٌ. وَلِيَأْخُذَ وَظِيفَتَهُ آخَرُ. " المزمور هو (25:69 ، 28 ، 8:109 ، 16 ، 17). وبترس هنا يفكر فى شخص يتحمل مسئولية الكرازة. فهو إعتبر أن الرب إختار 12. إذاً هو يريد لهم 12. وفى (25:69) نجد الآية لتصر دارهم خرابا. فالكلام ليس عن يهوذا فقط بل عن رؤساء الكهنة الذين صلبوا المسيح. وهذا تم بالفعل إذ خرب الهيكل وأوقف الكهنوت سنة 70م بل أن تيطس قتل وذبح وأحرق الكهنة مع رؤسائهم.

الآيات (21-22): - "21 فَيَنْبَغِي أَنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَنَا كُلَّ الزَّمَانِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ إِلَيْنَا الرَّبُّ يَسُوعُ وَخَرَجَ، 22 مُنْذُ مَعْمُودِيَّةٍ يُوْحَنَّا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ عَنَّا، يَصِيرُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ شَاهِدًا مَعَنَا بِقِيَامَتِهِ. " كانت الصفات التى يشترطونها فيمن يحل محل يهوذا:

(١) أن يكون قد عاصر الرب وسمعه ورآه وعاصر موته ورأى قيامته. **دخل الرب وخرج** = رافقنا أى تعامل فيها معنا الرب يسوع بكل ألفة ومحبة.

(٢) أن يكون قد إجتمع مع الرسل = **معنا** وعرف أنهم الرسل المختارين وعاش كما يعيشون فى إيمان بالمسيح وفى خوف الله. وربما كان إختيارهم من واحد من السبعين.

آية (23): - "23 فَأَقَامُوا اثْنَيْنِ: يُوسُفَ الَّذِي يُدْعَى بَارِسَابَا المُلقَّبَ يُوسْتُسَ، وَمَتِّيَّاسَ. "

مَتِّيَّاسَ = يعنى عطية يهوه وهو بحسب تاريخ يوسابايوس فهو من السبعين وقد بشر بحسب التقليد الكنسى بلاد الحبشة. أما **يُوسُفَ بَارِسَابَا** فيروى عنه بابيياس مستنداً على شهادة بنات فيلبس أنه شرب سم أفعى بإسم المسيح متحدياً الوثنيين ولم يصبه أذى (مر 18:16) وهم إختاروا الأكثر حكمة وتقوى فكانا هذين الإثنين.

آية (24): - "24 وَصَلُّوا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ العَارِفُ قُلُوبَ الجَمِيعِ، عَيِّنْ أَنْتَ مِنْ هَذَيْنِ الاثْنَيْنِ أَيًّا اخْتَرْتَهُ، "

هم إختاروا إثنين رأوا أنهم أكفاء لهذه الخدمة وبالصلاة تم ت القرعة و تركوا الإختيار لله. وكانت القرعة عادة متبعة عند اليهود. ولكن هذه أول وآخر مرة نسمع فيها عن القرعة فى الإنجيل (العهد الجديد). فبعد هذا مباشرة حلَّ الروح القدس وصار يرشد الكنيسة ويقودها. وهناك الآن من أفراد الشعب من يلجأ للقرعة لتحديد أمر ما،

وعلينا عدم الإسراف في هذه الطريقة فإله أعطانا الروح القدس ليرشدنا، بل هناك من يتشكك بعد ظهور القرعة إذا جاءت غير متفقة مع رغبته. وطوبى لمن لا يدين نفسه فيما يستحسنه (رو 22:14). فعلياً أن نصلى ونفكر ماذا نريد ونتخذ قرارنا بإيمان أن الله سيبارك في القرار الذي إتخذناه، وإن كان ليس من الله فهو قادر أن يبطله.

آية (25):- " **لِيَأْخُذَ قُرْعَةً هَذِهِ الْخِدْمَةِ وَالرَّسَالَةَ الَّتِي تَعْدَاهَا يَهُودًا لِيَذْهَبَ إِلَى مَكَانِهِ** ".
قُرْعَةً هَذِهِ الْخِدْمَةِ = هي قرعة تؤدي للألام في طريق الخدمة الشاق ولكنه طريق المجد. **تَعْدَاهَا يَهُودًا** = بسقوطه وليذهب إلى مكانه الذي يستحقه على جريمته والذي إختاره بنفسه أي يموت ويهلك.

آية (26):- " **ثُمَّ أَلْقَوْا قُرْعَتَهُمْ، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى مَتِّيَّاسَ، فَحُسِبَ مَعَ الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا** ".
 حين استشهد بعد ذلك القديس يعقوب لم يختاروا أحداً مكانه فمكانه محفوظ في السماء. ولكن يهودا بسقوطه خسر مكانه في السماء فإنتخبوا متياس مكانه (رو 12:21).
 رقم 12 هو عدد الأسباط في العهد القديم وهو عدد التلاميذ في العهد الجديد وهو يشير لملكوت الله أي من هم شعب الله.

رقم 12 = 3 (الثالث) × 4 (كل العالم). أي المؤمنين بالله مثلث الأقانيم في كل العالم وكان هذا هو عمل التلاميذ أن ينشروا الإيمان بالثالوث في كل العالم.

الإصحاح الثاني

عودة للجدول

آية (1):- "وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمَ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ،"

يَوْمَ الْخَمْسِينَ = ويسمى يوم البنطيقوستى أى الخمسين وهو عيد الشكر على بركات الحصاد عند اليهود. وهو وافق أيضاً يوم الخمسين من أحد القيامة. وصار هذا اليوم هو يوم تأسيس الكنيسة ملكوت الله. وقد يكون هذا تفسيراً لكلام السيد المسيح "إن من القيام ههنا قومٌ لا يدقون الموت حتى يروا ابن الإنسان آتياً فى ملكوته".
 فحينما حل الروح القدس تأسست الكنيسة جسد المسيح ابن الإنسان وبدأ ملكوته على قلوب شعبه.
 وعيد الخمسين عند اليهود هو عيد الحصاد وصار فى الكنيسة أيضاً عيداً للحصاد أى دخول الناس للإيمان.
 فبعد أن ماتت حبة الحنطة (أى المسيح يو 24:12) صار الآن حصاد كثير. ففى هذا اليوم آمن 3000 نفس.
 هو يوم ميلاد الكنيسة.

وَكَانَ الْجَمِيعُ = هناك رأيان :-

(١) أن الجميع المقصود بهم الإثنى عشر ومعهم العذراء مريم. ويستند أصحاب هذا الرأى أن هذه الآية هى إمتداد للآية الأخيرة من الإصحاح السابق (أع 1:26). ويوضع يد الرسل الـ 12 على الباقيين حل الروح على بقية الجماعة.

(٢) الجميع هم كل الـ 120 .

آية (2):- "وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ،"

الريح والروح فى العبرية كلمة واحدة (وهكذا فى اليونانية). وهبوب الريح الآن كان لأن الروح يعبر عن طبيعته فهو يهب حيث يشاء (يو 8:3). وهذه الريح لم تكن ريحاً طبيعية ولا هواء طبيعياً. والصوت الذى سُمعَ تدركه الأذنان الداخلية المهيأة لسماع الروح القدس هو صوت من السماء يعبر عن الحضرة الإلهية. وحلول الروح تم عن طريق :

(١) صلاتهم لمدة 10 أيام "فالروح يعطى للذين يسألونه" (لو 11 : 13) .

(٢) بنفس واحدة أى إتحاد الجماعة فى الشركة والفكر .

وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ = الروح القدس دشّن المكان فنقدس. فلنصلى ليملاً الروح القدس بيوتنا وقلوبنا وبهذا يُطرد كل روح شرير من المكان ونحيا فى محبة وفرح وسلام.

ولقد سبق التلاميذ وتعمدوا بالماء. والآن معمودية الروح. أمّا التلاميذ فقد كانوا بعد ذلك يعمدون بالماء والروح (وهكذا الكنيسة لآن). وإن كان المسيح قد تعمد ليكمل كل بر ، فلا بد أنه عمّد التلاميذ بالماء هم أيضاً. بل كان التلاميذ يُعمّدون فى حياة المسيح على الأرض. فكيف يعمدون آخريين وهم لم يعتمدوا (يو 4:1 ، 2).

آية (3):- **3 وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.**

الريح تشير لطبيعة الروح القدس غير المرئية ولكنها مؤثرة وفعالة ولها صوت مسموع. والنار تكشف عن طبيعة الروح وطبيعة الأداء الذي سيؤديه كروح إحراق وتطهير لقلوب المؤمنين وإشعال الغيرة والحب في النفوس لو عب 49:12 + عب 29:12. والنار تذكرنا بأن إلهنا نار آكلة تحرق وتبيد الخطية وتزيد البر والقداسة والحب. **مُنْقَسِمَةٌ** = فكل له موهبة غير الآخر. **اسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ** = الروح إرتاح في كيانهم وفي قلوبهم وحولهم إلى كيان قدسي، حولهم إلى هيكل الله وسكن الروح فيهم ليعمل فيهم وبهم. وكما حلَّ الروح القدس على العذراء فولدت المسيح، حلَّ الروح القدس على الكنيسة لتلد بالمعمودية أبناء الله هم شعبه المقدس. وكما حلَّ الروح القدس على المسيح بعد المعمودية هكذا حلَّ الروح القدس على كل من يعتمد وذلك بالميرون. أما مع المسيح فالروح القدس لم يحل بشكل ألسنة نار فهو لا يحتاج تطهير من الخطية وحل على شكل حمامة كاملة فالروح الوديع البسيط حل بكامله على المسيح، أمّا مع البشر فالروح يحل على كل واحد حسبما يحتمل وليعطيه موهبة معينة لبناء الكنيسة لذلك قال **أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ** = لكل منهم موهبة غير الآخر وعمل يحدده له الروح غير الآخر فالروح يحل بالكامل على المسيح فقط ، وهذه المواهب لكل واحد تتكامل فيهم وبهم لبناء جسد المسيح.

آية (4):- **4 وَأَمْتَلًا الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَبْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطَفِئُوا.** "

امْتَلًا الْجَمِيعُ = الروح يملأ كل الكيان فيصير الكيان كله لله، ويصير الجسد للمسيح. **يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ** = هذا عكس ما حدث في لعنة بابل إذ تلبلت ألسنتهم. والألسنة كانت فائدتها أن الله سيستخدم التلاميذ ليبشروا كل العالم، كلُّ بلسانه مر 17:16. ولكن بعد أن صار لكل كنيسة من يتكلم بلسانها ولغتها ما عاد هناك داع لهذه الألسنة أى اللغات. فما معنى أن نتكلم بلسان جديد وما هو تطبيق الموهبة الآن:-
أ. قال السيد لتلاميذه أنه سيعطيهم ما يتكلمون به إذا وقفوا أمام ملوك وولاة، وهذا ما يعطيه لهم الروح القدس مت 19:10 + لو 14:21. وبهذا اللسان نشهد للمسيح أمام العالم بحكمة يو 26:15 ، 27.
ب. ليس كل إنسان يحتاج نفس الكلام الذي نقوله لإنسان آخر، والروح يعطي حكمة، ماذا نقوله لكل إنسان. وقارن العظات في سفر الأعمال لكل من المسيحيين ولليهود وللوثنيين فستجدها مختلفة، فما يقال هنا لا يقال هناك.

ج. الروح القدس يعطينا اللسان الذي يعرف لغة التسبيح، كما قال داود "لسانى قلم كاتب ماه ر" مز 1:45 بل يعطينا كيف نصلى رو 26:8.

د. الروح يعطينا لسان مملوء حباً وكلمات نعمة، كلاماً مصلحاً بملح.

هـ. الروح يعطي في كل مناسبة ما نقوله، فالخاطئ المستهتر يحتاج كلمات توبيخ، والخاطئ اليائس يحتاج

كلمات تشجيع والحزين يحتاج كلمات تعزية. كل إنسان يحتاج للسان مختلف عن الإنسان الآخر.

الروح يعطي الكلمة المناسبة المؤثرة، وعلامة على ذلك كانت عظة بطرس قوية مؤثرة في نفوس السامعين

فأمن 3000 نفس. الخادم المملوء من الروح يتكلم بكلمة الله بالروح القدس ولا تعود كلمة الله فارغة.

وكانت الألسنة التي تكلم بها التلاميذ علامة أن الروح هو الذى أعطاهم هذه الموهبة وأنها ليست من عندياتهم. وعلى كل خادم أن يفهم أنه إذا تكلم كلمة قوية فهي من الروح القدس وليست من عندياته. ونحن لا نمثل مرة واحدة، بل سمعنا عدة مرّات أن التلاميذ كانوا يمثلون من الروح. لذلك يقول بولس الرسول إمتلأوا بالروح. ويقول لتلميذه تيموثاوس : إضرم موهبة الله التي فيك.. "وقارن أع 2:4 مع أع 4:31 . والروح يملأنا كلما وجدنا فى احتياج كلما شاء. ولنسأل أنفسنا من الذى يقودنا ومن الذى يفرحنا ويعزينا.... الخ . فالمملوء من الروح يحركه ويقوده الروح ، ولكن الإنسان العالمى يحركه العالم وتقوده غريزته وتقرحه الماديات. وكلما إمتلأنا بالروح لا يحركنا سوى الروح. والميرون هو تقديس الجسد، الهيكل الإنسانى لسكنى الروح وإقامته 1كو3:16 والملاء المتكرر يكون بالجهاد 2تى 1 : 2 وحسب الحاجة مت 10 : 19. وهناك من يقاوم الروح فيحزنه وقد ينطفئ "لا تحزنوا الروح" ، "لا تطفئوا الروح" .

الآيات (5-7):- **"وَكَانَ يَهُودٌ رِجَالٌ اتَّقِيَاءٌ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ⁶فَلَمَّا صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ وَتَحَيَّرُوا، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. ⁷فَبُهِتَ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَتَرَى لَيْسَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟»**

عمل الله العجيب أن سمح أن يحدث هذا وقت أن إجتمع فى أورشليم يهوداً من كل الأرض فى يوم الخمسين (وهو موسم حج) فكانوا نوابا عن جميع شعوب الأرض لينتشر الخبر فى كل العالم. (كانوا من 15 دولة) **يَهُودٌ رِجَالٌ اتَّقِيَاءٌ** = هكذا كانوا يسمون اليهود الذين يأتون للحج لأنهم قبلوا أن يتجشموا آلام السفر من بلادهم إلى أورشليم. والسفر كان مكلفاً للغاية ومتعباً ولا يقوى عليه إلا من كان تقياً. وكان هؤلاء حينما يأتون إلى أورشليم يوزعون من أموالهم على الفقراء. **سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ** = كان الحجاج يأتون قبل الفصح ويقضون الخمسين يوماً من الفصح حتى يوم الخمسين ساكنين فى أورشليم.

الآيات (8-11):- **"فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا لُغَتُهُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟ ⁹فَرَتِيُونَ وَمَادِيُونَ وَعِيلَامِيُّونَ، وَالسَّاكِنُونَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، وَالْيَهُودِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَبُنُوسَ وَأَسِيَّا ¹⁰وَفَرِيجِيَّةَ وَبِمَفِيلِيَّةَ وَمِصْرَ، وَنَوَاحِيَ لِبْيَّةِ الَّتِي نَحْوَ الْقَيْرَوَانَ، وَالرُّومَانِيُّونَ الْمُسْتَوَطِنُونَ يَهُودٌ وَدُخَلَاءٌ، ¹¹كِرِيَتِيُّونَ وَعَرَبٌ، نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالسِّنَتِنَا بِعِظَائِمِ اللَّهِ!« .**

هؤلاء من اليهود أو المتهودين وهم إندھشوا لأنهم سمعوا أناساً يهود يتكلمون بلغاتهم عن الله بينما اليهود فى أورشليم لا يتكلمون إلا العبرانية ويحتقرون اللغات الأجنبية.

الآيات (12-13):- **"¹²فَتَحَيَّرَ الْجَمِيعُ وَارْتَابُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟».** **¹³وَكَانَ آخَرُونَ يَسْتَهْزِئُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ قَدْ امْتَلَأُوا سُلَافَةً».**

إرتابوا = الترجمة الأدق إندهشوا. **يَسْتَهْزِئُونَ** = يسخرون منهم لأنهم ظنوهم سكارى. **سُلَافَةً** = العنب المختمر حديثاً.

خطاب بطرس الرسول

الروح القدس حَرَكَ بطرس فقدم أول شهادة عن المسيح. وهو إستفاد من نبوة يوثيل عن حلول الروح القدس ليفسر لهم ما رأوه وما سمعوه من تكلم الرسل بالألسنة. ومن هنا بدأ يشرح لهم كيف حلَّ الروح القدس وذلك بعد صلب وقيامته المسيح وصعوده ثم إرسال الروح القدس حسب وعده. ولما تحرك قلب السامعين وسألوا ماذا يفعلون أرشدهم القديس بطرس أن الطريق لحلول الروح القدس هو أن يعتمدوا. ولاحظ أن فهم بطرس للنبوات وتطبيقها على المسيح هو من عمل الروح القدس الذي حل عليه والروح عمل أيضاً في السامعين ففهموا وآمنوا.

آية (14):- **"¹⁴فَوَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْيَهُودُ وَالسَّاكِنُونَ فِي أَوْشَلِيمَ أَجْمَعُونَ، لَيْكُنْ هَذَا مَغْلُومًا عِنْدَكُمْ وَأَصْنَعُوا إِلَيَّ كَلَامِي،»**

بطرس تكلم عن الإثني عشر. وهناك إحتمالين

أ. أن بطرس يتكلم بلسان واحد ولكن كل واحد يفهم بلغته.

ب. أن بطرس تكلم بالعبرانية وكل تلميذ يترجم باللسان الذي حصل عليه.

المهم أن كل الحاضرين فهموا تماماً ما قاله بطرس. وقارن هنا بطرس وهو يواجه الآلاف بكل شجاعة بعد حلول الروح القدس. وبين خوفه من جارية قبل حلول الروح.

آية (15):- **"¹⁵لَأنَّ هَؤُلاءِ لَيْسُوا سَكَارَى كَمَا أَنْتُمْ تَظُنُّونَ، لِأَنَّهَا السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ النَّهَارِ.** "

هم ليسوا سكارى فالיום يوم عيد. وفي الأعياد الكبرى ما كان اليهود يأكلون أو يشربون حتى الظهيرة. والوقت الآن هو الساعة الثالثة بالتوقيت اليهودي أى التاسعة صباحاً بالتوقيت الحالى، ولا أحد يسكر فى هذه الساعة.

ولكن لنلاحظ أن من يحل عليه الروح القدس يمتلئ فرحاً وتهليلاً وربما إختلط الأمر على بعض الذين رأوا

التلاميذ هكذا فلم يفرقوا بين الخمر الروحي (الفرح الذى يعطيه الروح القدس والخمر المادية التى تُسكر) لذلك

قيل **وَكَانَ آخَرُونَ يَسْتَهْزِئُونَ** = هؤلاء لم يميزوا بين الفرح الروحي والسُّكر بالخمر. وربما أن هناك سبب آخر أن السامعين لا يعرفون كل اللغات التى تكلم بها التلاميذ فظنوهم يخرفون. ولكن بطرس بذكاء روحى إستغل هذه

النقطة لتكون مدخلاً لعظته، ليشرح معنى حلول الروح القدس وعمله.

ملحوظة: الروح حلَّ على التلاميذ فى الساعة الثالثة، لذلك رتبت الكنيسة صلوات الساعة الثالثة فى الأجيبة

لتكون صلوات خاصة بالروح القدس.

الآيات (16-21):- "16 بَلْ هَذَا مَا قِيلَ بِيُؤْيَلِ النَّبِيِّ. 17 يَقُولُ اللَّهُ: وَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَّبِعُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيً وَيَخْلُمُ شُبُوكُمْ أَحْلَامًا. 18 وَعَلَى عِبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيَتَّبِعُونَ. 19 وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَآيَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ: دَمًا وَنَارًا وَيُخَارَ دُخَانٍ. 20 تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظِلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّهِيرِ. 21 وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ." "

بَلْ هَذَا = الذى تظنونه سكرًا وسخرتم منه، هذا هو حلول الروح القدس الذى تنبأ عنه يوءيل. **الأيام الأخيرة** = تعنى أيام تجسد المسيح حتى مجيئه الثانى. فمجيئ المسيح هو آخر تدبير إلهى قبل الدينونة. ولاحظ أن الروح يحل على العبيد والإماء. فالكل واحد فى جسد المسيح، هذا بالمقارنة مع حلول الروح القدس فى العهد القديم على الملوك ورؤساء الكهنة والأنبياء فقط. ويظل الروح القدس يحل على المؤمنين حتى أيام نهاية العالم حين **تتحول الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم** تمهيداً لوجود سماء جديدة وأرض جديدة وتحول الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم لها تفسيران:

(١) الشمس تشير للنور والبر وهذا البر سيختفى أيام ضد المسيح (الذجال). والقمر يشير للكنيسة وهى ستدخل عصر إستشهاد بالدم. والشمس صارت ظلمة فعلا يوم الصليب. وبعد الصليب بدأ إضطهاد الكنيسة وسال الدم باليهود أولاً ثم بالرومان.

(٢) هذه علامات ستحدث حقيقة فلقد قيل أن هناك علامات عجيبة قد حدثت قبل خراب أورشليم، هذه العلامات ذكرها يوسيفوس المؤرخ اليهودى:-

- i. سيف ملتهب معلق فى السماء فوق المدينة.
- ii. مذنب يشير إليها بنور ساطع لمدة عام.
- iii. نور يتوهج فوق المذبح محولاً ظلام الليل إلى نهار.
- iv. إنفتاح بوابة الهيكل الجبارة الضخمة على سعتها بدون إنسان.
- v. صوت يسمع من قدس الأقداس "فلنغادر هذا المكان".
- vi. نبي يتنبأ لمدة 7 سنوات جائلاً فى كل المدينة قائلاً "الويل الويل" فظنوه مجنوناً.
- vii. رؤيا جيوش تتصارع فى الهواء.
- viii. موجات رعد وبروق وزلازل.

فإن كان هذا قد حدث قبل خراب أورشليم فماذا سيحدث قبل خراب العالم. وقد حدثت غرائب فى الطبيعة يوم الصليب. **كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ** = الرب هنا يقصد به الرب يسوع أى كل من آمن بالمسيح **يَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيً وَيَخْلُمُ شُبُوكُمْ أَحْلَامًا** = وهذا عكس الوضع الطبيعى فالمفروض أن الشبان هم الذين يحلمون فلهم أمانهم وخيالهم العريض بمستقبل أفضل، ويتصورون أن أمانهم تتحقق. أمّا الشيوخ فتخلصوا من الأحلام والتخيلات وصاروا يرون الرؤى الروحية. والمعنى أن الشباب بالروح القدس ينضجون ويكونون فى حكمتهم كالشيوخ. والشيوخ يكتسبون النشاط والقوة. وحينما يحل الروح القدس على شخص يتنبأ ويرى رؤى أى تتفتح عيناه على

السماوات **عَلَى كُلِّ بَشَرٍ** = فالروح يحل على الجميع وليس اليهود فقط. **يَتَّبَعُ** = ليس أن يخبر بالمستقبل بل يُعَلِّمُ ويخبر بالحق الإلهي خاصة خلاص المسيح والأمجاد المعدة. **بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ** = إذاً هذا للكل.

آية (22):- **«أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالَ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبٍ وَأَيَّاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ.»** " هنا انتقل بطرس من حلول الروح القدس إلى يسوع الذي بواسطته حلَّ الروح القدس. **يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ** = فهو أتى وسكن في الناصرة فإِنْتَسَبَ إليها. **رَجُلٌ** = هنا بطرس يبدأ بقوله رجل عن المسيح بحسب ما يراه السامعين أو رأوه ثم يصل بهم أنه هو الرب والمسيح (راجع آية 36). هو نزل لمستواهم ثم ارتفع بهم وبنفس الحكمة قال أن الله صنع المعجزات بيده. **تَبَرَّهَنَ** = المسيح بمعجزاته أثبت أنه مرسل من الله ليؤسس ملكوت الله. والآيات التي صنعها المسيح لا يصنعها سوى الله.

آية (23):- **«هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمَحْتُمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أَنْمَةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ.»** " هذا نفس ما قاله بطرس في (1بط 2:1). وغالبا كان من ضمن من يسمعون بطرس الآن من صرخ أمام بيلاطس "أصلبه أصلبه". وهؤلاء نخسوا في قلوبهم إذ تذكروا ما عملوه إذ ضلَّهم رؤساء الكهنة. **بِأَيْدِي أَنْمَةٍ** = هذا إشارة للرومان الوثنيين فكانوا يسمون مملكة روما "بمملكة الشر". **قَتَلْتُمُوهُ** = هذا إشارة لدور اليهود. والمعنى أن العالم كله ، أممًا ويهود ، إشتراك في صلب المسيح.

آية (24):- **«الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا أَنْ يُمَسِكَ مِنْهُ.»** "

قارن مع (1بط 21:1) **نَاقِضًا** = بمعنى يفك أو يحل قيودها أو حبالها، كما مزَّق شمشون الحبال من حوله بقوته. وكان شمشون بهذا رمزاً للمسيح الذي قطع رباطات الموت بقوة الحياة التي فيه لإتحاد لاهوته بناسوته (قارن مع مز 18 : 4 ، 5-7 ، 16+ مز 3:116 ، 4 ، 7-9) **إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا أَنْ يُمَسِكَ مِنْهُ** = أى يُمسك بواسطته. والسبب أن الجسد متحد باللاهوت الحى والمحيى (رؤ 18:1). بل أنه هو الحياة والقيامة وهو قام ليقمنا نحن فيه فهو إشتراك في موتنا لنشترك نحن معه في قيامته.

الآيات (25-26):- **«لَأَنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، أَنَّهُ عَن يَمِينِي، لِكَيْ لَا أَتَزَعَّزِعَ. لِذَلِكَ سَرُّ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى جَسَدِي أَيْضًا سَيَسْكُنُ عَلَيَّ رَجَاءً.»** "

دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ = أى داود يقول فيما يخص المسيح **كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي** = هذه تفهم أنها عن داود الذى يقول أنه يرى الرب معه يعينه ويساعده وأن الرب أمامه يقود خطواته، و أن الرب هو قوته وفرح داود وتهلل وكان له رجاء أن ينتصر على أعدائه. ولكن داود كرمز للمسيح وبروح النبوة نطق بهذه الكلمات على لسان المسيح. وكأن المسيح بها يخاطب الآب. وإذا فهمناها أنها على المسيح فهي تفيد المساواة والزمالة فى المسير فى المجد أو فى الضيق. **إِنَّهُ عَنْ يَمِينِي** = أى هو قوتى التى تحفظنى وتساعدنى فلا يتمكنوا من قتلى حتى أتم رسالتى (مز 5:110 + مز 31:109) ولقد حاول اليهود عدة مرات قتل المسيح ولم يتمكنوا . ولكن حينما يقال أن المسيح عن يمين الآب (مز 110 : 1) فهذا يعنى أن المسيح بناسوته تمجد بنفس مجد الآب . وداود إنتصر على أعدائه من الأمم أما المسيح فإنتصر على الموت وعلى إبليس. **لِسَانِي** = كما جاءت فى السبعينية (مجدى فى العبرية).

آية (27):- **"لَأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَاطِيَةِ وَلَا تَدَعُ قُدُوسَكَ يَرَى فَسَادًا.** " هنا نرى أن قبر المسيح هو سكن مؤقت للجسد. **لَا تَدَعُ قُدُوسَكَ يَرَى فَسَادًا** = (مز 10:16) ونفس المفهوم ورد على لسان بولس الرسول (أع 13:35-37) وهذا لأنه بلا خطية.

آية (28):- **"عَرَفْتِي سُبُلَ الْحَيَاةِ وَسَتَمْلَأْنِي سُورًا مَعَ وَجْهِكَ.** " **سُبُلَ الْحَيَاةِ** = إشارة للقيامة. وهذا ما أبهج داود. **سَتَمْلَأْنِي سُورًا مَعَ وَجْهِكَ** = إشارة لصعود المسيح للأمجاد والسرور هنا هو فرحة الآب والإبن بإعادة الحياة للبشر بالفداء.

الآيات (29-31):- **"أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ، يَسُوعُ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ جِهَارًا عَنْ رَّبِّيسِ الْآبَاءِ دَاوُدَ إِنَّهُ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ عِنْدَنَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.** ³⁰**فَإِذْ كَانَ نَبِيًّا، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَلَفَ لَهُ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يَقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ،** ³¹**سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ لَمْ تَتْرَكَ نَفْسَهُ فِي الْهَاطِيَةِ وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فَسَادًا.** "

إن كان داود لا يتحدث عن نفسه بخصوص القيامة من الأموات والدليل أنه مات وقبره موجود للآن. إذا فهو كنبى كان يتحدث عن المسيح خصوصاً أن الله أخبر داود أن المسيح سيكون من نسله (2صم 7:12 ، 13). فالله هنا يتكلم عن كرسى لمملكة داود ثابتاً إلى الأبد. وبهذا يكون داود بروح النبوة يتكلم عن المسيح الذى سيكون من نسله وأن المسيح لن يبقى فى القبر إلى الأبد. هنا أيضاً داود يتكلم بلسان المسيح. **وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فَسَادًا** = ولو أن المسيح مات جسدياً لإنفصال الروح الإنسانية عن جسده، إلا أن جسده كانت فيه حياة لإتحاد لاهوته بناسوته، لذلك جسده لم يرى فساداً.

آية (32):- **"فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ، وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهُودٌ لِذَلِكَ.** "

بعد أن ذكر بطرس شهادة داود عن قيامة المسيح يورد شهادته هو بأنه رأى المسيح وقد قام من الموت، بل هو وكل التلاميذ وكثيرين. وهذا المنهج إتبعه في رسالته (2بط 1: 18 ، 19).

آية (33):- "وَإِذْ ارْتَفَعَ بِيَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الْآبِ، سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ تُبْصِرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ."

الرسول شاهدوا القيامة ويشهدون بذلك. ولكن كيف يؤمن بها من يسمع عنها ولم يرى المسيح بعد قيامته. هنا طُيِّق دور الروح القدس الذي إنسكب ، وسينسكب على كل من يؤمن ، ويشهد له الروح بقيامة المسيح. لذلك تكلم بطرس في هذه الآية عن إنسكاب الروح القدس.

أَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الْآبِ = هذه تفيد معنى الوساطة، فالمسيح بفدائه أكمل عمل المصالحة مع الآب إذ غفر الخطايا وبهذا إستطاع أن يرسل الروح القدس من عند الآب يو 7:16+26:14 والروح القدس يرشد إلى جميع الحق (يو 13:16).

ارْتَفَعَ بِيَمِينِ اللَّهِ = هذه تعنى أنه صار للجسد نفس مجد اللاهوت، فلليمين ليس مكان بل مكانة (يو 17 : 5) .

الآيات (34-35):- "لَأنَّ دَاوُدَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاوَاتِ. وَهُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي³⁵ حَتَّى أَضْعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ."

هنا يتكلم عن صعود المسيح للسموات وملكه السماوى. فهل صعد داود للسماء. (راجع مز 1:110) فبطرس إقتبس كلمات هذا المزمور. ونلاحظ أن داود يشير إلى عادات معروفة مثل أن الملك حين يريد أن يكرم أحداً يجلسه عن يمينه ، فهكذا فعل سليمان مع بثشبع أمه. وكان الملك المنتصر يدوس على رقاب المهزومين، وهكذا فعل يشوع بالملوك الذين هزمهم. وقول المزمور أن المسيح يجلس عن يمين الآب فهذا دليل المساواة في المجد والكرامة. فهنا المثلل يخاطب المثلل ولا فرق فالمسيح رب والآب رب.

أعداءه تحت موطئ قدميه= الشيطان الذى أراد أن يضع نفس المسيح فى الهاوية صار هو فى الهاوية والمسيح عن يمين الآب، وصار الشيطان تحت قدمى المسيح، بل المسيح أعطى سلطاناً لمن يؤمنوا به أن يدوسوا الحيات والعقارب (رمز إبليس). واليهود إذا استمروا فى مقاومة المسيح سيصيروا موطناً لقدميه. وبهذا فإن بطرس يوجه التحذير للسامعين أن يكفوا عن مقاومة المسيح ويؤمنوا به. لقد بدأ بطرس بأسلوب متواضع قائلاً أن المسيح رجل، وهو هنا ترك التواضع وقال أن المسيح هو الرب.

ملخص شهادة بطرس

١. أن المسيح لن يبقى فى الهاوية ولن يرى فساداً (حسب نبوة داود).
٢. بعد الموت سيبدأ داود ونحن أيضاً طريق الحياة أى القيامة بقيامة المسيح.
٣. هنا الكلام ليس عن داود، فداود مات، إنما هو عن ابنه بالجسد.
٤. الرسول شهود للقيامة.

٥. المسيح سبق فوعد بإرسال الروح القدس وهذا ما حدث يوم الخمسين.
٦. هذا حدث بعد أن صعد المسيح للسماء وجلس عن يمين الآب.

آية (36):- " **فَلْيَعْلَمَ يَقِينًا جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا.** " .
هنا النتيجة الأخيرة، أن يسوع هو الرب والمسيا، وبهذا يوجه الإتهام لمن شارك في صلب المسيح من السامعين.
جَعَلَ = هذه عن الجسد.

آية (37):- " **فَلَمَّا سَمِعُوا نُخِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبَطْرُسَ وَلِسَائِرِ الرُّسُلِ: «مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ؟».** " .
مَاذَا نَصْنَعُ = الروح القدس نخسهم فخضعوا لندائه فقادهم لطريق الحياة. فالروح القدس يعمل فيمن يتكلم و فيهن يسمع.

آية (38):- " **فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.** " .
تُوبُوا = هذا نداء المعمدان ونداء المسيح مت 1:3 ، 2 + 17:4. وهنا نجد بطرس يوجه نفس النداء. والتوبة (ميطانية باليونانية) هي تغيير الفكر والقلب وإعادة النظر في كل أوضاع الحياة خارجياً وداخلياً. والخطوة الثانية بعد التوبة هي المعمودية ثم قبول الروح القدس. والإيمان أولاً ولكن لم يقل آمنوا فالإيمان سيعلنوه في طقس المعمودية.

آية (39):- " **لَأنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهَنَا.** " .
الْمَوْعِدَ = أى حلول الروح القدس. **يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهَنَا** = الرب يدعو ولكن هناك من لا يستجيب بحرية إرادته. وذلك حينما قال في آية 37 نخسوا فالمعنى أنهم إستجابوا لدعوة الروح القدس وهي التوبة على ما فات.

آية (40):- " **وَبِأَقْوَالٍ أُخْرٍ كَثِيرَةٍ كَانَ يَشْهَدُ لَهُمْ وَيَعْظُمُهُمْ قَائِلًا: «اخْلُصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمُتَلْتَوِي.».** " .
إذا العظة المذكورة كانت جزءاً مما قاله بطرس في ذلك اليوم. ولكنه ركز في هذه الآيات على خطية اليهود في صلب المسيح الذي هو الرب ولكن كان الصلب والقيامة والصعود هم الطريق لإرسال الروح القدس.

آية (41):- " **فَقَبَلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَأَنْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ.** " .
أَنْضَمَّ = فكان هناك 120 قبلهم مؤمنين بالمسيح. **بِفَرَحٍ** = هذا الفرح هو علامة على حلول الروح القدس.

الآيات (42-47) :- ⁴² «وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرَّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ. ⁴³ وَصَارَ خَوْفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ. وَكَانَتْ عَجَائِبُ وَأَيَاتٌ كَثِيرَةٌ تُجْرَى عَلَى أَيْدِي الرَّسُلِ. ⁴⁴ وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. ⁴⁵ وَالْأَمْلاَكُ وَالْمُقْتَنِيَّاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ اِحْتِيَاجٌ. ⁴⁶ وَكَانُوا كُلُّ يَوْمٍ يُوَاظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبَيْوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ، ⁴⁷ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.»

شكل أول كنيسة

يُواظِبُونَ = فى الأصل اليونانى كرسوا أنفسهم أى تفرغوا وداوموا باستمرار.

تَعْلِيمِ الرَّسُلِ = أى الإنجيل فلم يكن هناك إنجيل مكتوب، بل كان الإنجيل شفاهى حتى دونوه.

الشَّرِكَةُ = كانت شركة فى العطاء من الغنى للفقير وشركة فى ولائم المحبة وفى الصلاة، ومن خلال الصلوات المشتركة يأتى المسيح ويعمل فى القلوب والأفكار فيعزى ويشدد "إذا اجتمع إثنان أو ثلاثة بإسمى فأنا أكون فى وسطهم" (مت 18:20+20:28).

كَسَرَ الْخُبْزِ = هو تعبير عن سر الإفخارستيا أى القداس لو 24:30 ، 35.

وَالصَّلَوَاتِ = بدأت الكنيسة الأولى بصلواتها فى الهيكل بالإضافة لصلواتهم فى بيوتهم. فالروح القدس حلّ وهم يصلون فى العلية (1:2 + 1:3 + 31:4).

صَارَ خَوْفٌ = هو خوف إيجابى ليتمموا خلاصهم بخوف ورعدة (فى 2:12) الروح ينخس قلوبهم فيندموا على خطاياهم ويخافوا أن يرتكبوا خطايا تدنس الثوب الطاهر الذى حصلوا عليه بالمعمودية، ويشتهوا الحياة الطاهرة المقدسة التى تليق بهم كمسيحيين مات الرب عنهم. هذا الخوف هو رأس الحكمة كما قال الكتاب رأس الحكمة مخافة الله. وبدون خوف فلا يوجد نمو أو تقدم.

بعجائب وأيات = المسيح صنع عجائب وأيات والكنيسة هى استمرار لعمل المسيح. والروح القدس يعلن عن نفسه عن طريق أشخاص يختارهم ليكملوا مشيئته. لقد أعطى الروح القدس الطبيعة البشرية إمكانيات فوق

طبيعتها تمهيداً للحياة الجديدة التى تنتظرها. أمّا الآيات فكانت لترفع الفكر والقلب للمسيح وحقيقة أنه الرب. **كُلُّ**

شَيْءٍ مُشْتَرَكًا = راجع تفسير آية 4:32 هذا لم يفرضه الرسل على أحد، بل هذا البذل هو ثمرة للحب الإلهى

فى داخل قلوبهم. وهم شعروا أن ممتلكاتهم ومقتنياتهم وإغراءات المال تحول بينهم وبين محبتهم لإخوتهم وتفرق

الغنى من الفقير وتزيد تعلق الغنى بالعالم وترابه فينسى السماء (**الْأَمْلاَكُ** = الأشياء الثابتة كالعقارات **وَالْمُقْتَنِيَّاتُ**

= أى الأشياء التى تنقل). وكلما تخلص الإنسان عن حب المال إزداد حبه لله. وقبل أن يتكلم عن الشركة فى

المقتنيات تكلم عن شركة الروح والفكر والقلب فقال **كَانُوا مَعًا**.

يُواظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ = لما تفرغوا من محبة العالم تفرغوا لحب الله وللصلاة. وهم صلوا المزامير والنبوات بعد أن فهموا سرها وأنها تشير للمسيح.

يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ = هذا عن الطعام العادي وليس سر الإفخارستيا. ويسمى هذا بولائم الأغابي (المحبة) تمييزاً لها عن سر الإفخارستيا. كانوا يأكلون بعضهم مع بعض في محبة وكانت هذه فرصة لإطعام الفقراء دون إخراجهم. غالباً كانوا يجتمعون، كل جماعة في بيت مع أحد الرسل الذي يتكلم بلغة الجماعة.

بِابْتِهَاجٍ = ولماذا لا يبتهجون والمسيح قد قام وسيقيمهم وأرسل لهم الروح القدس الذي يفرحهم ويعزيهم 1بط 8:1.

وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ = الله من طبعه أنه بسيط أي غير منقسم. وبالنسبة للبشر ببساطة القلب هي أن يكون هدف الإنسان المؤمن الوحيد هو الله ومجد الله، وأنه يلقي بكل همه على الله فهو لا يعرف قوة أخرى تسانده سوى الله. وبهذا يخنقى القلق بل ويتطلع الإنسان إلى هدف واحد هو الحياة الأبدية مع الله ناسياً الأراضيات بلا خوف من المستقبل. هنا قلب بسيط ذو إتجاه واحد نحو الله. فلا مكر ولا خداع ولا كراهية ولا حسد ولا كبرياء ولا رياء، هنا يصير القلب كقلب طفل لا يوجد فيه طريقان منقسمان أو مختلطان مع بعضهما.

مُسَبِّحِينَ = الذي يحيا في فرح وبساطة قلب وحرية يسبح الله بالروح. والتسبيح هو تعبير عن حالة الفرح الذي يضعه الله في القلب، هذه روح العبادة، هي علاقة الخالق بالمخلوق في عشرة حلوة ترفع النفس لله. التسبيح هو عمل نبدأه على الأرض ونكمله في السماء وبه نشترك مع الملائكة.

لَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ = النعمة الإلهية هي قوة إلهية يعطيها الروح القدس، مجال حي فعّال غير مرئي للإنسان. ولكن الشياطين تتشعر به فتتهرب، والآخريين يشعرون به، فلقد شعر اليهود غير المؤمنين بقوة هؤلاء المسيحيين، وهذا أدى لإيمان الكثيرين من اليهود إذ رأوا عمل الله العجيب في هؤلاء المسيحيين.

وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ = هذا هو تأثير المسيحيين المباشر بسبب النعمة التي حصلوا عليها في غير المؤمنين.

الإصحاح الثالث

عودة للجدول

آية (1):- **"وَصَعِدَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ التَّاسِعَةِ."**

وَصَعِدَ = رأينا أن المسيح صعد وأرسل لنا الروح القدس، ورأينا عمل الروح القدس في عظة بطرس، والآن نرى وجهه آخر لعمل الروح في الكنيسة ألا وهو عمل المعجزات. والهدف بناء ملكوت الله ونمو الكنيسة ويقول صعد فالهيكل مرتفع عن المدينة. **فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ التَّاسِعَةِ** = كانت الصلوات تقام في الهيكل في الساعات الثالثة والسادسة والتاسعة وكانوا يقدمون الذبائح وقت الساعتين الثالثة والتاسعة. والمسيحيين الأوائل إلتزموا بهذه الصلوات في الهيكل حتى خرابه. وفي (دا 10:6) كان دانيال يصلى 3 مرات أمّا داود فحدد عدد الصلوات بسبع صلوات (مز 164:119).

آية (2):- **"وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يُحْمَلُ، كَانُوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْجَمِيلُ» لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلَ."**

أَعْرَجٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ = إذا فشائه عن طريق الصدفة مستحيل.

بَابِ الْجَمِيلِ = سمى الجميل لجمال صنعته ونقوشه. وقال عنه يوسيفوس أن هذا الباب المصنوع من البرونز الكورنثي فاق في جماله الأبواب المنشأة بالفضة ومزينة بالذهب، بل فاها أيضاً في قيمته. ولاحظ أن هناك تناقضاً بين جمال الباب **والأعرج** الموجود عنده. هذا ما أتى المسيح لأجله، أن يعيد لنا جمالنا وكمالنا الذى فقدناه بسبب الخطية فنصير هيكل لله يسكن فينا. ونلاحظ أن هذا هو الباب الذى يدخل منه الجميع حتى الكهنة، إذا فالكل يعرف الأعرج وتكون المعجزة شهادة للجميع.

الآيات (3-6):- **"فَهَذَا لَمَّا رَأَى بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مُزْمِعِينَ أَنْ يَدْخُلَا الْهَيْكَلَ، سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً."**

بُطْرُسُ مَعَ يُوحَنَّا، وَقَالَ: «انظُرْ إِلَيْنَا!» **فَلَا حَظَّهُمَا مُنْتَظَرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا شَيْئًا.** **فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَكِنَّ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ!».**

كان الكل قد وزع أمواله فمن أين لهما بالمال، لقد صار بطرس ويوحنا فقراء فى المال ولكن صاروا أغنياء روحياً فلهم قوة بإسم الرب يسوع. ونلاحظ أن إسم يسوع له قوة على الشفاء وقيامة الأموات وهذه القوة أعطاها الله لتلاميذه ليشهدوا له. لقد صار للكنيسة كنز هو إسم يسوع المسيح.

آية (7):- **"وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ،"**

أَمْسَكَهُ بِبِيَدِهِ الْيُمْنَى = اليد اليمنى للرسول توضع على الرأس ليحل الروح القدس ولتهب الغفران وتشفى وتطرد الأرواح الشريرة وتقيم أساقفة وكهنة، وهكذا لكل أسقف نال وضع اليد. واليد اليمنى تشير للقوة التي صارت له بالمسيح. ولاحظ وصف لوقا كطبيب إذ يقول **تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ** = فهو يصف أماكن الضعف التي تقوت.

آية (8):- **"فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ."** لاحظ حركة الأعرج التي صار لها قوة غير طبيعية. فالطبيعي أنه لا بد أن يتدرب على المشي لكننا نجده يمشي.

الآيات (9-10):- **"وَأَبْصَرَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ اللَّهَ."**¹⁰ **وَعَرَفُوهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِأَجْلِ الصَّدَقَةِ عَلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْجَمِيلِ، فَامْتَلَأُوا دَهْشَةً وَحَيْرَةً مِمَّا حَدَّثَ لَهُ."** هذا هو قصد الروح القدس، أن ينظر الشعب ويعرف الحقيقة ويفكر ويحтар، كيف قام هذا بإسم من صلبوه ودفنوه، بل أن تلاميذه يصنعون ما صنعه هو من معجزات. الروح يشهد للمسيح ليؤمن الناس.

آية (11):- **"وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ الْأَعْرَجُ الَّذِي شَفِيَ مُتَمَسِّكًا بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، تَرَكَضَ إِلَيْهِمُ الشَّعْبُ إِلَى الرَّوَّاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «رَوَّاقُ سُلَيْمَانَ» وَهُمْ مُنْدَهَشُونَ."** **تَرَكَضَ الشَّعْبُ** = هذا هو هدف الروح القدس. **مُتَمَسِّكًا** = بروح الشكر والإمتنان العميق لهما. لقد صار بطرس الآن صياداً للناس كما قال له المسيح.

آية (12):- **"¹²فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ ذَلِكَ أَجَابَ الشَّعْبَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، مَا بِالْكُمْ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا؟ وَلِمَادَا تَشْخُصُونَ إِلَيْنَا، كَأَنَّا بِقُوَّتِنَا أَوْ تَقْوَانَا قَدْ جَعَلْنَا هَذَا يَمْشِي؟»** أخطر ما يواجه صاحب الموهبة أن يظن في نفسه أنه هو الذي فعلها لإستحقاقه وقداسته، وهذا لم يسقط فيه بطرس بل شهد للمسيح.

آية (13):- **"¹³إِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبَائِنَا، مَجَّدَ فَتَاهُ يَسُوعَ، الَّذِي أَسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ وَجْهِ بِيلاطُسَ، وَهُوَ حَاكِمٌ بِإِطْلَاقِهِ."**

كلمات بطرس فيها إدانة لهم لينخس قلوبهم فيتوبوا ويؤمنوا. **إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ** = بطرس يستخدم هذه الكلمات المعروفة لهم ليعلم أنه لا يؤمن بإله غير إلههم. وهذه الكلمات هي صيغة مستخدمة في صلوات الهيكل يفتتحون بها الصلوات قائلين مبارك أنت أيها الرب إلهنا إله إبراهيم وإسحق ويعقوب. **مَجَّدَ فَتَاهُ** = أي ابنه المولود من امرأة (مز 7:2 + مر 11:1) هذا بعد أن صلبوه أقامه وأصعده للسماء وأجلسه عن يمينه.

هنا بطرس حوّل نظرهم من أعرج يشفى إلى يسوع القائم من الأموات، أى إلى المعجزة الأعظم، فالأعرج قام بإسم المسيح. وكلمة فتاه تترجم عبده أيضاً. عبده كما جاءت فى (إش 42:1-4). وقران مع (مت 12:18). فى إشعياء وردت عبدى وفى متى وردت فتاى.

الآيات (14-15): - "14 وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمْ الْقُدُوسَ الْبَارَّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُوهَبَ لَكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ. 15 وَرَبِّيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ، الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذَلِكَ. "

رئيس الحياة = الكلمة اليونانية تفيد صاحب الحياة أو منشئ الحياة أو مصدرها. والمسيح قال عن نفسه أنا هو القيامة والحياة ولذلك لم يستطع الموت أن يمسه وبطرس كأنه يقول لهم.. لقد إرتكبتكم جرماً غيبياً إذ قتلتم من أتى ليعطيكم حياة.

آية (16): - "16 وَبِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ، شَدَّدَ اسْمُهُ هَذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِوَاسِطَتِهِ أَعْطَاهُ هَذِهِ الصِّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ. "

هنا بطرس يذكر الإيمان بالمسيح مرتين ليفهموا مصدر القوة التى أقامت الأعرج. **بإسمه** = الإسم عند اليهود يكشف عن هوية صاحب الإسم. فإسم الله عند اليهود يعنى حضرته وشخصه وقوته وكل خصائصه. واليهود كانوا لا ينطقون بإسم يهوه بل يقولون بدلاً منه أدوناي أو السيد أو يقولون عن يهوه الإسم وفى هذا دلالة على إسم يهوه الذى لا يذكره بألسنتهم. وبطرس هنا يذكر إسم المسيح مرتين إشارة لأن إسمه ويعنى حضرته وقوته هو الذى أقام الأعرج. وهو يستعمل إسم المسيح بنفس الأسلوب الذى يتكلمون به عن يهوه ليفهموا أن إسم المسيح له حضور وقوة وسلطان كما يفهموا هم عن يهوه وبالتالي فالمسيح هو يهوه . فلا يوجد إسم آخر له هذه الخاصية أى حضوره وقوته وشخصه إلا إسم يهوه. لذلك حين قال بولس عن المسيح "أعطاه إسماً فوق كل إسم" (فى 2:9) كان بهذا يقصد أن المسيح هو يهوه.

ومعنى كلام بطرس أن الإيمان بإسم المسيح (أى قوته وحضرته) يعطى للمؤمن أن يستعمل إسمه فتكون له قوة تقيم الأعرج بل الميت. **وَبِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ = بِالْإِيمَانِ بِاسْمِ الْمَسِيحِ شَدَّدَ اسْمُهُ (إِسْمِ الْمَسِيحِ) هَذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ** أى الأعرج. أى أن إسم المسيح شدد هذا الأعرج ، والطريق لهذا هو الإيمان **بإسم** المسيح. والإسم يعنى مقدرة وصفات الشخص وإمكانياته .

آية (17): - "17 «وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بِجَهَالَةٍ عَمِلْتُمْ، كَمَا رُؤَسَاؤُكُمْ أَيْضًا.

هنا بطرس يلاطفهم ليؤمنوا. ومن يؤمن يستفيد بما قاله المسيح على الصليب "يا أبتاه إغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون" = **بِجَهَالَةٍ ..** والجهالة هنا أنهم لم يكونوا يعرفون أن المسيح هو الله المتجسد.

الآيات (18-20):- ¹⁸ "وَأَمَّا اللَّهُ فَمَا سَبَقَ وَأَنْبَأَ بِهِ بِأَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ، أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ، قَدْ تَمَّمَهُ هَكَذَا. ¹⁹ فَتَوْبُوا وَارْجِعُوا لِتُحْمَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. ²⁰ وَيُرْسِلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمُبَشِّرَ بِهِ لَكُمْ قَبْلُ. "

إن كل ما صنعه بالمسيح قد سبق الأنبياء وتنبأوا عنه، إذاً كان هذا بمقتضى علم الله السابق، الله سمح لهم بأن يتموا جريمتهم ففي هذا خلاص العالم. والهدف غفران الخطايا لمن يؤمن ويعتمد، وهو يطلب منهم أن يؤمنوا وبالتالي يعتمدون فيغفر الله لهم ما عملوه.

وتأتي أوقات الفرج = هي بركات المسيح لمن يؤمنوا به ويسكب الله نعمته عليهم = حالة فرح وسلام عوضاً عن ضيق الخطية. يقول هذا ليهبهم الرجاء . **ويُرْسِلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ** = هذه مثل إن رجعتم إليّ أرجع إليكم. أى إن كان قد فاتكم أن تقبلوا المسيح حين كان على الأرض بل وصلبتموه، فأقبلوه الآن فيكون لكم رباً ومخلصاً ويغفر لكم ما فعلتموه ويحيا في وسطكم وفيكم وهذا هو وعد المسيح (مت 18 : 20 + 28 : 20)، ويعود لكم سابق أزمنا الحب بينكم وبين المسيح إلهكم وينسكب عليكم روحه القدس. وقد تعنى أن المسيح حينما يأتي في مجيئه الثانى يكونون في مجده.

آية (21):- ²¹ "الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءَ تَقْبَلُهُ، إِلَى أَزْمَنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ، الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللَّهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْفَدَيْسِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ. "

الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءَ تَقْبَلُهُ = تقبله Receive Him أى تستقبله فهو ملك الملوك وهو بعد أن صعد جلس عن يمين الأب وصار وسيطاً بين الله والمؤمنين فيصير المؤمنين مقبولين فيه، وهو يدير كنيسته كرأس للكنيسة ويعد له مكاناً في السماء ليكلله ا في نهاية الأزمنة. والكنيسة تحيا مجاهدة منتظرة هذا اليوم قائلة مع يوحنا الرائي "آمين تعال أيها الرب يسوع" + بط 2:3. **إِلَى أَزْمَنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ** = اليهود يفهمون هذه بأن الله يرد الملك لإسرائيل على كل العالم. وهذا كان سؤال حتى التلاميذ للمسيح (أع 1:6). لكن يفهمها المسيحيون بأن الرب يرد لهم المجد في ملكوت السموات عند مجيئه الثانى. ففي مجيئه الثانى يدين الأشرار ويعطى المجد للأبرار (مل 1:4 ، 2). ونلاحظ أنه في الأيام الأخيرة أيضاً سيعود اليهود للإيمان ويرجعوا لله ويرجع لهم الله بمحبته. والمسيح سيظل في السماء ولن يأتي ثانية إلى نهاية الأيام حين تأتي أزمنا رد كل شيء، فهو لن يأتي إلا في المجئ الثانى. **مُنْذُ الدَّهْرِ** = منذ البداية.

الآيات (22-23):- ²² "فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلْأَبَاءِ: إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ. ²³ وَيَكُونُ أَنْ كُلَّ نَفْسٍ لَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ النَّبِيِّ تُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ. "

هذا النص مأخوذ من (تث 18:15-19) ولكن من الترجمة السبعينية. وحينما سألوا المعمدان "النبى أنت فقال لا" (يو 1:19-21) كان اليهود يقصدون نبوة موسى هذه. فاليهود يفهمون هذه النبوة على أنها على المسيح (يو 19:4 ، 38 ، 39 + يو 1:45 + يو 6:14). والمعنى أن من لا يسمع للمسيح يعصى موسى.

آية (24):- **"وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا مِنْ صَمُوئِيلَ فَمَا بَعْدَهُ، جَمِيعُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا، سَبَقُوا وَأَنْبَأُوا بِهَذِهِ الْأَيَّامِ.**" كانت نبوة صموئيل عن المسيح هي أنه قال لشاول الملك أن مملكته كانت ستدوم للأبد لو سمع لوصية الله (1صم 13:13) ولأنه لم يسمع فصموئيل فهم أن المملكة ستذهب لداود، ومملكة داود (فى شخص المسيح ابن داود، ستدوم إلى الأبد (راجع أر 31:31-34 + حز 26:37 ، 27).

الآيات (25-26):- **"²⁵أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ اللَّهُ آبَاءَنَا قَائِلًا لِإِبْرَاهِيمَ: وَبِنَسْلِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. ²⁶إِلَيْكُمْ أَوْلًا، إِذْ أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ يُبَارِكُكُمْ بِرِدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ.**" هم أولاد الأنبياء ولهم كل البركات التى تنبأ بها هؤلاء الأنبياء ولكن ذلك إن آمنوا بالمسيح. **إِلَيْكُمْ أَوْلًا** = وعود الأنبياء بالبركة هي لليهود أولاً إن آمنوا ثم ثانياً للأمم أيضاً. هؤلاء اليهود كان لهم أن يروا المسيح بالجسد وقد أتى لهم ومن وسطهم متمنياً إيمانهم، وهو عمل معجزاته فى وسطهم وأمر تلاميذه أن يبدأوا بأورشليم واليهودية أولاً. وهذا طبعاً لأنه فى أورشليم واليهودية هناك مؤمنين كانوا أمناء للناموس والله وهم مستعدين لأن يقبلوا المسيح الذى تنبأ عنه الأنبياء وكان هدف الناموس. **أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ** = فالتلميذ ابن لمعلمه وهم أتباع الأنبياء. **وَالْعَهْدِ** = أى أبناء إبراهيم ولهم الوعد الإلهى **بِنَسْلِكَ تَتَبَارَكُ** = أى بالمسيح تتبارك كل الأرض (تك 3:16).

الإصحاح الرابع

عودة للجدول

الآيات (1-2):- **"وَبَيْنَمَا هُمَا يُخَاطِبَانِ الشَّعْبَ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ،¹ مُتَضَجِّرِينَ مِنْ تَعْلِيمِهِمَا الشَّعْبَ، وَنِدَائِهِمَا فِي يَسُوعَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ."**

ما ضايق رؤساء اليهود هو تبشير التلاميذ بقيامة المسيح الذي صلبوه وهذا يعنى أنهم قتلته. وهذا التبشير حرك بعثة كبيرة للقبض على التلاميذ، من **الْكَهَنَةُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ** وهو المسئول عن أمن ونظام الهيكل فى الداخل والخارج، وكان كاهناً يلى رئيس الكهنة ولم يكن ضابطاً عسكرياً. **وَالصَّدُوقِيُّونَ** = ومنهم رؤساء الكهنة ولهم علاقات حسنة مع السلطة الرومانية وكانوا يساعدون الرومان فى إخماد الثورات. ولأنهم لا يعتقدون فى القيامة من الأموات أهاجمهم بشارة التلاميذ بأن المسيح قد قام. ضف إلى ذلك خوفهم على شعبيتهم ومصادر أموالهم.

آية (3):- **"فَأَلْقَوْا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي وَوَضَعُوهُمَا فِي حَبْسٍ إِلَى الْغَدِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ صَارَ الْمَسَاءُ."** هذه أول مرة يقضى فيها تلميذ للمسيح ليلته فى السجن. وبهذا بدأ الإضطهاد الرسمى للمسيحية وبدأت سلسلة الألام. ولاحظ أنهم وضعوهم فى الحبس إذ لا يجوز المحاكمة فى المساء، هنا إحترموا هذا القانون اليهودى أما مع المسيح فظلت المحاكمة طوال الليل.

آية (4):- **"وَكَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ آمَنُوا، وَصَارَ عَدَدُ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ."** فى مقابل الألام نجد أن الكنيسة تنمو. فالألام لا تمنع نمو الكنيسة بل تساعد على نموها.

الآيات (5-7):- **"وَوَحَدَثَ فِي الْغَدِ أَنَّ رُؤَسَاءَهُمْ وَشَبُوهَهُمْ وَكَتَبَتَهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ⁶ مَعَ حَنَّانَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَقِيَّافَا وَيُوحَنَّا وَالْإِسْكَنْدَرَ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ.⁷ وَلَمَّا أَقَامُوهُمَا فِي الْوَسْطِ، جَعَلُوا يَسْأَلُونَهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ صَنَعْتُمَا أَنْتُمَا هَذَا؟»."**

هؤلاء المجتمعون هم هيئة السنهدريم أى مجلس المشورة أو إدارة وهى كلمة آرامية. والسنهدريم هو أعلى محكمة فى إسرائيل وهم (70 شيخ + رئيس الكهنة فيصبح العدد الإجمالى 71. وكان تقسيمهم كالتالى 24 كاهناً + 24 شيخاً + 22 كاتباً) ومنهم فريسيين وصدوقيين. وكانوا 70 على غرار نظام السبعين شيخاً أيام موسى. والسنهدريم عقد أول إجتماع له سنة 200 ق.م. وإستمرت سلطاته حتى الحرب مع الرومان سنة 70م. وأيام الرومان كان لهم أن يحكموا بالإعدام على أن يوافق الوالى. ونلاحظ هنا أن الله رتب لرسله أن يشهدوا له داخل السنهدريم.

بِأَيَّةِ قُوَّةٍ صَنَعْتُمَا هَذَا = إذا فقد أقرروا بالمعجزة فالكل رآها. وهم ربما ظنوا أنها قوة سحرية أو بقوة بعزبول كما قالوا عن المسيح سابقاً. **وَبِأَيِّ اسْمٍ** = ربما تصوروا أنه بإسم أحد الأنبياء. **بِأَيَّةِ قُوَّةٍ صَنَعْتُمَا** = السؤال فيه صيغة السخرية.

الآيات (8-10): - **"حِينَئِذٍ امْتَلَأَ بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كُنَّا نَفْحَصُ الْيَوْمَ عَنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِنْسَانٍ سَقِيمٍ، بِمَاذَا شَفَيْ هَذَا،¹⁰ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِذَلِكَ وَقَفَ هَذَا أَمَامَكُمْ صَحِيحًا.**"

حِينَئِذٍ امْتَلَأَ بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ = هذا هو وعد المسيح (مت 19:10 + لو 14:21) أن لا نهتم إذا وقفنا أمام ملوك وولادة فالروح القدس يعطينا في ذلك الوقت ما نتكلم به، فعلياً أن لا نخاف أو لا نهتم. وهذا ما حدث لبطرس، بل هو وجه إتهاماً لشيوخ السنهدريم بأنهم صلبوا من أتى ليشفيهم ويشفي كل الشعب. **الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ** = كان هذا حكم السنهدريم على المسيح **الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ** = وهذا هو حكم الله على المسيح. وواضح بهذا أن بطرس يريد أن يقول لقد كان حكمكم باطل، فلقد أبطله الله بأن أقام المسيح، وهو يوجه لهم إتهاماً بأنهم وقفوا ضد الله. ونلاحظ أن رؤساء الكهنة ومجمع السنهدريم حينما قال بطرس أن الله أقام المسيح ، لم يجسروا أن يقولوا له وللتلاميذ أنكم سرقتموه والحراس نيام فهم يعلمون أنهم دفعوا رشوة للحراس ليقولوا ذلك.

امْتَلَأَ بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ = هو سبق وامتلاً يوم الخمسين، ولكن هذه تعنى قوة جديدة أعطاه له الروح القدس وحكمة وفهم وقوة للرد على السنهدريم. **من أجل إِحْسَانٍ** = هذه سخرية من المجمع وتعنى أننى أحاكم من أجل إِحسان عملته.

آية (11): - **"هَذَا هُوَ: الْحَجَرُ الَّذِي احْتَقَرْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَّاؤُونَ، الَّذِي صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ.**"

الإقتباس من (مز 22:118). وقد إستخدم المسيح نفسه هذه الآية عن نفسه (مر 7:12-11 + مت 21:42-44 + أش 8:14-16 + 28:16 + رو 9:32 ، 33 + 1بط 2:3-5 + أف 2:20-23). فالمسيح حجر ربط بين عهدين قديم وجديد وبين يهود وأمم وبين السماء والأرض.

آية (12): - **"وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمًا آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ.»**"

هم سألوا عن الإسم الذى إستخدمه الرسل لشفاء الأعرج. وبطرس يرد أنه لا يوجد سوى إسم المسيح الذى به لا نشفى من أمراضنا الجسدية فقط ، بل به نخلص أى نشفى روحياً. ما قاله بطرس هنا هو دعوة للسنهدريم ليؤمنوا فيشفوا.

آية (13):- " ¹³فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهِرَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِيَانِ، تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. "

مُجَاهِرَةَ = تشير لكلام بطرس بثقة وعدم اضطراب وجسارة والكلمة الأصلية تشير للحديث بحرية وإنطلاق.
عَدِيمَا الْعِلْمِ = أى لم يتعلما فى مدارس الربيين. وما أدهشهم إستخدام بطرس للنبوات، وهم يظنون أن لا أحد يفهمها سوى الربيين (رابى = معلم) (يو 7:15) ولكن الله يفتح الذهن ليفهم العامى كلام الكتاب (لو 24:45).
 أليس هذا هو عمل الروح القدس، أن يعلمنا كل شئ.
كَانَا مَعَ يَسُوعَ = المسيح يحيا فى رُسله. المحكمة بدأ يسيطر عليها الشعور بوجود يسوع فتلاميذه لهم نفس صفاته (الجرأة والعلم والمعجزات).

آية (14):- " ¹⁴وَلَكِنْ إِذْ نَظَرُوا الْإِنْسَانَ الَّذِي شَفِيَ وَاقِفًا مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ يُنَاقِضُونَ بِهِ. "

ما أغلق المناقشة أن الأعرج الذى شفى هو خير شاهد لبراءتهما. وكان الأعرج الذى شفى جريئاً فهو لم يتركهما ويهرب.

الآيات (15-16):- " ¹⁵فَأَمَرُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى خَارِجِ الْمَجْمَعِ، وَتَأْمَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ¹⁶قَائِلِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ لِجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ آيَةً مَعْلُومَةً قَدْ جَرَتْ بِأَيْدِيهِمَا، وَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُنْكِرَ. " **الْمَجْمَعِ** = هو السنهدريم أى المحكمة العليا.. وهناك سؤال.. من الذى أخبر التلاميذ بما دار سرّاً فى جلسة المداولة؟ غالباً هو بولس تلميذ غمالاتيل.

الآيات (17-18):- " ¹⁷وَلَكِنْ لِيَأْخُذَ أَكْثَرُ فِي الشَّعْبِ، لِنَهْدِدَهُمَا تَهْدِيدًا أَنْ لَا يُكَلِّمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدَ بِهَذَا الْاسْمِ. " ¹⁸فَدَعَوْهُمَا وَأَوْصَوْهُمَا أَنْ لَا يَنْطِقَا الْبَيْتَةَ، وَلَا يُعَلِّمَا بِاسْمِ يَسُوعَ. "

هنا نرى خوفهم ورعبهم من إسم يسوع الذى صليوه. ولكن كيف ينكرون الحق؟ لابد أن الشيطان الذى حركهم ليصلبوا المسيح مازال مسيطراً عليهم. **بهذا الاسم** = نلاحظ أنهم تحاشوا ذكر إسم يسوع رُعباً منه. فهم رفضوا الخلاص لأنهم طلبوا مجد الناس.

الآيات (19-20):- " ¹⁹فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَقَالَا: «إِنْ كَانَ حَقًّا أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنَ اللَّهِ، فَاحْكُمُوا. ²⁰لَأَنَّنَا نَحْنُ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ لَا نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا. " "

الروح القدس أعطى التلاميذ جرأة ليعلنوا إصرارهم على الشهادة بإسم يسوع الذى أحبوه وشاهدوا قيامته بعد صلبه.

الآيات (21-22):- ²¹ «وَبَعْدَمَا هَدَّوهُمَا أَيْضًا أَطْلَقُوهُمَا، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الْبَتَّةَ كَيْفَ يُعَاقِبُونَهُمَا بِسَبَبِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى مَا جَرَى، ²² لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي صَارَتْ فِيهِ آيَةُ الشِّفَاءِ هَذِهِ، كَانَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.»

واضح هنا تخبط المحكمة. وربما هم أطلقوهما حتى يستميلوهما فلا يتكلما بإسم المسيح. وربما خوفاً من الجماهير الذين إنبهروا بالمعجزة.

الآيات (23-24):- ²³ «وَلَمَّا أُطْلِقَا أَتَيَا إِلَى زَفَقَائِهِمَا وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ. ²⁴ فَلَمَّا سَمِعُوا، رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتًا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ الصَّانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،»

هم يصلون لرفع القضية لله، **الْإِلَهُ الصَّانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ** = أى أنت ضابط الكل ولك السلطان المطلق على كل الخليقة بما فيها السلطات الكائنة مثل مجمع السنهدريم والرومان. **مَا قَالَهُ لَهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ** = أى لا يُعلِّمُ بإسم يسوع.

الآيات (25-28):- ²⁵ «الْقَائِلُ بِقَمِ دَاوُدَ فَتَاكَ: لِمَاذَا ارْتَجَبْتَ الْأُمَّمَ وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ بِالْبَاطِلِ؟ ²⁶ قَامَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَاجْتَمَعَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ. ²⁷ لِأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْفُدُوسِ يَسُوعَ، الَّذِي مَسَحْتَهُ، هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ الْبُنْطِيُّ مَعَ أُمَّمٍ وَشُعُوبِ إِسْرَائِيلَ، ²⁸ لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ فَعَيْتَتْ يَدُكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونَ.»

الإقتباس من مز 2. **فَتَاكَ** = تترجم عبد أو فتى إشارة لجسد المسيح الذى أخذه من العذراء. **مَسَحْتَهُ** = حل عليه الروح القدس وتخصص ككاهن وكذبيحة إثم عن الناس. ومعنى صلاتهم أن العالم هائج على المسيح ومن يتبع المسيح. وكما إنتصر المسيح ستنتصر كنيسته.

الآيات (29-30):- ²⁹ «وَالآنَ يَا رَبُّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَامْنَحْ عِبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، ³⁰ بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلْتُجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْفُدُوسِ يَسُوعَ.»

هنا يرفعوا أمام الله قضيتهم إذ بدأ الإضطهاد ضدهم وهم يطلبون قوة ومعونة ليكملوا شهادتهم عن المسيح. ولاحظ أنهم لم يطلبوا توقف الإضطهاد ضدهم.

آية (31):- ³¹ «وَلَمَّا صَلُّوا تَرَعَزَعَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ بِمُجَاهَرَةٍ.»

تَزَعْرَعُ الْمَكَانُ = إعلان عن حضور الروح القدس الذى هو فوق الطبيعة الزائلة. فطبيعة المادة أنها من عدم وستزول. وأمام عمل الله الحقيقى يتزعزع الباطل. هم طلبوا قوة الله وكانت زعزعة المكان إستجابة من الله أنه حاضر بقوته وأن العالم كله يتزعزع أمامه. المكان يتزعزع أما التلاميذ فيمتثلون بالروح.

أَمْتَلَأُ الْجَمِيعُ = الإنسان المؤمن صار مسكناً لله فلا يتزعزع بل الله من محبته يملأه من روحه. ونحن فى حاجة إلى الإمتلاء المستمر بالصلاة بلجاجة، مثل المصباح المحتاج دائماً لمئنه بالزيت. ونحن نسمع هنا أنهم إمتلأوا وسمعنا سابقاً أنهم إمتلأوا (4:2). إذا الإمتلاء عملية مستمرة نحصل بها على نعمة فوق نعمة (يو 16:1) وعلى مزيد من القوة، هنا نرى الكنيسة تحول ألامها ومشقاتها إلى صلاة تعطيها مزيداً من الملء.

آية (32):- **"وَكَانَ لِجُمْهُورِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئاً مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ، بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا."**

لما ظهرت جسامه الخدمة ما عاد الرسل يهتمون بأموالهم بل باعوا كل شئ ليتفرغوا للخدمة (مت 29:19 + مر 29:10 ، 30) هنا نجد أقوال السيد المسيح التى حركتهم لتترك كل شئ، فمن وجد اللؤلؤة كثيرة الثمن يبيع كل اللآلى ليشتريها. هم ذاقوا طعم الإمتلاء من الروح القدس فحسبوا كل شئ نفاية وتجردوا عن ممتلكاتهم. وتجردهم عن ممتلكاتهم سهّل الكرازة لهم فى كل العالم إذ لم يعودوا مرتبطين بأورشليم فهم لا يمتلكون فيها شيئاً. وعموماً حينما تصل الكنيسة لمستوى الوحدة كجسد واحد وروح واحد تخنقى الذاتية والفردية والإحساس بالملكية والأناية. وكان هذا طلب المسيح فى (يو 17) أن يصير الكل واحداً. والنمط الذى طلبه المسيح للوحدة فى الكنيسة هو نفس النمط الذى عليه الوحدة داخل الثالوث (يو 21:17 ، 22). وهذه قال عنها المسيح "كل ما هو لى فهو لك" (يو 10:17). والمعنى أن كل ما هو لى يكون للآخر وما هو للآخر يكون لى. وهناك مفهوم آخر. فالإبن أتى ليستعلن مجد الآب ويشهد للآب ويمجد الآب (يو 4:17 + 34:4). والآب يمجد الإبن ويشهد له (يو 5:17 + مت 17:3 + مت 5:17 + يو 28:12 - 30) والروح القدس يشهد للمسيح ويمجده (يو 26:15 + يو 14:16 ، 15). فكل أقنوم يشهد ويمجد الآخر، هذه هى المحبة التى يطلبها الله فينا. وهذه هى الوحدة التى يطلبها فينا.

آية (33):- **"وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرَّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةً عَظِيمَةً كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ،"**

بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ = هذا نتيجة طبيعية لإمتلائهم بالروح الذى كان ثمرة طبيعية لصلواتهم التى إستجابها الله. والروح القدس هو روح القوة (2تى 1:7).

الآيات (34-35):- " ³⁴إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجًا، لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ الْمَبِيعَاتِ، ³⁵وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ رِجْلِ الرَّسُولِ، فَكَانَ يُوزَعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ اِحْتِيَاجٌ. "

الأغنياء وفروا إحتياجات الفقراء، لقد صارت الكنيسة سماء على الأرض.

الآيات (36-37):- " ³⁶وَيُوسُفُ الَّذِي دُعِيَ مِنَ الرَّسُولِ بَرْنَابَا، الَّذِي يُتْرَجَمُ ابْنُ الْوَعْظِ، وَهُوَ لَأَوِيٌّ قُبْرَسِيٌّ الْجَنَسِ، ³⁷إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ بَاعَهُ، وَأَتَى بِالذَّرَاهِمِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ رِجْلِ الرَّسُولِ. "

هنا نتعرف على برنابا الذي سيرافق بولس الرسول، وأنه باع ما يمتلكه هو أيضاً وربما كانت ممتلكاته في قبرص. فاللاوى لا حق له أن يمتلك أرضاً في إسرائيل. وغالباً كانت أملاك برنابا ضخمة تستحق الإشارة لأنه ترك كل هذا.

الآيات (1-2):- " **وَرَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيًّا، وَأَمْرَأَتُهُ سَفِيرَةٌ، بَاعَ مَلُكًا² وَأَخْتَلَسَ مِنَ الثَّمَنِ، وَأَمْرَأَتُهُ لَهَا خَبْرٌ ذَلِكَ، وَأَتَى بِجُزْءٍ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ. "**

كما قدّم القديس لوقا الكنيسة القوية الناجحة يقدم هنا هذه القصة المحزنة. وكما حدث أيام عاخان الذي قبل الحرام فهلك وإنهزم الشعب بسبب خطيئته أمام أعدائه، هلك حنانيا الكذاب ، لأن الكنيسة كانت معرضة لأن تفقد إنتصاراتها ومجدها بسبب خطية حنانيا وسفيرة. الكنيسة الآن تبدأ عهداً جديداً مع الله كما كانت إسرائيل تبدأ مع يشوع عهداً جديداً في أرضها الجديدة. وليستمر عمل الله مع شعبه لابد من عزل الخطية، وهذا ما أراد الله أن يظهره هنا. يموت عاخان وتستمر إسرائيل، ويموت حنانيا وتستمر الكنيسة. إذاً إستمرار الكنيسة مرهون بحفظ وصايا المسيح والمعنى أن من يخالف وصية المسيح يهلك ولكن الكنيسة تستمر. والقصة تشير لأن غفران الخطية بدم المسيح ليس معناه الإستهتار. كان هذا لابد وأن يحدث في بداية المسيحية حتى لا يظن أحد أن غفران الخطايا بالدم معناه الفوضى والإستهتار فإله قدوس لا يقبل الخطية (وما زالت الكنيسة تعاني من هذا الفكر الغريب حتى يومنا هذا، وهو أن دم المسيح يغفر حتى بدون توبة أو إعتراف، بل وصل الأمر أن الدم يغفر بدون إيمان، فإذا يقول هؤلاء عن موت حنانيا وسفيرة) . إذاً ما حدث كان لبنيان الكنيسة . وكما كان بطرس حازماً هنا كان بولس حازماً مع خاطئ كورنثوس. وهكذا فعل الله في بداية اليهودية إذ أمر برجم من تعدى على السبت (عد15 : 32 - 36)، ليخاف الجميع وتنتشر القداسة ولا يفهم أحد أن العلاقة مع الله. تعنى الفوضى والإستهتار.

وهذا ما طلبه المسيح إن أعثرتك عينك فإلقها.. إلخ أى فلتمت الخطية داخل قلبي قبل أن أهلك كلى وألقى في جهنم. وهذا على المستوى الشخصى. ونلاحظ أنه لم يكن هناك إيجاب لأحد أن يبيع ممتلكاته، فكل واحد حر. إذاً خطية حنانيا وسفيرة ليسا أنهما حجباً جزء من المال بل خطيتهم هى الغش والكذب، وأنهما ظنا أنهما قادران على إخفاء شئ عن الله. وكانا سيأخذان من الصندوق المشترك كأنهما لا يملكان شيئاً وهما يملكان ما أخفياه.

الآيات (3-4):- " **فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيًّا، لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدْسِ وَتَخْتَلِسَ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟⁴ أَلَيْسَ وَهُوَ بَاقٍ كَانَ يَبْقَى لَكَ؟ وَلِمَا بَيْعَ، أَلَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَانِكَ؟ فَمَا بِأَلْكَ وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ.» "**

نلاحظ أن عمل الشيطان لأن يملأ قلوب الناس بالشر ليصيروا كأدوات فى يده ليُرديهم قتلى. وهنا الشيطان ملأ قلبى حنانيا وسفيرة بالغش والخداع والرياء والكذب على الكنيسة وبالتالي على الروح القدس ، فالروح القدس الذى يملأ بطرس هو الذى كشف له كذب حنانيا . والشيطان هو أبو الكذاب (يو 8). حنانيا بحث عن مديح الناس والشهرة والإكرام والتعظيم من الناس لا من الله. هما بحثا عن مجدهما الذاتى لا عن مجد الله. وهما أرادا الكرامة

من الناس بالغش في التصرف. هما أرادا أن يربحا السماء والأرض معاً، بل هو يطالب الكنيسة بدفع قيمة ما يوازي ثمن أرضه أديباً بينما هو مختلس من ثمن الأرض في جيبه. هنا محبة الله والمال معاً ومعهما يطلبون إعجاب الناس. هنا حنانيا سمح للشيطان أن يملأ قلبه بينما هو قد إمتلأ سابقاً من الروح القدس. ومعنى أنه سمح للشيطان أن يملأ قلبه أنه إنحاز للشيطان ضد الروح القدس. ومن يفسد هيكل إبن الله يفسده الله (1كو 3:16 ، 17).

الله هنا يريد بموت حنانيا وسفيرة أن يفهم كل إنسان أن الحياة مع المسيح ليست استهتاراً وحرية خارج الوصايا فإما الثبات في المسيح أو الموت. وأن الله يحاسب المؤمنين على أعمال قلوبهم ونياتهم تجاه بيت الله. هنا الله أظهر أنه إله النعمة الذي يغفر ويطهر بدمه ولكنه هو إله البر والقدوس الذي لا يحتمل الخطية. الله بنعمته يغفر لمن بتوبته يستحق الغفران ولكنه لا يغفر بل يعاقب المستهتر والمستببح (عب 10:28-31). **تَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ** = الروح القدس يملأ الكنيسة ويملاً الرسل، وكل ما تعمله الكنيسة يعملها الروح، وكل ما يُعمل ضد الكنيسة يُعمل ضد الروح. وبمقارنة آية (3 ، 4) نرى ألوهية الروح القدس، فالروح القدس هو الله ، وبالتالي فالكذب على الروح القدس هو كذب على الله.

الآيات (5-6): -- "فَلَمَّا سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ وَمَاتَ. وَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ." ⁶فَنَهَضَ الْأَحْدَاثُ وَلَفَّوهُ وَحَمَلُوهُ خَارِجًا وَدَفَنُوهُ." ⁵ هنا نرى الموت هو عقوبة للخطية ولكل من يقاوم الروح القدس.

الآيات (7-8): -- "ثُمَّ حَدَّثَ بَعْدَ مُدَّةٍ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، أَنَّ امْرَأَتَهُ دَخَلَتْ، وَلَيْسَ لَهَا خَبْرٌ مَا جَرَى. ⁸فَأَجَابَهَا بِطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَبْهَذَا الْمِقْدَارِ بَعْتُمَا الْحَقْلَ؟» فَقَالَتْ: «نَعَمْ، بِهَذَا الْمِقْدَارِ.»" ⁷ واضح الإتفاق الخاطئ بين حنانيا وسفيرة.

الآيات (9-10): -- "فَقَالَ لَهَا بِطْرُسُ: «مَا بِالْكُفْمَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِبَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا أَرْجُلُ الَّذِينَ دَفَنُوا رَجُلِكَ عَلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونِكَ خَارِجًا.» ¹⁰فَوَقَعَتْ فِي الْحَالِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشَّبَابُ وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا خَارِجًا وَدَفَنُوهَا بِجَانِبِ رِجْلِهَا." ⁹ تجربة رُوحِ الرَّبِّ = هو التمادي في إغاضة الله بالإصرار على الخطية وعدم الإستفادة من طول أناة الله (رو 2:4 ، 5). هو إصرار الإنسان على خطيته وهو يعلم أنها تغيظ الله وتغضبه (خر 2:17). وهنا حنانيا وسفيرة كأنهما يفعلان ما يفعلانه ويلزما الله أن لا يتحرك ضدّهما ويقتصص منهما. وهكذا جريت حواء الله وأكلت من الممنوع.

آية (11): -- "فَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الْكَنِيسَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ."

هذا هو القصد مما حدث لحنانيا أن يتم الكل خلاصهم بخوف ورعدة (فى 12:2) فتنمو الكنيسة.
الْكَنِيسَةِ = هنا أول ذكر لكلمة كنيسة للتعبير عن المسيحيين وهى تعنى الجماعة.

الآيات (12-13):- "12 **وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْبِ. وَكَانَ الْجَمِيعُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ. 13 وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْسُرُ أَنْ يُلْتَصِقَ بِهِمْ، لَكِنْ كَانَ الشَّعْبُ يُعَظِّمُهُمْ.** " **آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ** = هذا هو وعد المسيح (مر 17:16). **فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْسُرُ** = اليهود خافوا من السنهدريم ورؤساء الكهنة (يو 43:12). ونلاحظ أنهم لم يؤمنوا مع أنهم عظموا الرسل والمسيحيين. وقارن مع الآية السابقة فالآيات والعجائب تجرى فى جو القداسة والخوف من الله وأنهم **بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ**.

الآيات (14-16):- "14 **وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْضَمُونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ، جَمَاهِيرُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ، 15 حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى خَارِجًا فِي الشُّوَارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى فُرْشٍ وَأَسِرَةٍ، حَتَّى إِذَا جَاءَ بَطْرُسُ يُخِيمٌ وَلَوْ ظَلَّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ. 16 وَاجْتَمَعَ جُمُهورُ الْمُدْنِ الْمُحِيطَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَامِلِينَ مَرْضَى وَمُعَدِّبِينَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ، وَكَانُوا يُبْرَأُونَ جَمِيعُهُمْ.** "

حركة الكنيسة نشطة بفاعلية الروح القدس، والروح القدس حينما يجد قلباً مستعداً يعمل معه لحساب مجد الله. ولاحظ أن بطرس بقوة الروح القدس الذى فيه كان ظله يشفى الأمراض. الله هنا يكرم بطرس وظل بطرس . وبنفس الطريقة كانت مآزر بولس تشفى الأمراض (أع 12:19). وبنفس المفهوم يكرم الله أجساد القديسين والشهداء، كما حدث مع عظام إيليشع التى أقامت ميت، ويكرم الله صور وأيقونات القديسين التى تصنع معجزات حتى الآن. فالله يكرم من يكرمه "أنا أكرم الذين يكرموننى" والروح القدس يملأ من هم بنفس واحدة قارن الآية السابقة مع (أع 1:2).

الآيات (17-18):- "17 **فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ، الَّذِينَ هُمْ شِيعَةُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَامْتَلَأُوا غَيْرَةً 18 فَالْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الرُّسُلِ وَوَضَعُوهُمْ فِي حَبْسِ الْعَامَّةِ.**

فى مقابل عمل الروح القدس يهيج الشيطان ويحرك عملاؤه، فإيمان الشعب بالمسيح يقلل دخل الهيكل.
حَبْسِ الْعَامَّةِ = الذى يوضع فيه أشر أنواع المجرمين (لو 12:21). حتى لا يعظمهم الشعب.

الآيات (19-23):- "19 **وَلَكِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ فِي اللَّيْلِ فَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ: 20 «أَذْهَبُوا قِفُوا وَكَلِّمُوا الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ.» 21 فَلَمَّا سَمِعُوا دَخَلُوا الْهَيْكَلَ نَحْوَ الصُّبْحِ وَجَعَلُوا يُعَلِّمُونَ. ثُمَّ جَاءَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ، وَدَعَوْا الْمَجْمَعَ وَكُلَّ مَشِيخَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى الْحَبْسِ لِيُؤْتَى بِهِمْ. 22 وَلَكِنَّ الْخُدَّامَ لَمَّا جَاءُوا لَمْ يَجِدُوهُمْ فِي السِّجْنِ، فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوا 23 قَائِلِينَ: «إِنَّا وَجَدْنَا الْحَبْسَ مُغْلَقًا بِكُلِّ حَرِصٍ، وَالْحُرَّاسَ وَاقِفِينَ خَارِجًا أَمَامَ الْأَبْوَابِ، وَلَكِنْ لَمَّا فَتَحْنَا لَمْ نَجِدْ فِي الدَّخْلِ أَحَدًا.»**

السماء مفتوحة والله قادر أن يحافظ على رجاله وشهوده. والله قادر أن يحرر أولاده في أى لحظة، ولكن نلاحظ أن الله أخرجهم لا ليهربوا بل ليكرزوا "فكلمة الله لا تُقَيَّد" (2تى2 : 9)، ولكنه في بعض الأحيان يسمح لهم أن يشتركوا في صليبه وذلك أيضاً لحساب مجد إسمه. فحينما يرى الناس الرسل محتملين الألم لأجل المسيح يعرفون محبتهم له وإيمانهم به، وهذا أصدق من التصاقهم به في حالة المعجزات والآيات التي يعملها بواسطتهم، بل أننا رأينا عبر التاريخ أنه كلما زادت الإضطهادات نمت الكنيسة وامتدت في العالم كله. هنا رأى الشيوخ والكهنة معجزة خروج التلاميذ من السجن ولكن بدلاً من أن يؤمنوا زاد هياجهم بفعل عمل الشيطان الذي أسلموا انفسهم له . الله صنع هذه المعجزة ليؤمن اليهود أنهم يحاربون الله نفسه . **كَلَامَ هَذِهِ الْحَيَاةِ** = الكلام والبشارة التي يعظ بها التلاميذ، ومن يؤمن تكون له حياة.

الآيات (24-25):- " **24** فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ هَذِهِ الْأَقْوَالَ، ارْتَابُوا مِنْ جَهْتِهِمْ: **مَا عَسَى أَنْ يَصِيرَ هَذَا؟** **25** ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ وَأَخْبَرَهُمْ قَائِلًا: «هُؤَذَا الرَّجَالُ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السِّجْنِ هُمْ فِي الْهَيْكَلِ وَاقِفِينَ يُعَلِّمُونَ الشَّعْبَ!» ."

ربما شك رؤساء الكهنة في الحراس ولكن حينما عرفوا أنهم في الهيكل إرتابوا فالذى يهرب من السجن بواسطة رشوة الحراس لا يذهب للهيكل ليعلم ثانية بل يهرب ويختفى. وهم إرتابوا لأن الحادثة إماً إعجازية وهذا مما سيرفع شأن المسيحية في نظر الناس، أو أنهم خرجوا عن طريق الحراس.... إذاً فالحراس صار منهم مؤمنين بالمسيحية.. وكلا الإحتمالين في نظرهم خطر. وخروج التلاميذ من السجن بهذا الأسلوب الإعجازي أظهر أن سجنهم كان خطأ لا يوافق الله عليه وأنهم خدام الله حقاً.. ولكن من يفهم؟!.. والله من محبته يسمح بكل هذه المعجزات لعل هؤلاء المعاندين يفهموا ، ويكفوا عن عنادهم ، ويتوبون ، فيقبلهم .

آية (26):- " **26** حِينَئِذٍ مَضَى قَائِدُ الْجُنْدِ مَعَ الْخُدَّامِ، فَأَحْضَرَهُمْ لَا بَغْفٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِيَلَّا يُرْجَمُوا. "

عجيب أنهم يخافون من الشعب ولا يخافون من قوة المسيح التي ظهرت في إنقاذ تلاميذه.

الآيات (27-28):- " **27** فَلَمَّا أَحْضَرُوهُمْ أَوْقَفُوهُمْ فِي الْمَجْمَعِ. فَسَأَلَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ **28** قَائِلًا: «أَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ وَصِيَّةً أَنْ لَا تَعْلَمُوا بِهَذَا الْاسْمِ؟ وَهَا أَنْتُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا دَمَ هَذَا الْإِنْسَانِ.» "

التلاميذ ذهبوا مع الحراس ليشهدوا للمسيح أمام السنهدريم. وعجيب أن لا يفتح رئيس الكهنة معهم موضوع خروجهم من السجن، ذلك لأنه أدرك أن قوة سماوية تعمل معهم، والأعجب إصراره على تحدى هذه القوة. وسؤاله للتلاميذ عن كسر تعليمات السنهدريم السابقة 4:18 القصد منه أن يسجنهم، فهذه تهمه يعاقب عليها القانون.

مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ = هذا بالضبط ما أراده المسيح ولقد نفذه الرسل. **تَجَلَّبُوا عَلَيْنَا دَمَ هَذَا الْإِنْسَانِ** = هذه مسرحية تعنى أنهم يبرئون أنفسهم من دم المسيح. ومعنى الكلام أنكم يا رسل المسيح تتهموننا بأننا قتلنا المسيح وهو برئ، وقتل إنسان برئ تهمة يدينها الناموس وبهذا فأنتم تهيجون الشعب ضدنا.

آية (29):- " **29 فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ.»** " رد بطرس هنا مباشر ومفحم للغاية. لقد أظهر لهم أنهم إنما يحاربون الله.

الآيات (30-32):- " **30 إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ.** **31 هَذَا رَفَعَهُ اللَّهُ بِيَمِينِهِ رَئِيسًا وَمُخَلِّصًا، لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا.** **32 وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا، الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.»** "

بطرس هنا يبشرهم ويشهد لهم بالقيامة وأن الذي أقامه هو الله. إذا حكمهم بصلب المسيح أبطله الله بإقامة المسيح فتصبح محكمتهم لاغية باطلة وضد أحكام الله. **إِلَهَ آبَائِنَا** = إشارة لأنه يؤمن بالله الذي يؤمن به اليهود وأنه ليس كافرًا بالله الذي يعرفونه. **رئيساً** = أى رئيساً على إسرائيل الله = أى الكنيسة غل 6 : 16، فهو يملك على قلوب المؤمنين. **غُفْرَانَ الْخَطَايَا** = أى الله مستعد لغفران خطية صلبكم للمسيح إن آمنتم وتبتم. **وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا** = أى الروح القدس الذى أعطاه الله لنا هو يشهد للمسيح. فالآيات التى نعملها بالروح القدس ليشهد الروح القدس أن شهادتنا عن المسيح إنما هى شهادة حق وأن المسيح قام حقاً من الأموات وبهذه الشهادة لبطرس برأ الرسل وأدان المحكمة على صليبها للمسيح ، وذكُر القيامة هنا آثار الصدوقيين.

الآيات (33-40):- " **33 فَلَمَّا سَمِعُوا حَقِيقًا، وَجَعَلُوا يَتَشَاوَرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ.** **34 فَقَامَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ قَرْسِيٌّ اسْمُهُ غَمَلَاثِيلُ، مُعَلِّمٌ لِلنَّامُوسِ، مُكْرَمٌ عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ الرُّسُلُ قَلِيلًا.** **35 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، احْتَرِزُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ جِهَةِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي مَا أَنْتُمْ مُزْمَعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا.** **36 لِأَنَّهُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ قَامَ ثُودَاسُ قَائِلًا عَنْ نَفْسِهِ إِنَّهُ شَيْءٌ، الَّذِي النَّصَقَ بِهِ عِدَدٌ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوِ أَرْبَعِمِئَةٍ، الَّذِي قُتِلَ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَبَدَّدُوا وَصَارُوا لَا شَيْءَ.** **37 بَعْدَ هَذَا قَامَ يَهُودَا الْجَلِيلِيُّ فِي أَيَّامِ الْاِكْتِتَابِ، وَأَزَاعَ وَرَاءَهُ شَعْبًا غَفِيرًا. فَذَلِكَ أَيْضًا هَلِكٌ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَشَتَّتُوا.** **38 وَالْآنَ أَقُولُ لَكُمْ: تَنَحَّوْا عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ وَاتْرَكُوهُمْ! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ هَذَا الرَّأْيُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنَ النَّاسِ فَسَوْفَ يَنْتَقِضُ،** **39 وَإِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَلَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَنْقُضُوهُ، لِئَلَّا تَوْجَدُوا مُحَارِبِينَ لِلَّهِ أَيْضًا.»** **40 فَانْقَادُوا إِلَيْهِ. وَدَعُوا الرُّسُلَ وَجَلَدُوهُمْ، وَأَوْصَوْهُمْ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.** "

كان حاضراً هنا غمالاتيل معلم بولس الرسول (3:22) بل ربما كان بولس نفسه حاضراً هذا الاجتماع. ونلاحظ أنهم فكروا فى قتل الرسل دون أن يشيروا للتهمة التى بسببها يستحقون القتل. ولكن دفاع بطرس أمامهم أعاظهم.

وغمالاتيل هذا هو كبير معلمى الناموس وممثل الفكر الفريسي. والفريسيين أى المفريزين معروفين بدراسة التوراة والناموس. وكانوا يضادون المتحررين من اليهود المتهلينين أى الذين تحلوا من التقاليد لمعيشتهم وسط اليونانيين الأمم. ومعنى مفريزين (فريسيين) أنهم منفصلين عن هؤلاء المتحررين. وكان تأثير الفريسيين على الشعب كبيراً ولهم صوت مسموع فى المجمع حتى ضد الصدوقيين بسبب شهرتهم وإحترام الشعب لهم. ويقول التقليد المسيحى أن غمالاتيل صار مسيحياً وآمن. **حنقوا** = بطرس حين وعظ يوم الخمسين نخس السامعين فى قلوبهم. وهنا قال نفس الشهادة ونفس الكلمات ولكنها تثير حنق المجمع إن إنجيل المسيح هو رائحة حياة لحياة لمن نخسوا فى قلوبهم ورائحة موت لموت لهؤلاء الذين حنقوا. وكانت حجة غمالاتيل أن أتباع يهوذا وثوداس تبعثرا بعد موت يهوذا وثوداس. فلو كان المسيح ليس من الله سيتبعثر أتباعه بعد موته. **ثوداس ويهوذا** = كانوا ثواراً قاموا بثورات ضد الرومان. ويهوذا طالب بعدم دفع الجزية للرومان فسحقه الرومان. ولكن قامت على تعاليمه وثورته جماعة الغيورين (غالباً هم من سألوا هل ندفع الجزية أم لا لقيصر). وثوداس سبق بثورته ثورة يهوذا وغالباً كانت ثورته سنة 4ق.م.

أيام الاكتتاب = أقام كيرينايوس والى سوريا اكتتاباً لليهودية سنة 6ق.م حينما صارت اليهودية ولاية رومانية. وذلك لتحديد الجزية التى يدفعها اليهود للرومان . وقام يهوذا بثورته لأنه إعتبر أن الجزية للرومان نوع من الاستعباد، وأنها إهانة لله ملك إسرائيل. وسحق الرومان ثورته ولكن تلاميذه من الغيورين (كان منهم تلميذ المسيح سمعان الغيور أو القانوى) إستمروا حتى سنة 70م أى سنة خراب أورشليم وربما كانوا هم السبب فى الحرب مع روما. ولقد إدعى كل من يهوذا وثوداس أنهم المسيح الذى أتى ليحرر الشعب من الرومان وصار لهم تلاميذ. ونلاحظ فى كلمة غمالاتيل فشل هؤلاء الفريسيين فى معرفة إن كانت المسيحية من الله أم لا. وهذا فشل لليهودية ككل ، فغمالاتيل هو أعظم معلم فى ذلك الوقت. نحن أمام أمة إنسدت أذانها عن معرفة الحق وعميت أبصارهم. حقاً لقد كانت مشورة غمالاتيل السبب فى الإفراج عن الرسل، ولكن هذا الدارس للناموس كان عليه دور أكبر فهو يعرف أكثر، كان عليه أن يغلق الباب على السنهدريم ويدرسوا ويصلوا إلى قرار.... هل المسيحية من الله أم لا. عموماً فالله إستخدم غمالاتيل فى إنقاذ الرسل فالرسل ما زال أمامهم عمل يؤدونه قبل أن يستشهدوا.

آية (41):- **"وَأَمَّا هُمْ فَدَهَبُوا فَرِحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ، لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ."** الجلد يكون 39 جلدة يسيل منها دم المضروب. ولكن الروح القدس المعزى أعطاهم فرحاً إذ إشتراكوا مع المسيح فى ألأمه، ومن تألم معه يتمجد أيضاً معه.

والفرح فى الضيق علامة من علامات الحق راجع 1بط 1:5 + مت 11:5. ونقل أن من يحب حقيقة يفرح بأن يشترك فى ألأم من يحبه دون أن يفكر فى مجد يحصل عليه، كما تنتهى ألأم أن تتألم مع إنها المتألم. ولكن يجب أن نفهم أن الفرح فى وقت ألأم الإضطهاد هو فرح يسكبه الله على المتألم فيكاد لا يشعر بالألأم، فالفرح الذى يعطيه الله يسود ويطغى على ألأم. وهذا الفرح لا يعطيه الله لنا الآن لئلا ننتفخ ، لكنه يعطيه عند

الإحتياج . تماما كما يعطى الكلمة المناسبة وقت الإحتياج عندما نقف أمام ملوك وولادة (مت 10 : 19). ولو أعطانا هذه الحكمة الآن سننتفخ. لذلك فمن محبة الله أنه يعطى الفرح والحكمة فى وقت الإحتياج فقط. وهذا هو السر فى فرح وتهليل الشهداء وهم ذاهبون للإستشهاد .

آية (42):- " **وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.** "
الروح أمدهم ليس بالفرح فقط بل بالقوة للشهادة لاسم المسيح .

الإصحاح السادس

عودة للجدول

آية (1):- " **1** **وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ تَكَاثَرَ التَّلَامِيذُ، حَدَثَ تَدَمُّرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ أَنَّ أَرَامِلَهُمْ كُنَّ يُغْفَلُ عَنْهُنَّ فِي الْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ.** "

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ = راجعة للآية 42:5 أى بينما كانوا ما زالوا يصلون فى الهيكل ، وقبل أن يشتتوا بسبب الإضطهاد العنيف (1:8) . **التَّلَامِيذُ** = أطلقت هنا على كل المؤمنين . **الْيُونَانِيِّينَ** = Hellenists = هم المؤمنين من اليهود الذين يتكلمون اليونانية بسبب معيشتهم وسط البلاد اليونانية (راجع المقدمة) . **الْعِبْرَانِيِّينَ** = هم المؤمنين من اليهود الذين يتكلمون العبرانية أو الأرامية، فالعبرانية هى لغة المتصلعين فى دراسة الناموس (أع 2:22). والمشكلة نشأت من أن العبرانيين يعيشون فى بلادهم ولهم بيوتهم وأراضيهم ومصادر دخلهم. وكان الناموس والنظام اليهودى يعتنى بالأرامل ولهم مخصصاتهم من خزينة الهيكل. أما اليونانيين فهم غرباء فى اورشليم واستمروا فى اورشليم بعد إيمانهم بالمسيح فحز فى نفوسهم أنه لا أحد يهتم بأراملهم. وبولس نجده فيما بعد يهتم بالعناية بالأرامل.

الآيات (2-4):- " **2** **فَدَعَا الْإِثْنَا عَشَرَ جُمُهورَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا: «لَا يُرْضِي أَنْ نَتْرُكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّهِ وَنَخْدِمَ مَوَائِدَ. فَانْتَخَبُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُؤِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَتَقِيمَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَاجَةِ.** **4** **وَأَمَّا نَحْنُ فنُؤَظِّبُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ.»** "

لَا يُرْضِي = أى ليس حسناً. **نَخْدِمَ مَوَائِدَ** = الموائد تشير الكلمة لبنك الصراف أى المهام المالية من توزيع الأموال على المحتاجين أى الخدمة الإجتماعية.

انْتَخَبُوا = أى ينتخب الشعب من يريدهم دون تدخل الرئاسات. وهنا نجدهم لم يستخدموا القرعة بعد أن حلَّ الروح القدس. وكان شرط الإختيار أن يكونوا مملوئين من الروح القدس. **سَبْعَةَ** = هم رقم الكمال عند اليهود. **مَشْهُودًا لَهُمْ** = هذا شرط ثانٍ أن يكونوا حسنى السيرة فهم سيعملون وسط العائلات. **مَمْلُؤِينَ حِكْمَةٍ** = حتى يستطيعوا أن يخدموا دون تقصير أو أن يغضب أحد. ومع أن هؤلاء الشماسة كان عملهم خدمة موائد إلا أن الروح أعطاهم أيضاً خدمة الكلمة والوعظ. وكما قلنا فى المقدمة لم تكن درجات الكهنوت قد إتضحت فى هذا الوقت المبكر من بداءة الكنيسة فكانت وظائف الشماس متداخلة مع القسيس ووظائف القسيس متداخلة مع الأسقف، حتى تحدد فيما بعد وظيفة كل درجة. وكانت سيامة هؤلاء الشماسة هى أول سيامات فى الكنيسة، لذلك جمع هؤلاء بين وظيفة الكاهن والشماس ، فرأينا فيلبس يعمد (8:12 ، 38) ورأينا اسطفانوس يبشر ويكرز وفيلبس أيضاً. إلا أن وضع اليد كان من إختصاص الرسل فقط. وكان واضحاً من هذه الآيات أن الشعب يختار والرسل يقومون بالرسامة وذلك بوضع اليد. وهذا معنى قول الرسل **فَتَقِيمَهُمْ** = أى نرسمهم بوضع اليد.

آية (5):- " **فَحَسَنَ هَذَا الْقَوْلُ أَمَامَ كُلِّ الْجُمْهُورِ، فَاخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، رَجُلًا مَمْلُوءًا مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ، وَفِيلِبُّسَ، وَبِرُوخُورِسَ، وَنِيكَانُورَ، وَتِيمُونَ، وَبَرْمِينَاسَ، وَنِيقُولَاوُسَ دَخِيلاً أَنْطَاكِيًّا.** "

أسماء الخدام أو الشمامسة هنا هي أسماء يونانية، وغالباً لم يكونوا يهوداً بالميلاد، بل هم من الشتات. والسبب أنهم أقيموا لخدمة اليونانيين المتذمرين ولتعاطفوا معهم. ولاحظ أن هناك فيلبس من الإثني عشر وهو غير فيلبس الشماس هنا. **نِيقُولَاوُسَ دَخِيلاً أَنْطَاكِيًّا** = فلأن لوقا من إنطاكية فهو يعرف الكثير عن إنطاكية وأهل إنطاكية. وكلمة دخيل أى أنه كان أممى من شعب إنطاكية وتهود. ويقال أن نيقولاوس هذا هو صاحب هرطقة النيقولاويين رؤ 6:2 ، 15. وبهذا صار إسطفانوس أول شهيد للمسيحية وصار نيقولاوس صاحب أول هرطقة فى المسيحية.

آية (6):- " **الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ أَمَامَ الرَّسُلِ، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْيَدَي.** "

هنا نجد طقس رسامة الشمامسة السبعة.

آية (7):- " **وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْمُو، وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَكَثَّرُ جِدًّا فِي أُورُشَلِيمَ، وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الْإِيمَانَ.** "

تَنْمُو = هكذا حوّل الله تذرير اليونانيين إلى بركة ونمت الخدمة إذ تفرغ الرسل للكراسة **جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ** = الكهنة اليهود آمنوا من كراسة التلاميذ فى الهيكل.

آية (8):- " **وَأَمَّا اسْتِفَانُوسُ فَإِذْ كَانَ مَمْلُوءًا إِيمَانًا وَقُوَّةً، كَانَ يَصْنَعُ عَجَائِبَ وَآيَاتٍ عَظِيمَةً فِي الشَّعْبِ.** "

الروح القدس الذى حلّ فى إسطفانوس إذ وجده مملوء إيماناً عملاً به عجائب. ومع أن إسطفانوس كان قوياً إلا أن قوته ظهرت بعد سيامته لنرى قوة عمل السيامة.

آية (9):- " **فَنَهَضَ قَوْمٌ مِنَ الْمَجْمَعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَجْمَعُ اللَّيْبَرْتِينِيِّينَ وَالْقَيْرَوَانِيِّينَ وَالْإِسْكَانْدَرِيِّينَ، وَمِنَ الَّذِينَ مِنْ كِيلِيكِيًّا وَأَسِيًّا، يُحَاوِرُونَ اسْتِفَانُوسَ.** "

الْمَجْمَعُ = كنيشتنا بالأرامى وبيت كنيست بالعبرى (ومنها كلمة كنيسة) وهو للعبادة دون تقديم ذبائح. أى لقراءة التوراة والتعليم. والمجامع بدأت من سبى بابل حتى لا يحرم الشعب من القراءة والسمع فى الأسفار المقدسة. وكان فى أورشليم وحدها 480 مجمعاً قبل هدم الهيكل سنة 70م. وكل مجمع له إسم خاص يخص الجماعة التى تكونه أو البلد التى كَوّن اليهود فيها رابطة تمثلهم فى أورشليم ذاتها حيث يجتمعون ليصلوا ويبحثوا شئونهم، وكانوا يصلون باللغة التى وُلدوا فيها وعاشوا فيها. **اللَّيْبَرْتِينِيِّينَ** = هم يهود روما الذين قد أسرهم بومبى ورُحِّلوا إلى روما وإستعبدوا هناك ثم حررهم الرومان فدُعوا بالأحرار أو المتحررين وكلمة ليبرتيينيين تعنى المتحررين. ويبدو أن إسطفانوس كان يحاور اليهود فى عدة مجامع منها مجمع الإسكندريين (ومنهم خرج أبلوس). ومجمع

كيليكية وعاصمتها طرسوس ومنهم شاول. وكان إسطفانوس يثبت لهم أن اليهودية استنفذت زمانها وحلت المسيحية مكانها. وأن هناك انفصلاً تاماً بين اليهودية والمسيحية. وبهذه الكلمات أثار إسطفانوس بولس فيما بعد.

آية (10):- " **10** وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُقَاوِمُوا الْحِكْمَةَ وَالرُّوحَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ. "

إسطفانوس كان دارساً للفلسفة فحاور هؤلاء اليهود الدارسين، والروح أعطاه حكمة عجيبة أفحمتهم لو 15:21، هو صرعهم بحكمة الروح فصرعوه بالحجارة.

آية (11):- " **11** حِينِنْدِ دَسُوا لِرِجَالٍ يَقُولُونَ: «إِنَّا سَمِعْنَا بِتَكَلُّمِ بِكَلَامِ تَجْدِيفِ عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ.» "

شهادة الزور تلازم اليهود فإسطفانوس فعلاً لم يجدف (راجع ص7).

الآيات (12-14):- " **12** وَهَيَّجُوا الشَّعْبَ وَالشُّيُوعَ وَالْكَتَبَةَ، فَقَامُوا وَخَطَفُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَجْمَعِ، **13** وَأَقَامُوا

شُهُودًا كَذِبَةً يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَفْتَرُ عَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ كَلَامًا تَجْدِيفًا ضِدَّ هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَالنَّامُوسِ،

14 لِأَنَّنَا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ هَذَا سَيَنْقُضُ هَذَا الْمَوْضِعَ، وَيُعَيِّرُ الْعَوَائِدَ الَّتِي سَلَّمْنَا إِيَّاهَا مُوسَى.» "

المَجْمَعِ = هنا هو السنهدريم أي المحكمة العليا لليهود. ونفس الإتهام الذي وجهوه هنا لإسطفانوس وجهوه فيما

بعد لبولس 27:21 ، 28 . وسبب الهيجان خوف كل واحد على مركزه. أما الشعب فخوفهم كان على هيكلمهم

رمز مجدهم وعزهم وأبائهم. وغالباً كان كلام إسطفانوس أن دور الهيكل والذبائح قد انتهى وكان هذا الكلام مثيراً

لكل طوائف اليهود. وكان كلام إسطفانوس هنا هو الذي حرَّك قلب شاول الطرسوسي بالغضب. ولكن كان

الدرس الأول لبولس الرسول، رسول الأمم. لقد تتلمذ بولس في مدرسة اسطفانوس.

آية (15):- " **15** فَشَخَّصَ إِلَيْهِ جَمِيعَ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهَ مَلَاكٍ. "

هنا إنعكس وجه المسيح على وجه إسطفانوس، كان المسيح يحيا في إسطفانوس (غل 2:20) وكان وجه

إسطفانوس الملائكي هو ما أفض مضجع شاول الطرسوسي. وكان له كمناسخ تنخس ضميره وقلبه. وللعجب

فقد رأى رئيس الكهنة وجه إسطفانوس كوجه ملاك ولم يتحرك قلبه، له عين ولكن لا يبصر. فلو فتح رئيس

الكهنة قلبه لأدرك أن الله ما كان يعطى إسطفانوس هذا الوجه النوراني كموسى إذا كان يجدف على موسى

وعلى الناموس.

الإصحاح السابع

عودة للجدول

ملاحظات على خطاب إسطفانوس أمام السنهدريم:

- (١) لقد شعر إسطفانوس أنهم لفقوا ضده التهم، ونظر للماضى فوجد أن اليهود فعلوا هذا مع كل الأنبياء، وفعلوا هذا بموسى إذ رفضوه وهو مخلصهم، وفعلوا هذا بالمسيح الذى تتبأ عنه موسى فى تث 18، وأباؤهم فعلوا جريمة بأخيهم يوسف.
- (٢) قد يقال أن حديث إسطفانوس هنا هو حديث مثير لليهود ولكنهم كانوا قد بيتوا النية على قتله وهو أدرك هذا فوجدها فرصة للشهادة عن المسيح قبل موته.
- (٣) هو شهد للأبء والأنبياء مما يثبت كذب تهمتهم ضده بأنه مجدف، وإتهموه بأنه ضد الناموس والهيكل وموسى فأظهر إكرامه لموسى وللناموس، وإتهموه بأنه تكلم عن خراب الهيكل، ولكنه كما نفهم من كلامه أنه لم يقل هذا مباشرة بل هو تكلم عن نهاية دور الهيكل ودور الذبائح التى تقدم فيه وأن المسيحى يستطيع أن يعبد الله فى كل مكان وأى مكان بالروح والحق، وأن الذبائح كانت رمزاً للمسيح، فلما أتى المرموز إليه إنتهى دور الرمز، فأولوا كلامه على أنه يسئ للهيكل، والهيكل هو رمز دولتهم وأمتهم ودينهم. ومالم يقله إسطفانوس لكن قاله المسيح أنه لن يبقى فى الهيكل حجر على حجر وذلك لإنتهاء دوره ، ولأن المؤمن سيصير هو الهيكل الذى سيسكن فيه الروح القدس. ونلاحظ أنهم تمردوا على الله والهيكل موجود فى وسطهم. فالهيكل لم يمنعهم من إغاضة الله. وإرمياء وجه لهم نفس المعنى إذ ظنوا أن هيكل الرب يحميهم بالرغم من خطاياهم إر 4:7 ، 14.
- (٤) أراد اليهود أن يحصروا الله داخل دولتهم وشعبهم وهيكلهم فأرجعهم إسطفانوس للبداءة إذ إختار الله إبراهيم من خارج أرض الميعاد، وكان بلا ناموس ولا هيكل بل أن موسى تربى غريباً فى مصر وعاش غريباً فى سيناء، وكلمه الله فى سيناء ولم يدخل أرض الميعاد. وحينما طلب داود بناء هيكل قال له الله وهل الله يسكن فى داخل بناء 1مل 27:8. بل ان الله إختار أولاً خيمة تطوى وتفرد وحينما تفرد يقدمون العبادة فما أهمية الهيكل. ففى أى مكان إذاً يمكن أن نقدم العبادة لله.
- (٥) هم إتهموه بأنه يسئ للناموس فإتهمهم هو بأن أبائهم اساءوا لموسى واضع الناموس. بل هم لم يحفظوا الناموس. هنا إسطفانوس هو الذى حاكم اليهود.
- (٦) يفهم من كلام إسطفانوس أن المسيحية هى الهدف النهائى من المسيرة اليهودية أو أن مسيرة اليهود متجهة طبيعياً نحو المسيحية. وأن عوائد الناموس والختان والهيكل كان لها دورها فى وقت ما ولقد إنتهى دورها حيث بدأت المسيحية وأن الوعد لإبراهيم كان سابقاً للناموس والهيكل وهذا ما تلقفه منه بولس الرسول بعد ذلك. وشرح بولس الرسول هذا الفكر بعد ذلك فى (رو 11) إذ صور أن اليهود كانوا شجرة زيتون، وبعد أن جاء المسيح إستمر من آمن به فى هذه الشجرة، أما من رفضه فكان غصناً تم قطعه من الشجرة، ومن آمن

به من الأمم كان كغصناً برياً تم تطعيمه في شجرة الزيتون. وهذه الشجرة بدأت حقا بإختيار إبراهيم، ولكن جذورها كانت من آدم .

- (٧) ملخص كلام إسطفانوس أن الأمة اليهودية من أيام إبراهيم إلى موسى كانت متغربة في الأرض، ومن موسى إلى داود كان بيت الله عبارة عن خيمة بسبب الغربة والترحال. فإذا كان الله يمكن أن يُعبد في كل مكان كما فعل الأباء فما أهمية إعتباركم لأن الهيكل هو المكان الوحيد لعبادة الله، أو المكان الوحيد الذي يسكنه الله. بالإضافة لأن إسطفانوس صورهم كشعب معاند لله وللمرسلين من الله من أيام يوسف ورؤساء الأباء لأيام موسى، وهم قاتلى الأنبياء وأخيراً قتلوا ابن الله. ففي خطاب إسطفانوس نجد أن الشخص المرفوض من اليهود هو المعين من الله وكما عملوا مع يوسف ومع موسى عملوا مع المسيح يسوع ، وسيعملوا نفس الشئ معه.
- (٨) الخطاب موجه أيضاً للمسيحيين الداخليين للمسيحية من اليهود، والذين ما زالوا ملتزمين بحرف الناموس والهيكل ليتحرروا منهم.

الآيات (1-2): - " ¹فَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: «أَتَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا هِيَ؟» ²فَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالآبَاءُ، اسْمَعُوا! ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَمَا سَكَنَ فِي حَارَانَ. " ³إِلَهُ الْمَجْدِ = بهذا يكون قد دحض عن نفسه تهمة التجديف. ويظهر من قوله إله المجد أن الله له كل المجد ، والهيكل لا يضيف له شيئاً.

ظهر لأبينا إبراهيم = لتبدأ شجرة الزيتون بإبراهيم (وجذور هذه الشجرة كانت من آدم .

فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ = إذاً فالله غير ملتزم بمكان أى بأمة إسرائيل في أرض الميعاد.

الآيات (3-4): - " ³وَقَالَ لَهُ: اخْرُجْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ، وَهَلِّمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. ⁴فَخَرَجَ حِينئذٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَارَانَ. وَمِنْ هُنَاكَ نَقَلَهُ، بَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ، إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ الْآنَ سَاكِنُونَ فِيهَا. "

وَقَالَ لَهُ: اخْرُجْ مِنْ أَرْضِكَ = هذا كان بداية تدبير الخلاص بعزل إبراهيم عن وثنية أور ولتكوين شجرة الزيتون (شعب الله الذي بدأ باليهود وإستمر فيمن آمن بالمسيح ، فشعب الله شعب واحد وشجرة واحدة).

الواضح من تك 1:12. أن الله ظهر لإبراهيم في أرض حاران. ولكن نفهم من تك 7:15 + نح 7:9 أن الله ظهر لإبراهيم أولاً في أور ليخرجه منها. وخروج إبراهيم من أور كان أول خطوة لإنسان يتبع الله في خطة الخلاص العظمى لتكوين شعب إسرائيل الذي سيأتى منه المسيح. قصة بدأت بطاعة إبراهيم وانتهت بطاعة المسيح حتى الموت. وفي المقابل عدم طاعة إسرائيل لله. وغالباً فالذى عوّق إبراهيم في حاران هو تارح أبوه لذلك قال = **بَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ.**

آية (5):- "وَلَمْ يُعْطِهِ فِيهَا مِيرَاثًا وَلَا وَطْأَةً قَدِيمًا، وَلَكِنْ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مُلْكًا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَعْدُ وَوَلَدٌ." "

الله يعطى وعد لإبراهيم أن يرث الأرض هو ونسله = **وعد أن يعطيها ملكا له** . ومع هذا لم يمتلكها بل عاش متغربا فيها، بل إضطر أن يشتري مغارة المكفيلة ليدفن سارة زوجته. فكون أن الله يعطى إبراهيم وعدا بامتلاك الأرض ومع هذا لم يمتلكها، فهذا يعنى أن الوعد بالأرض هو رمز لشيء آخر. وكان ذلك رمزا للنسل الذى له الوعد بميراث المجد وهو المسيح نسل إبراهيم، الذى جعله الله وارثاً لكل شئ (عب 1 : 2). وأيضا رمزا لميراث أمجاد السماء لنسل إبراهيم بالإيمان أى المسيحيين ، وكان ذلك بواسطة عمل المسيح. ويقصد إسطفانوس بهذا أن يرفع أفكارهم بعيداً عن أهمية إمتلاك الأرض ، فأرض كنعان رمز لأرض أخرى هى السماء. وهذا نفس ما كرره بولس الرسول فى (عب 11 : 8 - 10) . هذه هى خطة الله أن ينقل أولاده لمجد السماء.

آية (6):- "وَتَكَلَّمَ اللَّهُ هَكَذَا: أَنْ يَكُونَ نَسْلُهُ مُتَغَرِّبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ، فَيَسْتَعْبُدُوهُ وَيُسَبِّحُوا إِلَيْهِ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ،"

هذا التغرب رمز لتغرب أولاد آدم بعد طرده من الجنة.

آية (7):- "وَالْأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبُدُونَ لَهَا سَادِيئُهَا أَنَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ وَيَعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ." "

هذه الديونة لفرعون رمزا لديونة إبليس. ومدة الإستعباد هذه كان الله فيها يهذب ويعد شعب إسرائيل ويفصله عن العادات الوثنية المنتشرة فى المنطقة. والهدف هو **ويعبُدونى فى هذا المكان** = هذه قبيلت لموسى فى خر 12:3. والله يقولها عن جبل سيناء وليس الهيكل. إذاً الله يمكن عبادته فى كل مكان هنا نرى قوة الوعد بالشعب نما وتَقَوَّى فى أثناء عبوديته فى مصر (كانوا 70 نفسا فصاروا بالملايين). ونرى أيضاً أهمية الضيقات فى نمو شعب الله.

آية (8):- "8 وَأَعْطَاهُ عَهْدَ الْخِتَانِ، وَهَكَذَا وُلِدَ إِسْحَاقُ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ. وَإِسْحَاقُ وُلِدَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ وُلِدَ رُؤَسَاءَ الْآبَاءِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ." "

فى آية 5 الله وَعَدَ إبراهيم بالميراث له ولنسله قبل أن يعطيهم عهد الختان. والله إختار إبراهيم وهو غير مختون وأعطاه الوعد. وبذلك يكون الوعد أثبت من الختان ، وهذا ما كرره بولس الرسول بعد ذلك أيضا (غل 3 : 15 - 17). وكان الختان بعد ذلك هو علامة الإيمان، هو ختم العهد.

آية (9):- "9 وَرُؤَسَاءُ الْآبَاءِ حَسَدُوا يُوسُفَ وَبَاعُوهُ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ،"

كما حسد الإخوة يوسف، حسدَ رؤساء الكهنة المسيح وصلبوه مر 10:15. وكما صنع الله من المكيدة ضد يوسف خلاصاً هكذا صنع من المكيدة ضد المسيح خلاصاً. والله كان مع يوسف في أرض مصر بينما كان الإخوة في أرض الميعاد، فما معنى ما تفهموه أنتم من أن الله مرتبط بأرض الميعاد، فيوسف المحبوب من الله ملك على مصر.

آية (10):- **"¹⁰وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ، وَأَعْطَاهُ نِعْمَةً وَحِكْمَةً أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَأَقَامَهُ مُدَبِّرًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِهِ."**

وهكذا رفع الله المسيح المصلوب ليجلس عن يمينه وصار رأساً للكنيسة. وكما ملك يوسف على المصريين خارج أرض الميعاد ملك المسيح على الأمم. والمعنى أن الله مع أولاده ويحول ضيقاتهم لمجد. والمعنى الذي يقصده إسطفانوس أن الله كان يتعامل ويبارك ليوسف المحبوب البار خارج أرض الميعاد، بل المجاعة أتت على أرض الميعاد فلجأوا إلى يوسف في مصر.

الآيات (11-14):- **"¹¹ثُمَّ أَتَى جُوعٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَكَنْعَانَ، وَضَيْقٌ عَظِيمٌ، فَكَانَ آبَاؤُنَا لَا يَجِدُونَ قُوتًا. ¹²وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمَحًا، أَرْسَلَ آبَاءَنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. ¹³وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اسْتَعْرَفَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، وَاسْتَعْلَنَتْ عَشِيرَةُ يُوسُفَ لِفِرْعَوْنَ. ¹⁴فَأَرْسَلَ يُوسُفُ وَاسْتَدْعَى أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَجَمِيعَ عَشِيرَتِهِ، خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ نَفْسًا."**

لاحظ أن إخوة يوسف هم الذين ذهبوا إليه جائعين مع سبق رفضهم وأذيتهم له فهل يفهم هذا السامعين في المجمع ويذهبوا في إيمان للمسيح الذي رفضوه ولاحظ أن الجوع الذي حدث في كنعان، أرض الميعاد التي يعتبرونها مقدسة بينما كان الشيع في مصر خارج أرض الميعاد حيث يوسف هناك. لو كان المجمع قد ترك إسطفانوس يشرح ما يريد لكان قال لهم أنتم الآن في مجاعة لرفضكم المسيح فإذهبوا إليه تجدون الشيع لكنهم للأسف سدوا أذانهم آية 57.

وَضَيْقٌ عَظِيمٌ = هذا ما سيحدث لليهود بسبب رفضهم للمسيح سنة 70م على يد تيطس. وبدأ الضيق بمجاعة عظيمة أثناء الحصار ثم هلاك ودمار لإصرارهم على الرفض. وليتهم كانوا استفادوا من درس إسطفانوس عن إخوة يوسف الذي ذهبوا إليه ساجدين. **وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اسْتَعْرَفَ يُوسُفُ** = هذه نبوة عن إيمان اليهود قبل المجئ الثاني. ويفهم من كلام إسطفانوس أن أرض كنعان لم تنقذ يعقوب وبنيه من الجوع بل أنقذهم يوسف المرفوض من خارج أرض كنعان. وفي آية (11) يقول أبائنا، فأباء اليهود هم أباء المسيحيين (هي شجرة زيتون واحدة). **75 نَفْسًا** = (حسب السبعينية) وهم 66 نفس جاءوا مع يعقوب +9 نفس هم عائلة يوسف في مصر.

الآيات (15-16):- **"¹⁵فَنَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَمَاتَ هُوَ وَأَبَاؤُنَا، ¹⁶وَنُقِلُوا إِلَى شَكِيمَ وَوَضِعُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ بِثَمَنِ فِضَّةٍ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيم."**

إسطفانوس يضغط القصة. فإبراهيم إشتري مغارة المكفيله حيث دفن فيها بعض الأباء، ويعقوب إشتري في شكيم حيث دُفن يوسف. وواضح أن إسطفانوس دمج القصتين، وهذا الدمج في الحديث كان معروفاً عند العبرانيين ويتركوا للسامع أن يملأ الفراغ في الأحداث المعروفة. ولكن الإشارة هنا أن كل ما إمتلكه إبراهيم في أرض الميعاد قبر إشارة لغربتنا في هذا العالم. ودليل إيمان الأباء في وعد الله بميراث الأرض إصرارهم على دفن موتاهم فيها.

الآيات (17-19):- "17 وَكَمَا كَانَ يَقْرُبُ وَقْتُ الْمَوْعِدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِإِبْرَاهِيمَ، كَانَ يَنْمُو الشَّعْبُ وَيَكْتُمُ فِي مِصْرَ، 18 إِلَى أَنْ قَامَ مَلِكٌ آخَرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. 19 فَأَحْتَالَ هَذَا عَلَى جِنْسِنَا وَأَسَاءَ إِلَى آبَائِنَا، حَتَّى جَعَلُوا أَطْفَالَهُمْ مَنْبُودِينَ لِكَي لَا يَعِيشُوا. "

بركة الرب جعلت الشعب ينمو، هذا الشعب الذي سيرث أرض كنعان والله سمح بهذا الفرعون القاسى حتى يفظمهم عن قدور اللحم وعن أرض مصر فيفكروا في العودة بعد أن تم الله مخططه في جعلهم شعب. والملك الآخر هو أحمس الذى طرد الهكسوس. **أَطْفَالَهُمْ مَنْبُودِينَ** = جعلهم مرفوضين من المصريين فيلقون بهم في النهر. والمعنى أن الضيق الذى يواجهه المسيحيين الآن من اليهود سيكون سبباً في نمو الكنيسة وغطامها عن أورشليم. وكل ضيقة يسمح بها الله ليفطمنا عن محبة العالم.

الآيات (20-21):- "20 «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وُلِدَ مُوسَى وَكَانَ جَمِيلاً جِداً، فَرَبَّى هَذَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. 21 وَلَمَّا نُبِدَ، اتَّخَذَتْهُ ابْنَةٌ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتْهُ لِنَفْسِهَا ابْنًا. "

وَكَانَ جَمِيلاً جِداً = الأصل اليونانى جميلاً بالله أو نحو الله، أى أن هيئة الولد كان فيها مسحة إلهية سرية (عب 23:11) كما نقول الآن "هذا إنسان وجهه فيه نعمة". وهذه النعمة أدركها أبواه بل وابنة فرعون نفسها. ولاحظ أن موسى العظيم لم يتربى في هيكل بل في بيت وثنى.

آية (22):- "22 فَتَهَذَّبَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَكَانَ مُفْتَدِرًا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ.

لقد سمح الله لموسى أن يتدرب على أيدي علماء مصر في كل فنون العلم والأدب فهو سيصير ملكاً وسط شعبه، هذا إعداد إلهى لموسى. وواضح من كلام إسطفانوس أنه لا يجدف على موسى بل يظهر عظمة موسى من يوم ميلاده وفي إمكانياته ومع هذا رفضوه وثاروا عليه وهكذا عملوا مع المسيح. **الْأَقْوَالِ** = الناموس الذى وضعه. **الْأَعْمَالِ** = معجزاته وقيادته للشعب.

الآيات (23-28):- "23 «وَلَمَّا كَمَلَتْ لَهُ مُدَّةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَنْ يَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 24 وَإِذْ رَأَى وَاحِدًا مَظْلُومًا حَامِيَ عَنْهُ، وَأَنْصَفَ الْمَغْلُوبَ، إِذْ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ. 25 فَظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ يَفْهَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى يَدِهِ

يُعْطِيهِمْ نَجَاةً، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا. ²⁶ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي ظَهَرَ لَهُمْ وَهُمْ يَتَخَاصِمُونَ، فَسَاقَهُمْ إِلَى السَّلَامَةِ قَائِلًا: أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ. لِمَاذَا تَتَّظَلِمُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؟ ²⁷ فَالَّذِي كَانَ يَظْلُمُ قَرِيبَهُ دَفَعَهُ قَائِلًا: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ ²⁸ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ أَمْسَ الْمِصْرِيِّ؟ "

يَفْتَقِدُ إِخْوَتَهُ = ربما كان موسى يخطط لثورة عسكرية ضد فرعون وبدأ إعداد العدة وسط الشعب، فلما مات المصري وصل لفرعون أن موسى يتزعم ثورة وسط اليهود لذلك طلب قتله. وهذا اليهودي يقول له **مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا** = لتقود هذه الثورة. وهذا إن دل على شيء فسيدل على أنهم عشقوا العبودية والذل في مصر من أجل قدور اللحم. وعموماً فالله سمح بهذا ليكمل إعداد موسى ويكمله بالتواضع فيصير قائداً مثالياً يفهم أن خلاص الشعب بيد الله وليس بيده هو. وأيضاً ليزداد ذل الشعب فيصرخ طالباً الخروج والخلص، إذ كان لابد لهم أن يقتنعوا بأن الخروج أنسب لهم، وبدون هذا الذل ما كانوا فكروا أو قبلوا الخروج. **مَظْلُومًا** = ربما من مسخره. **وَلَمَّا كَمِلَتْ لَهُ مُدَّةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً** = مدة 40 سنة هذه من التقليد اليهودي.

مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا = تدل على أن من أنقذه موسى بالأمس نشر القصة. وبدلاً من أن يشكروا موسى هاجوا عليه. وكما خلصهم يوسف بعد أن ناله منهم ضرر، خلصهم موسى بعد أن نال منهم ضرر. وهكذا المسيح. وإشارة إسطفانوس لقول اليهودي لموسى من أقامك رئيساً هو تمهيد للتوبيخ الذي سيوجه لمجمع السنهدريم في آية 51، وآية 35.

آية (29):- **"فَهَرَبَ مُوسَى بِسَبَبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَصَارَ غَرِيبًا فِي أَرْضِ مَدْيَانَ، حَيْثُ وُلِدَ ابْنَيْنِ."** **وَصَارَ غَرِيبًا** = بعد أن كان أميراً. وهذا ما أثر في نفس موسى فسمى ابنه جرشوم بمعنى غربة. وهذا رمز للمخلص الذي أخلى ذاته آخذاً صورة عبد.

آية (30):- **"وَلَمَّا كَمِلَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ جَبَلِ سِينَاءِ فِي لَهَيْبِ نَارٍ غَلِيْقَةٍ."** **ملاك الرب** هو الأفتنوم الثاني في أحد ظهوراته في العهد القديم بدليل في آية 31 صار إليه صوت الرب ... والرب تعنى يهوه. إذاً المتكلم هو يهوه نفسه. ولما تكلم قال أنا إله إبراهيم. آية 32 والنار إشارة لطبيعة الله، فالكتاب يقول إلهنا نار آكلة. وكما لم تحرق النار العليقة هكذا حل في بطن العذراء دون أن تحترق العذراء. فالعليقة إشارة للتجسد. وكان هذا الظهور لموسى بداية قصة الخروج من مصر. وكان تجسد المسيح بداية قصة الخلاص من عبودية إبليس. ولاحظ هنا أن الله يظهر لموسى في سيناء وليس أرض الموعد. فالله ليس مقيداً بمكان.

الآيات (31-33):- **"فَلَمَّا رَأَى مُوسَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ مِنَ الْمُنْظَرِ. وَفِيمَا هُوَ يَتَقَدَّمُ لِيَتَطَّلَعَ، صَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ الرَّبِّ: ³²أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. فَارْتَعَدَ مُوسَى وَلَمْ يَجْسُرْ أَنْ يَتَطَّلَعَ. ³³فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: اخْلَعْ نَعْلَ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفْتَ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ."**

إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ = المعنى أنه حان وقت تنفيذ الوعود التي كانت للأبءاء. فالله له مخطط بدأ بالأبءاء إبراهيم وإسحق ويعقوب وموسى. الآن يكمل هذا المخطط. **فَارْتَعَدَ مُوسَى** = والله أخبره بعد ذلك لا يرانى الإنسان ويعيش.. أما وجهى فلا يرى خر 20:33-23. ووجه الله بمعنى شخص أو كيان الله الفائق. وهنا نرى أن الله يقدس المكان الذى يحل فيه. **أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ**. = ولاحظ أن هذه الأرض كانت هى سيناء فأينما يحل الله يصير المكان مقدساً، فما معنى ما تتصورونه أنتم، أن تكون أورشليم فقط أرضاً مقدسة بل يمكن السجود لله فى أى مكان. **خلع الحذاء** = رمز للتخلى عن الخطايا فالحذاء رمز للإحتكاك بقاذورات العالم ومحبة الأمور الزمنية الميتة.

آية (34):- **«إِنِّي لَقَدْ رَأَيْتُ مَشَقَّةَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أَنبِيَهُمْ وَنَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ. فَهَلُمُّ الْآنَ أُرْسِلْكَ إِلَى مِصْرَ.»**

السخرة عملت عملها والشعب الآن مقتنع بالخروج. فالله لا يجبر أحد على شئ بل يقنعه به. **نَزَلْتُ** = الله موجود فى كل مكان ولكن قوله نزلت إشارة لإهتمامه تعالى بالبشر الموجودين على الأرض. وفيه إشارة للتجسد.

آية (35):- **«هَذَا مُوسَى الَّذِي أَنْكَرُوهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا؟ هَذَا أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَئِيسًا وَقَادِيًا بِيَدِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعُلْيَقَةِ.»**

بعد أن أظهر لهم عظمة موسى وعلاقته بالله وتكليف الله له يظهر لهم تدمرهم ورفضهم لموسى العظيم، وهكذا إستمروا فى رفضهم لله فى شخص المسيح. **وَقَادِيًا** = أى مخلصاً ومنقذاً ومع هذا رفضوه وهذا ما صنعوه بالمسيح المخلص. **هَذَا مُوسَى** = تكرر اسم موسى هنا كان للفت النظر للتشابه بين موسى والمسيح فى عملية الخلاص والرفض لكليهما من قبل الشعب. المجمع إتهم إسطفانوس بأنه يجدف على موسى. وهو هنا يقول بل من تدمر على موسى هم أباءكم أما أنا فأعرف قدره.

آية (36):- **«هَذَا أَخْرَجَهُمْ صَانِعًا عَجَائِبَ وَآيَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَفِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.»**

كما صنع موسى عجائب صنع المسيح عجائب والهدف إقناع الشعب ب أن يسير وراء الله والنتيجة دائماً عناد ورفض وتدمر لمن أحبهم وسعى لخلاصهم.

آية (37):- **«هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِابْنِي إِسْرَائِيلَ: نَبِيًّا مِثْلِي سَيُقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ.»**

طالما أن موسى تنبأ عن المسيح إذاً لا مناقضة بين موسى والمسيح . هنا نرى موسى ليس مجرد رمز للمسيح بل كان شاهداً للمسيح وتنبأ عنه. وكان يُعدُّ الطريق أمامه بإعداد شعب يأتي منه المسيح. والقصد أنه إذا أتى المرموز إليه ينتهى دور الرمز، إذا أتى المسيح ينتهى دور موسى. ولاحظ أن بقية كلام موسى فى هذه النبوة أن من لا يسمع كلام هذا النبى فإن الله سيحاسبه. وبهذا فهو يدين من يحاكموه ويحذرهم مهدداً.

نَبِيًّا مِثْلِي = هذا من ناحية الجسد.

آية (38):- **"³⁸هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ الْمَلَائِكِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ، وَمَعَ آبَائِنَا. الَّذِي قَبْلَ أَقْوَالٍ حَيَّةٍ لِيُعْطِينَا إِيَّاهَا.**"

فِي الْكَنِيسَةِ = الكنيسة هي إكليسيا باليونانية وهي ترجمة لكلمة الجماعة فى العبرية. **هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ** = أى موسى. **فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ** = وسط الجماعة. **مَعَ الْمَلَائِكِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ** = أى الله نفسه يهوه أو الأَقْنوم الثانى الإشارة هنا لكلام الله مع موسى بعد الخروج. **وَمَعَ آبَائِنَا** = فانه كلم الأباء فى سيناء. **الَّذِي قَبْلَ أَقْوَالٍ حَيَّةٍ** = أى الناموس فكلمة الله دائماً حية وفعالة عب 12:4 (فهل بهذا القول يكون إسطفانوس مجدفاً على الناموس). لاحظ هنا تصوير إسطفانوس أن الكنيسة هي إجتماع الله مع شعبه فى أى مكان وليس فى أورشليم فقط. وهكذا المسيح فى وسط كنيسته فى غربتها فى هذا العالم.

آية (39):- **"³⁹الَّذِي لَمْ يَشَأْ آبَاؤُنَا أَنْ يَكُونُوا طَائِعِينَ لَهُ، بَلْ دَفَعُوهُ وَرَجَعُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى مِصْرَ.**"

جماعة إسرائيل أرادت رجم موسى ليعودوا إلى مصر (عد 1:14-10) وهكذا فعلوا بالمسيح. **رَجَعُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى مِصْرَ** = أى ضلوا وإنحرفوا وإشتاقت قلوبهم لخيرات مصر وللشهوات الحسية وأخيراً تمردوا. **دفعوه** = فى الإنجليزية (rejected) رفضوه .

المعنى المقصود أنكم شعب تعود أن يرفض من يأتي لخلاصه .

آية (40):- **"⁴⁰قَاتِلِينَ لِهَارُونَ: اِعْمَلْ لَنَا آلِهَةً تَتَقَدَّمُ أَمَامَنَا، لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ!**"

الأباء أرادوا لهم آلهة تتقدمهم واليهود الحاليين بقيادة قيافا قالوا ليس لنا ملك إلا قيصر .

آية (41):- **"⁴¹فَعْمَلُوا عِجْلاً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَأَصْعَدُوا ذَبِيحَةً لِلصَّنَمِ، وَفَرِحُوا بِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ.**"

هنا وصل إسطفانوس لتصوير تمرد الأباء على الله ورجوعهم بقلوبهم لعبودية مصر ولخطايا مصر. والعجل هو تقليد للعجل أبيس الإله المصرى.

(42-43):- "42 فَرَجَعَ اللهُ وَأَسْلَمَهُمْ لِيَعْبُدُوا جُنْدَ السَّمَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي

ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ 43 بَلْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ."

راجع رو 28:1 فإما أن يطلب الإنسان الله فيعطيه ذهنًا مفتوحاً ليسير في طريق القداسة أو نترك الله ونعطيه القفا فينحط ذهننا وتتغلق عيوننا. وهذا ما حدث لإسرائيل إذ تركوا الله نجدهم وقد إنحطوا لعبادة الأوثان هو 17:4 ، 18 وإسطفانوس هنا يقتبس من عا 27-25:5 . **جُنْدَ السَّمَاءِ** = هي في نظامها وكثرتها كجيش منظم يديره الله ويضبطه فهو ضابط الكل، ولها ناموس يديره الله، وضعه الله لها ولا تخطنه. وهم عبدوا الشمس والقمر والنجوم. **رَمْفَانٌ** = الإله زحل SATURN ورمزوا له بصورة نجم. **مُولُوكٌ** = هو إله بنى عمون ومولوك تعنى ملك . وعبدَه إسرائيل بعد دخولهم أرض الموعد وكان له تمثال نحاس يوقدون فيه ناراً إلى أن يحمر ويقدمون أولادهم ذبائح له. **خَيْمَةُ مُولُوكٌ** = بالتباين مع خيمة الشهادة.

فَأَنْفَلَكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ = في نبوة عاموس وردت فأسيبكم إلى ما وراء دمشق. فعاموس قال نبوته قبل سبى بابل بكثير. وربما كان الأراميون أو الأشوريون هم الأعداء الظاهرون وقت النبوة ، لذلك يشير النبي إلى السبى بقوله ما وراء دمشق. ولكن قوله ما وراء دمشق يعنى أن السبى سيكون أبعد بكثير من دمشق أى إلى بابل ، ولكن بابل التي لم تكن معروفة وقت عاموس وهى أخطر بكثير من أرام وأبعد بكثير من دمشق (أعداء اليهود القريبين). ولأن بابل لم تكن معروفة لم يذكرها بالإسم. ولكن بعد أن أصبح معروفاً أن السبى حدث إلى بابل فإسطفانوس يذكره هنا بالإسم. ومعروف من النبوات أن السبى إلى بابل حصل لهم كعقوبة (أى على يهودا) على عباداتهم للأوثان. ويصير معنى كلام إسطفانوس تهديدا لمن يسمع أنه نتيجة لعنادكم يا يهود أنكم ستذهبون إلى سبى أبعد وأخطر من سبى بابل أى خراب أورشليم سنة 70 م. وتشتتهم 2000 سنة وليس 70 سنة كما حدث فى سبى بابل .

الآيات (44-45):- "44 «وَأَمَّا خَيْمَةُ الشَّهَادَةِ فَكَانَتْ مَعَ آبَائِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ، كَمَا أَمَرَ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى أَنْ يَعْمَلَهَا

عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي كَانَ قَدْ رَأَاهُ، 45 الَّتِي أَدْخَلَهَا أَيْضًا آبَاؤُنَا إِذْ تَخَلَّفُوا عَلَيْهَا مَعَ يَشُوعَ فِي مَلِكِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللهُ مِنْ وَجْهِ آبَائِنَا، إِلَى أَيَّامِ دَاوُدَ."

الخيمة هي خيمة الاجتماع حيث يجتمع الله مع شعبه. وكان الله يجتمع مع شعبه فى البرية وفى الخيمة حتى أيام داود. **خَيْمَةُ الشَّهَادَةِ** = قوله الشهادة إشارة إلى لوى الشريعة، والتابوت سمي تابوت الشهادة. **أَدْخَلَهَا آبَاؤُنَا** = أدخلوها لأرض كنعان حيث كان ملوك الأمم يملكون. وهو بهذا يشير لأن الله لا يحب أرض كنعان لذاتها، فقد ملك عليها ملوك أشرار، ولكن الله يحبها لو سكن فيها قديسين. **إِذْ تَخَلَّفُوا عَلَيْهَا** = ورث الشعب الأرض وخلفوا الأمم الذين طردوا منها. **عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي** = قوة الخيمة أنها تحمل ظل السماويات.

الآيات (46-47):- "46" **الَّذِي وَجَدَ نِعْمَةً أَمَامَ اللَّهِ، وَالتَّمَسَّ أَنْ يَجِدَ مَسْكَنًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ.** 47 **وَلَكِنَّ سُلَيْمَانَ بَنَى لَهُ بَيْتًا.** "

حينما بنى داود له بيتاً فحماً أراد أن يبني لله بيتاً . والله أخبره أنه من نسله من سيبني الهيكل. وهذه نبوة عن المسيح الذى يبني هيكل جسده. وكان سليمان رمزاً للمسيح. فالله لا يهتم أن يكون له بيت من الرخام والذهب، بل الله يريد قلوب تحبه، قلوب مقدسة يرتاح فيها، وهذه أعضاها المسيح كهياكل لله بأن أرسل الروح القدس، وصار المؤمنون يعبدون الله ويسجدون له بالروح والحق. **الَّذِي وَجَدَ نِعْمَةً** = داود وجد نعمة أمام الله، وواضح من الكلام أن سليمان ليس الأعظم من داود ومع هذا بنى الهيكل.

الآيات (48-50):- "48" **لَكِنَّ الْعَلِيِّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَاتِ الْإِيَادِي، كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ:** 49 **السَّمَاءُ كُرْسِيُّ لِي، وَالْأَرْضُ مَوْطِيٌّ لِقَدَمِي.** **أَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَيُّ هُوَ مَكَانٌ رَاحَتِي؟** 50 **أَلَيْسَتْ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟** "

الْعَلِيُّ = من هو فوق الكل ساكن سماء السموات. **السَّمَاءُ كُرْسِيُّ اللَّهِ، وَالْأَرْضُ مَوْطِيٌّ لِقَدَمِي** = هذه مأخوذة من (إش 1:66 ، 2) وقران مع (مت 34:5 ، 35 + 22:23). **لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَاتِ الْإِيَادِي** = فهو يملأ كل مكان ولا يحده مكان. وهذه الآية ردها بطرس فيما بعد 24:17 وسليمان بعد أن أتم أفخم بناء قال "هل يسكن الله حقاً على الأرض" (1مل 27:18 + 2أى 6:2 + 18:6). ولكن الله يقول أنه يسكن مع المنسحق والمتواضع إش 15:57. إسطفانوس هنا يريد أن يقول أن الله لا يحده الهيكل الذى تفتخرون به بل هو يقدس كل مكان يرفع فيه الإنسان قلبه ، وهذا ما قال الله لموسى النبي فى أرض سيناء، فالله إذا قال عن أرض سيناء أنها مقدسة . ونفهم أن سليمان بنى الهيكل كمكان سكنى لله ولكن الأصح أن الله موجود فى كل مكان بدليل إش 1:66 ، 2. وما قاله الله لداود من قبل. فإن كان إسطفانوس قد قال إن الهيكل له وضع مؤقت فله سند فى نبوة إشعيا هذه. وهنا إسطفانوس يشرح لهم أن الله لا يحتاج للهيكل بل الإنسان يحتاج للهيكل ليتحول الإنسان لمكان يرتاح فيه الله، وإن فشل هيكل سليمان فى هذا فلا داعى لوجوده.

آية (51):- "51" **«يَا قَسَاةَ الرَّقَابِ، وَغَيْرَ الْمُخْتُونِينَ بِالْقُلُوبِ وَالْأَدَانِ! أَنْتُمْ دَائِمًا تَقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ كَذَلِكَ أَنْتُمْ!»** "

قارن مع خر 9:32 ، 10 + 3:33 ، 5 + 8:34 ، 9 + 9:6. إذا تهمة أن الشعب صلب الرقبة أى غير مطيع هى تهمة قديمة (الطاعة يكنى عنها بإحناء الرأس). هو يتهمهم أنهم فى حرفيتهم أغلقوا أذانهم وقلوبهم وعيونهم فلم يعرفوا المسيح وصلبوه. هم إتهموه أنه يجذف على ناموس موسى فأحال التهمة عليهم وأنهم هم الذين يعصون كلام الله. إتهموه بالتجديف على الهيكل وكانت إجابته أن الهيكل مبنى مؤقت. اتهمهم أنهم يهتمون بختان الجسد وليس بختان القلب. **غَيْرَ الْمُخْتُونِينَ بِالْقُلُوبِ** = هى تهمة أيضاً قديمة لا 41:26 + تث

16:10 + 4:4 + 26:9. وغلف القلب هو نجاسة القلب وعدم طاعة الله ونقض العهد مع الله، هو موقف عدائي مع الله. **وغلف الأذن** = إر 10:6 إذا هي أيضاً تهمة قديمة ضد اليهود ومعناها أن الأذن لا تسمع إنذارات الرب بل تتلذذ بنجاسات العالم والمعارف الشيطانية. هذه الصفات القديمة والتي مازالت فيهم هي التي جعلتهم لا يسمعون كلام المسيح ولا يطيعونه بل يصلبوه فهم لم يفهموه. إن دفاع إسطفانوس كان دفاع عن المسيح والمسيحية وإلقاء التهمة على اليهود المعاندين.

أَنْتُمْ دَائِمًا تَقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ = قارن مع (إش 9:63 ، 10). والروح القدس يشهد بالأنبياء عن المسيح.

آية (52):- **"أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَضْطَهْدَهُ آبَاؤُكُمْ؟ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأَنْبَأُوا بِمَجِيءِ الْبَارِّ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ صِرْتُمْ مُسَلِّمِيهِ وَقَاتِلِيهِ،"**

هذا ما قاله المسيح عليهم مت 29:23-34 فاليهود اضطهدوا كل الأنبياء الذين تنبأوا عن المسيح.

آية (53):- **"الَّذِينَ أَخَذْتُمْ النَّامُوسَ بِتَرْتِيبِ مَلَائِكَةٍ وَلَمْ تَحْفَظُوهُ."**

هذا تقليد يهودي أن الناموس أعطى بواسطة ملائكة وهذا ما قاله يولس الرسول أيضاً عب 2:2 + غل 3:19. وربما فهموا هذا من مز 17:68 + تث 1:33-4 ترجمة سبعينية، فالسبعينية ترجمت قديسيه لملائكة. وواضح أن إسطفانوس هنا يريد أن يقول أنكم لو حفظتم الناموس لكنتم قد عرفتم المسيح. وهذا هو وضع تلاميذ المسيح إذ هم عرفوه وتبعوه وأحبوه إذ كانوا ملتزمين حقاً بقلوبهم بطاعة الناموس.

آية (54):- **"فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا حَنَفُوا بِقُلُوبِهِمْ وَصَرُّوا بِأَسْنَانِهِمْ عَلَيْهِ."**

(2) إتهامهم

هَذَا = أي 1) عدم لياقة الهيكل لسكنى الله

بقتل الأنبياء والمسيح.

حَنَفُوا = مع أن وجهه كان كملك أما هم فصاروا كوحوش متعطشة للدماء.

آية (55):- **"وَأَمَّا هُوَ فَشَخَّصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنِ**

يَمِينِ اللَّهِ."

لقد قال إسطفانوس ما قاله بايمان قوى، فنقله الله إلى مرتبة العيان ليرى المسيح الذي شهد عنه والذي سوف يذهب إليه بعد لحظات وكان هذا ليعطيه ثباتاً في لحظات الشدة. **يَمِينِ اللَّهِ** = التعبير يشير للقوة والمجد.

آية (56):- **"فَقَالَ: «هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً، وَأَبْنُ الْإِنْسَانِ قَائِمًا عَنِ يَمِينِ اللَّهِ.»"**

السموات مفتوحة لتستقبل الشهيد الشاهد الأمين. لقد أدانتها محكمة الأرض وبرأته محكمة السماء التي يراها الآن أمام عينيه. وكانت الرؤيا التي رآها فرصة أخيرة ليشهد بها أمام هذا الجمع عن يسوع ابن الإنسان القائم عن يمين الله. والذي أخبر لوقا بكل ما دار هو بولس الرسول والذي كان حاضراً هذه المحاكمة. ولكن منظر وجه إسطفانوس وكلماته صارت حية لا تنسى من ذاكرته (أع 20:22). وكان ما قاله إسطفانوس هنا هو ترديد لما قاله دانيال النبي دا 13:7 ، 14. وكان اليهود يفهمون هذه النبوة أنها على المسيح. **قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ = لا تعارض بين القول قائماً والقول جالساً. فقائماً أى متواجداً، وهو متواجد في حالة جلوس أى المساواة في الكرامة والمجد.**

الآيات (57-58):- **"⁵⁷فَصَاخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَسَدُّوا آذَانَهُمْ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ⁵⁸وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابٍّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ.**"

واضح أنه لم يصدر حكم ضد إسطفانوس، بل ما حدث كان حالة ثورة وهياج حركها إبليس. وهنا رئيس الكهنة كان قد إنتهز فرصة غياب بيلاطس في قيصرية ونفذ حكم الرجم متعللاً :-

(1) أنه لم يصدر حكم رسمي من المجمع بالقتل.

(2) أنها حالة هياج عام لم يستطع رئيس الكهنة أن يقاومه.

أَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ = كما نص الناموس كعقوبة للمجدف لا 13:24-16.

سَدُّوا آذَانَهُمْ = حتى لا يسمعوا بقية دفاعه وشهادته فتندنس آذانهم. وشرح بقية الآية تجده في حياة بولس الرسول.

آية 58 :- كان عند اليهود من يجدف يُرجم. وهم إتهموا إسطفانوس بالتجديف (لا 13:24-16). وكان الأمر يحتاج لشاهدين أو ثلاثة على التجديف. وإذا صدر الحكم ضد المجدف يبدأ الشهود برجم المجدف (تث 6:17-7) وهنا نسمع عن شاول للمرة الأولى إذ كان شاهداً على قتل اسطفانوس وكان راضياً بقتله (1:8). وخلع الشهود الذين شهدوا ضد اسطفانوس ثيابهم عند قدمي شاول ليبدأوا عملية رجم اسطفانوس. وظل بولس الرسول حزيناً على هذا اليوم كل أيام حياته (أع 20:22). واليهود لم يكن لهم سلطان على إعدام شخص ولكن كانوا يفعلونها في غفلة من الحاكم إذا كان متساهلاً أو في غيبة.

الآيات (59-60):- **"⁵⁹فَكَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلْ رُوحِي». ⁶⁰ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَارَبُّ، لَا تَقَمِّ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ». وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ.**"

هنا نرى إسطفانوس يقول ما قاله المسيح على الصليب، لم يكن هنا يقلد المسيح إنما كان المسيح يحيا في إسطفانوس غل 20:2.

أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلْ رُوحِي = داود يقول في مز 5:31 في يدك أستودع روحي ويقولها لله . وبهذا نفهم أن إسطفانوس فهم أن يسوع هو الله. ونقارن هذا مع ما قاله المسيح "يا أبتاه في يدك أستودع روحي" (لو 46:23)

وبهذا أيضاً نفهم أن إسطفانوس فهم أن كل ما للآب هو للابن، فيمكن إذاً أن نستودع له أرواحنا كما الآب أيضاً. هو كان يستشهد ويموت وهو يصلي.

صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ = هذا دليل أن الروح الذي فيه أعطاه قوة. وغفران إسطفانوس لمن يرحمونه هو دليل حياة المسيح الغافر فيه ومن لا يُغْفَرُ لا يُغْفَرُ له أيضاً. بل بغفرانه هذا أكمل شهادته عن المسيح، فإسطفانوس شهد للمسيح في حياته كما في موته.

رَقَدَ = هذا هو الإسم الجديد للموت بعد قيامة المسيح "عازر حبيبنا قد نام" (يو 11:11) وشتان الفرق بين رقاد القديسين وهم يرون السماء مفتوحة وموت الأشرار في رعب.

الآيات الخاصة بشاول الطرسوسي

بولس الرسول العظيم

أية (58):- "58 وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابِّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ." .

الإصحاح الثامن

عودة للجدول

آية (1):- **"وَكَانَ شَاوُلُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ. وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اضْطِهَادَ عَظِيمٍ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَتَشَتَّتَ الْجَمِيعُ فِي كُورِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مَا عَدَا الرَّسُلَ."**

راضياً = إذ ظن أن المسيحية قد إنتهت. ربما كان شاول الطرسوسي عضواً في السنهدريم. وكان الإضطهاد الذى بدأ سببه الثورة التى حدثت بسبب ما قاله إسطفانوس أن الهيكل إنتهى دوره فلقد فهموا أن هناك إنفصال تام بين المسيحية واليهودية و أنه لا تعايش بينهما. فلقد أبطلت المسيحية عوائد الناموس، والعجيب أن شاول (بولس) تبنى بعد ذلك هذا المنهج الذى جلب عليه ألاماً شديدة. وما زاد فى هياج اليهود ضد إسطفانوس إتهامه الواضح لهم والجرئ بأنهم ورثة قتلة الأنبياء، وكان هذا الإتهام موجهاً لرؤساء الكهنة أيضاً. وبسبب الإضطهاد العنيف الذى ثار ضد المسيحيين إضطروا للهرب من أورشليم. وكان شاول هو قائد هذا الإضطهاد. وكان هذا التشتيت سبب بركة إذ أن المسيحيين إنتشروا فى كل مكان فإنتشرت المسيحية فى كل مكان.

وَكَانَ شَاوُلُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ: كلمة راضياً تشير إلى أنه كان له دور فى الإجراءات، وشريك فى الحكم، مسروراً بما حدث. ولكن لوقا يربط بين شاول وإسطفانوس فلقد صار شاول له نفس فكر إسطفانوس فى تحرير المسيحية من اليهودية ومن الهيكل والناموس تماماً. لقد ساق الله شاول (بولس) ليستمع إلى إسطفانوس ويتعرف على يديه على المسيحية. ولكن البداية كانت حقداً من شاول ضد إسطفانوس الذى حاور وأفحم اليهود وعمد الكثيرين.

مَا عَدَا الرَّسُلَ = حما الله الرسل ليكملوا رسالتهم وربما خافوا منهم بسبب المعجزات العجيبة التى كانوا يعملونها لذلك لم يمسه أحد فى هذا الإضطهاد.

آية (2):- **"وَحَمَلَ رِجَالٌ أَتَقِيَاءُ اسْتِفَانُوسَ وَعَمِلُوا عَلَيْهِ مَنَاحَةً عَظِيمَةً."**

مَنَاحَةً = تعنى ضرب على الصدر وهذه العادة تعلموها من مصر (تك 7:50 - 11). وتقاليد اليهود لم تكن تسمح بعمل مناحة على المحكوم عليهم بسبب الخروج على الناموس. ولكن إسطفانوس بوجهه الملائكى قد إجتذب عدداً كبيراً من المحبين حتى من وسط اليهود = **رِجَالٌ أَتَقِيَاءُ** راجع أع 2:5. وهؤلاء الأتقياء لم يكونوا راضين عن قتل إسطفانوس وشعروا بأن السنهدريم قد ظلمه فعملوا عليه مناحة كبيرة. وربما كانوا من المسيحيين واليهود الذين أحبوا أسطفانوس لوجهه الملائكى. والمسيحيون عملوا هذه المناحة إعلاناً عن عدم خجلهم من التهمة التى وجهت لإسطفانوس بل فرحهم به.

آية (3):- **"وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجُرُّ رِجَالًا وَنِسَاءً وَيُسَلِّمُهُمْ إِلَى السَّجْنِ."**

يَسْطُو = الكلمة الاصلية تعنى وصفاً للوحوش التى تسطو على جسم الإنسان لتمزقه وأصل الكلمة يمزق كوحش مفترس (غل 1:13+أع 9:1+9:26+11:9-4:22). ولقد كان رؤساء الكهنة يعطون شاول تصريحاً بذلك. راجع (عب 10:32-34+1تى 13:1) لقد صار شاول عبناً لا يُطاق على الكنيسة. **الْكَنِيسَةِ ... الْبُيُوتِ = يسطو على الكنيسة** هى نفسها **يدخل البيوت** . فالكنيسة كانت هى البيوت. لقد صار شاول عدواً خطيراً للكنيسة، يدخل البيوت ويغتصبها ويدمر ممتلكاتهم ويلقى القبض عليهم للسجن بأوامر من رؤساء الكهنة.

الآيات (4-5): -- "فَالَّذِينَ تَشْتَتُوا جَالُوا مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ. ⁵فَانْحَدَرَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرُرُ لَهُمْ بِالْمَسِيحِ. "

تَشْتَتُوا = الكلمة تعنى نثر البذور للزراعة. فصار المسيحيين الذين تشتتوا فى كل مكان هم بذور للإيمان إنتشرت وأنت بثمار فى كل مكان. وكان هذا سبب بركة للمسيحيين إذ ظن المسيحيين أنهم سيظلون مرتبطين بأورشليم والهيكل.

فِيلِبُّسُ = هو الثانى بعد إسطفانوس. وهنا نرى الخدمة تمتد للسامرة تماماً كما أرادها الرب يسوع أن تمتد. إذاً هذا التشبيت وهذا الإضطهاد أنتج خيراً للكنيسة وكان بسمح من الله ليمتد الملكوت.

إنحدر = لأن أورشليم أعلى فهى على جبل. ونلاحظ أنه كانت هناك عداوة شديدة بين اليهود والسامريين ، فالسامريين هم خليط من اليهود الوثنيين وهم لا يعرفون سوى أسفار موسى الخمسة فقط. وكان اليهود لا يتعاملون مع السامريين أبداً. ولكن المحبة المسيحية لا تعرف أى عداوة ولهذا السبب ذهب المسيح للمرأة السامرية. ونفهم من المرأة السامرية أن السامريين كانوا ينتظرون المسيا ، لذلك فهم يأتون فى ترتيب الكرازة بعد اليهود وقبل الأمم يو 4:25 ، 26+أع 1:8. وكما أوضح إسطفانوس نهاية اليهودية بدأ فيلبس هذ هالكرازة خارج اليهودية وأورشليم.

الآيات (6-8): -- "وَكَانَ الْجُمُوعُ يُصْغُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى مَا يَقُولُهُ فِيلِبُّسُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرَهُمُ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا، ⁷لَأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ أَرْوَاحٌ نَجِسَةٌ كَانَتْ تَخْرُجُ صَارِخَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. وَكَثِيرُونَ مِنَ الْمَقْلُوجِينَ وَالْعُرْجِ شَفُوا. ⁸فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ. "

وضع يد الرسل على الشمامسة السبعة أعطاهم قوة لعمل العجائب وحكمة وقوة للكرازة. ولأن المدينة بها ساحر مشهور فكان لا بد أن يزود الله رسوله فيلبس بالمعجزات ليؤمن الناس. ولأن السامريين كانوا ينتظرون المسيا سمعوا فيلبس **بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ** = هذا دليل على عمل الروح القدس فيهم فالفرح من ثمار الروح وعمل الروح القدس والمعجزات التى يسمح بها دائماً هى لخير الناس وتعطيهم فرح.

الآيات (9-11):- "9 وَكَانَ قَبْلًا فِي الْمَدِينَةِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يَسْتَعْمِلُ السَّحْرَ وَيُدْهَشُ شَعْبَ السَّامِرَةِ، قَائِلًا إِنَّهُ شَيْءٌ عَظِيمٌ! 10 وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَّبِعُونَهُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ قَائِلِينَ: «هَذَا هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ». 11 وَكَانُوا يَتَّبِعُونَهُ لِكَوْنِهِمْ قَدْ ائْتَدَّشُوا زَمَانًا طَوِيلًا بِسِحْرِهِ. "

السحر هو أعمال تبدو خارقة من صنع الشياطين ولكنه للضرر والخراب، أى من آثاره ضرر وكآبة عكس عمل الروح القدس الذى يسبب فرح وخير. السحر ربما يدهش من يراه ولكنه لا يترك فى نفسه سوى الخوف والمرارة والكآبة. وكان السحر منتشرًا بين السامريين حتى أن اليهود أسموا السحرة سامريين. ولما إتهموا المسيح بالسحر قالوا إنك سامرى وبك شيطان يو 48:8.

سِيمُونُ = كان يدعى الربوبية بأعمال خارقة، ويدعى العلم الغيبي، ويدعى أنه حالة وسط بين الله والإنسان (نفس الفكر الغنوسى) وأنه وسيط بين الله والإنسان. وذكره القديسين هيبوليتس ويوستينوس وذكروا هرطقاته وقوة سحره وكيف هاجم المسيحية فيما بعد. **هَذَا هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ** = لقد إعتبر السامريون أن سيمون هو تجسد للألوهية أو أن قوة الله قد حلت فيه. وقيل أن سيمون ذهب إلى روما وقاوم بطرس هناك ونلاحظ أن عدو الخير يقاوم الكنيسة إما بالإضطهاد أو بالخداع. يقال:-

- (1) أنه طلب دفنه وأنه سيقوم فدفنوه لكنه لم يقم.
- (2) ويقال..إدعى سيمون أنه سيعصده كالمسيح وإرتفع فعلاً وبصلاة بطرس سقط ومات. ولقد أقام له كلوديوس قيصر تمثالاً كتب تحته "إلى سيمون الله القدوس".

آية (12):- "12 وَلَكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيلِبُّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رَجَالًا وَنِسَاءً. "

الروح القدس يعمل مع فيلبس بالمعجزات وفى قلوب السامريين ليؤمنوا ويتركوا سيمون.

آية (13):- "13 وَسِيمُونُ أَيْضًا نَفْسُهُ آمَنَ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يُلَازِمُ فِيلِبُّسَ، وَإِذْ رَأَى آيَاتِ وَقُوَّاتِ عَظِيمَةٍ تُجْرَى ائْتَدَّشَسَ. "

سيمون مَيَز بين الزيف الذى يمارسه والقوة الحقيقية التى ينادى بها ويستعملها فيلبس. لكن للأسف هو أراد أن يستفيد بالمعمودية بطريقة خاطئة أى ليمارس سحره بطريقة مسيحية أكثر فاعلية، إعتقد هو أنها أقوى من طريقه. هو لم يتحرر تماماً من عبوديته لإبليس. **كَانَ يُلَازِمُ فِيلِبُّسَ** = لا ليتعلم ويتوب بل ليتعلم منه كيف يعمل هذه المعجزات. هو لم يفتح قلبه لله وليؤمن بكل ما يقوله فيلبس عن الله، بل كل ما كان يبحث عنه مزيد من القوى السحرية التى تمجده وتزيد دخله.

الآيات (14-17):- ¹⁴ «وَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، ¹⁵ الَّذِينَ لَمَّا نَزَلَا صَلِّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، ¹⁶ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ¹⁷ حِينَئِذٍ وَضَعَا الْأَيْدِيَّ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. »

كان للشمامسة السبع أن يعمدوا ولكن وضع اليد ليحل الروح القدس كان للرسول فقط. لذلك إستلزم الأمر نزول بطرس ويوحنا. وبالمفارقة فقد طلب يوحنا من قبل أن تنزل ناراً من السماء لتحرق السامرة لو 54:9 وها هو الآن يضع يده لكن لتنزل نار الروح القدس فتقدسهم ويملأهم الروح وتشتعل قلوبهم حباً للمسيح. ووضع الأيدي هو ما يسمى الآن سر المسحة (الميرون) ليسكن الروح القدس في الإنسان.

الآيات (18-21):- ¹⁸ «وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّهُ بِوَضْعِ أَيْدِي الرَّسُلِ يُعْطَى الرُّوحَ الْقُدُسُ قَدَّمَ لَهُمَا دَرَاهِمَ ¹⁹ قَائِلًا: «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذَا السُّلْطَانَ، حَتَّى أَيُّ مَنْ وَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدِي يَقْبَلُ الرُّوحَ الْقُدُسَ». ²⁰ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لِتَكُنْ فِضْئُكَ مَعَكَ لِلْهَلَاكِ، لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ تَقْتَنِي مَوْهَبَةَ اللَّهِ بِدَرَاهِمٍ! ²¹ لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلَا قُرْعَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا أَمَامَ اللَّهِ. »

هذا ما أسمته الكنيسة بعد ذلك بالسيمونية وحرمة. والسيمونية هي شراء الرتب الكنسية بالمال والكنيسة تحرم من يبيع أو من يشتري. وسيمون رأى أن من يحل عليه الروح يصنع عجائب، فأراد شراء هذه الموهبة، فحرمه بطرس إذ وجده مازال مستعبداً لإبليس. والحقيقة أن الله يعطى هذه المواهب كهبة مجانية .
نَصِيبٌ وَ قُرْعَةٌ = كلمات تستخدم في توزيع الميراث وسيمون بعبوديته للشيطان ما عاد ابناً ليرث.

الآيات (22-23):- ²² «فَتَبَّ مِنْ شَرِّكَ هَذَا، وَاطْلُبْ إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ يُغْفَرَ لَكَ فِكْرُ قَلْبِكَ، ²³ لِأَنِّي أَرَاكَ فِي مَرَارَةِ الْمُرِّ وَرِبَاطِ الظُّلْمِ. »

يفهم من كلام بطرس أنه يرى سيمون والشياطين تحيط به، وهو مازال مقيد بقيود الشر ولكنه مازال قادراً لو أراد أن يتوب فيهرب من رباطات الشياطين. **مَرَارَةُ الْمُرِّ** = هذا هو أثر الابتعاد عن الله والإرتداء في حزن الخطية أو الشيطان. **رِبَاطِ الظُّلْمِ** = الأصل اليوناني رباط الشر، فهو حتى بعد أن إعتد ظل مرتبطاً بشروه وسحره. **مرارة** = لقد كان من يراه في شهرته وقوته وماله يظنه سعيداً. لكن الحقيقة أن كل من يبتعد عن الله يكون في مرارة داخلية.

آية (24):- ²⁴ «فَأَجَابَ سِيمُونُ وَقَالَ: «اطْلُبْنَا أَنْتُمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي لِكَيْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا». »
يا ليته صلى هو وطلب ولكنه كان متردداً منقسم القلب بين الله وبين شروره وبين سحره. وواضح أنه لم يقرر قراراً واضحاً أن يتوب ويعود لله. ولكنه خاف من تحذيرات بطرس وطلب منه أن يصلى ليرفع الله اللعنات عنه لكنه لم ينوى في قلبه ترك سحره، ولم يكن ينوى أن يصلى هو نفسه.

آية (25):- " ²⁵ثُمَّ إِنَّهُمَا بَعْدَ مَا شَهِدَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَشَرَا قُرَى كَثِيرَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ. "

الآيات (26-28):- " ²⁶ثُمَّ إِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ قَائِلاً: «قُمْ وَاذْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى غَزَّةَ الَّتِي هِيَ بَرِّيَّةٌ». ²⁷فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ خَصِيٌّ، وَزَيْرٌ لِكِنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِهَا. فَهَذَا كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ. ²⁸وَكَانَ رَاجِعًا وَجَالِسًا عَلَى مَرْكَبَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ. "

غَزَّةُ الَّتِي هِيَ بَرِّيَّةٌ = هناك غزة قديمة خربها المكابيون سنة 93 ق.م وهي بعيدة عن البحر. ولما أعيد بناؤها بنوها على البحر. وكانت غزة الجديدة تبعد عن القديمة 2,5 ميل. وقوله التي هي بريا يشير للقديمة المخربة. وكانت غزة القديمة هي التي توجد على طريق مصر الذي أتى منه الخصى الحبشى. وهنا نرى ملك يرشد فيلبس للعمل المكلف به بل بعد أن ينهى مهمته سيخطفه الروح ويعود به، وهذا ما حدث مع إيليا فقط (1مل 12:18) ونلاحظ أهمية الدور الإنساني فالملاك لم يشرح للخصى مباشرة بل أتى له بفيلبس. وكان ملك الحبشة يُقدِّس كاله ولا يتدخل في السياسة فهو شخصية روحية. والذي يحكم البلاد هي الملكة الأم وكان لقبها الدائم لكل الملكات هو كنداكة. وكانت الحبشة تبدأ من النوبة. وكان هذا الخصى وزيراً للمالية. وهو يهودى مهتم بدراسة التوراة حتى وهو مسافر في مركبته. وهذا يوضح أن اليهودية كانت متصلة في الحبشة. ونرى أن الروح القدس يُلهم الوزير الحبشى أن يقرأ في سفر إشعيا، ثم يأمر فيلبس أن يرافقه ليشرح له ما عسر عليه فهمه وذلك لتؤمن نفس واحدة بالمسيح. فالله يهتم بنا نفساً نفساً. وقد يكون هذا الوزير قد صار مبشراً للحبشة أو أعدَّ الطريق لقبول الرسول الذى سيرسله الروح القدس بعد ذلك.

خَصِيٌّ = تعنى مركزاً سامياً ولم يكن شرطاً أن يكون كذلك.

الآيات (29-35):- " ²⁹فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْمَرْكَبَةَ». ³⁰فَبَادَرَ إِلَيْهِ فِيلِبُّسُ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ، فَقَالَ: «أَلَعَلَّكَ تَفْهَمُ مَا أَنْتَ تَقْرَأُ؟» ³¹فَقَالَ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي إِنْ لَمْ يُرْشِدْنِي أَحَدٌ؟». وَطَلَّبَ إِلَى فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ³²وَأَمَّا فَضْلُ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ يَقْرَأُهُ فَكَانَ هَذَا: «مِثْلُ شَاةٍ سَبَقَ إِلَى الدَّبْحِ، وَمِثْلُ حُرُوفِ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِي يَجْزُهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ³³فِي تَوَاضُعِهِ انْتَرَعَ قَضَاؤُهُ، وَجِيلُهُ مَنْ يُخْبِرُ بِهِ؟ لِأَنَّ حَيَاتَهُ تَنْتَرَعُ مِنَ الْأَرْضِ» ³⁴فَأَجَابَ الْخَصِيُّ فِيلِبُّسَ وَقَالَ: «أَطْلُبُ إِلَيْكَ: عَنْ مَنْ يَقُولُ النَّبِيُّ هَذَا؟ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ وَاحِدٍ آخَرَ؟» ³⁵فَفَتَحَ فِيلِبُّسُ فَاهُ وَابْتَدَأَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ. "

ربما توقفت المركبة بتدبير من الروح القدس ليركب فيلبس المركبة لاحظ أنه لمجرد تفكير الخصى فى معنى الآيات يرسل الله فيلبس له ليشرح المعنى ويقيناً لو رفع رئيس الكهنة اليهودى رأسه للسماء ليتساءل من هو المسيح لأجابه الله، وكل من يبحث عن الحق يستجيب له الله ، ألم يرشد الله المجوس للمسيح لأنهم يطلبونه . **وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ** = كانوا قديماً يقرأون بصوت عال حتى لو فى غرفهم الخاصة. وقد ورد فى إعتراقات أغسطينوس عبارة تقول أنه يتعجب على القديس امبروسيوس كيف يقرأ وهو صامت.

وهذا الفصل الذى كان يقرأه الخصى الحبشى حير اليهود وما زال يحيرهم عن هذا الخروف المذبوح (إيش 7:53 ، 8 ولكن من الترجمة السبعينية) وكان هذا الإصحاح لا يفهم قبل الصليب. وصار واضحاً بعد الصليب، ولكن غامضاً لمن أنكر الصليب ورفض المصلوب كاليهود. والمعمدان آخر أنبياء العهد القديم قال عن المسيح حمل الله الذى يرفع خطية العالم يو 29:1

انْتزَعَ قَضَاؤُهُ = أى خسر قضيته إذ حكم عليه الرؤساء بالصلب.

من تَوَاضَعِه = أى فى حال وجوده فى الجسد لم يجد من ينتصر له فى القضاء.

وَجِبِلُهُ مَنْ يُخْبِرُ بِهِ = تعنى أن من رأى المسيح وهو يتألم على الصليب ، هل يمكن أن يتخيل أحد أن هذا هو المسيح، وأنه ابن الله وأنه سيقوم ليجلس فى مجد أبيه وعن يمين الله ، وأنه سيؤسس كنيسته التى هى جسده ، وستشمل كل العالم ويعطيها مجده ويغفر خطاياها، هل كان أحد يتصور أن تكون كنيسته بكل هذا الحجم.

الآيات (36-37): - **«وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَا عَلَى مَاءٍ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟» فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتَ تُوْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ يَجُوزُ». فَأَجَابَ وَقَالَ: «أَنَا أُوْمِنُ أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»** "

من المؤكد أن فيلبس شرح للخصى أن المعمودية هى موت وقيامة مع المسيح ولننال القيامة الثانية فى المجد، ولننال غفران خطايانا. فطلبها إذ رأى ماء. ولا معمودية بدون إيمان، لذلك أعلن الخصى إيمانه.

الآيات (38-39): - **«فَأَمَرَ أَنْ تَقَفَ الْمَرْكَبَةُ، فَنَزَلَا مِلاَهُمَا إِلَى الْمَاءِ، فِيلِبُّسُ وَالْخَصِيُّ، فَعَمَدَهُ. ³⁹وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ، خَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يُبْصِرْهُ الْخَصِيُّ أَيضًا، وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحًا.** "

لاحظ فرح الخصى. فهذا دليل عمل الروح القدس، كما عمل فى أهل السامرة. ولكن الكتاب لم يذكر أنه نال موهبة الروح القدس، فهذه ليست من إختصاص فيلبس. ولكن الروح القدس الذى دبر كل هذا لأجل الخصى من المؤكد أنه دبر بعد ذلك وضع اليد، فالله لا يترك عمله ناقصاً. **وَلَمَّا صَعِدَا** = فالمعمودية بالتغطيس. ولاحظ أهمية المعمودية فلم يكتفى بالإيمان.

آية (40) :- **«وَأَمَّا فِيلِبُّسُ فَوُجِدَ فِي أَشْدُودَ. وَبَيْنَمَا هُوَ مُجْتَازٌ، كَانَ يُبَشِّرُ جَمِيعَ الْمُدُنِ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.»** "

الروح حمل فيلبس إلى أشدود على مسافة 20 ميل من غزة شمالاً وإستمر يبشر حتى قيصريّة. وكون الروح يحمل فيلبس فهذا يعنى أن الجسد لم تعد له السيادة بل الروح، هو يوجد أينما شاء الروح.

ونلاحظ أن فيلبس أنهى عمله إذ شرح للخصى الحبشى أن المسيح قد جاء لأن الخصى الحبشى كان دارساً للأنبياء، عارفاً كل شئ، وكان هذا ما ينقصه

(1) أن يعرف أن المسيح قد جاء.

- آية (1) :- "وَكَانَ شَاوُلُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ. وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اضْطِهَادًا عَظِيمًا عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَتَشَتَّتَ الْجَمِيعُ فِي كُورِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مَا عَدَا الرُّسُلَ."
- آية (3) :- "وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجُرُّ رِجَالًا وَنِسَاءً وَيُسَلِّمُهُمْ إِلَى السَّجْنِ."

الإصحاح التاسع

عودة للجدول

الآيات (1-31): -¹ «أما شاول فكان لم يزل ينفث تهديدًا وقتلاً على تلاميذ الرب، فتقدم إلى رئيس الكهنة² وطلب منه رسائل إلى دمشق، إلى الجماعات، حتى إذا وجد أناسًا من الطريق، رجالاً أو نساءً، يسوقهم موثقين إلى أورشليم. ³ وفي ذهابه حدث أنه اقترب إلى دمشق فبعثه أبرق حوله نور من السماء، ⁴ فسقط على الأرض وسمع صوتًا قائلاً له: «شاول، شاول! لماذا تضطهدني؟» ⁵ فقال: «من أنت يا سيدي؟» فقال الرب: «أنا يسوع الذي أنت تضطهده. صعب عليك أن ترفس مناخس». ⁶ فقال وهو مرتعد ومتهير: «يارب، ماذا تريد أن أفعل؟» فقال له الرب: «قم وادخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي أن تفعل». ⁷ وأما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين، يسمعون الصوت ولا ينظرون أحدًا. ⁸ فنهض شاول عن الأرض، وكان وهو مفتوح العينين لا يبصر أحدًا. فاقطدوه بيده وأدخلوه إلى دمشق. ⁹ وكان ثلاثة أيام لا يبصر، فلم يأكل ولم يشرب. ¹⁰ وكان في دمشق تلميذ اسمه حنانياً، فقال له الرب في رؤيا: «يا حنانياً!». فقال: «هأنذا يارب». ¹¹ فقال له الرب: «قم واهب إلى الزقاق الذي يقال له المستقيم، واطلب في بيت يهوداً رجلاً طرسوسياً اسمه شاول. لأنه هوداً يصلي، ¹² وقد رأى في رؤيا رجلاً اسماً حنانياً داخلاً وواضعاً يده عليه لكي يبصر». ¹³ فأجاب حنانياً: «يارب، قد سمعت من كثيرين عن هذا الرجل، كم من الشرور فعل بقديسيك في أورشليم. ¹⁴ وهنأ له سلطان من قبل رؤساء الكهنة أن يوثق جميع الذين يدعون باسمك». ¹⁵ فقال له الرب: «أذهب! لأن هذا لي إناءً مختاراً ليحمل اسمي أمام أمم وملوك وبنى إسرائيل. ¹⁶ لأنني سأريه كم ينبغي أن يتألم من أجل اسمي». ¹⁷ فمضى حنانياً ودخل البيت ووضع عليه يديه وقال: «أيها الأخ شاول، قد أرسلني الرب يسوع الذي ظهر لك في الطريق الذي جئت فيه، لكي تبصر وتمتلي من الروح القدس». ¹⁸ فللوقت وقع من عينيه شيء كأنه قشور، فأبصر في الحال، وقام واعتد. ¹⁹ وتناول طعاماً فتقوى. وكان شاول مع التلاميذ الذين في دمشق أياماً. ²⁰ وللوقت جعل يكرز في المجمع بالمسيح «أن هذا هو ابن الله». ²¹ فبهت جميع الذين كانوا يسمعون وقالوا: «أليس هذا هو الذي أهلك في أورشليم الذين يدعون بهذا الاسم؟ وقد جاء إلى هنا لهذا ليسوقهم موثقين إلى رؤساء الكهنة!». ²² وأما شاول فكان يزداد قوةً، ويحير اليهود الساكنين في دمشق محققاً «أن هذا هو المسيح». ²³ ولما تمت أيام كثيرة تشاور اليهود ليقتلوه، ²⁴ فعلم شاول بمكيدتهم. وكانوا يراقبون الأبواب أيضاً نهاراً وليلاً ليقتلوه. ²⁵ فأخذ التلاميذ ليلاً وأنزلوه من السور مدلين إياه في سل. ²⁶ ولما جاء شاول إلى أورشليم حاول أن يلتصق بالتلاميذ، وكان الجميع يخافونه غير مصدقين أنه تلميذ. ²⁷ فأخذ بزناياً وأحضره إلى الرسل، وحدثهم كيف أبصر الرب في الطريق وأنه كلمه، وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع. ²⁸ فكان معهم يدخل ويخرج في أورشليم ويجاهر باسم الرب يسوع. ²⁹ وكان يخاطب ويباحث اليونانيين، فحاولوا أن يقتلوه. ³⁰ فلما علم الإخوة أخطرهم إلى قيصريّة وأرسلوه إلى طرسوس. ³¹ وأما الكنائس في جميع

الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَبِتَغْزِيَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَثَّرُ. "

شرح الآيات الخاصة ببولس الرسول يأتي بعد الآيات (32 - 42) والخاصة ببطرس الرسول .

الآيات (32-35):- ³²«وَحَدَّثَ أَنَّ بَطْرُسَ وَهُوَ يَجْتَازُ بِالْجَمِيعِ، نَزَلَ أَيْضًا إِلَى الْقَدِيسِينَ السَّاكِنِينَ فِي لُدَّةَ، ³³فَوَجَدَ هُنَاكَ إِنْسَانًا اسْمُهُ إِبْنِيَّاسُ مُضْطَجِعًا عَلَى سَرِيرٍ مُنْذُ ثَمَانِي سِنِينَ، وَكَانَ مَقْلُوجًا. ³⁴فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِبْنِيَّاسُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَمُ وَأَفْرَشُ لِنَفْسِكَ!». ³⁵فَقَامَ لِلْوَقْتِ. وَرَأَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي لُدَّةَ وَسَارُونُ، الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ. "

لُدَّةَ = على الطريق بين أشدود وقيصرية. وهذا الطريق بدأ الكرازة فيه فيلبس (راجع 40:8) وها بطرس يسير في نفس الطريق ليضع عليهم اليد ويثبت إيمانهم، الذين آمنوا، ويجذب آخرين بمعجزات شفاء باهرة. **سَارُونُ** = مدينة يتاخمها سهل شارون وهي أرض خصبة ممتدة حتى جبل الكرمل. ولاحظ في آية 32 أن المؤمنين يسمون قديسين وهذا هو هدف الإيمان بالمسيح.

الآيات (36-42):- ³⁶«وَكَانَ فِي يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَابِيثَا، الَّتِي تَرَجَمَتْهُ غَزَالَةٌ. هَذِهِ كَانَتْ مُمْتَلِئَةً أَعْمَالًا صَالِحَةً وَإِحْسَانَاتٍ كَانَتْ تَعْمَلُهَا. ³⁷وَحَدَّثَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّهَا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ، فَعَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي عِلِيَّةٍ. ³⁸وَإِذْ كَانَتْ لُدَّةَ قَرِيبَةً مِنْ يَافَا، وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ فِيهَا، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَوَانَى عَنْ أَنْ يَجْتَازَ إِلَيْهِمْ. ³⁹فَقَامَ بَطْرُسُ وَجَاءَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ صَعِدُوا بِهِ إِلَى الْعِلِيَّةِ، فَوَقَفَتْ لَدَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ يَبْكِينَ وَيُرِينَ أَقْمِصَةً وَثِيَابًا مِمَّا كَانَتْ تَعْمَلُ غَزَالَةً وَهِيَ مَعَهُنَّ. ⁴⁰فَأَخْرَجَ بَطْرُسُ الْجَمِيعَ خَارِجًا، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى، ثُمَّ النَّقَتْ إِلَى الْجَسَدِ وَقَالَ: «يَا طَابِيثَا، قُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا أَبْصَرَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ، ⁴¹فَنَاولَهَا يَدَهُ وَأَقَامَهَا. ثُمَّ نَادَى الْقَدِيسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَأَخْضَرَهَا حَيَّةً. ⁴²فَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا فِي يَافَا كُلِّهَا، فَأَمَنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ. "

يَافَا = شمال غرب لُدَّة.

طَابِيثَا = كانت خادمة في الكنيسة للمحتاجين والأرامل كخياطة تخدم بمحبة وإيمان. **عَسَلُوهَا** = عند اليهود لهذا معنى تطهير الميت بالماء.

أَقْمِصَةٌ = هي أردية خارجية لذلك نَسَمِعُ أن في يوم الشعانين فرشوا القمصان أمام المسيح، أما الآن فالقميص يُلبس من داخل الثياب. وإستدعاء بطرس ليقم طابيثا فيه إيمان قوى بالمسيح وإستهتار بالموت وثقة في بطرس. وبطرس فعل ما فعله المسيح تماماً (يو 14:12). وهم رأوا في قيامة طابيثا سلطان المسيح القائم من الأموات على أن يقيم الموتى ويحييهم.

جثو بطرس وصلاته هما إستدعاء للقوة الإلهية ليقم ميتة من موتها.

آية (43) :- "وَمَكَثَ أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي يَافَا، عِنْدَ سِمَعَانَ رَجُلٍ دَبَّاعٍ."

رَجُلٌ دَبَّاعٍ = الدباغة مهنة غير طاهرة عند اليهود، وكل ما فى بيت الدباغ يعتبر غير طاهر، لأن الدباغة هى لجلود حيوانات ميتة، ولوقا إستلقت نظره إقامة بطرس عند رجل دباغ، ومعنى هذا أن مفاهيمه اليهودية بدأت تتغير.

ثانياً:- شاول الطرسوسى

بولس الرسول العظيم

من هو بولس الرسول :

هو شاول من طرسوس جنوب شرق آسيا الصغرى، وكانت تحكم بواسطة الرومان. وهو عبرانى، فريسي ابن فريسي، من اليهود المحافظين. وغالباً فقد أدى والده خدمات ممتازة للدولة الرومانية فحاز على الجنسية الرومانية (الرعية الرومانية) بمعنى أن يكون له كل إمتيازات المواطن الرومانى هو وكل أسرته. وأتقن بولس الرسول اليونانية لغة وعلماً وفلسفة. وأرسله والده إلى أورشليم ليتعلم فى مدرسة غمالاتيل أشهر معلمى اليهود ليصير من الفريسيين (كمن هو حاصل على دكتوراه فى اللاهوت الآن). وكان الفريسيين يعيشون حياة مدققة للغاية (أع 5:26). وعاش شاول مطيعاً للناموس، وكما قال هو عن نفسه أنه كان بلا لوم من جهة الناموس. وكان اليهود يعلمون أولادهم حرفة يدوية ولذلك تعلم شاول حرفة صناعة الخيام من غزل شعر المعازر. كان شخصاً غيراً على الحق الذى يراه حقاً ولذلك تعصب لليهودية والناموس وهو إستمع إلى خطاب اسطفانوس وأدرك أنه لا معايشة بين الدين الجديد أى المسيحية وما يعرفه عن اليهودية فأشتعل حماساً ضد المسيحية وسفك دماء المسيحيين ولكن بعد أن إكتشف الحق الأعلى الذى فى المسيحية دافع عنها حتى الإستشهاد.

إعداد الله شاول ليصير بولس :

- ١ -إعداده كفريسي متعمق فى الناموس والأنبياء وهم يشهدوا للمسيح.
- ٢ -إعداده كدارس للفلسفة اليونانية فهو يبشر الأمم ويقف أمام ملوك.
- ٣ -سمح له الله أن يستمع لإسطفانوس فى خطابه أمام السنهدريم لشيوخ اليهود. وكانت شهادة اسطفانوس نارية طبعت صورة لاتمحي من ذهن بولس الرسول، فهو إلتقط صورة وجه إسطفانوس الملائكى وهو يشهد بأنه يرى الرب يسوع فى السماء.
- ٤ -ثم يرى شاول الطرسوسى الرب يسوع من السماء لتتطبق الصورة التى سمعها من إسطفانوس على ما رآه فى السماء.

الآيات (1-2):- "أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُثُ تَهْدُدًا وَقَتْلًا عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ، فَتَقَدَّمَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ² وَطَلَّبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ، إِلَى الْجَمَاعَاتِ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ أَنَاثًا مِنَ الطَّرِيقِ، رِجَالًا أَوْ نِسَاءً، يَسُوقُهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ."

لَمْ يَزَلْ = على الرغم من مضي فترة على إستشهاد إسطفانوس، مازال شاول مستمراً في حملته الهائجة على الكنيسة. فكان يطرد المسيحيين إلى خارج أورشليم، أو بالأصح كانوا هم يهربون من شدة الإضطهاد (أع 11:26). ثم بدأ يوسع نشاطه في إضطهاد المسيحيين الذين هم من خارج، أى الذين هربوا من أورشليم وأقاموا خارجها (أع 4:22 ، 5 + أع 9:26-11). واضح أن شاول وبعد ذلك بولس كان إذا آمن بمبدأ يعمل المستحيل للدفاع عنه حتى الموت.

الْجَمَاعَاتِ = أى المجامع. فكان شاول يأخذ خطابات من رئيس الكهنة فى أورشليم ويذهب للمجامع اليهودية خارجاً ليساعدوا شاول فى إلقاء القبض على المسيحيين الهاربين فيعود بهم شاول إلى أورشليم للمحاكمة هناك. ومن هنا يظهر سلطة رئيس الكهنة حتى على اليهود الذين خارج اليهودية. وشاول كان يفعل هذا إذ يظن أن فيه مجد الله.

مِنَ الطَّرِيقِ = وصف للمسيحيين وتعنى أن المسيحية فرع من اليهودية، وسميت أيضاً شيعة (أع 5:24).

الآيات (3-5):- **"وَفِي ذَهَابِهِ حَدَّثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَهُ أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟»** **فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. صَعِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ».**
لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي = فالكنيسة هي جسد المسيح.

صَعِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ = غالباً هو مثل شائع معناه أن الحيوان يوضع له مناخس ليسير في الخط المرسوم له وإذا حاول الحيوان أن يرفس ليهرب من هذه المناخس فيسكون هذا لزيادة ألأمه. والحل أن يسير في الطريق المرسوم له فيجد سلاماً. والله حدّد لشاول الطرسوسى خطأ ككارز بإسمه، وإن حاول الرفض فيسكون هذا لزيادة ألأمه. وما هي هذه المناخس التي إستخدمها الله مع شاول؟ من المؤكد أن وجه إسطفانوس الملائكى ظل يعذب ضميره، بل وكل الشهداء المسيحيين الذين عذبهم وهم فرحون كانت هذه الصور تعذبه، وكان يحاول أن يسكن ضميره بأنما هو يدافع عن مجد الله = (يرفس المناخس) وكذلك كان يزداد ألماً ولا يجد هدوءاً. ولكن يتضح أنه كان له ضمير حتى لذلك كان يتألم، وهذا الألم وضعه الله فيه ليفكر فيندم، وبعد هذه الرؤيا يؤمن.

المَنَاخِسَ = جزء حديدى يوضع فى نهاية العصا لنخس الحيوان. **شَاوُلُ، شَاوُلُ** = هذه هي طريقة الله إن أراد أن ينبه إنساناً أو يستعلن له شيئاً. كما قال سابقاً إبراهيم إبراهيم / موسى موسى / مرثا مرثا / سمعان سمعان . وتكرار الإسم فيه تحذير مع تشجيع. فى هذه الرؤيا ظهر له المسيح يسوع القائم من الأموات (1 كو 8:15) ويقول له أنا يسوع الذى أنت تضطهده فتنقش كل الشكوك حول شخص يسوع الذى مات لأجله. كانت محاولات بولس لتسكين ضميره إزاء الوجوه التى إرتسم عليها وجه يسوع والتي كانت تعذب ضميره بعمل الروح القدس فيه، هي كرفس المناخس مما كان يزيد ألأمه ويمزقه. حتى رأى أخيراً وجه يسوع نفسه فى السماء فكف عن محاولات رفس المناخس.

آية (6) :- "فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ: «يَارَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ.»"

عجيب هو الله، الذى يدخل فى حوار مع من يضطهده ليجذبه إليه لكنه يحوله للكنيسة ليظهر أهمية الكنيسة فى التعليم. بولس هنا رأى الرب يسوع فأخفتى من داخله الشك أنه مات وإنتهى أمره كما أشاع اليهود.

الآيات (7-9) :- "وَأَمَّا الرَّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامِتِينَ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتِ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا. فَهَضَّ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَكَانَ وَهُوَ مَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ لَا يُبْصِرُ أَحَدًا. فَأَقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَادْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبِ." "

كانت هذه الرؤيا هى التى حولت مضطهد الكنيسة إلى أعظم كارز لذلك رواها لوقا الرسول 3 مرات، مرة هنا على لسان لوقا نفسه، ومرتين على لسان بولس الرسول (ص 22 ، 26).

وعند بداية ظهور النور سقط شاول وجميع من معه على الأرض، والباقيين وقفوا بعد زوال الصدمة. هم سمعوا صوت ربما صوت بولس وهو يتكلم ، وربما صوت رعد ولكنهم لم يتبينوا صوت المسيح ولا سمعوه (وهذا له مثل فى يو 12:28 ، 29). وهم رأوا ضوء شديد ولكنهم لم يروا وجه يسوع (قارن مع أع 8:15+9:22 + 1كو 9:1). كان ظهور المسيح هو إستعلان لشاول وحده الإناء المختار، وبهذا صار بولس شاهداً على قيامة المسيح

لماذا فقد شاول نظره :

١ - إعلاناً لأن ماضيه ما كان سوى حالة عمى، إذ لم يستطع أن يؤمن بالمسيح بالرغم من كل النبوات التى تشهد له والتى يحفظها شاول. وهذا حال اليهود الذين لهم عيون لكنهم لا يبصرون.

٢ - هى فرصة هدوء للتأمل الباطنى فى شخص يسوع، وحتى لا تلهيه مناظر العالم عن التأمل. فيتأمل فى ماضيه ومعارفه القديمة ويقارن مع ما رآه. ليعيد حساباته على ضوء ما رآه. ويفزع من أن الذى صلبوه إنما هو يهوه نفسه ويتساءل هل يقبلنى الله بعد كل ما فعلت ضده و ضد كنيسته؟!

٣ - ربما كان هذا طبيعياً لشدة الضوء الذى رآه ، ولكن الله سمح له بحالة العمى ليعلن له مشكلته وهى العين المغلقة التى لم تفهم النبوات . كما سمح لذكريا الكاهن أن يصمت ليعلن له أنه لم يقم بدوره فى التسبيح والشكر إذ أعلمه الملاك بقرب مجئ المسيا المخلص، بل ظل محصوراً فى مشكلته أنه ليس له ولد، فلم يدرى وهو الكاهن المعلم أن الملاك كان كمن يقرأ له نبوة ملاخى النبى.

وكان الله يُعد لشاول حنانيا ليعلن له، ليس فقط أنه غفر له، بل سيحوله إلى كارز بإسمه وكانت هذه الحادثة سنة 37.

ولنا أن نتساءل لماذا ظهر الله لشاول ولم يظهر فى أورشليم للفريسيين والكهنة ؟

والإجابة أن شاول كان يحب الله ويبحث عن مجد الله ولكن بحسب مفهومه، ولم يكن له غرض سوى مجد الله بحسب ما يفهم. أما الكتبة والفريسيين والكهنة فكان هدفهم هو مجدهم الشخصي، وإزدياد أموالهم، وهم أسلموا المسيح حسداً كما فهم ببلاطس، إذ إلتف الشعب حوله فكانت مواردهم المالية فى خطر.

الآيات (10-16):- ¹⁰ «وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَّا!». فَقَالَ: «هَأَنْذَا يَا رَبُّ». ¹¹ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «فَمُ وَأَذْهَبْ إِلَى الزُّقَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَاطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُودَا رَجُلًا طَرَسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ . لِأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي، ¹² وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا دَاخِلًا وَوَاضِعًا يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يُبْصِرَ». ¹³ فَاجَابَ حَنَانِيَّا: «يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، كَمْ مِنَ الشَّرُورِ فَعَلَ بِقَدَيْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁴ وَهَهُنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قَبْلِ رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوثِقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ». ¹⁵ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁶ لِأَنِّي سَأُرِيهِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي».

لاحظ أن الله يعطى عنوان شاول لحنانيا ليذهب له. ولاحظ محبة الله وبساطته إذ يقبل حوار حنانيا معه. ولاحظ أن الله لا يفاجئ شاول بشخص لا يعرفه فيتشكك بل يعطيه رؤيا خاصة بحنانيا ليقبل كلماته ، وينفس الأسلوب يكلم حنانيا عن شاول. وكانت هذه دروس لشاول ليعرف أنه خرج من نطاق الناموس لنطاق عمل الروح.

لماذا الشفاء على يد حنانيا:

١ - الله إختار شاول، بل وأفرزه من البطن (غل 1:15). ولكن الخلاص من داخل الكنيسة. فشاول لابد أن يعتمد ويحل عليه الروح القدس ويتناول من جسد الرب ودمه، وكل هذا لا وجود له خارج الكنيسة. بل حينما إختاره الله ودعاه ليصير رسولا، كان هذا بوضع يد الكنيسة عليه (أع 3:13).

٢ - حنانيا له دور ثانٍ، إذ سيُعرف الكنيسة بشاول فيثقوا به ولا يرفضوه.

هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ = هذا ما قاله بولس نفسه فيما بعد (غل 1:15).

كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ = (راجع 2كو11). وبولس نفسه قال "لأنه قد وُهبَ لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضاً أن تتألموا لأجله (فى 1:29) ولقد إفتخر بولس بألامه هذه (كو 1:24) إذ فهم أن هذه الألام عملت فى بناء ونمو الكنيسة، وصارت هذه الألام سبب تعزيات له، بل هى علامة رضى الله على خدامه. **لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ** = وهذا ما حدث فعلاً إذ كرز بولس للأمم فى كل أوروبا وشهد للمسيح أمام أغريباس الملك وفيلكس وفسطوس الولاية، بل وعمدَ زوجة نيرون. وشهد أمام بنى إسرائيل فى كل مكان.

تأمل :-

ما أروع أن أفهم أن الله يهتم بى ويعرف إسمى وعنوانى، فهذا هو يعرف ويشير لحنانيا بالإسم ويشير بإسم يهوذا وعنوانه. ويهتم بشاول الطرسوسى لأنه يصلى ويطلبه فيرسل له حنانيا.

آية (17) :- **"¹⁷فَمَضَى حَنَانِيًّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِيَّ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ».**"

هنا نرى أن إرسال حنانيا كان ليعطى الروح القدس لشاول، وإعطاء الروح القدس نراه ملازماً لإنتفاخ أعين شاول. وأن كل هذا بأمر من الله.

الرَّبُّ يَسُوعُ = جاءت باليونانية الرب الذي هو يسوع تأكيداً لما رآه في الطريق والمعنى أن الرب الذي نعبد ظهر وإتضح أنه هو يسوع.

الآيات (18-20):- **"¹⁸فَلِلْوَقْتِ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قَشُورٌ، فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. ¹⁹وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى. وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّامًا. ²⁰وَلِلْوَقْتِ جَعَلَ يَكْرُزُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ «أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ».**"

قَشُورٌ = هذه القشور هي تعبير عن حالة شاول في معارفه القديمة من حرفية الناموس والتعصب، التي كانت حاجزة بينه وبين الايمان بالمسيح. ونلاحظ أنه بوضع اليد حلَّ الروح القدس على شاول فسقطت قشور الظلمة فأبصر نور العهد الجديد، وصار الذئب حملاً وديعاً، بل كارزاً للمسيح في المجامع أن المسيح هو ابن الله.. ألم تنفتح عينيه. هذا ما حدث مع المولود أعمى إذ إنفتحت عينيه وعرف أن المسيح هو ابن الله. لقد شفى بولس من عمى العينين وعمى القلب. لقد صنع المسيح هذه المعجزة مع بولس لأن ما أعمى عينيه كانت قشور حرفية الناموس ، والناموس من الله، لذلك تدخل الله ليزيل هذه القشور. أما اليهود والكهنة ورؤسائهم كانت القشور التي تعمى عيونهم هي محبة المال والحسد وخوفهم على مراكزهم وسلطانهم، لذلك لم يستحقوا رؤيا مثل هذه، هم لم يحبوا الحق بل أحبوا العالم، ولكن شاول الطرسوسي أحب الحق الذي في الناموس فأعلن له الله الحق الأعلى الذي في العهد الجديد. ونلاحظ إخلاص قلب بولس في محبته لله إذ تحول سريعاً إلى كارز بعد أن إقتنع وآمن.

آية (21):- **"²¹فَبُهِتَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَهْلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهَذَا الاسْمِ؟ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا لِهَذَا لَيْسُوقَهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ!».**"

بُهِتَ = من كان منتظراً منه إضطهاد المسيحيين بقرار السنهدريم، صار هو المبشر بالمسيح ابن الله. لقد كانت معجزة تغيير شاول أكبر من معجزات شفاء الأمراض. إن شهادة بولس للمسيح أقوى من شهادة بطرس، فبولس كان عدواً تحول لكارز أما بطرس فكان صديقاً للمسيح. وشهادة العدو أقوى.

آية (22):- **"²²وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَزْدَادُ قُوَّةً، وَيَحْزِرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مُحَقَّقًا «أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ».**"

يَزْدَادُ قُوَّةً = قارن مع (أع 16:26) نفهم أن المسيح كان يظهر له كثيراً ليعلن له ما يقويه. ومعرفة المسيح تزداد دائماً عند الذين يطلبون.

مُحَقَّقًا «أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ = إستخدم النبوات لإظهار هذا، كما فعل المسيح مع تلميذى عمواس.

الآيات (23-25):- "23²³ **وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ تَشَاوَرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ،** 24²⁴ **فَعَلِمَ شَاوُلُ بِمَكِيدَتِهِمْ. وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ** **الْأَبْوَابَ أَيْضًا نَهَارًا وَلَيْلاً لِيَقْتُلُوهُ.** 25²⁵ **فَأَخَذَهُ التَّلَامِيذُ لَيْلاً وَأَنْزَلُوهُ مِنَ السُّورِ مُدْلِينَ إِيَّاهُ فِي سَلٍّ.** "

قارن مع (2كو 11:32 ، 33). ويبدو أن دمشق كانت قد سقطت في يد النبطيين وهي مملكة عربية وعاصمتها البتراء، وهذه كانت قد إنتعشت في القرنين الأول والثاني قبل الميلاد. وكانت مملكة النبطيين تقع فيما يحيط بسوريا وفلسطين. وكان ملك النبطيين يسمى الحارث (أريتاس). وهو عَيَّنَ والياً من قبله على دمشق. وكان الحارث متضامياً من كرازة بولس في العربية فتضامن اليهود مع والي الحارث، فأمر الوالي بحراسة الأبواب حتى لا يهرب بولس من دمشق **ولما تمت أياماً كثيرة** = يدخل في هذه الأيام حوالي ثلاث سنين قضاها بولس في العربية (غل 1 : 18).

الآيات (26-30):- "26²⁶ **وَلَمَّا جَاءَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَاوَلَ أَنْ يَلْتَصِقَ بِالتَّلَامِيذِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَخَافُونَهُ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ تَلْمِيذٌ.** 27²⁷ **فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّسُلِ، وَحَدَّثَتْهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ، وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ.** 28²⁸ **فَكَانَ مَعَهُمْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُجَاهِرُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.** 29²⁹ **وَكَانَ يُخَاطَبُ وَيُبَاحِثُ الْيُونَانِيِّينَ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ.** 30³⁰ **فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ أَحْذَرُوهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ.** "

قارن مع (غل 17:1 ، 18) نجد أن بولس قضى 3 سنوات في العربية قبل أن يصعد إلى أورشليم. والعربية هي صحراء مملكة النبطيين. وربما قضى بولس السنوات الثلاث قبل أن يذهب لأورشليم بعد أن هرب من على السور أو هو بعد عماده ذهب للعربية ثلاث سنوات بعدها ذهب لدمشق إلى أن هرب من السور. ولما وصل إلى أورشليم خاف منه المسيحيون ولم يقبلوه وسطهم ولم يصدقوا أنه تحول إلى المسيحية بل تصوروا أنه يتجسس عليهم لينكل بهم أكثر. وفي أورشليم تعرف على بطرس ويعقوب (غل 1 : 18-24). وقام برنابا بمهمة تعريفه على المسيحيين ليقبوا به. **برنابا** = وله إسم آخر هو يوسف، وهو لاوى قبرصى الجنس، وكان له حقل باعه وأتى بالدراهم ووضعها عند أرجل الرسل (أع 4 : 36 ، 37). وصار شخصية مرموقة في الكنيسة وكمسئول. وأرسله الرسل إلى إنطاكية (أع 11 : 22-24) لكي يرى الكنيسة. وكان معروفاً لدى كنيسة غلاطية (غل 2 : 1 ، 13) وكذلك عند كنيسة كورنثوس (1كو 9 : 6) وكذلك في كولوسى (كو 4 : 10) . وهو مؤسس كنيسة قبرص ويحسب من السبعين رسولاً، ويقال أنه أسس كنيسة ميلان في إيطاليا وكان أول أسقف عليها وإستشهد في سلاميس سنة 61م. ويظن البعض أن صداقته مع شاول الطرسوسى ترجع لتلمذة كليهما لغملائيل. **يُخَاطَبُ وَيُبَاحِثُ الْيُونَانِيِّينَ** = أى اليهود اليونانيين (يهود الشتات) الذين كان إسطفانوس واحداً منهم وكان شاول بحكم أنه طرسوسى يُحسب منهم، ولكنه نُسِبَ للعبرانيين لأنه يتكلم العبرانية. أما اليهود اليونانيين فكانوا لا يتكلمون سوى اليونانية. وإذ هاجم بولس الناموس دون أن يستطيعوا الرد عليه حاولوا قتله فهربوه إلى قيصرية. وكان هذا الهروب بناء على أمر من الرب يسوع (أع 22 : 17-21) إومعنى ما قاله بولس هنا فى (أع 21:22-17) لماذا يارب أترك أورشليم وأنا شاهد منهم لك (كيهودى متعصب سابقاً) ، فهم يعرفون أننى طالما

إضطهدتك والآن صرت أبشر بإسمك فشهادتى مهمة] ولكن كان الرب يسوع يريد إرساله للأمم. وهنا نرى شاول وقد وصل لطرسوس.

آية (31):- " **وَأَمَّا الْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَبِتَعَزِيَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَاتَرُ. "**

نرى الله يسمح بفترة سلام لبناء الكنيسة فى اليهودية والجليل والسامرة وهذا لسببين :-

(1) أن شاول الطرسوسى أعظم مضطهد للكنيسة كف عن اضطهاده.

(2) أراد الإمبراطور كاليجولا أن يقيم تمثالاً لنفسه فى الهيكل فانشغل اليهود بذلك عن المسيحيين، إذ ذهبوا باكين للوالى الرومانى ألا يفعل ذلك.

بعد أن امتدت الكرازة من أورشليم إلى اليهودية ثم إلى السامرة جاء الدور على الأمم.

آية (1):- "وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، قَائِدُ مِئَةٍ مِنَ الْكَتِيبَةِ الَّتِي تُدْعَى الْإِيطَالِيَّةَ." " قَائِدُ مِئَةٍ = تحت إمرته 100 جندي. وَالْكَتِيبَةُ الْإِيطَالِيَّةُ = من 600 - 1000 جندي. ونلاحظ أن قادة المئة في العهد الجديد سمعتهم حسنة لو 47:23 + لو 9-1:7. وهذا غالباً إذ كانوا رمزا للمسيح الراعي الصالح قائد قطيعه (المرموز له بالـ 100 خروف) .

آية (2):- "وَهُوَ تَقِيٌّ وَخَائِفُ اللَّهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ."

التقوى جاءت للأمم من معاشرتهم لليهود الأتقياء. وقائد المئة هذا ترك وثنيته وعبد الله لكنه لم يتهود. يُصَلِّي كُلِّ حِينٍ = أى فى مواعيد صلاة اليهود كان دائماً يصلى تاركاً حياة الخلاعة والملذات الفارغة، ومثل هذا لا يتركه الله. ولاحظ أنه عَلَّمَ أهل بيته التقوى.

الآيات (3-6):- "فَرَأَى ظَاهِرًا فِي رُؤْيَا نَحْوِ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ النَّهَارِ، مَلَكَاً مِنَ اللَّهِ دَاخِلاً إِلَيْهِ وَقَائِلاً لَهُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!»." ⁴فَلَمَّا شَخَّصَ إِلَيْهِ وَدَخَلَهُ الْخَوْفُ، قَالَ: «مَاذَا يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لَهُ: «صَلِّوَاتِكَ وَصَدَقَاتِكَ صَعَدَتْ تَذْكَارًا أَمَامَ اللَّهِ. ⁵وَالآنَ أَرْسِلُ إِلَيْكَ يَا رَجُلًا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمُقَلَّبَ بَطْرُسَ. ⁶إِنَّهُ نَازِلٌ عِنْدَ سِمْعَانَ رَجُلٌ دَبَّاعٌ بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. هُوَ يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ»."

السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ = هى الثالثة بعد الظهر. وفيها تقدم ذبيحة المساء. صَلِّوَاتِكَ وَصَدَقَاتِكَ صَعَدَتْ = صعدت كلمة تقال فى صعود البخور أو دخان ذبيحة المحرقة (ولاحظ أن الوقت تقديم ذبيحة المحرقة) عب 13:15 ، 16+ مز 141:2. وهل بعد هذه الآية ينكر أحد أهمية الأعمال. هذا الإنسان جاهد وكان باراً فى أعماله لذلك يقوده الله للبر الذى فى المسيح لأنه يستحق، ولأنه يستحق ظهر له ملاك، لكن الملاك لم يُعَلِّمهُ شَيْءَ فهذا عمل خدام الكلمة فى الكنيسة (بطرس).

تَذْكَارًا أَمَامَ اللَّهِ = هذه تقال عن تقدمه الدقيق. وبهذا نفهم أن الصلوات والصدقات لها نفس مفعول الذبائح والقرابين.

بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ = فدباغة الجلود تحتاج لمياه كثيرة، لذلك يقيم الدباغ عند البحر.

الآيات (7-8): - "7 فَلَمَّا انْطَلَقَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ، نَادَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَّامِهِ، وَعَسْكَرِيًّا تَقِيًّا مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَلَازِمُونَهُ،⁸ وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا.

لقد تحققت نبوة يوثيل وها العالم يرى رؤى وأحلام وملائكة. هو أرسل لبطرس ليكرز للبيت كله. أَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ = من فرحته أشركهم معه.

الآيات (9-14): - "9 ثُمَّ فِي الْعَدِ فِيمَا هُمْ يُسَافِرُونَ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَعَدَ بَطْرُسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ.¹⁰ فَجَاعَ كَثِيرًا وَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَهَيِّئُونَ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ،¹¹ فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِنَاءً نَازِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمُدَلَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ.¹² وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّحَافَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ.¹³ وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ: «قُمْ يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ.»¹⁴ فَقَالَ بَطْرُسُ: «كَلَّا يَا رَبُّ! لِأَنِّي لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئًا دَنَسًا أَوْ نَجَسًا.»

كان بين مدينه يافا وقيصرية حوالي 30ميلاً. والرؤيا التي رآها بطرس متناسبة مع حالته فهي خاصة بالأكل بينما هو جائع ويفكر في الطعام. ونلاحظ أن الله يدعو لأكل حيوانات هي بحكم الشريعة اليهودية تعتبر محرمة. ونلاحظ أن اليهود ما كانوا يأكلون مع الأمم ولا يدخلون بيوتهم لئلا يكونوا مضطرين للأكل من هذه اللحوم المحرمة. بهذا الفكر فلو دعاه كرنيليوس ليذهب عنده في بيت كرنيليوس لرفض بطرس. لذلك يطمئنه الله بأنه ليس هناك محرقات في المسيحية، وهذا ما سبق المسيح وعلم به (مر 7:15) إلا أنهم لم يدركوا هذا في ذلك الوقت. والله يرتب الأمور بحكمة. فبينما جنود كرنيليوس في الطريق يرى بطرس رؤيا تشجعه على قبول الأمم، بعد أن أدخله الله في غيبة.

الدنس = قد تشمل الحيوانات المحرمة وقد تشمل الوثنيين الذين لا يعبدون الله وكلاهما يتمتع التعامل معه تماماً أو الإقتراب منه، فالدنس هو ما لا يتطهر أبداً في مفهوم اليهود. وكان اليهود يفهمون أنهم وحدهم الطاهرين وكل ما عداهم دنس. **نجس** = هو ما يمكن أن يتطهر. فلمس الميت مثلاً نجاسة لكن من يتجسس بلمس ميت يتطهر في المساء بأن يستحم بماء. فالنجس هو ما لم يتطهر لكن يمكن تطهيره. وطبعاً واضح مفهوم بطرس أن الأمم لا يمكن التعامل معهم ولا قبولهم في الإيمان، لذلك يصحح الله لبطرس هذا المفهوم من خلال رؤيا، ولولا ذلك لما قبل التعامل معهم.

السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ = لكل البشر حتى من كان منهم كالوحوش (شاوول الطرسوس) = **أَرْبَعَةُ أَطْرَافٍ** = رقم يشير إلى العمومية أي لكل العالم.

الآيات (15-16): - "15 فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضًا صَوْتُ ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تُدْنَسُهُ أَنْتَ!»¹⁶ وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْإِنَاءُ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ. "

لَا تُدْنَسُهُ أَنْتَ = الله سيقبل الأمم ويطهرهم بالمعمودية التي تكتسب قوتها بدم المسيح، فلماذا يرفضهم بطرس ويحسبهم دنسين. **ارْتَفَعَ الْإِنَاءُ إِلَى السَّمَاءِ** = فما لم يقبله بطرس قبلته السماء. فالكنيسة كلها (الملاءة) مكانها

السماء والكل مدعو للسماء، والله لم يدع بطرس ليأكل ما هو دنس إلا لأن الله قد طهره أولاً. وهذا ما فهمه بطرس بعد ذلك فقال عن الأمم ان الله طهر بالإيمان قلوبهم (أى بدم المسيح) أع 9:15. والتكرار 3 مرّات للتأكيد أن هذا محل إهتمام الله، وإشارة لأن التطهير يشترك فيه الآب والابن والروح القدس، أى الثالث وأن التطهير يكون بالقيامة.

الآيات (17-20): - ¹⁷ «وَإِذْ كَانَ بُطْرُسُ يَزْتَابُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا؟، إِذَا الرَّجَالُ الَّذِينَ أُرْسِلُوا مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ، وَكَانُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ وَقَدْ وَقَفُوا عَلَى الْبَابِ ¹⁸ وَنَادَوْا يَسْتَخْبِرُونَ: «هَلْ سِمْعَانُ الْمَلَقَّبُ بِطْرُسَ نَازِلٌ هُنَا؟» ¹⁹ وَبَيْنَمَا بُطْرُسُ مُتَفَكِّرٌ فِي الرَّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هُؤُودًا ثَلَاثَةٌ رَجَالٌ يَطْلُبُونَكَ. ²⁰ لَكِنْ قُمْ وَانزِلْ وَادْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ، لِأَنِّي أَنَا قَدْ أُرْسَلْتُهُمْ».

نرى هنا التوقيت المحكم للرؤيا، ولعمل الروح مع بطرس مع وصول رجال كرنيليوس. ونلاحظ أنه حتى الآن، الذى يخاطب كرنيليوس ملاك. فالروح لم يحل بعد على كرنيليوس أو على الأمم ، بينما أن الروح هو الذى يخاطب بطرس. ولاحظ أن الله قيل أن يرسل بطرس يقنعه ويزيل الشك من قلبه، ليبدأ الخدمة مع الأمم بإقتناع (إر 7:20).

الآيات (21-23): - ²¹ «فَنَزَلَ بِطْرُسُ إِلَى الرَّجَالِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ، وَقَالَ: «هَا أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَهُ. مَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي حَضَرْتُمْ لِأَجْلِهِ؟» ²² فَقَالُوا: «إِنَّ كَرْنِيلْيُوسَ قَائِدَ مَنَّةٍ، رَجُلًا بَارًا وَخَائِفَ اللَّهِ وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ الْيَهُودِ، أُوحِيَ إِلَيْهِ بِمَلَكَ مُقَدَّسٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْمَعَ مِنْكَ كَلَامًا». ²³ فَدَعَاهُمْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَضَافَهُمْ. ثُمَّ فِي الْغَدِ خَرَجَ بِطْرُسُ مَعَهُمْ، وَأَنَاسَ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنْ يَافَا رَافِقُوهُ».

هنا فهم بطرس معنى الرؤيا التى رآها. والإخوة الذين رافقوا بطرس كانوا ستة من أهل الختان (12:11) ويطرس أخذهم ربما كشهود لما سوف يحدث.

وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ الْيَهُودِ = بل من السماء الآن.

الآيات (24-27): - ²⁴ «وَفِي الْغَدِ دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ. وَأَمَّا كَرْنِيلْيُوسُ فَكَانَ يَنْتَظِرُهُمْ، وَقَدْ دَعَا أَنْسِبَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْأَقْرَبِينَ. ²⁵ وَلَمَّا دَخَلَ بِطْرُسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَسَجَدَ وَقَعَا عَلَى قَدَمَيْهِ. ²⁶ فَقَامَهُ بِطْرُسُ قَائِلًا: «قُمْ، أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ». ²⁷ ثُمَّ دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ».

دَعَا أَنْسِبَاءَهُ = من يتلقى دعوة من الله يفرح بأن يدعو لها آخرين وهكذا فعلت السامرية، وفيلبس أخبر نثنائيل يو 41:1-45. وبهذا نفهم مفهوم الوحدة فى الكنيسة فمن يتعامل معه الروح القدس يعطيه حباً لكل الناس وإشتياقاً لخلاصهم كما تقول عروس النشيد "إجذبني ورائك فنجري" (نش 4:1) ونلاحظ أن القائد الرومانى كانت أقصى تحية له هى أن يحنى رأسه ، ولكن هنا يسجد لمن أرسله الله. ويطرس طلب السجود لله وليس له.

الآيات (28-29): - "فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أجنبيٍّ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ أَنْ لَا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ نَجِسٌ. ²⁹فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ دُونِ مَنَاقِضَةٍ إِذْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي. فَاسْتَخْبِرْكُمْ: لَأَيِّ سَبَبٍ اسْتَدْعَيْتُمُونِي؟»".

الله منع اليهود من التعامل مع الأمم (الزواج منهم أو دخول في معاهدات معهم) حتى لا تنتقل إليهم وثنيتهم أو عاداتهم الأخلاقية الرديئة، ولكي لا يأكلوا من الممنوعات (حيوانات دنسة أو مخنوقة) واليهود فسروا هذا بمنع أى تعامل مع الأمم. والأمم عموماً كانوا غارقين فى الشر سواء فى عباداتهم أو فى حياتهم وسلوكهم. ولكن الآن بعد أن طهر الله الجميع، صار كل المؤمنين يكونون الكنيسة الجامعة أى الملاءة. وبطرس فهم أن كرنيليوس رأى هو الآخر رؤيا وهنا يسأله ماذا رأيت = **لَأَيِّ سَبَبٍ اسْتَدْعَيْتُمُونِي.**

الآيات (30-33): - "فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ صَائِمًا. وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ كُنْتُ أَصَلِّي فِي بَيْتِي، وَإِذَا رَجُلٌ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي بِلِبَاسٍ لَامِعٍ ³¹وَقَالَ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَذُكِرْتَ صَدَقَاتِكَ أَمَامَ اللَّهِ. ³²فَأَرْسِلْ إِلَيَّ يَا فَا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمَلْقَبَ بِطُرْسٍ. إِنَّهُ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ رَجُلٌ دَبَّاعٌ عِنْدَ الْبَحْرِ. فَهُوَ مَتَى جَاءَ يُكَلِّمُكَ. ³³فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ حَالًا. وَأَنْتِ فَعَلْتِ حَسَنًا إِذْ جِئْتِ. وَالآنَ نَحْنُ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ.»".

هنا نرى أول إجتماع لكنيسة أممية. ولاحظ أن الأمم هم الذين إستدعوا الرسل قبل أن يذهب الرسل للأمم. **مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ** = فى اليوم الأول رأى الملاك وفى اليوم الثانى وصل رسله إلى يافا. وفى اليوم الثالث إستضافهم بطرس لديه. وفى اليوم الرابع عادوا مع بطرس إلى قيصرية.

الآيات (34-35): - "فَفَتَحَ بِطُرْسُ فَاهُ وَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهُ. ³⁵بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ، الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ.»".

لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهُ = المعنى المحاباة لمجرد الوجه أى الشخص فى حد ذاته وذلك لأن الله يريد أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون. فبطرس فهم من رؤيا الملاءة أنه لا ميزة لليهودى عن الأممى وأن الله لا يحابى اليهودى على حساب الأممى. **يَصْنَعُ الْبِرَّ** = أى يعمل أعمالاً صالحة (مثل كرنيليوس) صلوات وصدقات.

آية (36): - "الكَلِمَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يُبَشِّرُ بِالسَّلَامِ بِبِسْمِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ." الله أرسل الكلمة إبنه إلى بنى إسرائيل، وكلمنا فيه (عب 1 : 2)، لبشرنا بأن السلام سيكون ببسوع المسيح لكل من يؤمن ببسوع المسيح.

آية (37):- **"³⁷أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدَأًا مِنَ الْجَلِيلِ، بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي كَرَزَ بِهَا يُوحَنَّا.**"

بطرس هنا يسرد قصة المسيح أول ما ظهر في يوم عماده في اليهودية ثم ذهابه إلى الجليل ليبدأ كرازته.

آية (38):- **"³⁸يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.**"

مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ = أى يوم حلّ عليه الروح القدس يوم عماده، فأعلن يومها الله أنه المسيا، وسيكون مؤيداً بالروح القدس والقوة. ثم جال المسيح يعلم ويصنع المعجزات. والمذكور هنا سرد سريع مختصر جداً لحياة المسيح. ولكن يفهم أن بطرس يكلم أناساً عارفين سيرة المسيح وقصته ولكن لأنه يكلم أمم فهو لم يستخدم النبوات فهم لا يعرفون عنها شيئاً.

الآيات (39-43):- **"³⁹وَنَحْنُ شُهُودٌ بِكُلِّ مَا فَعَلَ فِي كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي أُورُشَلِيمَ. الَّذِي أَيْضًا قَتَلُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ⁴⁰هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَأَعْطَى أَنْ يَصِيرَ ظَاهِرًا، ⁴¹لَيْسَ لَجَمِيعِ الشَّعْبِ، بَلْ لَشُهُودٍ سَبَقَ اللَّهُ فَاثْتَخَبَهُمْ. لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ⁴²وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرَزَ لِلشَّعْبِ، وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيَّنُ مِنَ اللَّهِ دِيَانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ⁴³لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا.»**"

كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا = كل تشمل إذا الأمم ويفهم من هذا أيضاً أن كل من لا يؤمن لا تغفر له خطايا. وهنا نرى القيامة حقيقية وليست خيالية، فالمسيح أكل وشرب مع رُسله. ولكن المسيح أكل وشرب ليثبت أنه له جسد وأنه ليس خيال، لكن كان ذلك عن دون إحتياج. ففي القيامة، فالأجساد المقامة لن تكون بحاجة للأكل والشرب.

دِيَانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ = الأحياء هم الأحياء عند مجئ المسيح والأَمْوَاتِ هم الذين سبق وماتوا. أو الأحياء هم الأبرار والأَمْوَاتِ هم الأشرار. ونلاحظ أن المسيح الذي صارت له طبيعتنا البشرية هو الذى يدين، فهو قد شعر بضعفائنا، فهو ابن الله وابن الإنسان فى وقت واحد. وهو يشعر عن إختبار بما يستحقه الإنسان من قضاء أو رحمة عب 18:2 + يو 27:5 ، 22 + رو 34:8. **لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ** = السامعين يعرفون أن لليهود أنبياء ولكنهم غير دارسين لهذه النبوات لذلك تحاشى بطرس ذكر النبوات.

آية (44):- **"⁴⁴فَبَيْنَمَا بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ.**"

بشهادة بطرس تم إعداد كرنيليوس ومن معه كآنية صالحة لإنسكاب الروح القدس، إذ أعدهم بطرس لأن يعرفوا المسيح ويؤمنوا به مخلصاً وفادياً. وكما حل الروح القدس على التلاميذ يوم الخمسين حلّ على كرنيليوس ومن معه إعلاناً لقبول الله للأمم. وهذا ما شهد به بطرس أن الروح القدس حلّ من نفسه وبطرس يتكلم أع 15:11-

17 + 8:15. والله فعل هذا دون وضع يد إعلاناً لأنه قبل الأمم وليختفى كل شك من نفس بطرس في موضوع قبول الأمم. وهكذا إختار الله بولس وظهر له وهو غير مُعَمَّد ليكون رسولاً للأمم. ولكن حلول الروح القدس من نفسه دون وضع يد، وظهر المسيح لشاول الطرسوسى لم يمنع المعمودية في كلا الحالتين. ومن هنا نفهم أهمية المعمودية. وكون الروح حلَّ على كرنيليوس دون وضع يد فهذا وضع إستثنائى ليعلن الله قبوله للأمم أمام رسوله الذى ما زال غير مصدقاً أن الله قبل الأمم. بل لو كان بطرس قد عمدهم وقبلهم دون أن ينسكب عليهم الروح، ودون أن يرى مرافقوه الستة (12:11) ما حدث بعيونهم، ربما كانوا قد خاصموا بطرس نهائياً وحدث إنشقاق فى الكنيسة، ولرفضوا التعامل معه تماماً. فحتى لو كان بطرس ناوياً أن يعمدهم فأهل الختان أى المسيحيين من أصل يهودى كانوا سوف يصرون على الرفض ولربما طلبوا تهودهم أولاً قبل عمادهم.

الآيات (45-46):- ⁴⁵فَأَنْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلٌّ مَنْ جَاءَ مَعَ بَطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَمِ أَيْضًا. ⁴⁶لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانَةِ وَيُعَظِّمُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ أَجَابَ بَطْرُسُ: "

حلول الروح غير مرئى لكن ليعلن الله إنسكاب الروح على الأمم أعطاهم موهبة الألسنة كشئ مملوس وأيضاً كما حدث مع الرسل أنفسهم ليتأكد الجميع أن الله قبل الجميع، والكل سواء يهوداً أو أمم. **يُعَظِّمُونَ اللَّهَ** = هذا ما كان يفعله سوى اليهود فقط. أما الآن فمن حل عليه الروح القدس يكون عمله الشهادة لله وتمجيد إسم الله وتسبيح الله.

الآيات (46-47):- ⁴⁶لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانَةِ وَيُعَظِّمُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ أَجَابَ بَطْرُسُ: ⁴⁷«أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَغْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟» حينما رأى بطرس ما حدث تجراً وعمد أميين لأول مرة. وهذه الآية موجهة لمن ينكر أهمية المعمودية فى الماء فهؤلاء حل عليهم الروح القدس لكنهم إحتاجوا للمعمودية.

آية (48):- ⁴⁸وَأَمَرَ أَنْ يَغْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمَكُثَ أَيَّامًا. "

يَغْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ = هو إختصار لأن المعمودية تكون بإسم الثالوث مت 19:28. ولكن الوقت ليس مناسباً لشرح طبيعة الله والثالوث أمام هؤلاء المؤمنين الجدد. فإسم الرب هنا ينوب عن الثالوث. **أمر أن يعتمدوا**= ربما إمتنع بطرس وبولس بعض الوقت أن يعمدوا حتى لا تحدث تحيزات وشقايات 1كو 14:1 ، 15 **سَأَلُوهُ أَنْ يَمَكُثَ أَيَّامًا** = ليسمعوا المزيد عن المسيح ويتعلموا ويقيم لهم قداسات ويتناولوا.

الآيات (3-1) :- ¹"فَسَمِعَ الرَّسُلُ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ الْأُمَّمَ أَيْضًا قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. ²وَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، خَاصَمَهُ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، ³قَائِلِينَ: «إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى رِجَالِ ذَوِي غُلْفَةٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ».

أخبار قبول الأمم وما عمله بطرس سبقت بطرس إلى اورشليم فتهيج المتعصبون لليهودية من المسيحيين. ولما صعد بطرس **خاصموه** ليس لأنه بشرهم لكن لأنه أكل معهم. هذا يكشف عن مدى كراهية اليهود للأمم فبعد أن تعمد هؤلاء اليهود وصاروا مسيحيين ظلوا على تعصبهم لليهودية. ومن تعصبهم أرادوا وضع شرط الختان للأمم ليتهودوا قبل أن يصيروا مسيحيين، بل ويتبعوا كل العوائد اليهودية.

الآيات (18-4) :- ⁴"فَابْتَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ بِالتَّتَابُعِ قَائِلًا: ⁵«أَنَا كُنْتُ فِي مَدِينَةِ يَافَا أَصَلِّي، فَرَأَيْتُ فِي غَيْبَةٍ رُؤْيَا: إِنَاءٌ نَازِلًا مِثْلَ مِلْءَةِ عَظِيمَةٍ مُدَلَّاةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَآتَى إِلَيَّ. ⁶فَتَفَرَسْتُ فِيهِ مُتَأَمِّلًا، فَرَأَيْتُ دَوَابَّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشَ وَالزَّحَافَاتِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. ⁷وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: قُمْ يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ. ⁸فَقُلْتُ: كَلَّا يَا رَبُّ! لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِيَّ قَطُّ دَنَسٌ أَوْ نَجَسٌ. ⁹فَأَجَابَنِي صَوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَنْجَسُهُ أَنْتَ. ¹⁰وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ. ثُمَّ انْتَشِلَ الْجَمِيعُ إِلَى السَّمَاءِ أَيْضًا. ¹¹وَإِذَا ثَلَاثَةٌ رِجَالٌ قَدْ وَقَفُوا لِلْوَقْتِ عِنْدَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، مُرْسَلِينَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ. ¹²فَقَالَ لِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ غَيْرَ مَرْتَابٍ فِي شَيْءٍ. وَذَهَبَ مَعِيَ أَيْضًا هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السَّتَّةُ. فَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ، ¹³فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَاكُ فِي بَيْتِهِ قَائِمًا وَقَائِلًا لَهُ: أَرْسِلْ إِلَى يَافَا رِجَالًا، وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بِطْرُسَ، ¹⁴وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تَخْلُصُ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِكَ. ¹⁵فَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَيْنَا أَيْضًا فِي الْبُدْءَةِ. ¹⁶فَتَذَكَّرْتُ كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ: إِنَّ يُوحَنَّا عَمَدَ بَمَاءٍ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاسْتَعْمِدُوا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ¹⁷فَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْمَوْهَبَةَ كَمَا لَنَا أَيْضًا بِالسَّوِيَّةِ مُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا؟ أَقَادِرٌ أَنْ أَمْنَعَ اللَّهَ؟» ¹⁸فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ سَكَتُوا، وَكَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذَا أَعْطَى اللَّهُ الْأُمَّمَ أَيْضًا التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ!».

هذه القصة تتكرر، قصة ما حدث لكرنيليوس إعلاناً لقبول الله للأمم. **أَعْطَى اللَّهُ التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ**. = إذاً الله يعطى للإنسان أن يتوب فإن تاب تكون له حياة. لذلك يقول النبي إرمياء "توبنى يا رب فأتوب" إر 31:18. وبذلك نفهم أننا لا يمكننا أن نتوب بدون معونة الله فالتوبة ليست عملاً إنسانياً فقط، ولا إلهياً فقط، بل هى عمل مشترك، الله يدعو ويعين ويقنع بالتوبة والإنسان يقرر طريقه.

آية (19) :- ¹⁹"أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا مِنْ جَرَاءِ الضِّيْقِ الَّذِي حَصَلَ بِسَبَبِ اسْتِفَانُوسَ فَاجْتَازُوا إِلَى فِينِيْقِيَّةِ وَفُبْرَسَ وَأَنْطَاكِيَّةِ، وَهُمْ لَا يُكَلِّمُونَ أَحَدًا بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ فَقَطُّ."

أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا = بعد حادثة رجم إسطفانوس.

أَنْطَاكِيَّة = تكونت فيها أول كنيسة للأمم، لقد بدأت الكنيسة تمتد للأمم بعد كرنيليوس فبعد أن بدأت الكنيسة فى أورشليم رأينا أنها إمتدت إلى السامرة وها هى تنمو فى إنطاكية تماماً كما قال السيد المسيح. وصارت إنطاكية هى الكنيسة الأم الثانية بعد أورشليم. وخرجت من إنطاكية بعثات تبشيرية لكل الإمبراطورية الرومانية. وإنطاكية من حيث المساحة والأهمية تأتى فى المرتبة الثالثة بعد روما والإسكندرية. وبحسب التقليد كان بطرس أول أسقف على إنطاكية. وفى بداية القرن الثانى كان أسقفها هو الشهيد إغناطيوس. وصارت إنطاكية مع روما والإسكندرية وأورشليم ثم القسطنطينية أهم كراسى رسولية فى العالم. وكانت لمدة طويلة عاصمة لسوريا. وبدأت المسيحية فى إنطاكية على يد المؤمنين الذين آمنوا يوم الخمسين ثم إزدادوا مع زيادة عدد مؤمنى الشتات بعد الإضطهاد الذى أثاره شاوول الطرسوسى ضد المسيحيين فى أورشليم.

الآيات (20-21):- **"وَلَكِنْ كَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ، وَهُمْ رِجَالٌ قُبْرُسِيُّونَ وَقَيْرَوَانِيُّونَ، الَّذِينَ لَمَّا دَخَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ كَانُوا يُخَاطَبُونَ الْيُونَانِيِّينَ مُبَشِّرِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ."**²⁰ **وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَأَمَّنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ."**
رِجَالٌ قُبْرُسِيُّونَ = كان أشهرهم برنابا (36:4 ، 37). والقيروانيون ومنهم سمعان القيروانى مر 21:15.
يُخَاطَبُونَ الْيُونَانِيِّينَ = الوثنيون ، وهؤلاء كان منهم أتقياء يحبون حضور مجامع اليهود وسماع تعاليمهم وصلواتهم وهؤلاء كان قبولهم للمسيحية أسهل وأسرع. وكانت محاولات المتهودين شديدة فى إنطاكية لتهود المؤمنين المسيحيين أولاً. ولهذا صعد بعد ذلك ممثلين عن إنطاكية مع بولس وبرنابا لبحث المشكلة مع الرسل فى أورشليم (أع 15).

آية (22):- **"فَسَمِعَ الْخَبْرَ عَنْهُمْ فِي آذَانِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا لَكِي يَجْتَازَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ."**

كنيسة أورشليم الكنيسة الأم ، تشعر بمسئوليتها عن الكرازة فى كل مكان. وحكمة الكنيسة فى إرسال برنابا بالذات فلأنه من مواطنى قبرص ويسهل عليه فهم طبيعة اليونانيين. وإهتمام الرسل بالكنايس الوليدة كان لضمان وحدة الإيمان.

الآيات (23-24):- **"الَّذِي لَمَّا أَتَى وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ فَرِحَ، وَوَعَّظَ الْجَمِيعَ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الرَّبِّ بِعَزْمِ الْقَلْبِ"**

"لَأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُتَمَلِّنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَأَنْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَفِيرٌ."

فَرِحَ = هذا ثمر الروح القدس. **وَعَّظَ** = برنابا تعنى ابن الوعظ وغالباً فالإسم أعطى له لأنه كان دائماً يتكلم ويعظ ويعزى إخوته.

الآيات (25-26):- **"ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ لِيَطْلُبَ شَاوُولَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ."**²⁶ **فَحَدَّثَتْ**

أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلَّمَا جَمْعًا غَفِيرًا. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَوَّلًا."

خَرَجَ بَرْنَابَا = ترك برنابا إنطاكية ليذهب إلى طرسوس يبحث عن شاول ليساعده فى هذه الخدمة التى تتمو. ومن هنا بدأت الصداقة بين بولس وبرنابا.

تعتبر إنطاكية ثالث أكبر مدن العالم فى ذلك الوقت بعد روما والإسكندرية وكما رأينا فى (11 : 21) أنه قد بدأت تنشأ فيها كنيسة كبيرة. فأرسلت كنيسة أورشليم الكنيسة الأم برنابا لإنطاكية ليفتقدها. وفرح برنابا بكنيسة إنطاكية ووعظ بها.

وَعَظَ = معنى إسم برنابا ابن الوعظ ويبدو أنه أعطى هذا الإسم لحبه وشغفه بالوعظ أينما وُجِدَ. وإذ وجد برنابا أن العمل كبير وهو يحتاج لمساعدة ذهب إلى طرسوس ليجتث عن شاول ليأتى به ليساعده. وعلمًا فى الكنيسة سنة كاملة. وخلال السنة زار بطرس الرسول كنيسة إنطاكية وأخطأ فى عدم أكله مع الأمم وواجهه بولس بشدة بسبب موقفه هذا (غل2). بل أن برنابا إنقاد إلى بطرس فى هذا السلوك المرئى.

ونلاحظ حكمة الكنيسة الأم فى إرسال برنابا لإنطاكية، فهو من اليونانيين غير المتعصبين وكنيسة إنطاكية مملوءة من الأمم واليونانيين. وبرنابا أخذ معه بولس من طرسوس لأنه يعلم موقفه المنفتح للأمم. نلاحظ هنا وحدة الكنيسة، فكنيسة أورشليم الأم تهتم روحياً بكنيسة إنطاكية وترسل لها من يعلمها (برنابا ثم بطرس بعد ذلك). ونرى إهتمام كنيسة إنطاكية المادى بكنيسة أورشليم إذ علموا أنهم فى مجاعة، وحمل برنابا وشاول عطايا كنيسة إنطاكية وذهبوا بها لأورشليم.

دُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةٍ أَوَّلًا = كانوا قبل ذلك يسمون ناصريين أو لا جليليين وسماهم اليهود الطريق أو الشيعة. ولقد تكونت مجموعة كبيرة من المسيحيين الأمم فى إنطاكية أحبوا المسيح وإنتمسبوا له ورفضوا الإلتزام بشريعة موسى والدخول فيها أولاً بحسب فكر المسيحيين من أصل يهودى. وبولس شجعهم على هذا الفكر. وربما يكون إسم مسيحيين قد أطلقه الإنطاكيين الذين آمنوا على أنفسهم لمحبتهم فى المسيح أو يكون الوثنيين أو اليهود قد أطلقوه عليهم كما سموا أتباع هيرودس بالهيرودسيين فمثلاً، وربما أطلق الوثنيون هذا الإسم كنوع من الإستخفاف.

آية (27-28): - " **وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنْحَدَرَ أَنْبِيَاءُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ. ²⁸وَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ أَغَابُوسُ، وَأَشَارَ بِالرُّوحِ أَنْ جُوعًا عَظِيمًا كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَصِيرَ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْكُونَةِ، الَّذِي صَارَ أَيْضًا فِي أَيَّامِ كَلُودِيُوسَ قَيْصَرَ.** "

أَنْبِيَاءُ = المعنى العام أنهم يعظوا بكلمة الله أع 32:15. ولكن البعض كان له موهبة التنبؤ بالمستقبل مثل أغابوس. والتنبؤ موهبة من مواهب الروح القدس مثل التكلم بالأسنة وهذا تصديق لنبوة (يوئيل 2:29). راجع (1كو 12:28+14:29+ أف 4:11) وفيلس كان له أربع بنات عذارى يتنبأن (أع 21:8 ، 9) والنبوة تعنى -:

١ -التنبؤ بالمستقبل كما فعل أغابوس النبى هنا.

٢ -الوعظ وهذا هو المعنى الأشمل لموهبة النبوة (1كو 14).

انْحَدَرَ أَنْبِيَاءُ مِنْ أُورُشَلِيمَ = والأنبيااء كان لهم عملهم حتى رسمت الكنيسة أساقفة كخلفاء للرسل. وهؤلاء يختارهم الشعب ويعينهم الروح القدس، حتى لا تفقد الكنيسة شيئاً من قوة نظامها الإلهى بإنهاء عصر الرسل والأنبياء. فالله هو العامل فى الأساقفة. وأغابوس النبى تتبأ بمجاعة ستحدث. ويوسفوس يخبرنا بأنه قد حدثت مجاعة فعلاً فى أورشليم بين سنة 44 ، سنة 48. وكثيرون من المؤرخين أرخوا بوجود مجاعات فى هذه الفترة نفسها فى روما وفى اليونان. وكانت فائدة النبوة أن الكنيسة تدبر أمورها قبل أن تأتى المجاعة (وهذا حدث فى أيام يوسف) وحمل برنابا وشاول عطايا كنيسة إنطاكية لكنيسة أورشليم.

آية (29):- **"فَحْتَمَ التَّلَامِيذُ حَسَبَمَا تَيْسَّرَ لِكُلِّ مِنْهُمْ أَنْ يُرْسِلَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْئًا، خِدْمَةً إِلَى الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ."**

صدقت الكنيسة نبوة أغابوس وقاموا فوراً بتدبير اللازم. وهنا نرى الشركة الحقيقة بين الكنائس ونرى فائدة النبوات.

آية (30):- **"فَفَعَلُوا ذَلِكَ مُرْسِلِينَ إِلَى الْمَشَايخِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ."**

مرسلين إلى المشايخ = مشايخ تعنى كهنة فهم لم يرسلوا المعونات للرسل. فالرسل يهتمون بالخدمة التبشيرية أى خدمة الكلمة وليست خدمة الموائد. وبولس لأنه يعرف معاناة كنيسة أورشليم كان مهتماً بها دائماً (1كو 1:16- 4 + 2كو 8:1-15 + رو 15:25-27).

الآيات الخاصة بشاول الطرسوسى

بولس الرسول العظيم

الآيات (22-30):- **"فَسَمِعَ الْخَبْرَ عَنْهُمْ فِي آدَانَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا لِكَيْ يَجْتَازَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ."**²³ **الَّذِي لَمَّا أَتَى وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ فَرِحَ، وَوَعِظَ الْجَمِيعَ أَنْ يَنْبُتُوا فِي الرَّبِّ بِعِزِّ الْقَلْبِ**²⁴ **لَأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَانْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَفِيرٌ.**²⁵ **ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ لِيَطْلُبَ شَاوُلَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ.**²⁶ **فَحَدَّثَتْهُمَا أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلَّمَا جَمْعًا غَفِيرًا.** **وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةِ أَوَّلًا.**²⁷ **وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ انْحَدَرَ أَنْبِيَاءُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ.**²⁸ **وَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ أَغَابُوسُ، وَأَشَارَ بِالرُّوحِ أَنَّ جُوعًا عَظِيمًا كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَصِيرَ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْكُونَةِ، الَّذِي صَارَ أَيْضًا فِي أَيَّامِ كَلُودِيُوسَ قَيْصَرَ.**²⁹ **فَحْتَمَ التَّلَامِيذُ حَسَبَمَا تَيْسَّرَ لِكُلِّ مِنْهُمْ أَنْ يُرْسِلَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْئًا، خِدْمَةً إِلَى الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ.**³⁰ **فَفَعَلُوا ذَلِكَ مُرْسِلِينَ إِلَى الْمَشَايخِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ."**

مقدمة:-

لماذا يسمح الله بإستشهاد يعقوب على يد هيرودس ويرسل ملاكاً لينقذ بطرس؟ لكل إنسان عمل معين خلقه الله ليؤديه أف 2:10. وبعد أن ينهى عمله يذهب للراحة فى السماء. ولسان حال المسيحي المؤمن لى إشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح.... ولكن بقية الآية مهمة.... لكن أن أبقي ألزم لأجلكم (فى 1:23 ، 24) فيعقوب له إشتهاء أن ينطلق ولأنه أتم عمله نقله الرب إلى الراحة، وبطرس كان له إشتهاء أن ينطلق ولكن بطرس كان مازال أمامه عمل ليؤديه لذلك أخرجه الله من السجن. فليس هيرودس أو العالم هو الذى يتحكم فى حياة أولاد الله، لكن الله الذى يسمح ويحدد متى نغادر العالم وبأى طريقة يو 19:21.

هيرودس الملك = هو هيرودس أغريباس الحفيد الأكبر لهيرودس الكبير. وهو ابن شقيقة هيرودس أنتيباس الذى قطع رأس يوحنا المعمدان. وكانت أمه من عائلة المكابيين. لذلك كان له شعبية لأنه يجرى فى دماغه الدم اليهودى فالمعروف أن عائلة هيرودس أنهم أدوميين. وهيرودس هذا تربى فى روما لذلك فهو على صلة وصدقة مع كاليجولا الإمبراطور، الذى منحه لقب ملك، وملكه على ربعين. ثم أتى كلوديوس قيصر بعد كاليجولا فأعطى لهيرودس اليهودية والسامرة وبهذا صارت مملكته كمملكة هيرودس الكبير. وهذا الهيرودس كان يتودد لليهود كثيراً. لذلك بدأ إضطهاداً ضد الكنيسة، بل بدأ بالرسل أنفسهم. وربما كان ذلك لأن الرسل فتحوا الباب للأمم. وهو حاول إسترضاء اليهود بمراعاة الناموس الفريسي. وكان يقرأ التوراة فى الأعياد وإمعاناً فى هذه السياسة قتل يعقوب وحاول قتل بطرس.

آية (1):- **"¹وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَدَّ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ يَدَيْهِ لِيُسَيِّئَ إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْكَنِيسَةِ،"**

آية (2):- **"²فَقَتَلَ يَعْقُوبَ أَخَا يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ."**

بذلك صار يعقوب هو أول شهيد بين الرسل. ويقال أنه أثر فى رئيس السجن فأمن وإستشهد معه (يوسابيوس). والآن بدأ الإضطهاد على يد السلطة المدنية. ويعقوب هذا هو ابن زبدي أخو يوحنا.

آية (3):- **"³وَإِذْ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ يُرْضِي الْيَهُودَ، عَادَ فَقَبَضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا. وَكَانَتْ أَيَّامُ الْفَطِيرِ."**

إمعاناً فى إرضاء اليهود أراد هيرودس قتل بطرس المتقدم فى الرسل. وربما كان هيرودس يجمال اليهود فى العيد كما كان بيلاطس يجمالهم ويطلق لهم سجين كل عيد. **أَيَّامُ الْفَطِيرِ** = هى 7 أيام بعد الفصح لا يأكلون فيها خميراً، وفيها لا يقتلون أحداً لذلك كان لابد من إنتهاء أيام الفطير ليقتلوه لذلك حبسوه حتى تنتهى أيام الفطير.

آية (4):- **"وَلَمَّا أَمْسَكَهُ وَضَعَهُ فِي السَّجْنِ، مُسَلِّمًا إِيَّاهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ مِنَ الْعَسْكَرِ لِيَحْرُسُوهُ، نَاوِيًا أَنْ يُقَدِّمَهُ بَعْدَ الْفِصْحِ إِلَى الشَّعْبِ."**

أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ = هم أربعة نوبات يتناوبون الحراسة. وكل نوبة 4 عساكر. إثنين منهم يربطان بالسلاسل فى يدي بطرس وإثنين حراسة على الباب.

الآيات (5-7) :- **"فَكَانَ بَطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السَّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلَاةً بِلِجَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ. ⁶وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُزْمِعًا أَنْ يُقَدِّمَهُ، كَانَ بَطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ عَسْكَرِيِّينَ مَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ حُرَّاسٌ يَحْرُسُونَ السَّجْنَ. ⁷وَإِذَا مَلَكَ الرَّبِّ أَقْبَلَ، وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ، فَضْرَبَ جَنْبَ بَطْرُسَ وَأَيْقَظَهُ قَائِلًا: «قُمْ عَاجِلًا!». فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ."**

لقد استجيبت صلواتهم لأنها بحسب إرادة الله (1يو 5 : 14) ولأن الله مازال يرى أن

لبطرس عملاً يؤديه قبل أن يستشهد. وطبعاً فإن الملاك لم يره سوى بطرس. ولاحظ نوم بطرس فى سلام بين العسكريين وهو يعلم أنه سيقتل.

الآيات (8-9):- **"⁸وَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «تَمْنَطِقْ وَالْبَسْ نَعْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا. فَقَالَ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي».**

⁹فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ. وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَأَسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ هُوَ حَقِيقِيٌّ، بَلْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْظُرُ رُؤْيَا."

اتَّبَعْنِي = ربما لأن بطرس كان السجن غير ذى أهمية عنده. وهذا ما حدث مع بولس، إذ حينما إنفتحت أبواب السجن لم يخرج بل ظل يُسَبِّح. وربما كان بطرس فى حالة ذهول وما يؤكد هذا أن الملاك يرشده لما يفعل = **تَمْنَطِقْ وَالْبَسْ نَعْلَيْكَ** فهو شبه نائم أو كمن فى حلم.

آية (10):- **"¹⁰فَجَازَا الْمَحْرُسَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ، وَأَتَيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُودِّي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَانْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ دَاتِهِ، فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا زُقَاقًا وَاحِدًا، وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ الْمَلَائِكَةُ."**

كان بطرس فى الحبس الداخلى وهو الحبس المشدد، وكان ذلك لمن يُخشى هروبهم وغالباً يكون للمحكوم عليهم بالإعدام. **انْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ دَاتِهِ** = من يتبع الله تفتح أمامه حتى الأبواب الحديدية. فلا يستحيل على الرب شئ. **وَتَقَدَّمَا زُقَاقًا** = حتى يخرج بطرس من محيط الخطر وحتى تنتهى منه حالة الدهشه.

آية (11):- **"¹¹فَقَالَ بَطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ: «الآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَكَهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ»."**

هنا رجع بطرس لنفسه وإنتهت دهشته وحالة عدم التصديق فهو كان فى ذهول.

كُلَّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ = الذين كانوا منتظرين رجمه كهدية في العيد من هيرودس. وخلص بطرس من السجن هنا هو صورة مبسطة لما عمله المسيح إذ أخرجنا من حبس الشيطان والخطية لنسير في نوره حتى يفتح باب الحديد وننطلق للسماء.

الآيات (17-12): -- "12 **ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمَّ يُوْحَنَّا الْمَلْقَبِ مَرْقُسَ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ. 13 فَلَمَّا قَرَعَ بَطْرُسُ بَابَ الدَّهْلِيْزِ جَاءَتْ جَارِيَةٌ اسْمُهَا رَوْدَا لِتَسْمَعَ. 14 فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْفَرَحِ، بَلْ رَكَضَتْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَخْبَرَتْ أَنَّ بَطْرُسَ وَقَفَ قُدَّامَ الْبَابِ. 15 فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْذِيْنَ!» وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تُؤَكِّدُ أَنَّ هَكَذَا هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَائِكَةٌ!» 16 وَأَمَّا بَطْرُسُ فَلَبِثَ يَفْرَعُ. فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ انْدَهَشُوا. 17 فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ لِيَسْكُتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجْنِ. وَقَالَ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا». ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ. "**

ذهب بطرس إلى مقر إجتماع الكنيسة ليُعلمهم بما حدث ثم ذهب لمكان بعيد عن عيني هيرودس الذي كان مصمماً على قتله = **ذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ** = ربما كان مصر (حيث كان مرقس يبشرها 1بط 13:5 حيث بابل هي بابلون مصر القديمة أو مكان في العراق بابل فقد كان هناك جالية يهودية) والإخوة الكاثوليك يقولون إن الموضع الآخر هو روما حيث ذهب ليؤسس كرسي روما. وهذا مرفوض علمياً وتاريخياً.

أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ = يعقوب هو أخو الرب وكاتب رسالة يعقوب ورئيس مجمع أورشليم (أع 15). وهو غير يعقوب بن زبدي أخو يوحنا الذي إستشهد بسيف هيرودس.

مَلَائِكَةٌ = ربما ملاكه الحارس فاليهود يعتقدون أن لكل إنسان ملاك حارس. وربما يعنون أنه مات واستشهد وهذه هي روحه (لو 24 : 37).

الآيات (23-18): -- "18 **فَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ حَصَلَ اضْطِرَابٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بَيْنَ الْعَسْكَرِ: ثَرَى مَاذَا جَرَى لِبَطْرُسَ؟ 19 وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا طَلَبَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ فَحَصَّ الْحُرَّاسَ، وَأَمَرَ أَنْ يَنْقَادُوا إِلَى الْقَتْلِ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ وَأَقَامَ هُنَاكَ. 20 وَكَانَ هِيرُودُسُ سَاخِطًا عَلَى الصُّورِيِّينَ وَالصَّيْدَاوِيِّينَ، فَحَضَرُوا إِلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَاسْتَعَطَفُوا بِلَاسْتِسِ النَّاطِرِ عَلَى مَضْجَعِ الْمَلِكِ، ثُمَّ صَارُوا يَلْتَمِسُونَ الْمُصَالِحَةَ لِأَنَّ كُورَثَهُمْ تَقَاتَتْ مِنْ كُورَةِ الْمَلِكِ. 21 فَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ لَيْسَ هِيرُودُسُ الْحُلَّةَ الْمُلُوكِيَّةَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُمْ. 22 فَصَرَخَ الشَّعْبُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ!» 23 فَفِي الْحَالِ ضَرَبَهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّوْدُ وَمَاتَ. "**

الله لم يمهل هذا الطاغية المنكبر المغرور كثيراً. بل مات ميتة شنيعة.

سَاخِطًا عَلَى الصُّورِيِّينَ = أهل صور وصيدا كانوا يحصلون على طعامهم من الجليل وهذا من أيام سليمان الملك وحيرام ملك صور (1مل 9:5) ومن أتوا بعده. ولما غضب عليهم هيرودس لسبب ما ، منع قوافل التجار من الذهاب إليهم فجاعوا.

لَبَسَ هِيرُودُسُ الْحُلَّةَ الْمُلُوكِيَّةَ = حتى يبهر الصوريين والصيداويين الذين جاءوا إليه ويستعرض أمامهم عظمتهم فيبهرهم ويرهبهم. وجاءت القصة هنا في سفر الأعمال مطابقة تماماً لما ذكره يوسيفوس المؤرخ اليهودي. **فِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ** = يقول يوسيفوس أنه يوم تكريم كلوديوس قيصر (ربما يوم ميلاده أو جلوسه على العرش). وهيرودس هذا الذي مات هو والد دروسلا وأغريباس الصغير وبرنيكى (أع 24:24 + 13:25).

فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدَّوْدُ = يقول يوسيفوس أنه في يوم لبس الحلة الملوكية الموشاة بالفضة وحين وقع عليها ضوء الشمس، أثار مجده الملوكي الدهشة والرعب فصرخوا إرحمنا نحن نرفعك فوق البشر وأنت لست من البشر، أما هو فارتاح للإطراء ولم يردعهم على تملقهم المزيف. فداهمه ألم شديد في جوفه. حملوه على إثره إلى القصر ومات بعد خمسة أيام بعد ملك دام 7 سنين. وكانت عادة تأليه الحكام عند الرومان قد بدأت في الإنتشار وذلك للأباطرة. ففي سنة 29 سمح أغسطس قيصر بإقامة هياكل تكريماً له. وهنا نجد الشعب في تملق واضح يؤله أغريباس أيضاً. وهو يقبل هذا. ولكن كيف يقبل وهو اليهودى قارئ الناموس ولا يُرجع المجد لله.

آية (24):- **"وَأَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَكَانَتْ تَنُمُو وَتَزِيدُ.**"

كان أغريباس ساهراً على خراب الكنيسة ولكن الله كان ساهراً على نموها. ومات أغريباس ولكن الكنيسة إمتدت لكل العالم. بل نجد عبر التاريخ أن ذراع الرب تستعلن وسط الضيقات.

آية (25):- **" وَأَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَكَانَتْ تَنُمُو وَتَزِيدُ "**

لقد أغلقوا الهيكل في وجه الرسل واضطهدوا المسيحيين بل والرسل في أورشليم. ولكن الله يسمح بأن تمتد الكنيسة. ويصير هناك مركزاً جديداً للكنيسة في إنطاكية ورسولاً عظيماً سيمتد من إنطاكية لكل أوروبا هو بولس الرسول. ويبدو أن بولس وبرنابا أقاما في بيت مرقس.

آية (25):- **"وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَلَا الْخِدْمَةَ، وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمُلَقَّبَ مَرْقُسَ.**"

هنا نرى عودة برنابا وشاول من أورشليم إلى إنطاكية، بعد أن أكملوا خدمة فقراء أورشليم. وجاء معهم مرقس (مار مرقس كاروز ديارنا المصرية) وكان هذا إيذاناً بإنطلاق الكرازة للعالم كله. ومرقس هو ابن أخت برنابا (كو 10:4). فمريم أم مرقس هي أخت برنابا وهي صاحبة العليّة. وكون بولس وبرنابا يأخذان معهما مرقس ، فهذا غالباً كان لإقامة برنابا وبولس في عليّة مار مرقس مركز الكنيسة في أورشليم ، حيث كان يجتمع الرب مع تلاميذه.

وكانت عودة بولس وبرنابا ومرقس لإنطاكية سنة 46م بعد موت هيرودس أغريباس بسنتين وهذا مات سنة 44م.

وكانت هناك زيارة أخرى لبولس الرسول لكنيسة أورشليم ليعرض الإنجيل الذى يبشر به على التلاميذ (غل 1:2-10) وبهذا تنطلق الكنيسة إلى الأمم بإنجيل بولس مصداقاً عليه من التلاميذ.

من هذه الآية إنطلق بولس وبرنابا ومرقس ليكرزوا للعالم كله وكان معهم لوقا ويقال أن لوقا من إنطاكية. ولوقا هو كاتب سفر الأعمال وإنجيل لوقا.

الآيات الخاصة بشاول الطرسوسى

بولس الرسول العظيم

آية (25):- " ²⁵وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَّلَا الخِدْمَةَ، وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوْحَنَّا المُلَقَّبَ مَرْقُسَ. "

ثانياً: - شاول الطرسوسي

بولس الرسول العظيم

من هو بولس الرسول :

هو شاول من طرسوس جنوب شرق آسيا الصغرى، وكانت تحكم بواسطة الرومان. وهو عبراني، فريسي ابن فريسي، من اليهود المحافظين. وغالباً فقد أدى والده خدمات ممتازة للدولة الرومانية فحاز على الجنسية الرومانية (الرعية الرومانية) بمعنى أن يكون له كل إمتيازات المواطن الروماني هو وكل أسرته. وأتقن بولس الرسول اليونانية لغة وعلماً وفلسفة. وأرسله والده إلى أورشليم ليتعلم في مدرسة غملاثيل أشهر معلمى اليهود ليصير من الفريسيين (كمن هو حاصل على دكتوراه في اللاهوت الآن). وكان الفريسيين يعيشون حياة مدققة للغاية (أع 5:26). وعاش شاول مطيعاً للناموس، وكما قال هو عن نفسه أنه كان بلا لوم من جهة الناموس. وكان اليهود يعلمون أولادهم حرفة يدوية ولذلك تعلم شاول حرفة صناعة الخيام من غزل شعر الماعز. كان شخصاً غيراً على الحق الذى يراه حقاً ولذلك تعصب لليهودية والناموس وهو إستمع إلى خطاب اسطفانوس وأدرك أنه لا معايشة بين الدين الجديد أى المسيحية وما يعرفه عن اليهودية فإشتعل حماساً ضد المسيحية وسفك دماء المسيحيين ولكن بعد أن إكتشف الحق الأعلى الذى فى المسيحية دافع عنها حتى الإستشهاد.

إعداد الله شاول ليصير بولس :

- ٥ - إعداده كفريسي متعمق فى الناموس والأنبياء وهم يشهدوا للمسيح.
- ٦ - إعداده كدارس للفلسفة اليونانية فهو يبشر الأمم ويقف أمام ملوك.
- ٧ - سمح له الله أن يستمع لإسطفانوس فى خطابه أمام السنهدريم لشيخو اليهود. وكانت شهادة اسطفانوس نارياً طبعت صورة لآتمحى من ذهن بولس الرسول، فهو إلتقط صورة وجه إسطفانوس الملائكى وهو يشهد بأنه يرى الرب يسوع فى السماء.
- ٨ - ثم يرى شاول الطرسوسي الرب يسوع من السماء لتتطبق الصورة التى سمعها من إسطفانوس على ما رآه فى السماء.

الآيات الخاصة ببولس الرسول فى الإصحاحات السابقة

ملخص لمتابعة الجزء الثانى من سفر الأعمال

والخاص ببولس الرسول

الإصحاح السابع

آية (58):- "58 وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابٍ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ." "

الإصحاح الثامن

آية (1):- "1 وَكَانَ شَاوُلُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ. وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اضْطِهَادَ عَظِيمٍ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَتَشَتَّتَ الْجَمِيعُ فِي كُورِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مَا عَدَا الرَّسُلَ." "

وَكَانَ شَاوُلُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ

آية (3):- "3 وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجْرُ رِجَالًا وَنِسَاءً وَيَسَلِّمُهُمْ إِلَى السِّجْنِ." "

الإصحاح التاسع

الآيات (1-2):- "1 أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُتُ تَهْدُدًا وَقَتْلًا عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ، فَتَقَدَّمَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ² وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ، إِلَى الْجَمَاعَاتِ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ أَنَسًا مِنَ الطَّرِيقِ، رِجَالًا أَوْ نِسَاءً، يَسُوقُهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ." "

الآيات (3-5):- "3 وَفِي ذَهَابِهِ حَدَّثَ أَنَّهُ افْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَهُ أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ،⁴ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟»⁵ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. صَعِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ.» "

آية (6):- "6 فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ: «يَارَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالَ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ.» "

الآيات (7-9):- "7 وَأَمَّا الرَّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامِتِينَ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا.⁸ فَنَهَضَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَكَانَ وَهُوَ مَفْتُوخُ الْعَيْنَيْنِ لَا يُبْصِرُ أَحَدًا. فَاقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَادْخُلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ.⁹ وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبِ." "

الآيات (10-16):- "10 وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا!».

فَقَالَ: «هَأَنْذَا يَارَبُّ». ¹¹ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى الرُّقَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَاطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُودَا رَجُلًا طَرْسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ. لِأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي، ¹² وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا دَاخِلًا وَوَضِعًا يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يُبْصِرَ». ¹³ فَأَجَابَ حَنَانِيَا: «يَارَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، كَمْ مِنَ الشُّرُورِ فَعَلَ

بِقَدْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁴ وَهَذَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قَبْلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوثِقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ». ¹⁵ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁶ لِأَنِّي سَأُرِيهِ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

آية (17):- ¹⁷ «فَمَضَى حَنَانِيًّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.»

الآيات (18-20):- ¹⁸ «فَلِلْوَقْتِ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ فُشُورٌ، فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. ¹⁹ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى. وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّامًا. ²⁰ وَلِلْوَقْتِ جَعَلَ يَكْرُزُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ

«أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

آية (21):- ²¹ «فَبُهِتَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَهْلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهَذَا الْاسْمِ؟ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا لِهَذَا لِيَسُوقَهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ!».

آية (22):- ²² «وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَزْدَادُ قُوَّةً، وَيَحْيِرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مُحَقَّقًا «أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ.»

الآيات (23-25):- ²³ «وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ تَشَاوَرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ، ²⁴ فَعَلِمَ شَاوُلُ بِمَكِيدَتِهِمْ. وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ الْأَبْوَابَ أَيْضًا نَهَارًا وَلَيْلًا لِيَقْتُلُوهُ. ²⁵ فَأَخَذَهُ التَّلَامِيذُ لَيْلًا وَأَنْزَلُوهُ مِنَ السُّورِ مُدَلِّينَ إِيَّاهُ فِي سَلٍّ.»

الآيات (26-30):- ²⁶ «وَلَمَّا جَاءَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَاوَلَ أَنْ يَلْتَصِقَ بِالتَّلَامِيذِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَخَافُونَهُ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ تَلْمِيذٌ. ²⁷ فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّسْلِ، وَحَدَّثَتْهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ، وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ. ²⁸ فَكَانَ مَعَهُمْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُجَاهِرُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ²⁹ وَكَانَ يُخَاطَبُ وَيُبَاحِثُ الْيُونَانِيِّينَ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. ³⁰ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ أَحْذَرُوهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ.»

آية (31):- ³¹ «وَأَمَّا الْكِنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَبِتَعَزِيَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَاتَرُ.»

الإصحاح الحادي عشر

آيات (22-30):- ²² «فَسَمِعَ الْخَبْرَ عَنْهُمْ فِي آدَانَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا لِكَيْ يَجْتَازَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ²³ الَّذِي لَمَّا أَتَى وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ فَرِحَ، وَوَعَّظَ الْجَمِيعَ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الرَّبِّ بِعِزِّ الْقَلْبِ ²⁴ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَانْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَفِيرٌ. ²⁵ ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ لِيَطْلُبَ شَاوُلَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ²⁶ فَحَدَّثَتْ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلَّمَا جَمْعًا غَفِيرًا. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَوَّلًا. ²⁷ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ انْحَدَرَ أَنْبِيَاءٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ²⁸ وَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ أَعَابُوسُ، وَأَشَارَ بِالرُّوحِ أَنَّ جُوعًا عَظِيمًا كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَصِيرَ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْكُونَةِ، الَّذِي

صَارَ أَيْضًا فِي أَيَّامِ كَلُودِيُوسَ قَيْصَرَ. ²⁹فَحَتَمَ التَّلَامِيذُ حَسَبَمَا تَبَسَّرَ لِكُلِّ مِنْهُمْ أَنْ يُرْسِلَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْئًا، خِدْمَةً إِلَى الإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ³⁰فَفَعَلُوا ذَلِكَ مُرْسِلِينَ إِلَى الْمَشَايخِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ. "

الإصحاح الثاني عشر

آية (25):- " ²⁵وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَّلَا الخِدْمَةَ، وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمُلقَّبَ مَرْفُوسَ. "

الإصحاح الثالث عشر

عودة للجدول

آية (1):- " **وَكَانَ فِي أَنْطَاكِيَّةٍ فِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ وَمُعَلِّمُونَ: بَرْنَابَا، وَسِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى نِيجَرَ، وَلُوكِيُوسُ الْقَيْرَوَانِيُّ، وَمَنَّايُنُ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودُسَ رَئِيسِ الرَّبْعِ، وَشَاوُلُ.** "

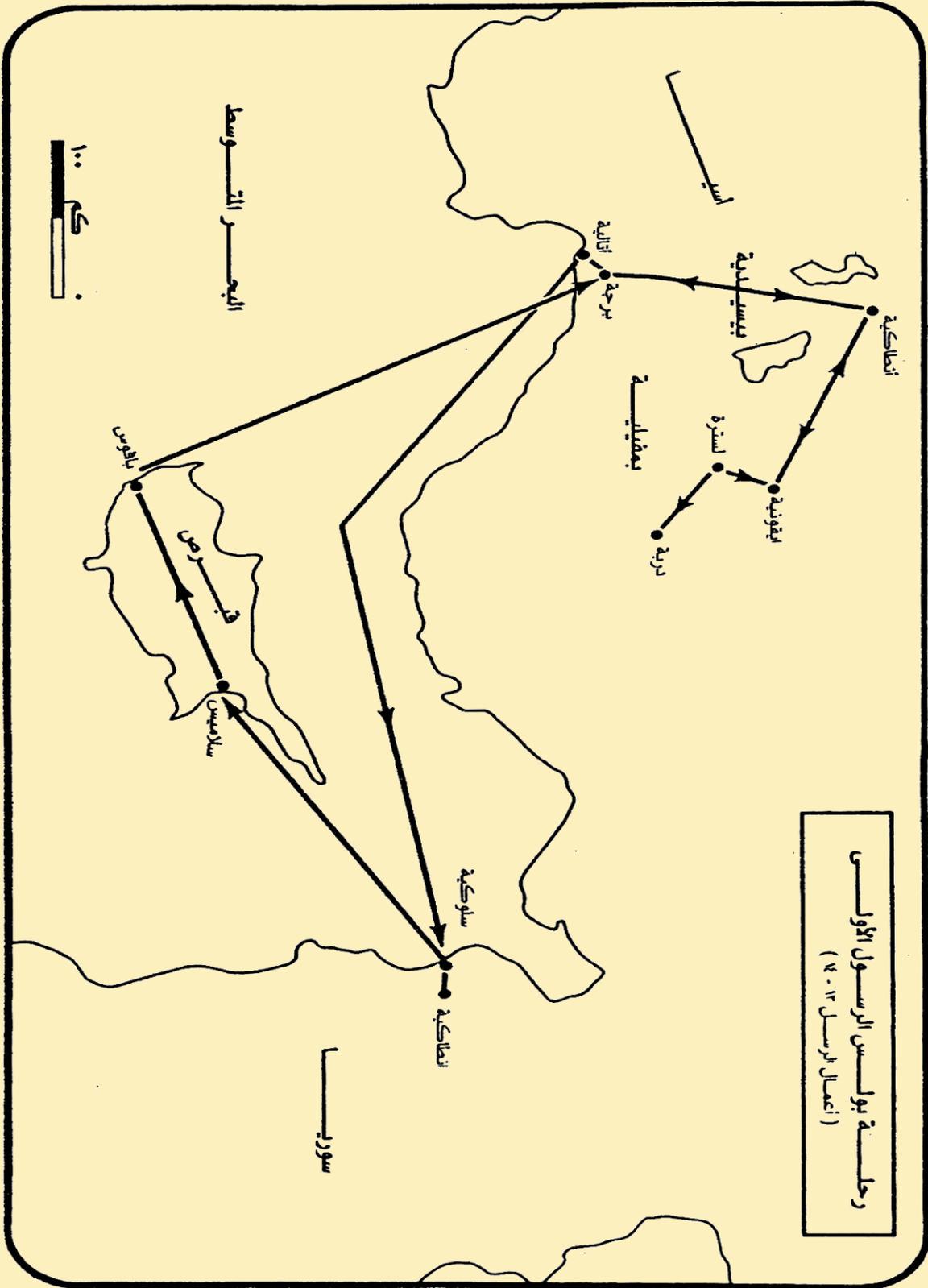
كَانَ فِي أَنْطَاكِيَّةٍ = صارت إنطاكية مركزا مسيحياً إنطلقت منه رحلات بولس وكان يعود إليها . **أَنْبِيَاءُ** = أى من ينطق بالروح القدس. وكان لقب أنبياء يطلق عموماً على من يعظ فنحن سمعنا عن سيلا أنه نبي ولم نسمع منه عن نبوة واحدة ولكن سمعنا أنه يعظ (أع 15:32 ، 35) . **مُعَلِّمُونَ** = كان عملهم تفسير الإنجيل بالروح القدس. **سِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى نِيجَرَ** = سمعان هو الاسم اليهودي ونيجر هو الاسم اللاتيني. وغالباً هو من مدن شمال إفريقيا، أسمر اللون (نجرو= نيجر). وغالباً هو سمعان القيرواني الذي حمل صليب المسيح وأبو الكسندر وروفس (مر 15:21). **لُوكِيُوسُ الْقَيْرَوَانِيُّ** = القيرواني هي مدينة شمال إفريقيا، في ليبيا وكانت تسمى قيرين أو سيرين. وهي غير القيروان التي بناها العرب في تونس في القرن السابع. **هِيرُودُسُ** = هو أنتيباس ابن هيرودس الكبير الذي أرسل إليه المسيح للمحاكمة. **وَشَاوُلُ** = لوقا يضعه في آخر القائمة إذ هو بلا رتبة حتى الآن.

آية (2):- " **وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ».** "

يَخْدُمُونَ = أصلها ليتورجوتون ومنها ليتورجيا أى خدمة القديس الإلهي، خدمة الشكر والتسبيح للذبيحة الإلهية. **وَيَصُومُونَ** = الخدمة تحتاج لسهر وأصوام وصلوات وقداصات. ومثل هؤلاء يكلمهم ويرشدهم الروح القدس . وهنا نرى شخصية الروح القدس الذي يوجه الكنيسة فالروح القدس هو الله = **أَفْرِزُوا لِي**. ولاحظ أن المسيح قال له "إذهب فإنى سأرسلك.... أع 22:21" وهذا إشارة للوحدة بين الابن والروح القدس. ولأن تصوم الكنيسة قبل القداصات والتناول. **أَفْرِزُوا لِي** = بينما هم يصلون ويصومون يختار الروح القدس خدامه. وحتى الآن يُسام الأساقفة والكهنة خلال صلوات القداص. **قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ** = ربما لأحد الأنبياء **لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ** = وهو الكرازة لكل العالم.

آية (3):- " **فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا.** "

هنا نرى دور الكنيسة، فالله إختارهم والكنيسة تضع اليد عليهم، هنا شاول صارت له درجة الرسولية (الأسقفية). ولاحظ أنه بعد أن تكلم الروح صاموا ثانية وصلوا لينجح الرب طريقهما. ولذلك يصوم الأسقف بعد سيامته لمدة سنة ويصوم الكاهن لمدة 40 يوماً بعد سيامته. **صَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي** = هذا هو طقس السيامة.



رحلة بولس الرسول الأولى

الآيات (4-5):- "فَهَذَانِ إِذْ أُزْسِلَا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ انْحَدَرَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ، وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ. ⁵وَلَمَّا صَارَا فِي سَلَامِيْسَ نَادِيَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ. وَكَانَ مَعَهُمَا يُوحَنَّا خَادِمًا. "

قبرس = هم ذهبوا إلى قبرص أولاً، غالباً لأن برنابا من قبرص، وقبرص محور مواصلات بين القارات وإشتهرت بتجارة النحاس COPPER. ومنها اشتق إسمها CYPRUS. وكان إسمها في العهد القديم هو كتييم (تك 4:10). **سَلَامِيْسَ** = على سواحل قبرص وكان بها أكثر من مجمع لليهود، فهي مقصد اليهود في قبرص. وكانت مجامع اليهود أول ما يتوجه إليه بولس الرسول. ونلاحظ أن كثيراً من الأمم الأتقياء كانوا يتوجهون إلى هذه المجامع ويحضرون الصلاة مع اليهود وهؤلاء الأمم إجتذب منهم بولس الرسول الكثير. **خَادِمًا** = ربما يقوم بعمل خدمة المعمودية، وتعليم الموعوظين أساسيات المسيحية. ومرقس قد رأى المسيح في بيته وسمع كل تعاليمه وكتب إنجيل مرقس.

الآيات (6-8):- "وَلَمَّا اجْتَاَزَا الْجَزِيرَةَ إِلَى بَافُوسَ، وَجَدَا رَجُلًا سَاحِرًا نَبِيًّا كَذَّابًا يَهُودِيًّا اسْمُهُ بَارِيْشُوعُ، ⁷كَانَ مَعَ الْوَالِيِ سَرَجِيُوسَ بُولُسَ، وَهُوَ رَجُلٌ فَهِيْمٌ. فَهَذَا دَعَا بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَالْتَمَسَ أَنْ يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ⁸فَقَاوَمَهُمَا عَلِيْمُ السَّاحِرِ، لِأَنَّ هَكَذَا يُتْرَجَمُ اسْمُهُ، طَالِبًا أَنْ يُفْسِدَ الْوَالِيِ عَنِ الْإِيْمَانِ. "

بَارِيْشُوعُ = **سَاحِرًا** = يدعى معرفة الغيب = **نبيا كذابا**. وفي آية (8) يقال عنه **عَلِيْمٌ** = وهذا الإسم أصله عربى ويشير لمعرفته بالغيب فهو غالباً يهودى عربى.

رَجُلٌ فَهِيْمٌ = متعلماً يبحث عن المعانى والأفكار والحقائق شأن فلاسفة روما. وغالباً فقد أعجب الوالى بعليم الساحر الذى يعمل أعماله بالشياطين ولكن لم يخضع له. ولما ظهر بولس وبرنابا وجد فيهما الحق الذى يبحث عنه، هو سمع عنهما فدعاهما ليسمع منهما فهاج عليم الساحر **طَالِبًا أَنْ يُفْسِدَ الْوَالِيِ عَنِ الْإِيْمَانِ** = بأن يشوش على تعاليم بولس ومحاولة أن يثبت كذبها.

الآيات (9-11):- "وَأَمَّا شَاوُلُ، الَّذِي هُوَ بُولُسُ أَيْضًا، فَامْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَشَخَّصَ إِلَيْهِ ¹⁰وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُمْتَلِئُ كُلِّ غِشٍّ وَكُلِّ خُبْثٍ! يَا ابْنَ إِبْلِيسَ! يَا عَدُوَّ كُلِّ بَرٍّ! أَلَا تَرَأَى تَفْسِدُ سُبُلَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمَةَ؟ ¹¹فَالآنَ هُوَذَا يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَبْصُرُ الشَّمْسَ إِلَى حِينٍ». فَفِي الْحَالِ سَقَطَ عَلَيْهِ ضَبَابٌ وَظُلْمَةٌ، فَجَعَلَ يَدُورُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ. "

كان هناك عادة لليهود أن يكون للشخص إسمان، إسم عبرى وآخر يونانى. و **شاول** الطرسوسى كان له إسم لاتينى هو باولوس أو **بولس** ومن هذه الآية يستخدم الكتاب المقدس (سفر أعمال الرسل) إسم بولس بدلاً من

شاوول... 1) كرمز للتغير الذى حدث له 2) لأن مجال خدمته سيكون وسط الأمم وإسم بولس إسم شائع وسطهم
3) تواضعاً منه استعمل إسم بولس الذى يعنى الأقل أو الأصغر (1كو 9:15).

يَا ابْنَ إبليس = باريشوع تعنى ابن يسوع. ولكن بولس هنا يسميه بحسب حقيقته. وإبليس تعنى الإفتراء والشااية.
وبار يشوع كان يستعمل الشياطين فى سحره، ويستخدمهم ليدعى المعرفة ويبعد الناس عن الإيمان الحقيقى.
الآ تَزَالُ تَفْسِدُ = إذا هو له زمان يمارس كذبه وغشه وسحره وبولس طلب له الظلمة لأنه حاول إخفاء النور
ليطلب من قلبه النور الحقيقى لذلك قال له **إلى حين** أى إلى أن تؤمن. ولم يقل له تصير أعمى إلى الأبد.

آية (12): - **12** **فَالْوَالِي حِينِئِذٍ لَمَّا رَأَى مَا جَرَى، آمَنَ مُنْذَهَشًا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.** "

ثبت تاريخياً أن هذا الوالى صار مسيحياً أى آمن واعتمد.

آية (13): - **13** **ثُمَّ أَقْلَعَ مِنْ بَأْفُوسِ بُولُسِ وَمَنْ مَعَهُ وَأَتَوْا إِلَى بَرْجَةِ بِمَفِيلِيَّةَ. وَأَمَّا يُوحَنَّا فَفَارَقَهُمْ وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.** "

بَرْجَةِ = هى عاصمة مقاطعة بمفيلية فى آسيا الصغرى. **ثُمَّ أَقْلَعَ** = أى ركبوا البحر إلى مقاطعة بمفيلية. **بُولُسِ**
وَمَنْ مَعَهُ = هنا نرى أن بولس صار أولاً. ويقال عن برنابا والباقيين **ومن معه**. وهذا يشير لتواضع الباقيين الذين
قبلوا فى محبة تقدم بولس عليهم. وهنا انفصل مرقس عنهم ربما لأنه إشتاق للخدمة فى أورشليم، وربما وجد أن
الطريق عبر جبال آسيا مخاطرته كثيرة وأمراضه كثيرة، خصوصاً أنهم قطعوا قبرص كلها بعرضها حوالى 400
ميل فى طرق صعبة ومخاطر من اليهود والوثنيين، وربما كان مرقس وقتها متأثراً بمرض ما، لأن مرقص قطع
بعد ذلك رحلة أصعب ليبيشر بلادنا. لذلك عاد بولس وقال عن مرقس كلاماً حلواً بعد أن كان قد انفصل عنه
بسبب هذا الموقف (كو 10:4+2 تى 11:4).

الآيات (14-16): - **14** **وَأَمَّا هُمْ فَجَازُوا مِنْ بَرْجَةِ وَأَتَوْا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ بِيَسِيدِيَّةَ، وَدَخَلُوا الْمَجْمَعَ يَوْمَ السَّبْتِ**
وَجَلَسُوا. **15** **وَبَعْدَ قِرَاءَةِ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ، إِنْ كَانَتْ**
عِنْدَكُمْ كَلِمَةٌ وَعَظٌ لِلشَّعْبِ فَقُولُوا.» **16** **فَقَامَ بُولُسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ**
الله، اسْمَعُوا! "

فَجَازُوا = بولس وبرنابا إجتازا عبر جبال طوروس. وقيل جازوا لأن اليونانية ليس فيها صيغة المثنى. **وَجَلَسُوا** =
غالباً جلسوا وسط الربيين لإعلان أنهم قادرين على الوعظ. وكانت القراءات عند اليهود على نظام تقسيم التوراة
والنبوات على أيام الأسبوع والسبوت بالذات. وغالباً كانت القراءات عن خروج شعب إسرائيل من مصر وبدأ
بولس عظته من هنا.

رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعَ = إن كان المجمع كبيراً يكون له عدة رؤساء وإن صغيراً يكون له رئيس واحد.

عظة بولس الرسول الاولى :

العظة مبنية على أن الله إختار إسرائيل وإعتى بهم ليأتى منهم المسيا المخلص وأن الله أعطاهم من النبوات عن المسيح كل ما يثبت أن المسيح المخلص هو الذى أتى فعلاً وصلبوه. وأن آخر نبي من أنبياء العهد القديم وهو يوحنا المعمدان شهد أيضاً للمسيح. إذاً من يرفض، سيرفض المجد وإختار بولس 3 آيات يشيرون للمسيح:-

١. أنت إبنى أنا اليوم ولدتك (مز:2:7)

٢. لن تدع قدوسك يرى فساداً (مز 9:16-11)

٣. سأعطيكم مراحم داود الصادقة (إش 3:55)

فالمسيح هو الذى وُلِدَ، هو إبن الله الذى أخذ جسداً ليموت به ويقوم. وحتى لا يظن أحد أن هذه النبوات عن داود قال إن داود مات ورأى فساداً ، ويكون المسيح هو مراحم الله لداود وشعبه، فهو غافر الخطايا لمن يؤمن ورفضه هو رفض الله. وكان رفض الله فى العهد القديم له عقوبة رهيبة، كما نرى فى حب 1:5 أن الكلدانيين سحقوا الشعب لرفضهم الله وعدم طاعتهم له. وهكذا نرى بولس الرسول فى هذه العظة ضليعاً فى الكتاب المقدس. ونجد هنا نبوة لبولس الرسول ضد شعب إسرائيل الراض للمسيح. ولكن الخراب أتى بيد الرومان هذه المرة وليس بيد البابليين كما فى حب 1:5. بولس رأى بالروح ما سوف يحدث. ولقد خرب الرومان أورشليم فعلاً بعد هذه النبوة بحوالى 20 سنة.

آية (17):- " ¹⁷إِلَهُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ الشَّعْبَ فِي الْغُرْبَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَبَذَرَ مُرْتَفِعَةً أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا. "

آباءنا = إبراهيم وإسحق ويعقوب. وَرَفَعَ الشَّعْبَ فِي الْغُرْبَةِ = أى أزر شعبه فى أثناء عبوديتهم فى مصر، ورفع أى رفع رأسهم.

آية (18):- " ¹⁸وَنَحْوَ مَدَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، اخْتَمَلَ عَوَائِدُهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. "

اخْتَمَلَ عَوَائِدُهُمْ = كأب يحتمل عناد طفله المشاكس وتمرده (تث 1:31) .

آية (19):- " ¹⁹ثُمَّ أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ بِالْفُرْعَةِ. "

لاحظ أنه يطوى الأحداث بسرعة ليصل للمسيح تث 1:7.

آية (20):- " ²⁰وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَعْطَاهُمْ قُضَاءً حَتَّى صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ. "

450 عاماً = من دعوة إبراهيم إلى موت يشوع.

آية (21):- " ²¹وَمِنْ ثَمَّ طَلَبُوا مَلَكًا، فَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ شَاوُلَ بَنَ قَيْسٍ، رَجُلًا مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، أَرْبَعِينَ سَنَةً. "

شاوول البنياميني الملك بدأ عصر الملوكية، وشاول بنياميني آخر بدأ كنيسة الأمم.

آية (22):- " **ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَقَامَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلِكًا، الَّذِي شَهِدَ لَهُ أَيْضًا، إِذْ قَالَ: وَجَدْتُ دَاوُدَ بَنَ يَسَى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي، الَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي.** "

لم يدم حكم شاوول إذ أنه ليس حسب قلب الله لكنه حسب شهوة عين الشعب، أما الله فينظر للقلب. وكان داود رمزاً للمسيح في ملكه وفي أيامه حين طرد من ملكه حافياً ورأسه موعى (مز 37-19:89). وكان داود حسب قلب الله في طهارته عند إختياره وفي تواضعه وإيمانه وقلبه الذي يسبح الله دائماً وكملك حطم عبادة الأوثان وكملك عادل في حكمه وهو في كل ذلك يرمز للمسيح. وداود أيضاً حسب قلب الله في أنه يعترف بخطيته حين يخطئ، ويبكى نادماً. داود هو حسب قلب الله فهو الذي سيؤسس المملكة التي يريدتها الله . وأخذ بولس الرسول قول الله هذا عن داود **وَجَدْتُ دَاوُدَ بَنَ يَسَى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي، الَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي** = من نبوة صموئيل عن داود (اصم13 : 14 + اصم15 : 28) .

آية (23):- " **مِنْ نَسْلِ هَذَا، حَسَبَ الْوَعْدِ، أَقَامَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ مَخْلُصًا، يَسُوعَ.** "

مِنْ نَسْلِ هَذَا = المسيح من نسل داود. حز 23:34 ، 24 + أر 5:23 ، 6 + 9:30.

الآيات (24-25):- " **إِذْ سَبَقَ يُوْحَنَّا فَكَرَّرَ قَبْلَ مَجِيئِهِ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ²⁵وَلَمَّا صَارَ يُوْحَنَّا يَكْمُلُ سَعْيَهُ جَعَلَ يَقُولُ: مَنْ تَظُنُّونَ أَنِّي أَنَا؟ لَسْتُ أَنَا إِيَّاهُ، لَكِنْ هُوَذَا يَأْتِي بَعْدِي الَّذِي لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَحُلَّ حِذَاءَ قَدَمَيْهِ.** "

يوحنا كسابق للمسيح كان يهئ القلوب بالتوبة. وتركيز الأناجيل وتركيز بولس هنا أن يوحنا ليس هو المسيح كان لأن كثيرين ظنوا أن يوحنا هو المسيح وظلت هذه الشيعة موجودة لأزمنة كثيرة (أع 19:1-5) في أع 19:1-5 نرى أن هناك من لا يزال يعتمد بمعمودية يوحنا.

آية (26):- " **«أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَالَّذِينَ بَيْنَكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ، إِلَيْكُمْ أُرْسِلْتُ كَلِمَةً هَذَا الْخَلَّاصِ.** "

كان يحضر في المجامع اليهود = **بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ** = ومعهم بعض الأمم الأتقياء = **وَالَّذِينَ بَيْنَكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ**، **كَلِمَةُ هَذَا الْخَلَّاصِ** = إشارة لوعود الله لإبراهيم. وبولس هنا يثير اليهود ليتقبلوا المسيح ففيه تحقيق الوعد لإبراهيم أبوهم.

آية (27):- "27لَأَنَّ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا هَذَا. وَأَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي تُقْرَأُ كُلَّ سَبْتٍ تَمَّمُوهَا، إِذْ حَكَمُوا عَلَيْهِ." "

رُؤَسَاءَهُمْ = رؤساء الساكنين في اورشليم. وهؤلاء حكموا على المسيح إذ لم ي تعرّفوا على المسيح. بينما أن النبوات التي تقرأ عليهم كل سبت تؤكد حقيقته.

آية (28):- "28وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا عَلَةً وَاحِدَةً لِلْمَوْتِ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطس أَنْ يُقْتَلَ." "

قارن مع يو 38:18 + 4:19 ، 6 لنجد أن بيلاطس لم يجد فيه علة واحدة . وفي هذا يرمز خروف الفصح للمسيح، إذ أن خروف الفصح بلا عيب ويذبحه اليهود.

آية (29):- "29وَلَمَّا تَمَّمُوا كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ." "

طلب اليهود من بيلاطس أن ينزل الأجساد من على الصليبان حتى لا تبيت للسبت. ولكن يوسف الرامي ونيقوديموس هما اللذان أنزلا جسد يسوع. وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ = بولس يريد أن يثبت أنه مات موتاً حقيقياً. وهذا بالتالي إثبات لقيامته 1كو 3:15 ، 4. ولاحظ أن موت المسيح وقيامته هما السبب في غفران الخطايا.

آية (30):- "30وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ." "

القيامة من الأموات هي إثبات بنوة المسيح عند بولس الرسول رو 1:2-4.

الله أقامه من الأموات = جسد المسيح قام بقوة لاهوته .

آية (31):- "31وَوَظَّهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، الَّذِينَ هُمْ شُهُودُهُ عِنْدَ الشَّعْبِ." "

الظهور دليل القيامة 1كو15. وشهود القيامة هم الذين كانوا يعرفونه من قبل، أي تلاميذه الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

آية (32):- "32وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِالْمَوْعِدِ الَّذِي صَارَ لِآبَائِنَا،"

هذه البشارة هي لكل من يؤمن.

آية (33):- "33إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْمَلَ هَذَا لَنَا نَحْنُ أَوْلَادَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضًا فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي:

أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ." "

بولس هنا يربط بين مزمو "أنت ابني أنا اليوم ولدتك" وبين قيامة السيد المسيح. فالقيامة كما رأينا عند بولس هي دليل بنوة المسيح لله رو 1:2-4. فإين الله له طبيعة وجوهر الله. والله حي لا يموت ، وهذه الطبيعة هي

التي أقامت المسيح من الأموات. وبالقيامة أعطانا المسيح حياته فنصير أولاداً لله. المسيح هو ابن الله منذ

الأزل، وُلِدَ زمنياً ليتحد بإنسانيتنا وليموت ويقوم ويعطينا حياته، فيصبح كل مؤمن معمد ابناً لله. لذلك يقول بولس الرسول هنا **الله قَدْ أَكْمَلَ هَذَا لَنَا** = أى الله أكمل لنا بميلاد المسيح وقيامته عمل التبنى، فصرنا أولاداً لله، الله أكمل بقيامة المسيح كل الوعود التى أعطاها للأبءاء، هو أكمل بهذا خلاصنا، وبهذا صرنا أولاداً لله.

الآيات (34-37):- **"³⁴إِنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، غَيْرَ عَتِيدٍ أَنْ يَعُودَ أَيضًا إِلَى فَسَادٍ، فَهَكَذَا قَالَ: إِنِّي سَأُعْطِيكُمْ مَرَاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ. ³⁵وَلِذَلِكَ قَالَ أَيضًا فِي مَزْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ قُدُّوسُكَ يَرَى فَسَادًا. ³⁶لَأَنَّ دَاوُدَ بَعْدَ مَا خَدَمَ جِبِلَّهُ بِمَشُورَةِ اللَّهِ، رَقَدَ وَأَنْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَرَأَى فَسَادًا. ³⁷وَأَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَرَ فَسَادًا.**"

قام من الموت وهزمه للأبد وأعطى للبشرية هذه الحياة الأبدية التى إكتسبها لنا بقيامته من الأموات (أف 2:5). وهذه القيامة هى **مَرَاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ** = مراحم داود الصادقة (إش 3:55) هى البركات التى وُعدَ بها داود فى المسيح. مراحم داود الصادقة هى وعد الله الذى عوض هجرانه لشعبه سيعود ويرحمهم لمحبتته الصادقة والثابتة لداود. **غَيْرَ عَتِيدٍ أَنْ يَعُودَ أَيضًا إِلَى فَسَادٍ** = لن يموت ثانية بعد ما قام كما مات لعازر الذى أقامه ثانية. **لَنْ تَدَعَ قُدُّوسُكَ يَرَى فَسَادًا** = هذه نبوة عن قيامة المسيح، وأيضاً تشير أن جسد المسيح فى القبر لم يبرى فساداً، حقا مات جسدياً بأن انفصلت روحه الإنسانية عن جسده، لكن إستمر جسده متحداً بلاهوته فكان فيه حياة فلا يفسد. وما قاله بولس هنا هو نفس ما قاله بطرس فى (أع 2:25-32).

الآيات (38-39):- **"³⁸فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِهَذَا يُنَادَى لَكُمْ بِغُفْرَانِ الخَطَايَا، ³⁹وَبِهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى.**"

قيامته المسيح لم تكن فقط إنتصار على الموت بل إنتصاراً على الخطية. فموت المسيح وقيامته كانا لغفران خطايانا وإعطائنا حياة جديدة. وهذا هو التبرير الذى لا يستطيع الناموس أن يعمل. غفران المسيح يشمل كل الخطايا حتى خطايا الضمير الداخلية. فالمسيح القائم من الأموات هو الذى يقيم من موت الخطايا المميتة.

الآيات (40-41):- **"⁴⁰فَانظُرُوا لِنَلَّا يَأْتِي عَلَيْكُمْ مَا قِيلَ فِي الأنبياءِ: ⁴¹انظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَاوِنُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا! لِأَنِّي عَمَلًا أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ. عَمَلًا لَا تُصَدِّقُونَ إِنْ أَخْبَرَكُم أَحَدٌ بِهِ.**"

هنا يستخدم بولس الرسول نبوة حبقوق (5:1) التى قالها حبقوق كتحذير عن عدم الطاعة. ونبوة حبقوق كانت أن أقوى قوة عسكرية فى الوجود وهى قوة بابل وقتها ستدمر أورشليم والهيكل لعدم الطاعة. وإستخدام بولس لهذه النبوة، هو نبوة من بولس أن أقوى قوة عسكرية فى الوجود فى أيامه وهم الرومان سيدمرون أورشليم والهيكل لسبب عدم الطاعة أى عدم قبول المسيح وهذا تم فى أقل من 20 سنة.

آية (42):- **"⁴²وَبِعَدَمَا خَرَجَ الْيَهُودُ مِنَ الْمَجْمَعِ جَعَلَ الْأُمَّمُ يَطْلُبُونَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُكَلِّمَاهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي السَّبْتِ الْقَادِمِ.**"

كان ترتيب الخروج من المجمع بأن يخرج اليهود أولاً ثم الأمم الذين يحضرون. فبعد أن خرج اليهود كان هناك فرصة للأمم الأتقياء ليستفسروا ويتكلموا بحرية مع بولس. وفرح الأمم بكلام بولس. لكن اليهود إمتلأوا نفمة ظهرت في السبت التالي. وتحولت إلى مقاومة عنيفة، والسبب هو عنصريتهم، فهم رفضوا أن يقبل الله الأمم ويصيروا أولاد الله مثلهم.

آية (43):- "وَلَمَّا انْفَضَّتِ الْجَمَاعَةُ، تَبَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالِدُّخَلَاءِ الْمُتَعَبِّدِينَ بُولُسَ وَبِرَنَابَا، الَّذِينَ كَانُوا يَكَلِّمَانِهِمْ وَيُقْنِعَانِهِمْ أَنْ يَتَّبِعُوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ." "

انْفَضَّتِ = يفهم من الأصل اليوناني أن المسئولين عن المجمع وقد شعروا بخطورة تعاليم بولس على اليهودية فضوا الاجتماع بالأمر. وهناك من فسر الكلمة إنفضت بأنها تعنى طُرِدَتْ. فمن طُرِدُوا ساروا وراء بولس يستفهمون منه فرحين ببشارته. **الدُّخَلَاءِ** = أمم وثنيون أحبوا إله اليهود ورفضوا أوثانهم وكانوا يحضرون إجتماعات اليهود في مجامعهم.

الآيات (44-45):- "وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَدِينَةِ تَقْرِيْبًا لِتَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ⁴⁵فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجُمُوعَ امْتَلَأُوا غَيْرَةً، وَجَعَلُوا يُقَاوِمُونَ مَا قَالَهُ بُولُسُ مُنَاقِضِينَ وَمُجَدِّفِينَ." "

الأمم الأتقياء نشروا هذه الأخبار في المدينة فإمتلأ المجمع في السبت التالي، وهذا ما جعل اليهود في غير شديدة، هذا هو شيطان الحسد (مت 18:27). وكانوا يجدفون على المسيح ويحاولون إثبات عكس ما يقوله بولس.

آية (46):- "فَجَاهَرَ بُولُسُ وَبِرَنَابَا وَقَالَا: «كَانَ يَجِبُ أَنْ تَكَلَّمُوا أَنْتُمْ أَوَّلًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكِنْ إِذْ دَفَعْتُمُوهَا عَنْكُمْ، وَحَكَمْتُمْ أَنْكُمْ غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، هُوَذَا نَتَوَجَّهُ إِلَى الْأَمَمِ." "

بولس حتم على نفسه بأن يبدأ باليهود فهم أصحاب الوعد الأساسيين (رو 16:1). ولما كان اليهود يرفضون كان يذهب للأمم (أع 6:18 + 27:28 ، 28). **غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ** = من آمن بالمسيح وقام مع المسيح هو يحيا من الآن الحياة الأبدية مع المسيح. نعيشها بالروح الآن حتى ندركها في الدهر الآتي حيث ندرك طبيعتها وأمجادها. إذاً كل من رفض المسيح فهو قد حكم على نفسه بأنه غير مستحق للحياة الأبدية.

آية (47):- "لَأنَّ هَكَذَا أَوْصَانَا الرَّبُّ: قَدْ أَقَمْتِكَ نُورًا لِلْأَمَمِ، لِتَكُونَ أَنْتَ خَلَاصًا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ».

هنا إشارة إلى (إش 6:49) ونلاحظ أن المسيح هو نور العالم (يو 12:8) وأرسل تلاميذه كنور للعالم (مت 14:5) لينيروا للأمم فيكون الخلاص للعالم كله. بمقارنة هذه الآية + آية (39) كل من يؤمن + آية (17) وهى إختار شعب إسرائيل. نفهم أن الخلاص هو لكل من يؤمن من اليهود والأمم لكن الله إختار إسرائيل ليأتي منهم المسيح المخلص.

آية (48):- "48⁴⁸ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَمَمُ ذَلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيُحَمِّدُونَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمَّنَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. "

الذين آمنوا إنفتحت أعينهم ففرحوا بالخلاص. وهنا لوقا قدّم الفرح على الإيمان، فهو يسجل ما حدث أمامه إذ هم فرحوا ثم أعلنوا إيمانهم. **مُعَيَّنِينَ** = إشارة لمعرفة الله السابقة (رو 29:8). وهى تعنى أن أسماءهم مسجلة ومعروفة عند الله فى كتاب سفر الحياة.

آية (49):- "49⁴⁹ وَأَنْتَشَرْتَ كَلِمَةَ الرَّبِّ فِي كُلِّ الْكُورَةِ. "

الْكُورَةِ = إشارة لكل الإقليم وهو إقليم فريجية وغلطية. راجع (أع 6:16). فيولس وبرنابا يعلمون ويكرزون والمسيحيون الذين يؤمنون ينشروا معهم بشارة الإنجيل لأقاربهم ومعارفهم. لقد إستخدم الروح القدس الجميع ليشعل الكرازة.

آية (50):- "50⁵⁰ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَكُوا النِّسَاءَ الْمُتَعَبِّدَاتِ الشَّرِيفَاتِ وَوُجُوهُ الْمَدِينَةِ، وَأَثَارُوا اضْطِهَادًا عَلَى بُولُسَ وَبِرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا مِنْ تُخُومِهِمْ. "

أثار اليهود نساء الأمميين الأتقياء المتهودات وبالتالي أثارت هؤلاء النسوة أزواجهن فنظمو حملة لطرده بولس من المدينة واستصدروا أمراً بذلك.

آية (51):- "51⁵¹ أَمَّا هُمَا فَنَفَضَا غُبَارَ أَرْجُلِهِمَا عَلَيْهِمْ، وَأَتَيَا إِلَى إِيقُونِيَّةِ. "

هذه وصية الرب (مت 14:10 ، 15) ونفض الغبار معناه أنهم أصبحوا غير مسئولين عن هذه المدينة، وأن هذه المدينة إختارت مصيرها بنفسها.

آية (52):- "52⁵² وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. "

لاحظ أنه مع إزدياد الإضطهاد والتجارب يزداد فرح المؤمنين

الإصحاح الرابع عشر

عودة للجدول

آية (1):- **"وَحَدَّثَ فِي إِفُونِيَّةَ أَنَّهُمَا دَخَلَا مَعًا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَتَكَلَّمَا، حَتَّى آمَنَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ."**

دخلا المجمع اليهودي أولاً كعادتهما. وكالعادة يضم المجمع مع اليهود بعض اليونانيين وآمن كثير من الموجودين. ونلاحظ عمل الله رغم المضايقات.

الآيات (2-3):- **"وَلَكِنَّ الْيَهُودَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ غَرُّوا وَأَفْسَدُوا نُفُوسَ الْأُمَّمِ عَلَى الْإِخْوَةِ. ³فَأَقَامَا زَمَانًا طَوِيلًا يُجَاهِرَانِ بِالرَّبِّ الَّذِي كَانَ يَشْهَدُ لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، وَيُعْطِي أَنْ تُجْرَى آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ عَلَى أَيْدِيهِمَا."**
 في مقابل تهيج الشيطان لليهود أمد الله الرسولين بموهبة المعجزات فعمل الله يكون بقوة. **غَرُّوا** = بتعاليم منحرفة على أساس سىء . **أَفْسَدُوا** = جعلوهم لا يقبلون الصلاح إذ هم علموا تعاليم فاسدة عن المسيح حتى لا يقبل أحد الإيمان وهذا هو عمل إبليس في كل جيل تضليل الناس.

الآيات (4-7):- **"فَانشَقَّ جُمْهُورُ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ مَعَ الْيَهُودِ، وَبَعْضُهُمْ مَعَ الرَّسُولَيْنِ. ⁵فَلَمَّا حَصَلَ مِنَ الْأُمَّمِ وَالْيَهُودِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ هُجُومٌ لِيَبْغُوا عَلَيْهِمَا وَيَرْجُمُوهُمَا، ⁶شَعَرَا بِهِ، فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِيكَاوْنِيَّةَ: لِسِتْرَةٍ وَدَرْبَةٍ، وَإِلَى الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. ⁷وَكَانَا هُنَاكَ يُبَشِّرَانِ."**

هُجُومٌ لِيَبْغُوا = هي تدبير مؤامرة لرجمهم بقرار من المجمع. والرجم هو عقوبة وعادة يهودية. فيكون اليهود هم مدبري هذه المؤامرة. ولقد أثار اليهود الأمم بمؤامراتهم وأكاذيبهم. ومع أن الأمم ضد اليهود إلا أنهم اتحدوا معاً ضد المسيحيين. فالظلمة دائماً ضد النور. وهروب الرسل ليس خوفاً بل طلباً لسلام الكنيسة الوليدة.

آية (8):- **"⁸وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسِتْرَةٍ رَجُلٌ عَاجِزُ الرَّجْلَيْنِ مُقْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَلَمْ يَمْشِ قَطُّ."**
 هنا نحن أمام إصابة غير قابلة للشفاء تماماً. إذاً. ما حدث هو معجزة 100%

الآيات (9-10):- **"⁹هَذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولُسَ يَتَكَلَّمُ، فَشَخَّصَ إِلَيْهِ، وَإِذْ رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَانًا لِيُشْفَى، ¹⁰قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «قُمْ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِبًا!». فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي."**

رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَانًا = عرف بولس بالروح أن هذا المقعد له رغبة في الخلاص الذى يتكلم بولس عنه. فأراد بولس أن يعطيه صحة الجسد مع صحة الروح. وربما عرف بولس بالروح أن هذا المقعد آمن بأن المسيح له قدرة على شفاء الأمراض وأن المسيح قادر أن يشفيه وأن هذه صارت أمنية له، ربما عبر عنها جهاراً أو كانت في داخله وأعلنها الروح لبولس.

قُمْ = قارن مع أف (14:5) قُمْ هنا هي لقيامة الجسد من الشلل وقيامة الروح بالإيمان.

الآيات (11-12):- "11 فَاَلْجُمُوعُ لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ، رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةٍ لِيكَاوْنِيَّةَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْإِلَهَةَ تَشَبَّهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا». 12 فَكَانُوا يَدْعُونَ بَرْنَابَا «زَفْس» وَبُولُسَ «هَرْمَس» إِذْ كَانَ هُوَ الْمُتَقَدِّمَ فِي الْكَلَامِ.

صرخ الجميع بلهجة ليكأونية فلم يفهم بولس ما يقوله هؤلاء إلى أن رآهم يأتون بالذبائح ليذبحوا له. **زَفْس** ZEUS= وهو جوبيتر عند الرومان. هو الإله الأعظم بين مجمع آلهة اليونان (البانثيون) وهو أبو الآلهة وكل الناس. **هَرْمَس** = هو ابن زفس من مايا. ومعروف عنه أنه إله الفصاحة والبلاغة والمنطق. وفي القصص اليونانية يظهر زفس مع هرمس وسط الناس. لذلك قالوا عن برنابا أنه زفس لأن مظهره وشكله كانا ذا وسامة وعظمة وقالوا عن بولس أنه هرمس فهو المتكلم والنشيط.

آية (13):- "13 فَأَتَى كَاهِنُ زَفْسَ، الَّذِي كَانَ قَدَامَ الْمَدِينَةِ، بِثِيرَانٍ وَأَكَالِيلٍ عِنْدَ الْأَبْوَابِ مَعَ الْجُمُوعِ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَدْبَحَ."

كان رأيهم أنه إن كانت الآلهة قد نزلت للأرض لتكريم الناس فليكرموا هم الآلهة أيضاً بتقديم ذبائح لهم. وكانوا يلبسون الذبائح أكاليل صوف مجدول إكراماً للآلهة ويلبسون الآلهة أكاليل زهور. ونلاحظ هنا أن الشيطان يثير اليهود ليرفضوا المسيح ويثير هؤلاء الوثنيين لينمادوا في عبادتهم الوثنية معتقدين بنزول الآلهة على الأرض. وكان هناك إعتقاد عند هؤلاء الوثنيين بأن الآلهة تنزل على الأرض لتفتقد الناس.

الآيات (14-15):- "14 فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ، بَرْنَابَا وَبُولُسُ، مَرْقَا ثِيَابَهُمَا، وَأَنْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ صَارِخِينَ وَقَائِلِينَ: 15 «أَيُّهَا الرَّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ تَحْتَ آلَامِ مِثْلِكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،"

مَرْقَا ثِيَابَهُمَا = علامة فرح مما يحدث، فهم إعتبروا ما يحدث تجديف على الله. وكان اليهودي يمزق ثيابه إذا سمع تجديف على الله.

تَحْتَ آلَامِ = نحن بشر مثلكم. فالآلهة عند الوثنيين لا تعانى من الآلام بل هي في سعادة دائمة. **الْأَبَاطِيلِ** = عبادة آلهة صنمية ميةة.

ولاحظ أن هؤلاء الأمم من معجزة واحدة إعتبروا الرسولين أنهما آلهة. بينما أن المسيح بكل ما عمل من معجزات ولمدة 3 سنوات رفضوه كإبن لله.

الآيات (16-17):- "16 الَّذِي فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ تَرَكَ جَمِيعَ الْأُمَمِ يَسْلُكُونَ فِي طُرُقِهِمْ 17 مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ

نَفْسَهُ بِلَا شَاهِدٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْرًا: يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَأَزْمِنَةً مُثْمِرَةً، وَيَمْلَأُ قُلُوبَنَا طَعَامًا وَسُرُورًا."

الله لا يترك نفسه بلا شاهد. فالطبيعة وخلقتها تشهد لله. وكثير من الحكماء إكتشفوا هذه الحقيقة وأعلنوها، بالإضافة لصوت الله في الضمير. لكن لما عرفوا لم يمجدوا الله (رو 21:1). ولكن هم رفضوا أن يسمعوا فتركهم الله لذهن مرفوض (رو 28:1).

يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا = كان يمكن أن يعرف الأمم الله من الخير الذى يعطيه. وبولس هنا يكلم وثنيين لا يعرفون سروراً سوى فى الطعام والشراب.

آية (18):- " **18** **وَبِقَوْلِهِمَا هَذَا كَفَا الْجُمُوعَ بِالْجَهْدِ عَنْ أَنْ يَذْبَحُوا لَهُمَا.** "

واضح أن الجماعة كانت فى أقصى حماسها. وبجهد كبير من الرسولين كفوا عن تقديم الذبائح لهما.

الآيات (19-20):- " **19** **ثُمَّ أَتَى يَهُودٌ مِنْ أَنْطَاكِيَّةٍ وَإِيقُونِيَّةٍ وَأَقْنَعُوعَا الْجُمُوعَ، فَرَجَمُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، ظَانِّينَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ.** **20** **وَلَكِنْ إِذْ أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، وَفِي الْغَدِ خَرَجَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى دَرَبَةِ.** "

كان اليهود فى عملية الرجم يوجهون أكبر حجر للرأس ثم تتوالى الحجارة إلى أن تخدم كل مظاهر الحياة. وكان الرجم يفتت العظام ويمزق اللحم. لذلك قال بولس الرسول فى (غل 17:6) "أنا حامل فى جسدى سمات الرب يسوع" وغالباً فحادثة الرجم هذه هى التى أشار إليها فى (2كو 25:11). ويقال أنه فى غيبوبة الموت هذه بعد أن رجموه إختطف روحه إلى السماء (2كو 4:12) ورأى بولس ما رآه بالروح. وبعد عملية الرجم ظن اليهود أنه مات فجروه إلى خارج المدينة وطرحوه. وأحاط به تلاميذه. والله من محبته ولأن بولس كان له عمل لم يتمه بعد، أعاد إليه روحه، وكان هذا معجزة بكل المقاييس، فبفرض أنه قام فكان يلزمه فترة نقاهة لشهور ولكنه قام فى الغد وذهب إلى درية لياشر نشاطه (2كو 10:1). ويقال أن تيموثاوس هو من لستره وقد تعرف عليه بولس فى هذه الزيارة ونلاحظ أن العالم يتغير سريعاً فبعدهما إعتبروا بولس إلهاً، رجموه. لذلك علينا أن لا نفرح بما يعطيه العالم لنا ولا نحزن على ما يضيع منا.

الآيات (21-22):- " **21** **فَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّذًا كَثِيرِينَ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتِرَةَ وَإِيقُونِيَّةٍ وَأَنْطَاكِيَّةٍ ²² يُشَدِّدَانِ أَنْفُسَ التَّلَامِيذِ وَيَعْظَمَانِهِمْ أَنْ يَتَّبِعُوا فِي الْإِيمَانِ، وَأَنَّهُ بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَتَّبِعِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ.** "

من شجاعة بولس أن يعود إلى لستره لإفنتقاد أولاده بعدما حدث فهو إهتم بنتثبيت أولاده خلال الإضطهاد أكثر من حرصه على حياته.

بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَتَّبِعِي أَنْ نَدْخُلَ = إذا كيف نهرب من الألام، بل نسعى إليها فهى طريق جيد للملكوت.

تَلَمَّذًا كَثِيرِينَ = كثيرون آمنوا إذ رأوا بولس يعود بعد رجمه غير خائف.

آية (23):- " **23** **وَانْتَحَبَا لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ.** "

لاحظ إقتران الصلاة بالصوم لندرى أهمية الصوم.

الآيات (24-25):- " ²⁴وَلَمَّا اجْتَاَزَا فِي بَيْسِيْدِيَّةٍ أَتَيَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةٍ. ²⁵وَتَكَلَّمَا بِالْكَلِمَةِ فِي بَرْجَةِ، ثُمَّ نَزَلَا إِلَى أَتَالِيَّةٍ. "

آية (26):- " ²⁶وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ، حَيْثُ كَانَا قَدْ أُسْلِمَا إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ لِلْعَمَلِ الَّذِي أَكْمَلَاهُ. "

بالعودة إلى إنطاكية تنتهي رحلة بولس الرسول الأولى.
وخلال هذه الرحلة بشروا في قبرص (سلاميس وبافوس) و7 مدن في آسيا
سلوكية في كيليكية
برجة وأتاليا في بمفيلية
إنطاكية بيسيدية وأيقونية ودرية ولسترة في غلاطية. (كانت تمتد لتشمل بيسيدية).

الآيات (27-28):- " ²⁷وَلَمَّا حَضَرَا وَجَمَعَا الْكَنِيسَةَ، أَخْبَرَا بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمَا، وَأَنَّهُ فَتَحَ لِلْأُمَّمِ بَابَ الْإِيمَانِ. ²⁸وَأَقَامَا هُنَاكَ زَمَانًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ مَعَ التَّلَامِيذِ. "

أول مجمع كنسى فى أورشليم سنة 49م
أسباب إنعقاد مجمع أورشليم

دخل اليهود للمسيحية ومعهم ميراث عريق من الطقوس اليهودية والناموس بوصاياه التى لا تنتهى من جهة الطاهر والنجس ومعاملة الأمم كأنجاس. والآن دخل الأمم إلى الإيمان.. فكيف تتعامل الكنيسة معهم؟! كان هناك خطر من أن تنشأ كنيستان منفصلتان. كنيسة لليهود المنتصرين المتعصبين، وكنيسة للأمم المؤمنين. وبهذا تكون كنيسة اليهود ضيقة على نفسها مقفولة بلا محبة للعالم فتكون نهايتها الضياع. وتكون كنيسة الأمم بلا أصل ولا عمق الناموس والتاريخ فتدخل فى متاهات الفلسفة والنظريات مثل الغنوسيين. وكان رأى اليهود المتعصبين ضرورة ختان من يدخل للإيمان كما كانوا يفعلون مع من يدخل للإيمان اليهودى (خر 12:48). وعلى أن يحفظوا الناموس، فهم لم يكونوا قد فهموا بعد أن العهد الجديد يلغى هذه الطقوس الناموسية وأن العماد حل محل الختان، والفداء بالصليب حل مكان الذبائح وتطهير القلب مكان تطهير اليدين والرجلين. فالعماد هو خلع الإنسان العتيق بجملته وليس مجرد قطع غرلة، وذلك تمهيداً للباس الإنسان الجديد الذى سيرث ملكوت السموات وليس ميراث الأرضيات. وكان أول من تلقى درساً من الله بانه لا يوجد إنسان نجس كان بطرس فى حادثة كرنيليوس ولذلك لم يطلب بطرس ختان كرنيليوس فبطرس إعتبر أن الإيمان طهر قلب كرنيليوس. وكان مركز التعصب لفكرة الختان هم من اليهودية كما نرى فى أع 1:15 وهؤلاء كانوا يندسون وسط المسيحيين ويثيروا المشاكل الخاصة بالختان كشرط للخلاص. حتى أن بطرس نفسه خاف من هؤلاء ومنع نفسه عن الأكل مع الأمم، وكان هذا معناه عدم التعامل بين الفريقين. ولكن بولس واجهه بشدة غل 2:11 ، 12. ولنعلم أن اليهود كانوا يعتبرون الأمم كلاباً أنجاس والمشكلة التى تواجهها الكنيسة وبسببها عُقد هذا المجمع أن اليهود المنتصرين ما زالوا يريدون شق الكنيسة إلى مؤمنين وأمم. وهنا نرى فى هذا المجمع أن بطرس قاوم إتجاه اليهود المنتصرين، وهو مؤكد كان يتذكر ما حدث فى إنطاكية من مواجهة بولس الرسول له، وأعلن بطرس هنا قبوله التام للأمم، وإنتهت بهذا تماماً المشكلة التى ثارت بينه وبين بولس من سنوات (غل 2:11 ، 12).

آية (1):- **«¹وَأَنْحَدَرَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَجَعَلُوا يُعَلِّمُونَ الْإِخْوَةَ أَنَّهُ «إِنْ لَمْ تَخْتَنُوا حَسَبَ عَادَةِ مُوسَى، لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا».**

ظل هؤلاء القوم المتهودين ثقلاً على بولس حتى نهاية أيامه.

الختان = هو قطع جزء من لحم الرُّجُل وترك هذا الجزء ليموت فيصبح الإنسان من شعب الله فلا يموت. وكان هذا رمزاً لقطع النجاسة من كيان الإنسان فيحيا. أما المعمودية فهى ليست رمزاً بل موت للإنسان العتيق = هو خلع جسم الخطايا كله بالروح القدس وولادة إنسان جديد يكون إبناً لله . فكيف نختن إنساناً قد تطهر كله وصار

إنساناً جديداً في المسيح. ونفس الموضوع كان سبب إرسال بولس لرسالة غلاطية، فقد نجح هؤلاء المتهودين في إفساد إيمان أهل غلاطية.

آية (2):- "فَلَمَّا حَصَلَ لِبُولُسَ وَبِرْنَابَا مُنَازَعَةٌ وَمُبَاحَثَةٌ لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ مَعَهُمْ، رَتَّبُوا أَنْ يَصْعَدَ بُولُسُ وَبِرْنَابَا وَأَنَاسٌ آخَرُونَ مِنْهُمْ إِلَى الرَّسُلِ وَالْمَشَايخِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ." يقول الدارسين أن بولس وبرنابا إستمرا في النزاع مع المتهودين في إنطاكية لمدة سنة.

آية (3):- "فَهَؤُلَاءِ بَعْدَ مَا شَيَّعَتْهُمُ الْكَنِيسَةُ اجْتَازُوا فِي فِينِيقِيَّةَ وَالسَّامِرَةَ يُخْبِرُونَهُمْ بِرُجُوعِ الْأُمَمِ، وَكَانُوا يُسَبِّبُونَ سُرُورًا عَظِيمًا لِجَمِيعِ الْإِخْوَةِ." **فِينِيقِيَّةَ** = هي لبنان. ونرى هنا فرحة الكنائس بقبول الأمم للإيمان فهم كنائس فيها وعى وفتح.

آية (4):- "وَلَمَّا حَضَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلَتْهُمُ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالْمَشَايخُ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمْ." **قَبِلَتْهُمُ** = أى قبلوا أن يتباحثوا فيما أتوا به من مشاكل.

آية (5):- "وَلَكِنْ قَامَ أَنَاسٌ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنُوا، وَيُوصَوَّأَ بِأَنْ يَحْفَظُوا نَامُوسَ مُوسَى.»" هؤلاء الفريسيون أرادوا أن يضيفوا المسيح القائم من الأموات إلى العهد القديم ولم يريدوا أن يفهموا أن هناك عهداً جديداً بأكمله.

آية (6):- "فَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ وَالْمَشَايخُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ." هذه المسألة تعرض أمام كنيسة أورشليم بصفتها الكنيسة الأم.

آية (7):- "فَبَعْدَ مَا حَصَلَتْ مُبَاحَثَةٌ كَثِيرَةٌ قَامَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْذُ أَيَّامٍ قَدِيمَةٍ اخْتَارَ اللَّهُ بَيْنَنَا أَنَّهُ بِقَمِي يَسْمَعُ الْأُمَمُ كَلِمَةَ الْإِنْجِيلِ وَيُؤْمِنُونَ.»" المباحثة دارت بين الفريسيين المتعصبين وبين برنابا وبولس اللذان كانا يتكلمان عن قبول الله للأمم دون ختان أو غيره. ولما إحتدت المناقشة حسمها بطرس بأن أعلن أن الله أعلن له قبول الأمم في حادثة كرنيليوس. فهو شهد أن الروح القدس حل على كرنيليوس دون ختان **مُنْذُ أَيَّامٍ قَدِيمَةٍ** = حادثة كرنيليوس حدثت منذ 10 سنوات

آية (8):- "وَاللَّهُ الْعَارِفُ الْقُلُوبِ، شَهِدَ لَهُمْ مُعْطِيًا لَهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا لَنَا أَيْضًا." بحلول الروح القدس عليهم شهدت السماء بقبول الأمم.

آية (9):- "وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِشَيْءٍ، إِذْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ." "

بَيْنَنَا = نحن اليهود. **وَبَيْنَهُمْ** = أى الأمم الذين يمثلهم كرنيليوس وعائلته بالرغم من أنهم لا يعرفوا شيئاً عن الناموس. والله بإيمانهم طهرهم دون ختان فلماذا نعتبرهم نحن نجسون . الإيمان كمدخل يأتى بعده العماد حتماً أع 8:36-38 + مر 16:16 وذلك مفهوم الخلاص المسيحي أن المسيح يحيا فى المؤمن، والروح القدس هو الذى يقوده للخلاص.

آية (10):- "فَالآنَ لِمَاذَا تُجَرَّبُونَ اللَّهُ بِوَضْعِ نَيْرٍ عَلَى عُقِّ التَّلَامِيذِ لَمْ يَسْتَطِعْ آبَاؤُنَا وَلَا نَحْنُ أَنْ نَحْمِلَهُ؟"

الإيمان بالمسيح جاء ليحل مكان آلاف الوصايا الناموسية لذلك فحمل المسيح هيئناً أما حمل الناموس فتقيل مت 30:11 + 4:23. وكان من عادة الرابين أن يشيروا لوصايا الناموس بقولهم نير، لذلك قال المسيح إحملوا نيري فهو هين. والمقصود بالإيمان أنه مدخل للحياة والجهاد المسيحي .

نير المسيح هيئناً = النير هو ما يربط حيوانين معا ليحرا ساقية مثلا. فالإيمان إنسان نفسه بوصايا الناموس هو نير ثقيل، فالوصايا صعبة. أما حين يربط الإنسان نفسه الآن بالمسيح، تكون وصايا المسيح سهلة التنفيذ، فالذى يحمل الوصايا حقيقة هو المسيح الذى قال "بدونى لا تقدر أن تفعلوا شيئاً" (يو 15 : 5) .

تُجَرَّبُونَ اللَّهُ = لماذا تضعون نير قاس على أعناق الأمم بينما أن الله قبلهم كما هو واضح فى موضوع كرنيليوس دون أن يلتزموا بالناموس.

آية (11):- "لَكِنْ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُؤْمِنُ أَنْ نَخْلُصَ كَمَا أَوْلَيْكَ أَيْضًا." "

إن الخلاص بنعمة الله فما الداعى للختان.

نُؤْمِنُ أَنْ نَخْلُصَ كَمَا أَوْلَيْكَ أَيْضًا = وقارن مع آية 8 معطياً لهم الروح القدس كما لنا أيضاً. لترى التساوى المطلق للجميع أمام الله غل 28:3.

آية (12):- "فَسَكَتَ الْجُمْهُورُ كُلُّهُ. وَكَانُوا يَسْمَعُونَ بَرْنَابَا وَبُولُسَ يُحَدِّثَانِ بِجَمِيعِ مَا صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ

وَالْعَجَائِبِ فِي الْأُمَمِ بِوَأَسِطَتِهِمْ. "

كان ملخص كلام بطرس، كيف ناقش هذا الأمر والله إتخذ قراراً فيه. وبهذا أفحم بطرس الفريسيين المعاندين. وتبع ذلك كلام بولس وبرنابا فى إثبات عملى لكلام بطرس أن الله قبل الأمم. وكان هذا آخر ذكر للقديس بطرس فى سفر الأعمال وكان لوقا يود أن ينقل الكنيسة للإنتفاخ على الأمم.

آية (13):- "وَبَعْدَمَا سَكَتَا أَجَابَ يَعْقُوبُ قَائِلاً: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةَ، اسْمَعُونِي.» "

يعقوب هو أخو الرب غل 19:1. وربما كان هو آخر من آمن بالمسيح من أسرته. وآمن بالمسيح بعد القيامة وليس قبلها، فقد ظهر له الرب خصيصاً 1كو 7:15. وكان معروفاً بين اليهود بالحكمة والنسك الشديد وإستمر على هذا بعد دخوله للإيمان وإستمر على تمسكه بالناموس. ولقبوه بالبار سواء اليهود أو فى الكنيسة واستشهد على أيدي اليهود. ويبدو تمسكه بالناموس من غل 12:2 + أع 18:21-24. فكان واضحاً مما لأته للغيورين على الناموس. ولكن هنا نجد شهادته هامة للغاية، إذ كان لها تأثير رسولى قوى. وكان يعقوب هو رئيس كهنة أورشليم. ولكننا هنا نجد له موقفاً ضد المتهودين. ويعقوب هذا هو كاتب رسالة يعقوب. ونلاحظ قوله هنا **أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ، اسْمَعُونِي** = وفى الرسالة إسمعوا يا إخوتى الأحباء. فهذا إذاً هو أسلوبه.

الآيات (14-18):- **"¹⁴سَمِعَانُ قَدْ أَخْبَرَ كَيْفَ افْتَقَدَ اللهُ أَوْلَا الأُمَّمِ لِيَأْخُذَ مِنْهُمْ شَعْبًا عَلَى اسْمِهِ. ¹⁵وَهَذَا تَوَافِقُهُ أَقْوَالُ الأَنْبِيَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ¹⁶سَأَرْجِعُ بَعْدَ هَذَا وَأَبْنِي أَيْضًا خِيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ، وَأَبْنِي أَيْضًا رَدْمَهَا وَأَقِيمُهَا ثَانِيَةً، ¹⁷لِكِي يَطْلُبَ الْبَاقُونَ مِنَ النَّاسِ الرَّبَّ، وَجَمِيعُ الأُمَّمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الصَّانِعُ هَذَا كُلَّهُ. ¹⁸مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مُنْذُ الأَزَلِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ."**

الإشارة هنا إلى عا 11:9 ، 12.

خِيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ = إشارة لخراب الهيكل بعد سبى بابل.

سَأَرْجِعُ وَأَبْنِي = بعد خراب أورشليم وهيكلها بيد بابل عاد الله وسمح ببنائهما. ولكن هذه النبوة تشير لما هو أبعد، أى إلى بناء الكنيسة هيكل جسد المسيح يو 21:2. وهذا البناء تم بميلاد المسيح وفدائه. فعودة الشعب من سبى بابل لم تعيد الملك لإسرائيل ولا لأسرة داود، فكيف يقال تبنى خيمة داود والملك لم يعد لأسرة داود. إنما هذا يفسر على كنيسة المسيح، إسرائيل الجديدة وخيمة داود الجديدة، حيث يعبد الكل فى وحدة. وحدة قلب وفكر **لِكِي يَطْلُبَ الْبَاقُونَ.... وَجَمِيعُ الأُمَّمِ** = نبوة عاموس تشير لقبول الأمم وهذا ما رآه بطرس فى موضوع كرنيليوس. إذاً خيمة داود الجديدة ستشمل اليهود والأمم.

مُنْذُ الأَزَلِ = تأسيس هذه الكنيسة من كل الشعوب هى خطة الله الأزلية.

آية (19):- **"¹⁹لِذَلِكَ أَنَا أَرَى أَنْ لَا يُثَقَّلَ عَلَى الرَّاجِعِينَ إِلَى اللهِ مِنَ الأُمَّمِ،"**

واضح سيطرة الروح القدس على هذا المجمع، وحتى يعقوب المتعاطف مع الغيورين على الناموس نجده قد ألغى الختان والعوائد اليهودية من على الداخلين للإيمان. ونرى هنا أن يعقوب كان الحَكَمَ الأخير لهذا المجمع بقراره.

آية (20):- **"²⁰بَلْ يُرْسَلْ إِلَيْهِمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ نَجَاسَاتِ الأَصْنَامِ، وَالزُّنَا، وَالْمَخْنُوقِ، وَالدَّمِ."**

الشروط التى وضعها يعقوب هنا هى لمنع الأمم من الإرتداد للوثنية

نَجَاسَاتِ الأَصْنَامِ = اللحوم والخمور المقدمة كذبائح للأوثان ويتناولونها كبركة

الزنا = كان طقس من طقوس عبادة الأوثان

المخنوق	= هو ما يؤكل ودمه فيه، أى لم يذبح ويصفى دمه
الدم	= ممنوع منعاً باتاً فى العهد القديم، والمخنوق والدم شريعتان مكملتان لبعضهما، فشرب الدم ممنوع تماماً

ولماذا لم يصف الرسول هنا الوصايا العشر مثلاً؟ السبب أن المسيحية هي بإختصار أن "المسيح يحيا في" وهو يقود حياتي. وهذه الممارسات الوثنية تمنع المسيح أن يحيا في فلا إتفاق للمسيح مع بليعال 2كو 6:14 ، 15. فالرسول يشدد على ما يمنع المسيح من أن يحيا فيهم (أى الأمم) وكان أكل الحيوانات المخنوقة من الطقوس الوثنية. وهكذا الدم فهم يشربونه، وبحسب الشريعة فشرب الدم ممنوع (لا 11:17) فالدم محسوب أنه الحياة والحياة هي لله، فيمتنع علينا شرب حياة الحيوان. ولكن الله أعطانا أن نشرب دم ابنه الذى فيه حياته فنحيا بحياته. وبهذا نفهم أن ما منعه يعقوب له فوائد روحية هي الإبتعاد عن الممارسات الوثنية التي كانوا يمارسونها فى الهياكل الوثنية لئلا يرتدوا ، وبلختصار الانفصال عن الوثنية ليثبتوا فى المسيح. والثبات فى المسيح يعطينا أن يحيا المسيح فينا. وإذا كان المسيح فينا فهو سيعطينا أن نحفظ الوصايا.

آية (21):- **"لأن موسى منذ أجيال قديمة، له في كل مدينة من يكرز به، إذ يقرأ في المجمع كل سبت".**

يقصد يعقوب أن يقول أنه لا خوف على شريعة موسى ولا خطر عليها من النسيان فهي تقرأ كل سبت فى المجمع، فالقوانين الجديدة لن تجعل أحد ينسى شريعة موسى. ولكن هناك معنى آخر لهذه الآية :- أن اليهود الذين يسمعون شريعة موسى. كل سبت ومنذ زمن بعيد ويحفظونها لن يمكن أن يقبلوا بينهم من يشرب الدم أو يزنى أو يشترك فى عبادة الأوثان، فحتى يأكلوا معكم وبدون عثرة عليكم بالامتناع عن هذه الأشياء حتى لا يتزعزع إيمانهم فى المسيح بسببكم. وهذا نفسه قاله بولس الرسول (1كو 9:8 + رو 14:15 + 1كو 10:28-29). وهناك سبب آخر وهو ربما قال البعض أن بناء خيمة داود قد تم واليهود عادوا وملأوا العالم وها هي المجمع المنتشرة فى العالم تشهد بذلك. ولكن يعقوب يقول لا لأن الآية تقول أن بناء خيمة داود الساقطة تشمل اليهود والأمم، فالنبوة ليست على اليهود فقط وهؤلاء مجامعهم فى كل مكان، بل النبوة عن الكنيسة الجديدة، جسد المسيح وهي من اليهود والأمم. بل النبوة تتكلم عن ملك إسرائيل على الأمم. ملك من إسرائيل من نسل داود يملك على إسرائيل والأمم، فأين تم هذا؟... هذا لم يتم الا فى المسيح الذى أسس كنيسة جديدة من اليهود والأمم ليملك عليهم. أما ما نراه الآن فى يهود متفرقين فى العالم يقرأون الناموس فى مجامعهم كمشتتين بلا ملك.

الآيات (22-27):- **"حينئذ رأى الرسل والمشايخ مع كل الكنيسة أن يختاروا رجلين منهم، فيرسلوهما إلى أنطاكية مع بولس وبرنابا: يهوذا الملقب برسابا، وسيلا، رجلين متقدمين فى الإخوة.** ²³ **وكتبوا بأيديهم هكذا: «الرسل والمشايخ والإخوة يهدون سلاماً إلى الإخوة الذين من الأمم فى أنطاكية وسورية وكيليكية:»** ²⁴ **إذ قد سمعنا أن أناساً خارجين من عندنا أزعجوكم بأقوال، مقلبين أنفسكم، وقائلين أن تختبنوا وتحفظوا**

النَّامُوسَ، الَّذِينَ نَحْنُ لَمْ نَأْمُرْهُمْ. ²⁵رَأَيْنَا وَقَدْ صِرْنَا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ وَنُرْسِلَهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ حَبِيبَيْنَا بَرْنَابَا وَبُولُسَ، ²⁶رَجُلَيْنِ قَدْ بَدَلَا نَفْسَيْهِمَا لِأَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ²⁷فَقَدْ أَرْسَلْنَا يَهُودًا وَسِيلاً، وَهُمَا يُخْبِرَانِكُمْ بِنَفْسِ الْأُمُورِ شِفَاهَا. "

إرسال بعثة من قبل الرسل للشهادة بما إتخذ من قرارات في المجمع. وهذا كتنشيت لتعاليم بولس وبرنابا اللذان شهد المجمع لهما. وتحرم رسالة المجمع المتهودين الذين خرجوا بدون إذن ونسبوا أنفسهم للرسل واعتبرتهم خارجين عن النظام. ونجد في (25) أن إسم برنابا يتقدم إسم بولس لأقدميته في الخدمة. **مُقَلَّبِينَ أَنْفُسَكُمْ** = سببوا لكم إرتباكاً.

الآيات (28-29): - ²⁸"لَأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلًا أَكْثَرَ، عَيْرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ: ²⁹أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزَّنَا، الَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنِعْمًا تَفْعَلُونَ. كُونُوا مُعَافِينَ».

هنا نرى تدخل الروح القدس في أمور الكنيسة بوضوح. **وَنَحْنُ** = هم كانوا شاعرين بقيادة الروح القدس لهم وراضين عن كل ما قيل. هذه هي الكنيسة المرتشدة بالروح القدس ويدبرها (أع 13:2+16:6). هم تشاوروا وتوصلوا لهذا القرارات والروح القدس أرشدهم أنها صحيحة . ألم يعطى المسيح سلطان الحل والربط للكنيسة. **تفعلون حسناً**= قارن مع (يع2:8) "فحسناً تفعلون" إذا هذا هو أسلوب يعقوب **كُونُوا مُعَافِينَ** = إصطلاح وداعى (أع 23:30) .

ما ذبح للأصنام = أسماها نجاسات الأصنام في الآية 20 ، وهي لحوم الذبائح التي كانوا يقدمونها للأصنام والكاهن يأخذ جزءاً منها ويحرق جزء على المذبح ، ويأكل مقدم الذبيحة جزء ليتبارك به فهو إشتراك في الأكل مع الصنم (1كو10 : 20 ، 21) .

الآيات (30-35): - ³⁰"فَهُؤُلَاءِ لَمَّا أُطْلِفُوا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَجَمَعُوا الْجُمُهورَ وَدَفَعُوا الرَّسَالَةَ. ³¹فَلَمَّا قَرَأُوهَا فَرِحُوا لِسَبَبِ التَّغْزِيَةِ. ³²وَيَهُودًا وَسِيلاً، إِذْ كَانَا هُمَا أَيْضًا نَبِيِّينَ، وَعَظَا الإِخْوَةَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ وَشَدَّدَا هُمْ. ³³ثُمَّ بَعْدَ مَا صَرَفْنَا زَمَانًا أُطْلِقًا بِسَلَامٍ مِنَ الإِخْوَةِ إِلَى الرُّسُلِ. ³⁴وَلَكِنَّ سِيلاً رَأَى أَنْ يَلْبَثَ هُنَاكَ. ³⁵أَمَّا بُولُسُ وَبَرْنَابَا فَأَقَامَا فِي أَنْطَاكِيَّةَ يُعَلِّمَانِ وَيُبَشِّرَانِ مَعَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. "

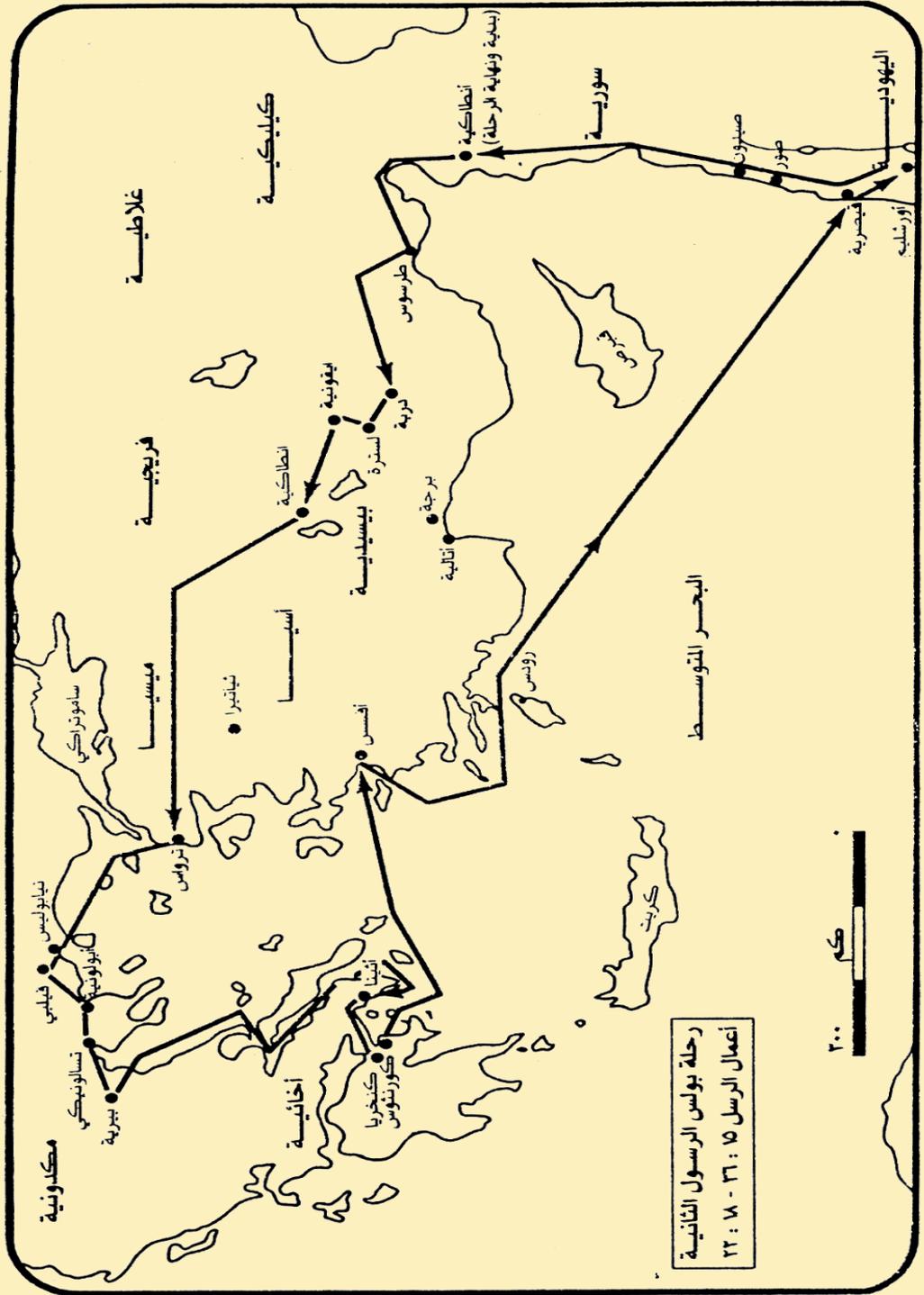
هنا نرى عودة بولس وبرنابا إلى إنطاكية وفي (35) نجدهم قد عادوا للخدمة لمدة في إنطاكية. فإنطاكية كانت مركزاً لبولس الرسول تبدأ منها رحلاته وتنتهى إليها. ونلاحظ أنه في (32) قيل عن سيلا أنه نبي وفي (35) نجده يعظ فالتفسير الأعم لكلمة نبي هو أنه واعظ يتكلم ويشهد للمسيح بالروح القدس.

رحلة بولس الرسول الثانية

الآيات (36-40):- "ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبِرْنَابَا: «لِنَرْجِعْ وَنَفْتَقِدَ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادِينَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، كَيْفَ هُمْ». ³⁷ فَأَشَارَ بِرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا أَيْضًا يُوْحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ، ³⁸ وَأَمَّا بُولُسُ فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ أَنْ الَّذِي فَارَقَهُمَا مِنْ بَمْفِيلِيَّةَ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمَا لِلْعَمَلِ، لَا يَأْخُذَانِهِ مَعَهُمَا. ³⁹ فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَبِرْنَابَا أَخَذَ مَرْقُسَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ. ⁴⁰ وَأَمَّا بُولُسُ فَاخْتَارَ سَيْلًا وَخَرَجَ مُسْتَوْدِعًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى نِعْمَةَ اللَّهِ. "

بولس رفض إصطحاب مرقس لأنه لم يحتمل مشاق الرحلة الأولى وعاد من منتصف الطريق. وبدأ الرحلة الثانية بولس وسيلا ومعهما قرارات مجمع أورشليم. والله بحكمته حول هذا الخلاف لينطلق برنابا ومرقس في طريق وبولس وسيلا في طريق فصاروا إرساليتين لمكانين عوضاً عن إرسالية واحدة. ونرى حكمة الله الذي يُخْرِجُ مِنَ الْأَكْلِ أَكُلَ فُلُو بَقِيَ مَرْقَسَ مَعَ بُولَسَ لَظَلَّ تَلْمِيذًا لَهُ تَابِعًا لِبُولَسَ. ولما نضج صار هذا الرسول والكارز العظيم الذي بشر مصر. حقاً فكل الأشياء تعمل معاً للخير.... وبولس شهد لمرقس بعد ذلك (كو 4:10+2 حتى 4:11) وسيلا له إسم سلوانس في رسائل بولس الرسول وكان هو أيضاً مواطناً رومانياً مثل بولس الرسول.

آية (41):- "فَاجْتَاَزَ فِي سُورِيَّةَ وَكِيْلِيكِيَّةَ يُشَدِّدُ الْكَنَائِسَ. "



آية (1):- "ثُمَّ وَصَلَ إِلَى دَرْبَةِ وَلِسْتَرَةَ، وَإِذَا تَلْمِيزٌ كَانَ هُنَاكَ اسْمُهُ تَيْمُوثَاوُسُ، ابْنُ امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَلَكِنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ،"

واضح من قوله تلميذ أن تيموثاوس سبق وآمن واعتمد في الإرسالية الأولى خلال رحلة بولس الرسول الأولى.

آية (2):- "وَكَانَ مَشْهُودًا لَهُ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ. "

آية (3):- "فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَخْرُجَ هَذَا مَعَهُ، فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَبَاهُ أَنَّهُ يُونَانِيٌّ. "

الرسول بولس يتصرف بحكمة من أجل اليهود، فتيموثاوس سيخدم وسطهم، وهم يعتبرون أن غير المختون من اليهود هو كافر خصوصاً أن أم تيموثاوس يهودية. ولنلاحظ أن مجمع أورشليم قد أعفى الأمم من الختان أما اليهود فلهم وضع خاص، فليختنوا لأنهم تعودوا على ذلك وليفهموا بالترجيح. ولنلاحظ أن بولس لم يختنه لإعتقاده أن هذا لازم للخلاص كما يفكر المتهودين بل لأنه أراد أن يكون لليهود كيهودي ليكسب على كل حال قوماً. وبنفس الفكر لم يختن تلميذه تيطس فأبواه كليهما أمميان وكان سيخدم الأمم.

آية (4):- "وَإِذْ كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي الْمَدِينِ كَانُوا يُسَلِّمُونَهُمُ الْقَضَايَا الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَحْفَظُوهَا. "

الْقَضَايَا = هي قرارات مجمع أورشليم.

آية (5):- "فَكَانَتِ الْكَنَائِسُ تَتَشَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ وَتَزْدَادُ فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ. "

آية (6):- "وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا فِي فَرِيجِيَّةَ وَكُورَةَ غَلَاطِيَّةَ، مَنَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. "

هنا نرى الروح القدس الذي يقود الكنيسة ويتدخل في توجيه مسيرة التبشير. اجْتَازُوا فِي فَرِيجِيَّةَ = غرباً وَكُورَةَ غَلَاطِيَّةَ = شرقاً. ومنعهم الروح أن يتكلموا بالكلمة في أسييا = (إتجاه أفسس في الجنوب الغربي).

آية (7):- "فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بَثِينِيَّةَ، فَلَمْ يَدْعَهُمُ الرُّوحُ. "

مرة أخرى الروح يتدخل لتوجيه المسيرة.

آية (8):- "فَمَرُّوا عَلَى مِيسِيَّا وَأَنحَدَرُوا إِلَى تَرُوسَ. "

آية (9):- **«وُظْهِرَتْ لِبُولَسَ رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: رَجُلٌ مَكْدُونِيٌّ قَائِمٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «اعْبُرْ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ وَأَعْنَا!».**

هنا يتضح لماذا منعهم الروح فهو يريدهم أن يتوجهوا إلى مقدونيا. وهنا نرى غالباً ملاك في صورة رجل مكدوني. **أَعْنَا** = ضد الشيطان والوثنيين والجهل والخطية. وكان ظهور رجل يطلب معونة حتى لا يهلك من المؤكد أنه سيحرك قلب بولس ويذهب. الروح القدس سمح بوجود موانع في طريقهم الأول ثم يقنعهم بهذه الرؤيا فهو لا يحرك أدوات صماء، بل يقنعهم (أقنعتني يا رب فأقنتعت إر 7:20).

آية (10):- **«¹⁰فَلَمَّا رَأَى الرَّؤْيَا لِلْوَقْتِ طَلَبْنَا أَنْ نَخْرُجَ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ، مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ.»** **طَلَبْنَا** = لأول مرة يستخدم الكاتب ضمير الكاتب المتكلم، فمن هنا نرى أن بولس إصطحب معه لوقا. ولكن لوقا لا يذكر اسمه أبداً ولا خدماته التي يقدمها ولكن بولس يذكره بكل إعجاب (كو 4:14+2 حتى 4:11+2 كو 8:18).

آية (11):- **«¹¹فَأَقْلَعْنَا مِنْ تَرُوسَ وَتَوَجَّهْنَا بِالْإِسْتِقَامَةِ إِلَى سَامُوثْرَاكِي، وَفِي الْعَدِ إِلَى نِيَابُولِيسَ.»** **تَرُوسَ** = ميناء. **سَامُوثْرَاكِي** = جزيرة متاخمة للشاطئ. **نِيَابُولِيسَ** = ميناء.

الآيات (12-13):- **«¹²وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى فِيلِبِّي، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ مَقَاطَعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ، وَهِيَ كُولُونِيَّةٌ. فَأَقَمْنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَيَّامًا. ¹³وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ خَرَجْنَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ نَهْرٍ، حَيْثُ جَرَّتِ الْعَادَةُ أَنْ تَكُونَ صَلَاةً، فَجَلَسْنَا وَكُنَّا نُكَلِّمُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ.»**

فِيلِبِّي = هي كبرى مدن مقاطعة مكدونية. ومقاطعة مكدونية مقاطعة كبرى في بلاد اليونان. وقد صيرها بولس الرسول محطاً وممرّاً في رحلاته من فيلبّي إلى تسالونيكي ثم إلى بيرية ذهاباً وإياباً = **أَوَّلُ مَدِينَةٍ** = 1 أكبر مدينة (2) أول مدينة يدخلها الإيمان. **كُولُونِيَّةٌ** = تعني أن فيلبّي كانت تحت الرعاية الرومانية مباشرة وأن للمواطنين فيها حقوق وإمتميازات رومانية كأن لا يُجلدون قط ولا يقبض عليهم إلاّ تحت إشتراطات خاصة. ولهم الحق في رفع شكواهم من تحت تحقيق الحكام المحليين إلى الإمبراطور نفسه. وقوانينها هي قوانين روما نفسها أي أن فيلبّي كانت روما مصغرة. وسبب كل هذا الشرف أن أغسطس قيصر إنتصر فيها بجيوشه على أعدائه. ولم يكن فيها مجمع لليهود كمبنى للعبادة ربما لقلّة عددهم ولكن لهم مكان للصلاة (مصلّى بجانب النهر ليسهل فيه الإغتسال) وربما لرفض أهالي فيلبّي إقامة مجمع لليهود داخل أسوار المدينة. ولقد إعتادت النسوة الإجتمع في هذا المكان أكثر من الرجال.

آية (14):- "14 فَكَانَتْ تَسْمَعُ امْرَأَةً اسْمُهَا لِيدِيَّةُ، بِيَاعَةَ أَرْجُونَ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا، مُتَعَبِدَةً لِلَّهِ، فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْنِعِي إِلَيَّ مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولُسُ." "

ثِيَاتِيرَا = فى أسيا الصغرى. وهناك علاقة تجارية بين ثياتيرا وفيلبي قائمة على شهرة ثياتيرا فى إنتاج الأصباغ. فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا = الرب يحاول اقناع الكل ، فلا أحد يقول أن المسيح رب إلا بالروح القدس (1كو12 : 3) . لكن هذه تعنى قبولها لدعوة الله .

آية (15):- "15 فَلَمَّا اعْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا طَلَبَتْ قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَادْخُلُوا بَيْتِي وَامْكُنُوا». فَأَلَزَمْتَنَا." "

الآيات (16-18):- "16 وَحَدَّثَ بَيْنَمَا كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، أَنَّ جَارِيَةً بِهَا رُوحٌ عِرَافَةٌ اسْتَقْبَلْتَنَا. وَكَانَتْ تُكْسِبُ مَوَالِيهَا مَكْسَبًا كَثِيرًا بِعِرَافَتِهَا. 17 هَذِهِ اتَّبَعَتْ بُولُسَ وَإِيَانَا وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «هُؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِينَ يُنَادُونَ لَكُمْ بِطَرِيقِ الْخَلَاصِ». 18 وَكَانَتْ تَفْعَلُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. فَضَجَرَ بُولُسُ وَالتَفَّتْ إِلَى الرُّوحِ وَقَالَتْ: «أَنَا آمُرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا!». فَخَرَجَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ." "

كانت العادة أن يستخدم عدو الخير اليهود ومجامع اليهود فى الثورة والهياج على بولس. وهنا لا يوجد مجمع، فنجد عدو الخير يستخدم امرأة بها روح شرير لإثارة المشاكل. وهى كانت تشوش على الوعظ والخدمة بصراخها. وبولس ضجر من محاولاتها فهو خاف أن يختلط فى أذهان الناس أن المسيحية التى يبشر بها لها علاقة بالعرافة الشيطانية، أو هو خاف أن يظن الناس أن المسيحية هى نوع من العرافة الشيطانية. ونلاحظ أن الشيطان هو الذى حرك الجارية لتصرخ بالإيمان ليضل السامعين، وهكذا يفعل الشيطان أحياناً بأن يخفى خبثه تحت ستار الدين. فهى الآن تشهد لبولس وللمسيحية حتى يثق الناس فيها وبعد قليل تبدأ فى تضليلهم والهجوم على المسيحية فيحدث تشويش ويتشكك الناس.

آية (17):- "17 هَذِهِ اتَّبَعَتْ بُولُسَ وَإِيَانَا وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «هُؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِينَ يُنَادُونَ لَكُمْ بِطَرِيقِ الْخَلَاصِ». "

وإيانا = نجد هذه هى آخر آية بضمير المتكلم ، وذلك ربما لأن لوقا كان له مهمة فى مكان آخر أو هو تخلف فى فيلبى ليكمل الرسالة وغادرها بولس وسيلا. ولكن يعود ضمير المتكلم فى (5:20).

الآيات (19-24):- "19 فَلَمَّا رَأَى مَوَالِيهَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجَاءً مَكْسِبِهِمْ، أَمْسَكُوا بُولُسَ وَسِيلاً وَجَرَّوهُمَا إِلَى السُّوقِ إِلَى الْحُكَّامِ. 20 وَإِذْ أَتَوْا بِهِمَا إِلَى الْوَلَاةِ، قَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُبَلِّغَانِ مَدِينَتَنَا، وَهُمَا يَهُودِيَّانِ، 21 وَيُنَادِيَانِ بِعَوَائِدٍ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْبَلَهَا وَلَا نَعْمَلَ بِهَا، إِذْ نَحْنُ رُومَانِيُونَ». 22 فَقَامَ الْجَمْعُ مَعًا عَلَيْهِمَا، وَمَزَّقَ الْوَلَاةُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا أَنْ يُضْرَبَا بِالْعِصِيِّ. 23 فَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا ضَرْبَاتٍ كَثِيرَةً وَأَلْفُوهُمَا فِي السَّجْنِ، وَأَوْصَوْا حَافِظَ

السَّجْنِ أَنْ يَحْرَسَهُمَا بِضَبْطٍ. ²⁴ وَهُوَ إِذْ أَخَذَ وَصِيَّةً مِثْلَ هَذِهِ، أَلْقَاهُمَا فِي السَّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَضَبَطَ أَرْجُلَهُمَا فِي الْمِقْطَرَةِ. "

هيجّ عدو الخير أصحاب الجارية التي خرج منها الروح النجس فناروا ضد بولس إذ خسروا مصالحهم الشخصية. عدو الخير يستخدم كل الطرق ضد الكرازة.
السجن الداخلي = مكان المجرمون الخطيرون وهو مظلم وبه قاذورات.

آية (25):- ²⁵ **وَنَحْوِ نِصْفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسَيِّلاَ يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا. "**
عجيب بولس الذي نسي الألامه المبرحة وأخذ يسبح الله فهو يعتبر الآلام شركة حب مع المسيح المتألم. والمسيح لا يترك خادمه المتألم في شدته ، بل هو يعزيه ويحول حزنه إلى فرح (يو 16 : 22) ، "فإن كانت شماله تحت رأسي فيمينه تعانقني" (نش 2 : 6) ولكن لنلاحظ أن الأجسام كانت مقيدة أما النفوس فمحرة، هما كانا بالجسد في السجن ولكن أرواحهما كانت في السماء.

آية (26):- ²⁶ **فَحَدَّثَتْ بَغْتَةً زَلْزَلَةً عَظِيمَةً حَتَّى تَزْعَزَعَتْ أَسَاسَاتُ السَّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ فِي الْحَالِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا، وَانْفَكَّتْ قُبُودُ الْجَمِيعِ. "**

الإستجابة السماوية لبولس الرسول العظيم. والزلزلة هي تعبير عن تواجد الملائكة الذين فتحوا أبواب السجن، وكانت الزلزلة لازمة لتلطف النظر لغضب السماء على الظلم الذي وقع على الرسولين بلا مبرر، السماء تعلن حقيقة الرسولين، وكان هناك فائدة أخرى هي إيمان حافظ السجن بسبب هؤلاء الذين يقبلون الآلام بفرح وحياتهم متحررة من كل شر، بل السماء تشهد لهم وتحررهم وتزلزل المدينة لأجلهم، وهم في محبة لكل إنسان.

آية (27):- ²⁷ **وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ حَافِظُ السَّجْنِ، وَرَأَى أَبْوَابَ السَّجْنِ مَفْتُوحَةً، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَكَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ، ظَانًّا أَنَّ الْمَسْجُونِينَ قَدْ هَرَبُوا. "**

كان من تقليد الشرف الروماني أن السجن الذي يخفق في ضبط سجينه أن لا ينتظر التحقيق والعقوبة بل يقضى بنفسه على نفسه. وعموماً لم يكن بديل من حكم الموت لمن يهرب من هسجين. ونلاحظ أن من بداخل السجن في ظلام يستطيع أن يرى من في الخارج لذلك رأى بولس السجن وهو يوشك أن ينتحر. بينما من في الخارج لا يرى من في الداخل بسبب الظلمة في الداخل لذلك لم يرى السجن بولس ومن معه فظن أنهما هربا.

الآيات (28-29):- ²⁸ **فَنَادَى بُولُسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «لَا تَفْعَلْ بِنَفْسِكَ شَيْئًا رَدِيًّا! لِأَنَّ جَمِيعَنَا هَهُنَا!».**
²⁹ **فَطَلَبَ ضَوْعًا وَانْدَفَعَ إِلَى دَاخِلِ، وَخَرَّ لِبُولُسَ وَسَيِّلاَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ،**

آية (30):- ³⁰ **ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلَصَ؟».**

يَا سَيِّدِي = بولس وسيلا في نظره لم يعودا مساجين، بل لقد إرتفعا لدرجة السادة. وربما سمع هذا السجان عن الدين الجديد والخلص الذي يبشر به بولس الرسول ولكنه لم يصدق ولم يؤمن. ولكن بعد الزلزلة وما حدث طلب خلاصه الشخصي.

آية (31):- **"³¹فَقَالَا: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ».**"

أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ ... فَتَخْلُصَ = يعتمد الإخوة البروتستانت على هذه الآية لإثبات أن الإيمان وحده هو كافي للخلص دون أى عمل أو جهد. وهنا ليس مجال الرد على ذلك (راجع كتاب الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى لقداسة البابا شنودة) ولكن الرد البسيط، هل كان الوقت مناسباً لمثل هذا السجان الذى يطلب خلاص نفسه أن يقول له بولس لكى تخلص ينبغى أن تؤمن ثم لاتكف عن الصلاة "صلوا بلا إنقطاع " (1تس 5:17) وتقمع جسدك وتستعبده حتى لا تصير مرفوضاً (1كو9:27). وتميت أعضائك التى هى على الأرض (كو 5:3) وتعيش لتفكر فى السماويات فقط وتطلب ما هو فوق ولا تهتم بأى شئ على الأرض (كو 3:1) وتتعلم المحبة ومواصفاتها كالتالى (1كو13). وعليك أن تقبل الظلم وأن يسلبك الناس ولا تحاكمهم أمام المحاكم (1كو 6:6 ، 7...و...و...و. هل كان هذا السجان الوثنى سيتحمل كل هذه التعاليم أم يؤثر طريق السلامة ويترك المسيحية. لكننا نفهم من قول بولس الرسول أن الإيمان هو المدخل وبعد ذلك يأتى كل ما يعلمه لنا الكتاب المقدس تدريجياً. بدليل أننا نجد فى آية (33) أن بولس عمّد السجان وأهل بيته، فإذا كان الإيمان لوحده يكفى فلماذا عمدهم؟! وإذا تمسكنا بالحرف فالآية لا تفيد البروتستانت فيما يريدون لأن بولس يقول تخلص أنت وأهل بيتك فهل إيمان الشخص يفيد أهل بيته؟! طبعاً المقصود إيمانك هو الخطوة الأولى وسيأتى بعدها خطوات على طريق الخلاص.

آية (32):- **"³²وَكَلَّمَاهُ وَجَمِيعَ مَنْ فِي بَيْتِهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.**"

آية(33):- **"³³فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَعَسَّلَهُمَا مِنَ الْجِرَاحَاتِ، وَاعْتَمَدَ فِي الْحَالِ هُوَ وَالَّذِينَ لَهُ أَجْمَعُونَ.**"

وَعَسَّلَهُمَا ... وَاعْتَمَدَ = السجان غسّل بولس من جراحاته الجسدية وبولس غسّل السجان من جراحاته الروحية.

آية (34):- **"³⁴وَلَمَّا أَصْعَدَهُمَا إِلَى بَيْتِهِ قَدَّمَ لَهُمَا مَائِدَةً، وَتَهَلَّلَ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.**"

آية (35):- **"³⁵وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ أَرْسَلَ الْوَلَاةَ الْجَلَّادِينَ قَائِلِينَ: «أَطْلِقْ دَيْتِكَ الرَّجُلَيْنِ».**"

ربما أتى ملاك وأفرغ الولاة ليلاً. وربما عرف الولاة بحقيقة المرأة العرافة فأصدروا أمراً بالإفراج. وربما إرتعبوا من الزلزلة خاصة حين سمعوا عن فتح أبواب السجن.

آية (36):- "فَأَخْبَرَ حَافِظَ السِّجْنِ بُولْسَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْوَلَاةَ قَدْ أَرْسَلُوا أَنْ تُطْلَقَا، فَأَخْرَجَا الْآنَ وَاذْهَبَا بِسَلَامٍ." "

آية (37):- "فَقَالَ لَهُمْ بُولْسُ: «ضَرَبُونَا جَهْرًا غَيْرَ مَقْضِي عَلَيْنَا، وَنَحْنُ رَجُلَانِ رُومَانِيَّانِ، وَالْقَوْنَا فِي السِّجْنِ. أَفَالآنَ يَطْرُدُونَنَا سِرًّا؟ كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ وَيُخْرِجُونَا.» "

بولس يعلن أنه روماني حتى لا يعطلونه مرة أخرى عن الكرازة سواء في هذا البلد أو أي بلد روماني آخر، أي أن يراعى الحكام هذه الحقيقة مستقبلاً. فالحكم الذي سيصدر من حاكم روماني سيكون سابقة يستفيد منها باقي الحكام. وبولس إعتد على أن الحاكم أخطأ إذ ضربهما وهما رومانيان. والضرب كان جهراً ليزلعهما. وحكم عليهما بدون محاكمة. وهذا درس أن يطالب المسيحي بحقوقه دون أن يكره أحد.

آية (38):- "فَأَخْبَرَ الْجَلَادُونَ الْوَلَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَاخْتَشَوْا لَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَّانِ.

آية (39):- "فَجَاءُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِمَا وَأَخْرَجُوهُمَا، وَسَأَلُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا مِنَ الْمَدِينَةِ.

سَأَلُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا = لقد أصرّ بولس الرسول أن يأتي له الحكام ليطالبوا بخروجه وذلك لإعلان أن القانون الروماني لم يجد عيباً في المسيحية . والحكام وافقوا خوفاً من العقاب لأنهم ضربوا بولس ومزقوا ثيابه وسجنوه وهو روماني الجنسية. ولكن الحكام طلبوا خروج بولس وسيلا لأن حمايتهم من الجماهير الغاضبة ستكون صعبة لذلك طلبوا بأدب خروجهما.

آية (40):- "فَخَرَجَا مِنَ السِّجْنِ وَدَخَلَا عِنْدَ لِيَدِيَّةَ، فَأَبْصَرَا الْإِخْوَةَ وَعَزَّيَاهُمْ ثُمَّ خَرَجَا.

الإصحاح السابع عشر

عودة للجدول

الآيات (1-3):- "فَاجْتَازَا فِي أَمْفِيْبُولِيْسَ وَأَبُولُونِيَّةَ، وَأَتَيَا إِلَيَّ تَسَالُونِيكِي، حَيْثُ كَانَ مَجْمَعُ الْيَهُودِ. ²فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ حَسَبَ عَادَتِهِ، وَكَانَ يُحَاجُّهُمْ ثَلَاثَةَ سُبُوتٍ مِنَ الْكُتُبِ، ³مُوضَّحًا وَمُبَيِّنًا أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ: هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الَّذِي أَنَا أَنْادِي لَكُمْ بِهِ. "

فَاجْتَازَا = إذا لم يكن لوقا معهم. بل كان بولس وسيلا فقط. وربما بقي لوقا وتيموثاوس للعاية بكنيسة فيلبى.

وسيعود لوقا للانضمام لبولس فى (أع 20:5 ، 6) ويستمر معه لحين إستشهاده (2تى 4:11)

تَسَالُونِيكِي = عاصمة الإمبراطورية اليونانية الشرقية قبل القسطنطينية، وقد سميت على إسم أخت الإسكندر الأكبر. وفى هذا الوقت كانت عاصمة مقدونية.

آية (4):- " ⁴فَاقْتَتَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَأَنْحَازُوا إِلَيَّ بُولُسَ وَسَيْلَا، وَمِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ، وَمِنَ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ. "

كان فى تسالونيكى جالية يهودية ضخمة تقدر بنثلث سكان المدينة البالغ سكانها 200000 وكالعادة يبدأ بولس الرسول بمجمع اليهود واليونانيين الذين يحضرون المجمع. وكالعادة يهيج اليهود ويثيروا الدنيا ضد بولس.

آية (5):- " ⁵فَقَارَ الْيَهُودُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاتَّخَذُوا رِجَالًا أَشْرَارًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ، وَتَجَمَّعُوا وَسَجَسُوا الْمَدِينَةَ، وَقَامُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونَ طَالِبِينَ أَنْ يُحْضِرُوهُمَا إِلَيَّ الشَّعْبِ. "

هنا نراهم يستأجرون رجال أشرار لإثارة فتنة فى المدينة. وغالباً كان بولس وسيلا يقيمان عند منزل ياسون رئيس المجمع.

رِجَالًا أَشْرَارًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ = عاطلين عن العمل (مثيرى شغب وبلطجية) .

يَاسُونُ = هو يهودى آمن بالمسيح.

الآيات (6-7):- " ⁶وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَاسُونَ وَأَنَاسًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ صَارِيخِينَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمَسْكُونَةَ حَضَرُوا إِلَيَّ هَهُنَا أَيْضًا. ⁷وَقَدْ قَبَلَهُمْ يَاسُونُ. وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يَعْمَلُونَ ضِدَّ أَحْكَامِ قَيْصَرَ قَائِلِينَ: إِنَّهُ يُوجَدُ مَلِكٌ آخَرُ: يَسُوعُ! ». "

آية (8):- " ⁸فَازْعَجُوا الْجَمْعَ وَحُكَّامَ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعُوا هَذَا. "

لاحظ الخدعة التى يستعملها اليهود أن يسوع ملك ينافس قيصر، وبالطبع فالحكام والولاة يرتعون من وجود ثورة كهذه ضد قيصر.

آية (9):- "فَأَخَذُوا كَفَالَةً مِنْ يَاسُونٍ وَمِنْ الْبَاقِينَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ." "

نرى هنا عدالة الحكام الرومان فهم لم يسيئوا للمتهمين زوراً، بل على العكس فهم حكموا على ياسون رئيس المجمع بدفع كفالة لضمان حسن سير سلوك بولس. وأطلقوا الإخوة، لذلك فقد غادر بولس تسالونيكى لمنع إخراج ياسون.

الآيات (10-12):- "وَأَمَّا الْإِخْوَةُ فَلِلْوَقْتِ أَرْسَلُوا بُولُسَ وَسِيلاً لَيْلًا إِلَى بِيرِيَّةَ. وَهَمَّا لَمَّا وَصَلَا مَضِيًّا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ. ¹¹ وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي تَسَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟ ¹² فَأَمَّنْ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ، وَمِنْ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الشَّرِيفَاتِ، وَمِنْ الرِّجَالِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ." "

كالعادة يتجه بولس لمجمع اليهود الذين كانوا أكثر إستجابة له. وهنا يتجه بولس وسيلا إلى بيرية وهى مدينة غرب تسالونيكى. أَشْرَفَ = أصلها أرحب صدرًا.

آية (13):- "فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ تَسَالُونِيكِي أَنَّهُ فِي بِيرِيَّةَ أَيْضًا نَادَى بُولُسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، جَاءُوا يُهَيِّجُونَ الْجُمُوعَ هُنَاكَ أَيْضًا." "

أشرار اليهود فى تسالونيكى يتعقبون بولس الرسول مع أن المسافة بين تسالونيكى وبيرية أكثر من 60 ميلاً.

آية (14):- "فَحِينَئِذٍ أَرْسَلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ لِلْوَقْتِ لِيَذْهَبَ كَمَا إِلَى الْبَحْرِ، وَأَمَّا سِيلاً وَتِيموثَاؤُسُ فَبَقِيََا هُنَاكَ." "

نجد هنا بولس يتجه بحراً إلى أثينا. كَمَا إِلَى الْبَحْرِ = الترجمة الأفضل لغاية البحر. أى هم أرسلوا مع بولس بعض الإخوة ليشيعوه حتى البحر.

آية (15):- "وَالَّذِينَ صَاحَبُوا بُولُسَ جَاءُوا بِهِ إِلَى أَثِينَا. وَلَمَّا أَخَذُوا وَصِيَّةً إِلَى سِيلاً وَتِيموثَاؤُسَ أَنْ يَأْتِيَا إِلَيْهِ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُ، مَضَوْا." "

هؤلاء الإخوة من محبتهم رافقوا بولس فى رحلته البحرية حتى أثينا وهو طلب منهم أن يرسلوا له سيلا وتيموثاوس.

آية (16):- "وَبَيْنَمَا بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَثِينَا اخْتَدَّتْ رُوحُهُ فِيهِ، إِذْ رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا." "

أثينا كانت عاصمة الحكمة في العالم. تتباهى بفلاسفتها وشعرائها. يودون كل يوم سماع الجديد. وبولس الذي تربي على كراهية الأصنام إحتدت روحه فيه مما رآه من أصنام تملأ المدينة. وقيل أن أصنام أثينا كانت أكثر من كل أصنام بلاد اليونان وقيل عنها أنه الأسهل أن تجد في أثينا إلهاً عن أن تجد إنساناً.

آية (17):- " **17** فَكَانَ يَكَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ الْيَهُودَ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَالَّذِينَ يُصَادِفُونَهُ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ. "

كان يكلم اليهود الأتقياء في المجمع ويذهب للسوق ليكلم الوثنيين فالسوق في أثينا هو مكان للحوار وليس للشراء والبيع فقط.

آية (18):- " **18** فَقَابَلَهُ قَوْمٌ مِنَ الْفَلَسِيفَةِ الْأَيْكُورِيِّينَ وَالرُّوَاقِيِّينَ، وَقَالَ بَعْضُ: «تَرَى مَاذَا يُرِيدُ هَذَا الْمِهْدَارُ أَنْ يَقُولَ؟» وَبَعْضُ: «إِنَّهُ يَظْهَرُ مُنَادِيًا بِالْإِلَهَةِ غَرِيبَةٍ». لِأَنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُهُمْ بِيسُوعَ وَالْقِيَامَةَ. "

الْأَيْكُورِيِّينَ = فيلسوفهم أيبكورس وُلد في سنة 342 ق.م. وهؤلاء لا يؤمنون بالآلهة، ويقولون أن الآلهة حتى وإن وُجِدَتْ فهي لا يهتمها شيء من أمور هذا العالم. والعالم عندهم قد أوجد نفسه، أو أوجدَ صدفة أو إثر حادثة. والجسد والروح ينتهيان إلى لا شيء أي يفتيان ولا قيامة لا للجسد ولا للروح، لذلك كانت هذه الفلسفة توصي أتباعها بالبحث عن اللذة أينما وُجِدَتْ، غايتهم أن يمتعوا أنفسهم، ولهم مثل معروف لتأكل ونشرب لأننا غداً نموت. وهم لا يضطربون لشيء إلا بهدوء أنفسهم ونموذجهم الأعلى هو الحيوانات في إرتياحهم لأنفسهم وغرائزهم.

الرُّوَاقِيِّينَ = فيلسوفهم هو زينون من مواليد قبرص وتسموا رواقيون لأنهم يجتمعون في رواق متعدد الألوان. يؤمنون بتعدد الآلهة. وكانوا يقاومون الشر من حولهم. يؤمنون أن الله هو روح أو عقل العالم. والعالم هو كيان نفسى عاقل أوجد كل شيء بنفسه. فالمادة عندهم متحدة بالروح أو الألوهة . والله عندهم لم يخلق الطبيعة لكنه يدبرها فحسب. والروح عند الرواقيين مادة تحترق بالموت لتعود ويمتصها الله في نفسه. لذلك فالقيامة التي بشر بها بولس هؤلاء هي منافية للعقل. ويعلمون بعدم الإنفعال البشري رغم أي أحداث . فأى مسرة ليست شيئاً صالحاً، والألم في أشد أحواله ليس شراً. وكل ما يتوافق مع العقل فهو حسن وما لا يتوافق مع العقل فهو الشر. والحكيم هو من يعيش وفق ما يقبله عقله. وهم يعتبرون أن كل إنسان هو ملك نفسه، بل هو إله ... هذه الفلسفة هي مدرسة الكبرياء والتأله . **هَذَا الْمِهْدَارُ** = حرفياً تعنى أنه سرق فلسفة إنسان آخر وينسبها لنفسه.

الآيات (19-20):- " **19** فَأَخَذُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، قَائِلِينَ: «هَلْ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ هَذَا

التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ. **20** لِأَنَّكَ تَأْتِي إِلَى مَسَامِعِنَا بِأُمُورٍ غَرِيبَةٍ، فَتُرِيدُ أَنْ نَعْلَمَ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ

هَذِهِ. ».

آية (21):- "21" **أَمَّا الْأَثِينِيُّونَ أَجْمَعُونَ وَالْغُرَبَاءُ الْمُسْتَوِطُونَ، فَلَا يَتَفَرَّغُونَ لِشَيْءٍ آخَرَ، إِلَّا لِأَن يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَسْمَعُوا شَيْئًا حَدِيثًا.** "

كانوا يتباحثون في الحدائق والشوارع والميادين والأسواق في العلوم والفلسفة. قال أحد المؤرخين انه إذا قابل شخص شخصاً في السوق سأله هل هناك شيئاً جديداً.

آية (22):- "22" **فَوَقَّفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْأَثِينِيُّونَ! أَرَأَيْكُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ كَأَنَّكُمْ مُتَدَيِّنُونَ كَثِيرًا،**

أَرِيُوسَ بَاغُوسَ = هو ساحة خاصة للقاء الفلاسفة. يطرحون فيها الآراء. وكانت أثينا مثلاً للبلد الذي فيه تحفظ حرية الرأي لذلك خرج منها بولس دون أن يهينه أحد أو يعذبه أو يسجنه. ونلاحظ أنهم يقبلون تعدد الآلهة، ولذلك قبلوا أن يعيش وسطهم اليهود. وكان لليهود مجمع وسط أثينا. واليهود ينادون بالإله الواحد ولقد اعتبر الأثينيون أن إله اليهود هو أحد الآلهة. أما المسيحية واليهودية فتقول أن هناك إله واحد لا تقبل سواه وكل ما عداه شياطين. إذاً لا تعايش مع تعدد الآلهة. والأريوس باغوس كان مكرساً لإله الحرب مارس. وكانت تعقد هناك الاجتماعات التشريعية والقضائية. إذاً كان يستخدم إما كمحكمة أو للاجتماعات العامة. وهم أخذوا بولس لا ليحاكموه بل ليتجادلوا معه ويسمعوا منه.

آية (23):- "23" **لَأَنِّي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ، وَجَدْتُ أَيْضًا مَذْبَحًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «لِلَّهِ مَجْهُولٌ». فَالَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ، هَذَا أَنَا أَنَاذِي لَكُمْ بِهِ.** "

كان هناك شاعر من شعرائهم اسمه أبيمينيدس نصح بتشييد مذابح لإله مجهول في أثينا وما حولها، وهو في رأيه أن هناك إله مجهول لا نعرفه وراء كل ما نراه في العالم. ولاحظ حكمة بولس الرسول أنه لم يبدأ مع هؤلاء الوثنيين بأن يهاجمهم ويشتبههم على وثنيهم، بل يبدأ من نقطة إيجابية عندهم وهي إله مجهول ولكن وراء كل ما نراه في العالم ويقول لهم ها أنا أبشركم بهذا الإله المجهول فأنا قد عرفته وأبشركم به. من أين هذا الذكاء لبولس؟ هو ذكاء روحى أى الروح القدس الساكن فيه هو أعطاه. و واضح أنه راجع لإتحاده بالله المصدر اللانهائى للحكمة والذكاء والقوة. لكن في اللحظة التى نتصور أن قوتنا وذكاءنا هي منا ننفصل عن الله ونقع في حيز المحدود.

آية (24):- "24" **الْإِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي،**

هذا ضد رأى الفلاسفة أن الله خلق العالم. وهو أيضاً هنا نراه يهاجم فكرة إقامة هياكل مملوءة بالتماثيل الوثنية.

آية (25):- "25 وَلَا يُخَدِّمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ."

نلاحظ منطق بولس الرسول، هل الإله يحتاج للبشر، وإذا احتاج للبشر كيف يكون إلهاً ... " لست أنت المحتاج إلى عبوديتي بل أنا المحتاج لربوبيتك" وهنا بولس يرد على منطق الفلاسفة أن العالم أزلى.

آية (26):- "26 وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَّمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودٍ مَسْكَنِهِمْ،"

وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ = أي من نفس الثنائي آدم وحواء. وبهذا هو يبريء نفسه من العنصرية اليهودية. وأيضاً يهاجم اليونانيين الذين قسموا العالم إلى يونانيين وبرابرة وقالوا أنهم من تربة مختلفة.

آية (27):- "27 لِكَيْ يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا."

هناك حنين طبيعي وشعور طبيعي داخل كل إنسان لله ، وضع الله هذا الشعور لنلجأ إليه ونفتش عنه، وهو ليس بعيداً، فمن يطلب سيجده ويكون هذا راحة للإنسان فهو خليفة الله ونفخة من عنده.

آية (28):- "28 لِأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ أَيْضًا: لِأَنَّنا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ."

لا يوجد كلمات نظير هذه تشير لإعتماد المخلوق الكلي على الله الخالق لِأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ = هذه مقتبسة من شعر الشاعر أبيمينيدس الذي نصح بإقامة تمثال لإله مجهول. ولقد إقتبس بولس من هذا الشاعر وهذه القصيدة سطرأ آخر في رسالته لتيطس (تى 12:1) وفي هذه القصيدة يخاطب الشاعر الإله الأسمى المجهول قائلاً "لقد صنعوا لك قبراً أيها القدوس الأعلى والكريتيون دائماً كذابون وقتلة. وحوش ردية بطون بطالة. ولكنك لست ميتاً إلى الأبد.. أنت قائم وحى لأنه بك نحيا ونتحرك ونوجد. هذه كلمات عجيب أن ينطق بها شاعر وثنى قبل المسيح بأكثر من 600 سنة، ولكنها تثبت أن الروح القدس كان يتعامل مع كل العالم، فإله لا يترك نفسه بلا شاهد .

أَيْضًا = هنا يأخذ بولس إقتباساً من شاعر آخر هو أراتس. وهذا قَالَ لِأَنَّنا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ.

ونلاحظ حكمة بولس فهو حين يكلم اليهود يستخدم الكتاب المقدس وهو فى هذا ضليع وكان يثبت لليهود أن المسيح فيه تحقيق النبوات. وحين يكلم اليونانيين يستشهد بشعرائهم وهم يعتبرون شعراءهم أنبياء (تى:1:12).

آية (29):- "29 فَإِذْ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْظُنَّ أَنَّ اللَّاهُوتَ شَبِيهَ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ نَفْسِ صِنَاعَةٍ وَاخْتِرَاعِ إِنْسَانٍ."

كيف نكون نحن أولاد الله ويكون الله خشب أو ذهب أى أقل نبلاً من ذريته، ألم يقل نبيكم أننا ذريته أى أولاده. فهل يقبل أن يكون الله أقل من ذريته أو أن ذريته تصنعه من ذهب أو خشب.

آية (30):- **"³⁰فَاللَّهُ الْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَّعِضِينَ عَنْ أَزْمِنَةِ الْجَهْلِ.**"

هنا يتهمهم بسبب أفكارهم أنهم فى جهل بالرغم من فلسفتهم.
يتوبوا= بهذا يتحدى الفلاسفة القدرين فالتوبة تعنى المسئولية.

آية (31):- **"³¹لَأَنَّهَ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ».**"

إن لم يتوبوا فهناك دينونة وسندان أمام هذا الإله.

آية (32):- **"³²وَلَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ، وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: «سَتَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا!».**"

حينما سمعوا عن القيامة البعض استهزأوا واعتبروا كلام بولس كلاماً تافهاً وغالباً كان هؤلاء من الأبيكوريين. أما الرواقيون فوجدوا فى كلامه ما يثير تفكيرهم وأن كلامه مثيراً للجدل. وأن كلامه جديد على أسماعهم فطلبوا أن يسمعه ثانية=**سَتَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا** وربما تعنى هذه العبارة السخرية من فكرة القيامة.

آية (33):- **"³³وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسٌ مِنْ وَسَطِهِمْ.**"

خرج بولس من أثينا إذ وجد أن الوقت سيضيع فى مناقشات لا تنتهى وذهب إلى كورنثوس إلى حيث وجهه الله. لم يترك أثينا هرباً من إضطهاد لكن لأن أحداً لا يريد أن يسمع.

آية (34):- **"³⁴وَلَكِنَّ أُنَاسًا التَّصَفَّوْا بِهِ وَآمَنُوا، مِنْهُمْ دِيُونِيسِيُوسُ الْأَرِيُوبَاغِيُّ، وَامْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَرِسُ وَأَخْرُونَ مَعَهُمَا.**"

يقول التقليد أن ديونيسيوس الأريوباغى صار أول أسقف على أثينا. ويبدو أن دامرس كانت سيدة لها شأن إذ كانت من بين السامعين فى الأريوس باغوس.
وبولس توجه إلى إخائية وهى مقاطعة يونانية جنوب مقدونية عاصمتها كورنثوس. أما مقدونية فأهم مدنها فيلبى وعاصمتها تسالونيكى وإخائية جنوب مقدونية.

الإصحاح الثامن عشر

عودة للجدول

آية (1):- "وَبَعْدَ هَذَا مَضَى بُولُسُ مِنْ أَثِينَا وَجَاءَ إِلَى كُورِنَثُوسَ،"

كان هذا غالباً بطريق البحر. وكانت أثينا مركزاً ثقافياً بينما كانت كورنثوس مركزاً للإباحتية. وقيل أن الفرق بين أثينا وكورنثوس هو كالفرق بين أكاديمية علمية وسوق مزدحم. ومن كورنثوس كتب بولس الرسول أول رسالة له وهى إلى تسالونيكي الحديثة الإيمان. ونرى فيها عواطف المحبة الأبوية لهم. وكورنثوس لها ميناءان. وكانت مقر حاكم إخائية.

الآيات (2-3):- "فَوَجَدَ يَهُودِيًّا اسْمُهُ أَكِيْلَا، بُنْطِيَّ الْجِنْسِ، كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثًا مِنْ إِيْطَالِيَّةِ، وَبَرِيْسِكَلَا امْرَأْتَهُ، لِأَنَّ كَلُودِيُوسَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يَمْضِيَ جَمِيعُ الْيَهُودِ مِنْ رُومِيَّةَ، فَجَاءَ إِلَيْهِمَا. ³ وَلِكُونِهِ مِنْ صِنَاعَتِهِمَا أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَعْمَلُ، لِأَنَّهُمَا كَانَا فِي صِنَاعَتِهِمَا خِيَامِيَيْنَ."

وُجِدَ فِي كُورِنَثُوسَ عِدَدٌ ضَخْمٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ طَرَدَهُمْ كَلُودِيُوسَ قَيْصَرَ مِنْ رُومَا وَقَرَارَ كَلُودِيُوسَ شَمَلَ الْمَسِيحِيِّينَ. فَكَانُوا يَعْتَبِرُونَ أَنَّ الْمَسِيحِيَّةَ هِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ. وَكَانَ غَالِبًا طَرَدَ الْيَهُودَ مِنْ رُومَا بِسَبَبِ شَغْبِهِمُ الَّذِي أَتَارَوْهُ ضِدَّ الْمَسِيحِيِّينَ. فَلَقَدْ سَجَلَ الْمُؤَرِّخُ أَنَّ الْيَهُودَ تَشَاجَرُوا بِسَبَبِ إِسْمِهِ خَرِيْسْتُوسَ (أَيَّ الْمَسِيحِ وَهُوَ ظَنَّ أَنَّهُ إِسْمُ أَحَدِ الْأَشْخَاصِ). وَكَانَ طَرَدُ الْيَهُودِ مِنْ رُومَا سَنَةَ 49-50 م. وَبُولُسُ حِينَ أَتَى إِلَى كُورِنَثُوسَ بَحَثَ عَمَّنْ لَهُمْ نَفْسَ صِنَاعَتِهِ لِأَكْلٍ مِنْ عَمَلِ يَدِيهِ فَوَجَدَ أَكِيْلَا وَبَرِيْسِكَلَا. كَانَ الْيَهُودُ يَقُولُونَ مِنْ لَا يَعْلَمُ ابْنَهُ حِرْفَةً كَمَنْ يَعْلَمُهُ أَنْ يَكُونَ لَصًا. فَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ حِرْفَةٌ مَعَهُمَا كَانَ مَرْكَزُهُ. **بَرِيْسِكَلَا** = إِسْمُ تَصْغِيرٍ لِبَرِيْسِكَا.

آية (4):- "وَكَانَ يَحَاجُّ فِي الْمَجْمَعِ كُلِّ سَبْتٍ وَيُقَنِّعُ يَهُودًا وَيُونَانِيَيْنَ."

آمن بعض اليهود من المجمع وبعض اليونانيين، بل أن رئيس مجمع اليهود قد آمن (راجع آية 8).

آية (5):- "وَلَمَّا انْحَدَرَ سَبِيْلًا وَتِيْمُوثَاوُسُ مِنْ مَكِدُونِيَّةَ، كَانَ بُولُسُ مُنْحَصِرًا بِالرُّوحِ وَهُوَ يَشْهَدُ لِلْيَهُودِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ."

مُنْحَصِرًا بِالرُّوحِ = الرُّوحُ الْقُدُسُ يَدْفَعُهُ لِلْكَلامِ بِقُوَّةٍ وَيَشْهَدُ لِلْمَسِيحِ شَهَادَةً وَاضِحَةً. وَتَعْنَى أَنَّ بُولُسَ كَانَ خَاضِعًا لِلرُّوحِ تَمَامًا وَإِلْتِمَادًا لِلرُّوحِ الْقُدُسِ.

الآيات (6-7):- **«وَإِذْ كَانُوا يُقَاوِمُونَ وَيُجَدِّفُونَ نَفَضَ ثِيَابَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكُمُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ! أَنَا بَرِيءٌ. مِنْ الْآنَ أَذْهَبُ إِلَى الْأَمَمِ».** ⁷ **فَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اسْمُهُ يُونِسْتُسُ، كَانَ مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ، وَكَانَ بَيْتُهُ مُلَاصِقًا لِلْمَجْمَعِ.** "

صار بيت يوستس هذا مقراً لإجتماع المسيحيين ومقابلة بولس لهم.

الآيات (8-9):- **«وَكْرِيسْتُسُ رَتِيسُ الْمَجْمَعِ آمَنَ بِالرَّبِّ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ إِذْ سَمِعُوا آمَنُوا وَاعْتَمَدُوا.** ⁹ **فَقَالَ الرَّبُّ لِيُولُسَ بَرُؤِيَا فِي اللَّيْلِ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ،**

آية (10):- **«لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ، وَلَا يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ».** "

كانت ثورة اليهود ضد بولس شديدة بالإضافة للفساد الخلقى المنتشر، فكان بولس خائفاً من فشل خدمته في كورنثوس. بولس لم يكن خائفاً من الإضطهاد أو الإيذاء ولكن الرب يخبره بأنه لن يضطر لترك المدينة كما حدث في أماكن أخرى، وأن شيئاً لن يعوق الخدمة. وكان عمل الله عجبياً في كورنثوس.

آية (11):- **«¹¹فَأَقَامَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يُعَلِّمُ بَيْنَهُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ.** "

الآيات (12-13):- **«¹²وَلَمَّا كَانَ غَالِيُونَ يَتَوَلَّى أَخَانِيَّةَ، قَامَ الْيَهُودُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى بُولُسَ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ ¹³فَأَقَالِينَ: «إِنَّ هَذَا يَسْتَمِيلُ النَّاسَ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِخِلَافِ النَّامُوسِ».** "

كان الوالى رجلاً حكيماً مقتدرًا وهو غالليون أخو سينكا الفيلسوف المشهور.

يَعْبُدُوا اللَّهَ بِخِلَافِ النَّامُوسِ = أى أنه ينشر ديناً ممنوعاً شرعاً وغير مرخص به فى الشريعة الرومانية التى تعترف باليهودية كدين شرعى.

الآيات (14-16):- **«¹⁴وَإِذْ كَانَ بُولُسُ مُزْمَعًا أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ قَالَ غَالِيُونَ لِلْيَهُودِ: «لَوْ كَانَ ظُلْمًا أَوْ خُبْنًا رَدِيًّا أَيُّهَا الْيَهُودُ، لَكُنْتُ بِالْحَقِّ قَدْ احْتَمَلْتُكُمْ. ¹⁵وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مَسْأَلَةٌ عَنْ كَلِمَةٍ، وَأَسْمَاءٍ، وَنَامُوسِكُمْ، فَتُبْصِرُونَ أَنَّكُمْ لَأَنِّي لَسْتُ أَشَاءُ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ».** ¹⁶ **فَطَرَدَهُمْ مِنَ الْكُرْسِيِّ.** "

إكتشف غالليون أن هناك مؤامرة من اليهود ضد بولس فلم يعبأ بثورة اليهود المفتعلة وطردهم. وكان معنى قرار وكلام غالليون أن الإنجيل هو فرع من اليهودية الدين الذى تحميه الشريعة الرومانية بشكل خاص. وكان قرار غالليون سابقة مهمة لحماية المسيحيين لمدة عشر سنوات تقريباً.

آية (17):- "17 فَأَخَذَ جَمِيعُ الْيُونَانِيِّينَ سُوسْتَانِيَسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَضَرَبُوهُ قَدَامَ الْكُرْسِيِّ، وَلَمْ يَهَمْ غَالِيُونَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ. "

أخذ اليونانيون (ربما الوثنيون أو الذين آمنوا) وهؤلاء كانوا متضايقين من مؤامرات اليهود وإثارتهم الشغب في المدينة بسبب أمورهم الدينية. هؤلاء اليونانيون أخذوا رئيس مجمع اليهود الذي أقام القضية ضد بولس وضربوه. ولكن هذه العلة كانت بركة لسوستانيس هذا إذ أنه آمن بعد ذلك بالمسيح 1كو 1:1.

آية (18):- "18 وَأَمَّا بُولُسُ فَلَبِثَ أَيْضًا أَيَّامًا كَثِيرَةً، ثُمَّ وَدَّعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سُورِيَّةَ، وَمَعَهُ بَرِيسَكَلًا وَأَكِيلًا، بَعْدَمَا حَلَقَ رَأْسَهُ فِي كَنْخَرِيَا لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ. "

لَبِثَ أَيَّامًا كَثِيرَةً = كتب فيها الرسالة الثانية إلى تسالونيكي. وكانت مدة إقامة بولس الرسول في كورنثوس 18 شهراً (آية 11).

حَلَقَ رَأْسَهُ = هذا تقليد يهودي حينما يكون أحد عليه نذر. ولكن الآية لا توضح هل كان بولس أو أكيلًا هو الذي صنع هذا النذر وأطلق شعره. ويقال إنه بولس وأنه صنع هذا النذر وأنه سوف يخلق شعره حين تتم شهادته في كورنثوس وعلى أوسع نطاق. وحلق الرأس كان لا بد أن يتم عند الهيكل في أورشليم ويحرق الشعر مع ذبيحة السلامة ولكن لأن إطلاق الشعر كان عيباً عند الرجل (1كو 14:11) ولأن الأمم لا يفهمون معنى هذا النذر، فتسامحت القوانين اليهودية للمقيمين خارج أورشليم وسمحت لهم بحلق رؤوسهم عند أقرب مدينة ويأخذوا معهم شعرهم إلى أورشليم ليحرق عند المذبح. وإن كان بولس هو الذي صنع هذا فهو يريد أن يكون لليهود كيهودي فشوق قلبه أن يذهب لأورشليم. كَنْخَرِيَا = هي ميناء كورنثوس (أحد المينائين) هي الميناء الشرقي على بحر إيجه.

آية (19):- "19 فَأَقْبَلَ إِلَى أَفْسُسَ وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ الْمَجْمَعِ وَحَاجَّ الْيَهُودَ.

تخلف في أفسس أكيلًا وبريسكلا. أما بولس فاستقل المركب ثانية إلى سوريا. ولكن بولس استغل فترة توقف المركب وكرز في المجمع. والمركب لم تمكث طويلاً في الميناء.

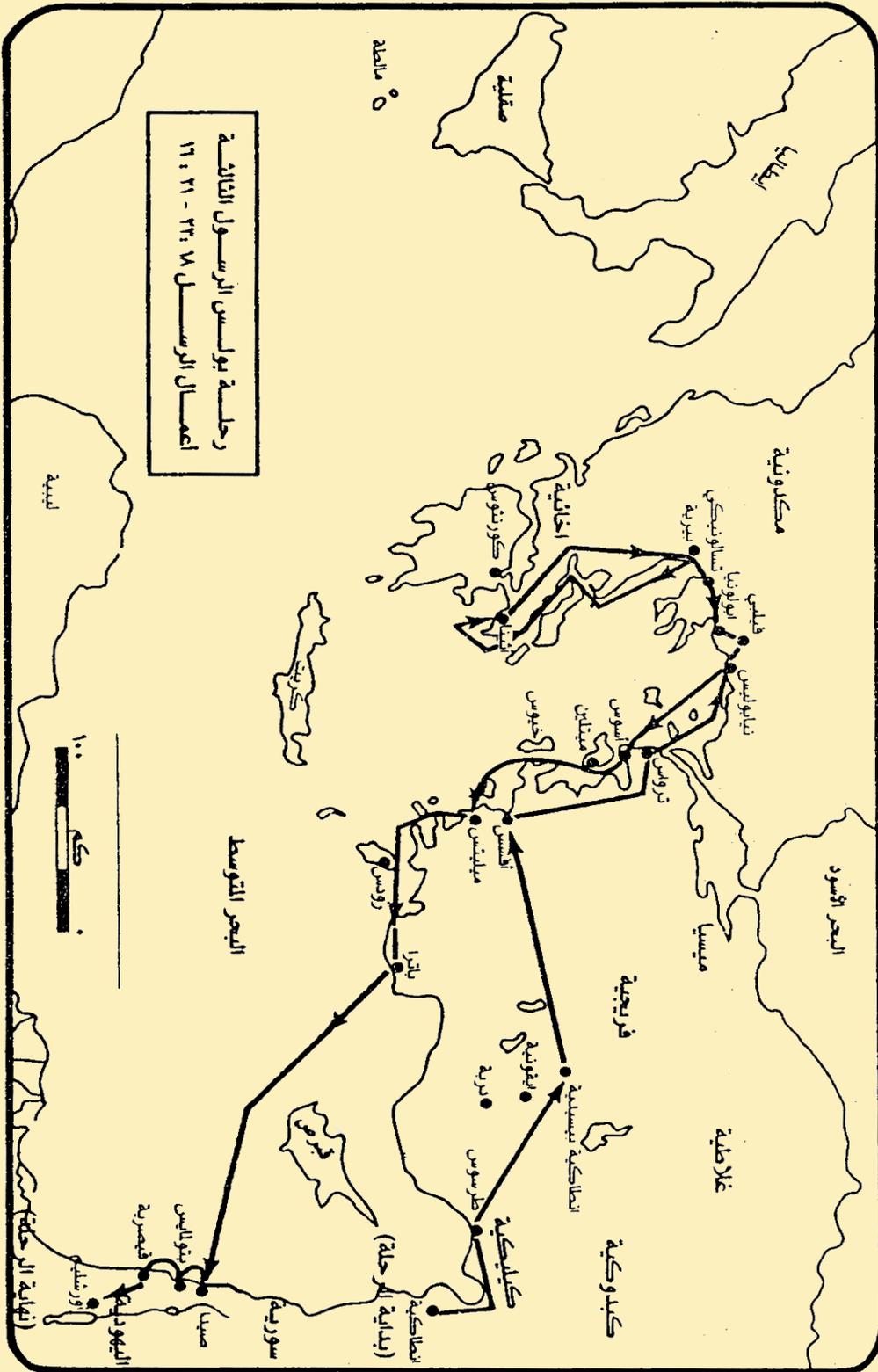
آية (20):- "20 وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَمَكُثَ عِنْدَهُمْ زَمَانًا أَطْوَلَ لَمْ يُجِبْ. "

بولس شعر بالروح أنه سيتوفر له الوقت ليستمر فترة أطول في أفسس وبالفعل قضى في أفسس بعد ذلك 3 سنوات (أع 20:31) وهذه أطول مدة قضاها بولس في مكان يكرز فيه.

آية (21):- "21 بَلْ وَدَّعَهُمْ قَائِلًا: «يَنْبَغِي عَلَيَّ كُلَّ حَالٍ أَنْ أَعْمَلَ الْعِيدَ الْقَادِمَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَكِنْ سَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَأَقْلَعَ مِنْ أَفْسُسَ. "

العيد غالباً هو عيد الخمسين. وهذا العيد فيه أكبر تجمع لليهود في أورشليم وكان يريد أن ينتهز الفرصة ويبشرهم.

آية (22):- " **22** **وَلَمَّا نَزَلَ فِي قَيْصَرِيَّةَ صَعِدَ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ.** " **صَعِدَ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ** = وهو غالباً ذهب إلى أورشليم. ثم ذهب إلى إنطاكية وبهذا انتهت الرحلة الثانية. فالرحلة الأولى بدأت من إنطاكية وانتهت في إنطاكية. والرحلة الثانية بدأت من إنطاكية وانتهت في إنطاكية. والرحلة الثالثة بدأت من إنطاكية وانتهت في أورشليم.



رحلة بولس الرسول الثالثة

الإصحاح الثامن عشر

آية (23):- **"وَبَعْدَمَا صَرَفَ زَمَانًا خَرَجَ وَاجْتَاَزَ بِالتَّابَعِ فِي كُورَةِ غَلَاطِيَّةٍ وَفِرِجِيَّةٍ يُشَدِّدُ جَمِيعَ التَّلَامِيذِ."**

بدء رحلة بولس الرسول الثالثة. ونرى بولس هنا يفتقد الكنائس التي سبق وبشر فيها. وغالباً كان يرافقه تيموثاوس (22:19). وبولس ذهب إلى كنائس غلاطية 4 مرات، مرتين في الرحلة الأولى ومرة في الثانية ومرة في الثالثة.

آية (24):- **"ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أَفْسُسَ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ أَبْلُوسُ، إِسْكَنْدَرِيٌّ الْجَنْسِ، رَجُلٌ فَصِيحٌ مُقْتَدِرٌ فِي الْكُتُبِ."**

أَفْسُسَ = كانت قبل المسيح من كبريات مدن العالم. وهي عاصمة آسيا الصغرى وملتقى الشعوب والحضارات، ذات طبيعة غنية في أرضها وأنهارها ومينائها، لها مواصلات مع كل العالم، مملوءة من الأبنية الفخمة. بها هيكل أرتاميس الفخم المذهب وهو أحد عجائب الدنيا السبع (أرتاميس هي ديانا) وأهل أفسس كانوا يتفاخرون به قائلين إن الشمس في عبورها من الشرق إلى الغرب لا تجد أعظم من هيكل أرتاميس. وكان تمثال أرتاميس له نُذْيٌ عديدة رمزاً لخصب الطبيعة التي ترضع الإنسان من فيض ينابيعها. وكان عبّادها يعتقدون أن هذا التمثال هبط من السماء. وقد تبارى صنّاع الفضة في عمل تماثيل مصغرة لهذه الإلهة يأخذها العباد إلى بيوتهم، والسياح في زيارتهم وذلك كتذكارات بركة. فكان هذا مكسباً للصنّاع وغنى لأفسس. لقد أسس الشيطان له مدناً وهياكل وأنظمة وفلسفات ولها صنّاع يرتزقون من هذه العبادة. لقد تحصّن الشيطان بكل هذا قبل المسيح، قبل أن يأتي المسيح ويحطم كل هذا. وأفسس تحوى

(١) قبر فارغ للقديسة العذراء مريم.

(٢) قبر القديس يوحنا الحبيب.

(٣) قبر تيموثاوس أول أسقف عليها بعد بولس الرسول.

أَبْلُوسُ = كان يعلم طريق الرب حتى معموديه يوحنا فقط ولكنه لم يسمع أن المسيا قد جاء. وأخذة أكيلاً

وبريسكلا وعلماه طريق المسيح فأخذ يبشر وكان فصيحاً مقتدراً فتحيّز له بعض مؤمنى كورنثوس إلا أنه عندما إكتشف ذلك الشقاق الذي حدث بسببه رفض أن يذهب لهم فيما بعد 1كو 12:16. ولكن كان لأبلوس دوراً كبيراً

في كورنثوس حتى أن بولس قال أنا زرعت وأبلوس سقى. وهناك عدة إحتتمالات أن أبلوس قد تتلمذ على يد يوحنا المعمدان وسمع منه أنه يعد الطريق للمسيا ، وبسبب أسفاره لم يعرف أن المسيا قد جاء فعلاً. أو هو تتلمذ على يد تلاميذ يوحنا الذين كانوا منتشرين بعد إستشهاده ولكنه لم يعرف عن المسيح أو معمودية المسيح. أو هو رأى المسيح وشاهد معجزاته ولكنه لسفرياته خارج أورشليم لم يعرف الأحداث بدقة ولا عاصر تأسيس الكنيسة في أورشليم.

الآيات (25-26):- "25 كَانَ هَذَا خَبِيرًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. وَكَانَ وَهُوَ حَارًّا بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُ بِتَدْقِيقٍ مَا يَخْتَصُّ بِالرَّبِّ. عَارِفًا مَعْمُودِيَّةَ يُوَحْنَّا فَقَط. 26 وَابْتَدَأَ هَذَا يُجَاهِرُ فِي الْمَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيَلًا وَبَرِيَسْكَلا أَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ الرَّبِّ بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ.

آية (27):- "27 وَإِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَازَ إِلَى أَخَائِيَّةَ، كَتَبَ الْإِخْوَةَ إِلَى التَّلَامِيذِ يَحْضُونَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوهُ. فَلَمَّا جَاءَ سَاعِدًا كَثِيرًا بِالنَّعْمَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا،" أَخَائِيَّةَ = مقاطعة يونانية عاصمتها كورنثوس.

آية (28):- "28 لِأَنَّهُ كَانَ بِاشْتِدَادٍ يُفْحِمُ الْيَهُودَ جَهْرًا، مُبَيِّنًا بِالْكِتَابِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

الإصحاح التاسع عشر

عودة للجدول

آية (1):- "1^{فَدَحَدَّثَ فِيمَا كَانَ أَبْلُوسُ فِي كُورِنْثُوسَ، أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا اجْتَاَزَ فِي النَّوَاحِي الْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أْفَسَسَ. فَإِذْ وَجَدَ تَلَامِيذًا.}"

أقام بولس في أفسس من خريف سنة 54م إلى ربيع سنة 57م ولاحظ أن نيرون إعتلى عرش الإمبراطورية في روما سنة 54م. **النَّوَاحِي الْعَالِيَةِ** = من آسيا الصغرى وهما منطقتي غلاطية وفريجيه هذا في مقابل أفسس التي في مستوى أقل من البحر.

فَإِذْ وَجَدَ تَلَامِيذًا = هم تلاميذ للمسيح ولكن معارفهم قليلة. وبولس كتب من أفسس رسالة كورنثوس الأولى.

الآيات (2-7):- "2^{قَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ.»} 3^{فَقَالَ لَهُمْ: «فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» فَقَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.»} 4^{فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يُوْحَنَّا عَمَدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، قَائِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيُّ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.»} 5^{فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.} 6^{وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ.} 7^{وَكَانَ جَمِيعُ الرِّجَالِ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ.}"

كان الرسول بولس في نهاية الرحلة الماضية قد مرَّ على أفسس وطلب منه الإخوة أن يطيل إقامته معهم (أع 18:20 ، 21) فوعدهم أن يعود إليهم. وهاهو الآن في مدينة أفسس عند أكيبلا وبريسكلا. وأول ما قابله هناك جماعة من الإخوة الذين كانوا يعرفون معمودية يوحنا فقط. فلما بشرهم الرسول بالرب يسوع الذي تتبأ وبشر به يوحنا آمنوا واعتمدوا (وربما كان التلاميذ الذين ذكروا في آية 1 هم من تلاميذ أبلوس). ولما وضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس عليهم وطفقوا يتكلمون بلغات. وكان الرجال منهم نحو إثني عشر. كانت معمودية يوحنا رمزية كسائر ممارسات العهد القديم. وأن يوحنا نفسه سبق وقال أن معمديته رمزية علامة التوبة وأما السيد المسيح فله معمودية أخرى بالروح القدس (يو 1:25-34).

ومعمودية الروح هي التي تكلم عنها الرب يسوع مع نيقوديموس يو 3:5 ومثل باقي الأسرار علمها الرب للتلاميذ. وهذا السر من الأسرار مارسوها قدامه (يو 4:1-2) وأنت فعلها في المؤمنين عند حلول الروح القدس. **تشبيهه** = معمودية يوحنا تشبه لعبة التليفون (لعبة على شكل تليفون) لها ما يشبه السماعه وغير ذلك من الأجزاء. ولكنها مجرد لعبة ينتهى بها الأطفال. وأما معمودية الرب قبل حلول الروح القدس هذه التي تكلم عنها الإصحاح الرابع من يوحنا، فهي تليفون حقيقي غير أن الطاقة لم تصل بعد إليه. هذه الطاقة التي وصلت يوم حلول الروح القدس. (هذا التشبيهه لأنبا اثناسيوس أسقف بنى سويف المتنيح).

فمعمودية يوحنا لا تحل إطلاقاً محل معمودية الرب. فتلك صورة فقط. ولذلك **إعتمدوا بإسم الرب يسوع**. ثم **وضع يديه** عليهم في السر الثاني من الأسرار الكنسية وهو سر التثبيت فحل عليهم الروح القدس (سر الميرون الآن).

آية (8):- **"ثُمَّ دَخَلَ الْمَجْمَعِ، وَكَانَ يُجَاهِرُ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مُحَاجًّا وَمُقْنِعًا فِي مَا يَخْتَصُّ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.** " كالعادة يبدأ الرسول بالمجمع اليهودي.

آية (9):- **"وَلَمَّا كَانَ قَوْمٌ يَتَقَسَّوْنَ وَلَا يَقْنَعُونَ، شَاتَمِينَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ، اعْتَزَلَ عَنْهُمْ وَأَفْرَزَ التَّلَامِيذَ، مُحَاجًّا كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ إِنْسَانٍ اسْمُهُ تِيرَانُسُ.** " **شَاتَمِينَ الطَّرِيقَ** = الطريق هو المسيحية.

وهنا نرى أن بولس فصل التلاميذ عن المجمع اليهودي.

آية (10):- **"وَكَانَ ذَلِكَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ، حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا، مِنْ يَهُودٍ وَيُونَانِيِّينَ.** "

لقد منع الروح القدس بولس من قبل أن يبشر في آسيا 6:16. ولكن آن الأوان ليفعل. **مُدَّةَ سَنَتَيْنِ** = هي غالباً سنتين وبضعة أشهر قضاها يؤسس كنيسة أفسس. ويضاف لها 3 أشهر في المجمع اليهودي آية 8. وربما كان لبولس زيارات تبشيرية لكنائس مجاورة ليؤسسها مثل كولوسي وغيرها أو الكنائس التي وردت أسماءها في الكنائس السبع في سفر الرؤيا. المهم أن مجموع المدة التي قضاها بولس هي 3 سنين (31:20).

آية (11):- **"وَكَانَ اللَّهُ يَصْنَعُ عَلَى يَدَيْ بُولُسَ قُوَّاتٍ غَيْرَ الْمُعْتَادَةِ،** " كانت المقاومة غير معتادة فأعطاه الله أن يصنع آيات غير معتادة.

آية (12):- **"حَتَّى كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمَنَادِيلٍ أَوْ مَازِرٍ إِلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ عَنْهُمْ الْأَمْرَاضُ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.** "

كان المرض الذي يعاني منه بولس غالباً هو قروح تحتاج إلى عصائب دائمة غل 14:4 (هذا بالإضافة لضعف النظر غل 11:6). وإذا كانت العصائب التي توضع على جسد بولس لها مفعول الشفاء هذا ، فهذا إثبات كافٍ لما نعمله من إكرام رفات الشهداء والقديسين. ولطالما سمعنا ورأينا معجزات من رفات الشهداء والقديسين .

آية (13):- **"فَشَرَعَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ الطَّوَّافِينَ الْمُعْزَمِينَ أَنْ يُسَمُّوا عَلَى الَّذِينَ بِهِمُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: «نُقَسِّمُ عَلَيْكَ بِيَسُوعَ الَّذِي يَكْرَهُ بِهِ بُولُسُ!».** "

الْيَهُودِ الطَّوْفَانِينَ = هؤلاء يَدَّعون إخراج الأرواح الشريرة بالسحر أو الشعوذة. وإستخدامهم هنا لإسم يسوع هو إعلان عن فشلهم بطرقهم السابقة. ولكن لاحظ أنهم لا يستخدمون إسم يسوع كمؤمنين بقوته ولاهوته بل يستخدمون إسم يسوع وإسم بولس كقوة سحرية بحسب مفهومهم.

آية (14):- **"وَكَانَ سَبْعَةً بَنِينَ لِسَكَوَا، رَجُلٌ يَهُودِيٌّ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، الَّذِينَ فَعَلُوا هَذَا. رَئِيسَ كَهَنَةٍ =** ربما رئيس فرقة من الفرق الـ 24. أو هو من بيت هرون وأقامه أتباعه رئيساً لهم في أفسس لهذه الأعمال السحرية.

آية (15):- **"15 فَأَجَابَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَقَالَ: «أَمَا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ أَنْتُمْ؟».** الروح الشرير يعترف بقوة يسوع ويعترف برسوله بولس. **يسوع.. أعرفه، وبولس.. أعلمه = أعرفه** درجة أعلى في المعرفة العميقة من **أعلمه**. فالشيطان كان ملاكا قبل السقوط. وكملك إختبر محبة الله العجيبة. وبعد سقوطه إختبر عدله وحزمه وقداسته ورفضه المطلق للخطية. أما معرفته للبشر فهي محدودة، فالله لا يكشف له أفكارنا. هو يلقي بفكره الشرير وينتظر ليرى رد الفعل. هو يعرف كل شئ عن ماضى بولس وإيمانه وجهاده في كرازته ولكنه لا يعرف أعماقه ولا خطته ونواياه ولا حتى أفكاره، هو لايعرف عن البشر سوى ما يراه من الخارج من تصرفات وردود أفعال لما يلقيه من أفكار. وفي (مر 1 : 21 - 28) حينما دخل رجل به روح نجس وكان المسيح يتكلم صرخ الروح النجس وقال "أما أنا فأعرفك من أنت قدوس الله". هو لم يتأكد من أن المسيح هو الله، لكنه وجد أنه أمام قوة جبارة لم يراها في إنسان من قبل، فبدأ يشك أنه ابن الله. ولكن معرفة الشيطان بالله ليست كمعرفة الملائكة والقديسين الذين يجدون في معرفته فرحاً وحياة وشركة أبدية (يو 3:17). أما الشياطين فتعرفه دياناً لها يأتي ليهلكها، وترتعب منه. من يفرح بالمسيح هو من إمتلأ قلبه محبة، أما هؤلاء الشياطين فمملوئين كراهية وحقده. هم يعرفون الله لكنها معرفة بلا حب ولا رجاء، يؤمنون ويقشعرون.

آية (16):- **"16 فَوَثَبَ عَلَيْهِمُ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، وَغَلَبَهُمْ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عُرَاءَ وَمَجْرَحِينَ.** هؤلاء بلا قوة حقيقة ضد الشيطان، وهاهو ينتقم منهم لسخريتهم منه. الشيطان لم يكن يهدف بهذا أن يمجد اسم الله لكنه إذ يجد فرصته لإيذاء إنسان يستغلها.

آية (17):- **"17 وَصَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفْسَسَ. فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ، وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَزَّمُ.** "

إسم الرب يسوع يتعظم في مقابل إندحار إسم أرطاميس حتى سقطت.

آية (18):- **"وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقَرَّرِينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ،"**

نرى هنا تطبيق عملي لسر الاعتراف. ولعل هؤلاء أتوا للاعتراف خوفاً مما حدث لأولاد سكاوا.

الآيات (19-20):- **"وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ السَّحْرَ يَجْمَعُونَ الْكُتُبَ وَيَحْرَقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ."**

وَحَسَبُوا أَنْمَانَهَا فَوَجَدُوهَا خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. ²⁰ **هَكَذَا كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْمُو وَتَقْوَى بِشِدَّةٍ.** "

هنا نرى إنتشار السحر في أفسس لذلك أعطى الله لبولس قوى غير عادية. ومعجزات (11 ، 12) ليواجه هذه القوى الشيطانية. بل أن هؤلاء السحرة أنفسهم آمنوا وتركوا السحر. ولنلاحظ أن العالم الذي لا يخضع للرب يسوع يخضع للشيطان.

آية (21):- **"وَلَمَّا كَمَلْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَضَعَ بُولُسُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ بَعْدَمَا يَجْتَازُ فِي مَكِدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ يَذْهَبُ**

إِلَى أُورُشَلِيمَ، قَائِلًا: «إِنِّي بَعْدَ مَا أَصِيرُ هُنَاكَ يَنْبَغِي أَنْ أَرَى رُومِيَّةً أَيْضًا.» "

بولس كان يريد الإطمئنان على أولاده في **مكدونية وأخائية** خصوصاً بعد أن سمع بأن عندهم مشكلات. وكان يريد ان يذهب لأورشليم حاملاً معه العطايا للفقراء.

آية (22):- **"فَأَرْسَلَ إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ اثْنَيْنِ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَهُ: تِيموثَاوُسَ وَأَرْسَطُوسَ، وَلَبِثَ هُوَ زَمَانًا**

فِي أَسِيَّا. "

أَرْسَطُوسَ = أو أراستوس هو خازن المدينة في كورنثوس رو 23:16. وقد آمن وصار مسيحياً (وعُثر على إسمه مسجلاً في الأثار).

أَرْسَلَ إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ = لجمع الهبات والعطايا التي سيذهب بها لأورشليم.

آية (23):- **"وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَعْبٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بِسَبَبِ هَذَا الطَّرِيقِ،"**

الطَّرِيقِ = المسيحية.

الآيات (24-28):- **"لَأَنَّ إِنْسَانًا اسْمُهُ دِيمِثْرِيُوسُ، صَانِعٌ صَانِعٌ هَيَاكِلِ فِضَّةٍ لِأَرْطَامِيسَ، كَانَ يُكْسَبُ**

الصَّنَاعَ مَكْسَبًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ. ²⁵ **فَجَمَعَهُمُ وَالْفَعْلَةَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ سِعَتَنَا**

إِنَّمَا هِيَ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ. ²⁶ **وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَفْسُسَ فَقَطْ، بَلْ مِنْ جَمِيعِ أَسِيَّا تَقْرِيْبًا،**

اسْتَمَالَ وَأَزَاعَ بُولُسُ هَذَا جَمْعًا كَثِيرًا قَائِلًا: إِنَّ الَّتِي تُصْنَعُ بِالْأَيْدِي لَيْسَتْ آلِهَةً. ²⁷ **فَلَيْسَ نَصِيبُنَا هَذَا وَحْدَهُ فِي**

خَطَرٍ مِنْ أَنْ يَحْصُلَ فِي إِهَانَةٍ، بَلْ أَيْضًا هَيِّكُلُ أَرْطَامِيسَ، الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، أَنْ يُحْسَبَ لِأَشْيَاءٍ، وَأَنْ سَتُوفَ تُهْدَمَ عَظَمَتُهَا، هِيَ الَّتِي يَعْبُدُهَا جَمِيعُ أَسِيَّا وَالْمَسْكُونَةِ».²⁸ **فَلَمَّا سَمِعُوا امْتَلَأُوا غَضَبًا، وَطَفِقُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيسُ الْأَفْسُسِيِّينَ!».** "

ديمتريوس هيج الجمع بالآتي

(١) الحرمان من المكسب المادي.

(٢) فقدان كرامتهم إذا أصبحت إلهتهم أرتاميس إلهة باطلة.

(٣) تشويه صورة أرتاميس.

آية (29):- **"فَامْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا اضْطِرَابًا، وَأَنْدَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْمَشْهَدِ خَاطِفِينَ مَعَهُمْ غَايُوسَ وَأَرْسْتَرُخُسَ الْمَكْدُونِيِّينَ، رَفِيقَيْ بُولُسَ فِي السَّفَرِ.** "

الشعب في ثورته عثروا على شخصين إسمهما غايوس وأرسترخس وهما مقدونيي الأصل من رفقاء بولس ودفعوهما أمامهما. وأنضم إليهم اليهود. ودفع اليهود إلى الجمع شخصاً يهودي الأصل إسمه إسكندر يغلب الظن انه كان قد آمن بالمسيح ثم إرتد، ولعله كان قد إختلف مع الرسول بولس في بعض المواقف، ولم يذعن له الرسول فترك المسيحية ونراه هنا يقاوم بولس ويسبب له متاعب كثيرة (2تى 4:14-15) وكان إسكندر هذا نحاساً أى من الصياغ.

المشهد = هو مسرح المدينة ومن خرائبه المتبقية لأن يتضح أنه يسع 30000 وكانوا يتسلون بإلقاء الناس للوحوش. وربما هذا ما كانوا يقصدونه إذا تمكنوا من القبض على بولس. وكانت النية إلقاء غايوس وأرسترخس في المشهد للوحوش وكان هذا المسرح مكان لإجتماع الشعب والمحفل للفصل في الشؤون المدنية.

آية (30):- **"وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ، لَمْ يَدَعُهُ التَّلَامِيذُ.** "

بولس أراد أن يواجه الثائرين في شجاعة لإنقاذ رفقائه وإثبات براءتهم فرفض التلاميذ ذلك ومنعوه.

آية (31):- **"وَأَنَاسٌ مِنْ وُجُوهِ أَسِيَّا، كَانُوا أَصْدِقَاءَهُ، أَرْسَلُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يُسَلِّمَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَشْهَدِ.** "

نرى الله وقد أعد لبولس بعض **مِنْ وُجُوهِ أَسِيَّا** = أى الرؤساء والأثرياء كأصدقاء، وهؤلاء أشاروا بأن لا يسلم بولس نفسه للمشهد فبال تأكيد كانوا سيفنكون به فهو المقصود.

آية (32):- **"وَكَانَ الْبَعْضُ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ الْمَحْفَلَ كَانَ مُضْطَرِبًا، وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَدْرُونَ لِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا قَدْ اجْتَمَعُوا!** "

الجمهور لا عقل له، تحركه أية إثارات.

آية (33):- "33فَاجْتَدَبُوا إِسْكَندَرَ مِنَ الْجَمْعِ، وَكَانَ الْيَهُودُ يَدْفَعُونَهُ. فَأَشَارَ إِسْكَندَرُ بِيَدِهِ أَنْ يَحْتَجَّ لِلشَّعْبِ. "

اليهود دفعوا إسكندر هذا ووكلوه ليشرح للجمع أن اليهود ليسوا مسيحيين، فالأفسيين كانوا لا يميزون بين اليهود والمسيحيين، وإسكندر هذا أراد إثبات براءة اليهود من إنتماء بولس إليهم حتى لا يشمل الإتهام اليهود أيضاً. وقطعاً كان إسكندر هذا كعادته سيستم بولس ويوجه له سيل من الإتهامات (2تى 15، 4:14). ولكن الأفسيين إكتشفوا أن إسكندر هذا كان يهودياً ربما من ملابسه أو شكله أو لغته، والأفسيون لا يحبون اليهود لأنهم يعلمون أن اليهود لا يحترمون آلهتهم، وأيضاً ففي نظرهم فلا فرق بين المسيحية واليهودية. لذلك منع الجمهور إسكندر من الكلام وظلوا في صياح لإلهتهم.

آية (34):- "34فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، صَارَ صَوْتٌ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمِيعِ صَارِحِينَ نَحْوَ مُدَّةِ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيسُ الْأَفْسُسِيِّينَ!».

هذه الأديان الوثنية نجد فيها عباد الإلهة يدافعون عن آلهتهم ولكننا نحن الذين نعبد الله الحي، هو الذى يدافع عنا ويحملنا.

آية (35):- "35ثُمَّ سَكَّنَ الْكَاتِبُ الْجَمْعَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْأَفْسُسِيُّونَ، مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ الْأَفْسُسِيِّينَ مُتَعَبَّدَةٌ لِأَرْطَامِيسِ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ وَالتَّمْتَالِ الَّذِي هَبَطَ مِنْ زَفْسٍ؟»

الكَاتِبُ = كاتب المدينة هو موظف كبير بها كرئيس لديوانها. وهو خاف أن الرومان يعاقبون المدينة بسبب هذا الشغب. وكان الكاتب هو أداة الإتصال بين إدارة بلدية أفسس وبين الحكام الرومان. وغالباً فإن أكيلاً وبريسكلاً خبئاً بولس الرسول عندهما وسط هذا الهياج معرضين انفسهما لمخاطر كبيرة رو 16:3-5. التَّمْتَالِ الَّذِي هَبَطَ مِنْ زَفْسٍ = أى من آلهة السماء. إذاً لن يستطيع أحد من هؤلاء اليهود أن يضره بشئ فلماذا هذا الهياج.

آية (36):- "36فَإِذْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تَقَاوِمُ، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا هَادِيَيْنَ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا اقْتِحَامًا. "

لَا تَقَاوِمُ = يقصد الإلهة (زفس وأرطاميس) الإلهة اللذين تحبونهما، هى آلهة قوية لا يستطيع أحد أن يقاومها . إذاً لا خطر على عبادتكم لأرطاميس أنها تضمحل بسبب اليهود.

آية (37):- "37لَأَنَّكُمْ أَتَيْتُمْ بِهِدْيَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، وَهُمَا لَيْسَا سَارِقِي هَيَاكِلِ، وَلَا مُجَدِّفَيْنِ عَلَى إِلَهَتِكُمْ. "

سَارِقِي هَيَاكِلِ = كانت خزائن الهياكل مملوءة كنوزاً وأموال. وَلَا مُجَدِّفَيْنِ عَلَى إِلَهَتِكُمْ. = هم يبشرون ويدعون لإلههم ولم يشتموا إلهتهم وكانت طريقة بولس الرسول إيجابية، فهو يعلم ويبشر بالمسيح ونور المسيح وقوته كفيولين بأن يهرب أمامه ظلام الأوثان.

الآيات (38-39):- "38 فَإِنْ كَانَ دِيمِثْرِيُوسُ وَالصُّنَّاعُ الَّذِينَ مَعَهُ لَهُمْ دَعْوَى عَلَى أَحَدٍ، فَإِنَّهُ تَقَامُ أَيَّامٌ لِلْقَضَاءِ، وَيُوجَدُ وِلَاةٌ، فَلْيُرَافِعُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. 39 وَإِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ شَيْئًا مِنْ جِهَةِ أُمُورٍ أُخَرَ، فَإِنَّهُ يُقْضَى فِي مَحْفَلٍ شَرْعِيٍّ. "

آية (40):- "40 لِأَنَّنا فِي خَطَرٍ أَنْ نُحَاكَمَ مِنْ أَجْلِ فِتْنَةٍ هَذَا الْيَوْمِ. وَلَيْسَ عَلَيْنَا يُمْكِنُنَا مِنْ أَجْلِهَا أَنْ نُقَدِّمَ حِسَابًا عَنْ هَذَا التَّجْمَعِ.».

كان الرومان لا يسمحون بهذه الفوضى أبدًا.

آية (41):- "41 وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَفَ الْمَحْفَلِ. "

الإصحاح العشرون

عودة للجدول

الآيات (1-2):- **"وَبَعْدَمَا انْتَهَى الشَّعْبُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَوَدَّعَهُمْ، وَخَرَجَ لِيَذْهَبَ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ. ²وَلَمَّا كَانَ قَدْ اجْتَاَزَ فِي تِلْكَ النَّوَاحِي وَوَعَظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، جَاءَ إِلَى هَلَّاسِ،"**

بعد ما إنتهى الشعب الذى حدث من عباد أرطاميس غادر بولس أفسس وذهب لمكدونية (فيلبي أشهر مدنها). ومن هناك كتب رسالة كورنثوس الثانية. وكان عطاء كنيسة فيلبي بكرم فى 4:14-19. **هَلَّاسِ** = أى اليونان وقد يشير الإسم للجزء الواقع بين مكدونية وإخائية إلا أنه يشير لبلاد اليونان عموماً. **اجْتَاَزَ فِي تِلْكَ النَّوَاحِي** = أى فى مكدونية.

آية (3):- **"³فَصَرَفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ إِذْ حَصَلَتْ مَكِيدَةٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى سُورِيَّةَ، صَارَ رَأْيِي أَنْ يَرْجِعَ عَلَى طَرِيقِ مَكِدُونِيَّةَ."**

فَصَرَفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ = غالباً فى كورنثوس. **ثُمَّ إِذْ حَصَلَتْ مَكِيدَةٌ** = هناك دبر اليهود مؤامرة على بولس:-

(1) لسلب الأموال التى معه وسيأخذها لمؤمنى أورشليم.
(2) للإنتقام منه فهم لازالوا يذكرون أن غالليون خلَّصه من أيديهم.
والمؤامرة كانت إما 1) بقتل بولس وإلقائه فى البحر أثناء سير السفينة خصوصاً وأن معظم ركاب السفينة من الحجاج اليهود الذاهبين لأورشليم. (2) إلقاء القبض عليه لمحاكمته فى أورشليم ورجمه كمجذف على الناموس. ولما إنكشفت المؤامرة فكروا فى السفر براً حتى فيلبي ثم بحراً إلى شواطئ أسيا الصغرى (ترواس). **سوريا** = إنطاكية التى يريد الذهاب لها فى سوريا.

آية (4):- **"⁴فَرَفَقَهُ إِلَى أَسِيَّا سُوْبَاتَرُسُ الْبِيرِيَّ، وَمِنْ أَهْلِ تَسَالُونِيكِي: أَرَسْتَرْخُسُ وَسَكُونْدُسُ وَغَايُوسُ الدَّرِيُّ وَتِيمُوثَاؤُسُ. وَمِنْ أَهْلِ أَسِيَّا: تِيخِيكُسُ وَتَرْوَفِيمُسُ."**

آية (5):- **"⁵هَوَّلَاءِ سَبَقُوا وَانْتَظَرُونَا فِي تَرْوَاسِ."**

إذاً بولس تخلف فى فيلبي لبعض الوقت حيث كان لوقا فى إنتظاره أما باقى المجموعة فسبقت إلى ترواس. وهؤلاء كانوا يعملون معه ويسندونه فى مرضه.

آية (6):- **"⁶وَأَمَّا نَحْنُ فَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ بَعْدَ أَيَّامِ الْفَطِيرِ مِنْ فِيلِبِّي، وَوَأَفِينَاهُمْ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ إِلَى تَرْوَاسِ، حَيْثُ صَرَفْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ."**

آية (7):- **"وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ إِذْ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِيَكْسِرُوا خُبْزًا، حَاظِبَهُمْ بُولُسُ وَهُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يَمْضِيَ فِي الْغَدِ، وَأَطَالَ الْكَلَامَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. "**

فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ = هو يوم الأحد **لِيَكْسِرُوا خُبْزًا** = إذا نحن أمام قداس يوم الأحد. وكانت الكنيسة تجتمع في مساء السبت ويتناولون العشاء كوليمة محبة ثم يستمعون للتعاليم ويسهرون في التسابيح والتعليم طوال الليل وينتهون بسر الشركة. ويأكلون سوياً وينصرفون. وذلك لأن يوم الأحد لم يكن يوم عطلة أو يوم راحة. ومن هذا نفهم أنهم كانوا ينقطعون عن الطعام طوال فترة التسبيح والتعليم وحتى بعد القداس.

آية (8):- **"وَكَانَتْ مَصَابِيحُ كَثِيرَةً فِي الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهَا. "**

مَصَابِيحُ كَثِيرَةً = النور علامة على حضور الله وملائكته في الكنيسة وهي دعوة لنا لنحيا في النور.

آية (9):- **"وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ جَالِسًا فِي الطَّاقَةِ مُتَنَفِّلاً بِنَوْمٍ عَمِيقٍ. وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يُخَاطِبُ خُطَابًا طَوِيلًا، غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ إِلَى أَسْفَلٍ، وَحُمِلَ مَيِّتًا. "**

حُمِلَ مَيِّتًا = في وجود لوقا الطبيب ما يثبت أنه تحقق من موته.

تأمل:- من يتعافى عن كلمة الله ولا يسهر يحكم على نفسه بالموت.

آية (10):- **"¹⁰فَنَزَلَ بُولُسُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ وَاعْتَقَهُ قَائِلًا: «لَا تَضْطَرُّوْا! لِأَنَّ نَفْسَهُ فِيهِ!».**

بولس يكرر ما فعله إيليا واليشع. وأقام الولد من موته ومن تواضعه لم يقل سأقيمه بل قال **نفسه فيه**.

الآيات (11-12):- **"¹¹ثُمَّ صَعِدَ وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ وَتَكَلَّمَ كَثِيرًا إِلَى الْفَجْرِ. وَهَكَذَا خَرَجَ. ¹²وَأَتَوَا بِالْفَتَى حَيًّا، وَتَعَزَّوْا نَعْرِيَّةً لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ. "**

الآيات (13-14):- **"¹³وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا إِلَى السَّفِينَةِ وَأَقْلَعْنَا إِلَى أَسُوسَ، مُزْمِعِينَ أَنْ نَأْخُذَ بُولُسَ مِنْ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَتَّبَ هَكَذَا مُزْمِعًا أَنْ يَمْشِيَ. ¹⁴فَلَمَّا وَافَقْنَا إِلَى أَسُوسَ أَخَذْنَاهُ وَأَتَيْنَا إِلَى مِيثِيلِينِي. "**

أقلعت السفينة من ترواس ومعها كل الذين كانوا في صحبة بولس. ولكن بولس نفسه تخلف فهو آثر أن يمكث مع أهل ترواس بضع ساعات ويذهب من ترواس إلى أسوس براً ليركب المركب مع باقى المجموعة من أسوس. والطريق البحرى أطول لأنه يدور حول رأس بحرى ولكن هأكثر راحة. أما بولس فقد فضّل السير مع تلاميذه أطول فترة عن راحته.

آية (15):- **"¹⁵ثُمَّ سَافَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْبَحْرِ وَأَقْبَلْنَا فِي الْغَدِ إِلَى مُقَابِلِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ وَصَلْنَا إِلَى سَامُوسَ، وَأَقَمْنَا فِي تَرْوَجِيلِيُونَ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جِئْنَا إِلَى مِيلِيثُسَ، "**

آية (16):- ¹⁶«لأنَّ بُولُسَ عَزَمَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أَفْسُسَ فِي الْبَحْرِ لِنَلَّا يَعْزِضَ لَهُ أَنْ يَصْرِفَ وَقْتًا فِي أَسِيَّا، لِأَنَّهُ كَانَ يُسْرِعُ حَتَّى إِذَا أَمَكَّنَهُ يَكُونُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ.»

لم يرد بولس الرسول أن يمر على أفسس لنلا يعوقه المؤمنون عندهم ، فإنطلق إلى ميليتس ومن هناك أرسل واستدعى كهنة أفسس ، ووجه لهم هذا الحديث الرعوى الفريد الذي يحمل ملخصاً للخدمة الكنسية الرعوية بروح الرسول بولس وإصالته. وبولس يريد الوصول لأورشليم ليكرز في يوم الخميس.

آية (17):- ¹⁷«وَمِنْ مِيلَيْتُسَ أَرْسَلَ إِلَى أَفْسُسَ وَاسْتَدْعَى قُسُوسَ الْكَنِيسَةِ.»
المسافة من ميليتس إلى أفسس حوالي 30 ميلاً.

الآيات (18-35):- ¹⁸«فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَسِيَّا، كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الزَّمَانِ، أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، وَبِتَجَارِبٍ أَصَابْتَنِي بِمَكَائِدِ الْيَهُودِ.» ²⁰كَيْفَ لَمْ أَوْخَزْ شَيْئًا مِنَ الْفَوَائِدِ إِلَّا وَأُخْبِرْتُكُمْ وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ جَهْرًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ، ²¹شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ بِالتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِيمَانِ الَّذِي بَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ²²وَالآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيِّدًا بِالرُّوحِ، لَا أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ. ²³غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنْ وَثَقًا وَشَدَائِدَ تَنْتَظِرُنِي. ²⁴وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِنَفْسِي، وَلَا نَفْسِي ثَمِينَةً عِنْدِي، حَتَّى أَتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ. ²⁵وَالآنَ هَا أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي أَيْضًا، أَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ مَرَرْتُمْ بَيْنَكُمْ كَارِرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ²⁶لِذَلِكَ أَشْهَدُكُمْ الْيَوْمَ هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ الْجَمِيعِ، ²⁷لَأَنِّي لَمْ أَوْخَزْ أَنْ أُخْبِرْكُمْ بِكُلِّ مَشُورَةِ اللَّهِ. ²⁸احْتَرِزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي افْتَتَاهَا بِدَمِهِ. ²⁹لَأَنِّي أَعْلَمُ هَذَا: أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تَشْفِقُ عَلَى الرَّعِيَّةِ. ³⁰وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُتَوَيْةٍ لِيَجْتَذِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. ³¹لِذَلِكَ اسْهَرُوا، مُتَذَكِّرِينَ أَنِّي ثَلَاثَ سِنِينَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لَمْ أَفُزْ عَنْ أَنْ أُنْذِرَ بِدُمُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ. ³²وَالآنَ أَسْتَوْدِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي لِلَّهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ. ³³فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا أَوْ لِبَاسَ أَحَدٍ لَمْ أَشْتِهِ. ³⁴أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِيَ خَدَمَتَهَا هَاتَانِ الْيَدَانِ. ³⁵فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْتُمْ تَتَعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعْفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرَ مِنَ الْأَخْذِ.»

ملاحظات على خطاب بولس الرسول.

أ- موضوع الخدمة

- (1) البشارة المفرحة بالخلص، بشارة نعمة الله آية 24.
- (2) ملكوت الله أي 25.
- (3) سبيل الملكوت التوبة إلى الله والإيمان بالمسيح آية 21.

ب- الأمانة في الخدمة

(1) لم يؤخر شيئاً من الفوائد إلا وأخبرهم به مع أنه لو حَبَّبَ بعض الحقائق لما إضطهده اليهود
آي 20.

(2) يخبرهم بمشورة الله آي 27.

ج) أسلوب الخدمة:

(1) بكل تواضع بالرغم من المعجزات التي صنعها آية 19.

(2) بكل دموع وصلوات آية 19.

(3) لم يطلب أجراً آية 35-33

(4) إحتمال للضيقات آيات 19،23،24.

(5) التزام كامل بتتيميم الخدمة آية 24.

(6) الإهتمام بكل فرد آية 31.

(7) التسليم لله فهو كان يعلم ما ينتظره في أورشليم آية 23.

(8) التعليم جهراً (في بيت تيرانس) آية 20.

د) قارن بين آيات 17 ، 28 نجد أن الخطاب موجه لمن سماهم قسوس الكنيسة وسماهم أيضاً أساقفة في نفس الوقت. ذلك لأن الكنيسة في المراحل الأولى لتأسيس الجماعات كانت تقيم الكاهن أسقفاً حتى يمكنه أن يباشر جميع ما يلزم الكنيسة من خدمات، وكلما كثر الشعب واتسعت الخدمة ظهرت التخصصات.

هـ) آية (28):- **"إِحْتَرِزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرِّعِيَةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعُوا كَنِيْسَةَ اللَّهِ الَّتِي افْتَنَاهَا بِدَمِهِ."**

كَنِيْسَةَ اللَّهِ الَّتِي افْتَنَاهَا بِدَمِهِ = هي آية شهيرة تثبت لاهوت السيد المسيح، وأن المسيح هو الله. فقله بدمه تشير للمسيح المصلوب وهو يسميه هنا الله.

أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا = فالروح القدس هو الذي يقيم الكهنة والأساقفة وذلك بوضع اليد أع 13:3 + 1 حتى 22:5 + 2:1.

و) الآلام والمشاكل والهزات لا بد وستواجه الكنيسة آيات 29 ، 30.

ز) واجب الكنيسة والرعاة السهر على الرعية حتى لا تضل وراء هؤلاء. آية 31.

آية (22):- **"وَالآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقْبِئًا بِالرُّوحِ، لَا أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ."**

مُقَيِّدًا بِالرُّوحِ = هو يشعر أنه لا يستطيع فكاكاً من دافع الذهاب إلى أورشليم، وهو شعر بأن النبوات عن الآلام التي سيقابلها في أورشليم هي قوة ملزمة له بينما أن كل من حوله، لم يرى أحد منهم ذلك وكانوا يمنعونه. وبالمقارنة مع أعمال 4:21، نجد أن الروح القدس يرشد التلاميذ أن يمنعوا بولس الرسول من الذهاب إلى أورشليم. وبذلك يبدو أن هناك تناقض ظاهري، فبولس يقول أن الروح يرشده أن يصعد إلى أورشليم ويرشد التلاميذ بالعكس. وحل هذا الأشكال في أن الروح القدس يملأ بولس الرسول بمحبة المسيح وهو مقيد بهذه المحبة وبولس فهم هذه المحبة بمفهومه البشرى أنه يجب أن يصعد إلى أورشليم ليشهد لشعبه اليهودي الذين يحبهم (رومية 3:9) عن المسيح الذي يحبه جداً (رومية 8:35-39) وحينما وجد الروح القدس أن بولس الرسول ترجم إرشاده برغبة في الذهاب إلى أورشليم ليستشهد هناك حبا في المسيح أرشده الروح القدس عن طريق التلاميذ والأنبياء (أغابوس، أعمال 11:21) أن لا يصعد إلى أورشليم فوقت إستشهاده لم يأتى بعد. حقاً الروح القدس يرشد ولكننا لا يمكننا أن نلغى الفكر البشرى. ولاحظ أنه أمام إصرار الإنسان على رأيه لا يميز صوت الروح القدس، وحينئذ يضطر الله أن يرسل من نسمع منه صوته من الخارج (كأغابوس هنا).

(ط) آية (35):- "35⁵ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْكُمْ تَتَّعِبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعَفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرَ مِنَ الْأَخْذِ.".

مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرَ مِنَ الْأَخْذِ = هذا النص غير موجود في الأناجيل الأربعة. ولكن هذا هو روح تعليم المسيح ويظهر أن مجموعة من أقوال المسيح كانت متداولة في ذلك الحين. وقد ورد هذا النص في الدسقولية (تعاليم الرسل) في الباب الثالث عشر. والذي كتب الدسقولية هم تلاميذ السيد المسيح الإثني عشر ومعهم بولس الرسول نفسه (مقدمة الدسقولية). فكان الإثني عشر هم المصدر الذي نقل عنه بولس الرسول.

الآيات (36-38):- "36⁶ وَلَمَّا قَالَ هَذَا جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى. 37⁷ وَكَانَ بُكَاءً عَظِيمًا مِنَ الْجَمِيعِ، وَوَقَعُوا عَلَى عُنُقِ بُولُسٍ يَقْبَلُونَهُ 38⁸ مُتَوَجِّعِينَ، وَلَا سِيَّمَا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا: إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ أَيْضًا. ثُمَّ شَيَّعُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.".

الإصحاح الحادى والعشرون

عودة للجدول

الآيات (2-1):- "وَلَمَّا انْفَصَلْنَا عَنْهُمْ أَقْلَعْنَا وَجِئْنَا مُتَوَجِّهِينَ بِالْإِسْتِقَامَةِ إِلَى كُوسَ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ إِلَى رُودُسَ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى بَاتَرَا. ²فَإِذْ وَجَدْنَا سَفِينَةً عَابِرَةً إِلَى فِينِيقِيَّةَ صَعِدْنَا إِلَيْهَا وَأَقْلَعْنَا. "

فِينِيقِيَّةَ = هى لبنان الآن. كُوسَ = جزيرة صغيرة . رُودُسَ = جزيرة . والسفن التى إستعملت حتى الآن هى سفن صغيرة من النوع الذى يسير بجانب السواحل. وإلى هنا تنتهى رحلتها ولا بد من سفينة كبيرة للإبحار فى عرض البحر هذه هى **السفينة العابرة إلى فينيقية**.

آية (3):- "ثُمَّ أَطْلَعْنَا عَلَى قُبْرُسَ، وَتَرَكَنَاهَا يَسْرَةً وَسَافَرْنَا إِلَى سُورِيَّةَ، وَأَقْبَلْنَا إِلَى صُورَ، لِأَنَّ هُنَاكَ كَانَتْ السَّفِينَةُ تَضَعُ وَسَقْفَهَا. "
 وَسَقْفَهَا = حملتها.

آية (4):- "وَأِذْ وَجَدْنَا التَّلَامِيذَ مَكْتُنًا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانُوا يَقُولُونَ لِبُولَسَ بِالرُّوحِ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. "

هم لبثوا هذه المدة مرغمين لتفريغ الحمولة وإعادة الشحن للمركب. وهنا نجد إنذاراً من الروح لبولس بما ينتظره من شدائد فى أورشليم.

الآيات (6-5):- "وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَكْمَلْنَا الْأَيَّامَ خَرَجْنَا دَاهِبِينَ، وَهُمْ جَمِيعًا يُشَيِّعُونَنَا، مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. فَجَثُّونَا عَلَى رُكْبَانَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا. ⁶وَلَمَّا وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا صَعِدْنَا إِلَى السَّفِينَةِ. وَأَمَّا هُمْ فَرَجَعُوا إِلَى خَاصَّتِهِمْ. "

آية (7):- "وَلَمَّا أَكْمَلْنَا السَّفَرَ فِي الْبَحْرِ مِنْ صُورَ، أَقْبَلْنَا إِلَى بُتُولِمَيسَ، فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ وَمَكْتُنًا عِنْدَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا. "

بُتُولِمَيسَ = هى عكا. وهنا نرى كنيسة مسيحية تعرف بولس الرسول

آية (8):- "ثُمَّ خَرَجْنَا فِي الْعَدِ نَحْنُ رُفَقَاءَ بُولَسَ وَجِئْنَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِبُّسَ الْمُبَشِّرِ، إِذْ كَانَ وَاحِدًا مِنَ السَّبْعَةِ وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ. "

أحد الشامسة السبعة رفيق إسطفانوس وقد بشر وزير كنداكة ملكة الحبشة. وقيصرية هى التى كان فيها كرنيليوس.

آية (9):- **"وَكَانَ لِهَذَا أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَذَارَى كُنَّ يَتَّبَعْنَ."**

عَذَارَى = لا تعنى أنهن لم يتزوجن بل أنهن تفرغن للعبادة والخدمة.
يَتَّبَعْنَ = يتكلمن بكلمة الرب.

آية (10):- **"¹⁰وَبَيْنَمَا نَحْنُ مُقِيمُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، انْحَدَرَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَعَابُوسُ."**

آية (11):- **"¹¹فَجَاءَ إِلَيْنَا، وَأَخَذَ مِنْطَقَةً بُولُسَ، وَرَبَطَ يَدَيَّ نَفْسِهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا يَقُولُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةُ، هَكَذَا سَيَرْبُطُهُ الْيَهُودُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَّمِ.»"**
إنذار آخر لبولس بما سيلاقيه فى أورشليم.

آية (12):- **"¹²فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا طَلَبْنَا إِلَيْهِ نَحْنُ وَالَّذِينَ مِنَ الْمَكَانِ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ."**

صوت آخر يمنع بولس من الصعود لأورشليم. كل هذه الإنذارات لمنعه من الصعود لأورشليم حتى لا تتعطل الخدمة والكراسة، ولأجل الكنيسة. وفعلاً تعطل بولس الرسول 4 سنوات عن الخدمة بسبب صعوده هذا لأورشليم.

آية (13):- **"¹³فَأَجَابَ بُولُسُ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟ تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي، لِأَنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ أَنْ أُرْبَطَ فَقَطْ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.»"**

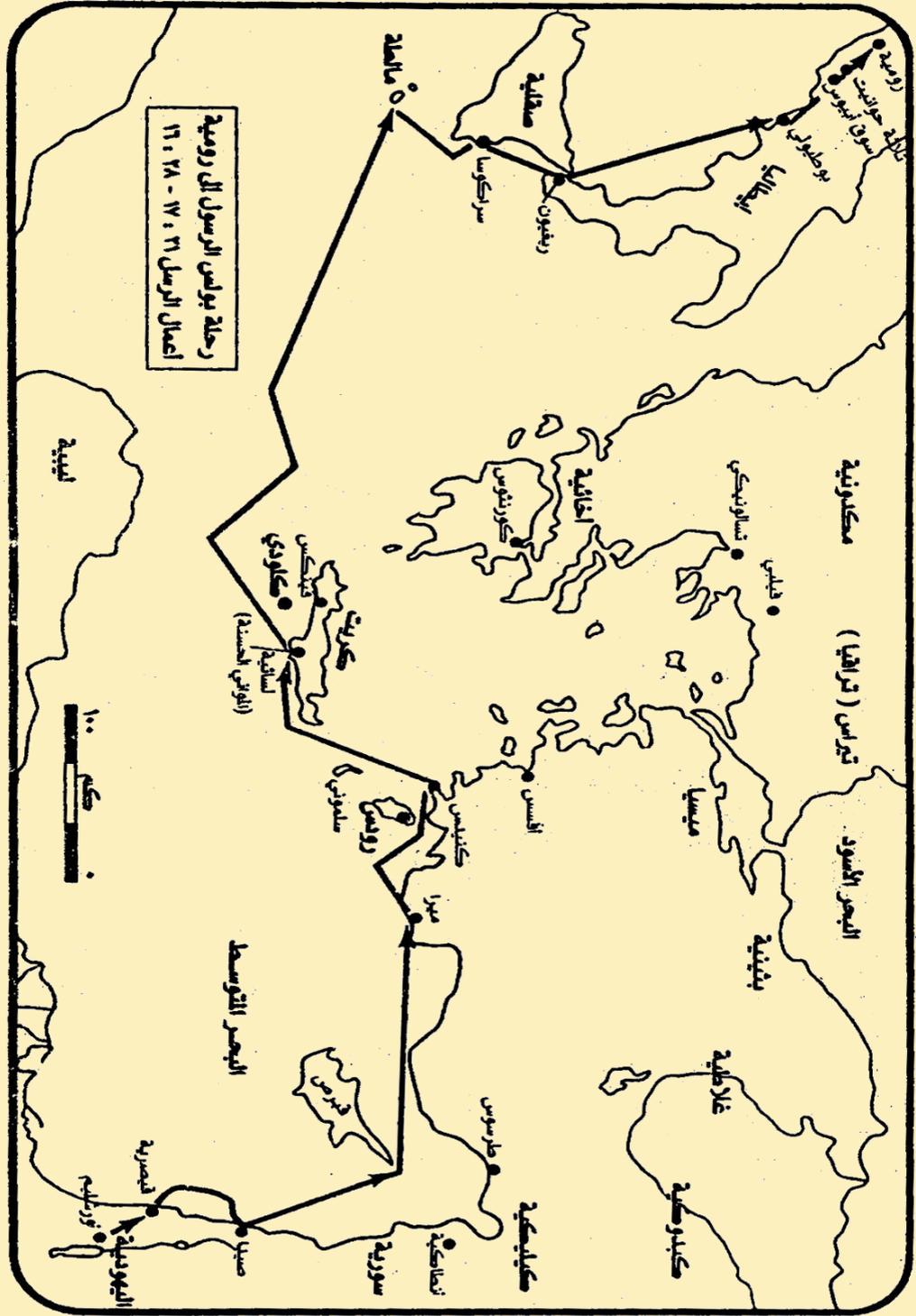
نرى شهوة بولس للآلام. "لى الحياة هى المسيح والموت هو ربح" فى 21:1 ولذلك لم يفتنع بولس الرسول وإعتبر النبوات إعداداً له للموقف الذى يحدث وليست تحذيراً له لمنعه من الذهاب. وكان بموقفه الشجاع قدوة لهم على إحتمال الآلام والإضطهاد والله الذى يحول كل الأمور للخير جعل وقوع بولس فى أسر اليهود ثم الرومان سبباً لوصول كلمة الكرازة لقصر قيصر فى روما.

الآيات (14-15):- **"¹⁴وَلَمَّا لَمْ يُفْنَعْ سَكَتْنَا قَائِلِينَ: «لِتَكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.»"** **¹⁵وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ تَاهَبْنَا وَصَعِدْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ."**

آية (16):- **"¹⁶وَجَاءَ أَيْضًا مَعَنَا مِنْ قَيْصَرِيَّةِ أَنَاسٌ مِنَ التَّلَامِيذِ ذَاهِبِينَ بِنَا إِلَى مَنَاسُونَ، وَهُوَ رَجُلٌ قُبْرُسِيٌّ، تَلْمِيذٌ قَدِيمٌ، لِنُنزِلَ عِنْدَهُ."**
مَنَاسُونَ = تلميذ للمسيحية من الرعيل الأول. الذى آمن بالمسيح.

آية (17):- **"¹⁷وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلْنَا الْإِخْوَةَ بِفَرَحٍ."**
هنا تنتهى الرحلة الثالثة فى أورشليم وكانت قد بدأت فى إنطاكية.

آية (18):- "18 وفي الغد دخل بولس معاً إلى يعقوب، وحضر جميع المشايخ."



بولس في قبضة اليهود والرومان
والرحلة الأخيرة إلى روما

الإصحاح الحادى والعشرون

آية (19):- " **19** فَبَعْدَ مَا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ طَفِقَ يَحْدُثُهُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللهُ بَيْنَ الْأُمَمِ بِوَاسِطَةِ خِدْمَتِهِ. " وهو أعطاهم الهبات التى أتى بها معه وجمعها لهم أع 17:24.

آية (20):- " **20** فَلَمَّا سَمِعُوا كَانُوا يُمَجِّدُونَ الرَّبَّ. وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ كَمْ يُوجَدُ رِبْوَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعًا غَيُورُونَ لِلنَّامُوسِ. "

نرى الفرح بانتشار الإنجيل وسط الشعوب والأمم.

غَيُورُونَ لِلنَّامُوسِ = يريدون أن يضيفوا المسيح إلى ناموسهم، هم آمنوا بالمسيح ولكنهم إنتموا بكل عوائد الناموس. وما زالت لهم أفكارهم العنصرية السابقة فى أنهم متميزين عن الأمم، لذلك هم رفضوا دخول الأمم للمسيحية، أو على الأقل إن دخلوا فليتهودوا أولاً ، ملتزمين بالناموس ويختنوا. وهؤلاء المتهودين كم أثاروا من المشاكل لبولس فى كل مكان.

كَمْ يُوجَدُ رِبْوَةٌ = تعنى أنه يوجد ربوات من المؤمنين آمنوا على يد يعقوب وباقى الرسل.

ربوة = 10000

آية (21):- " **21** وَقَدْ أُخْبِرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تَعَلَّمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ الْإِزْتِدَادَ عَنْ مُوسَى، قَائِلًا أَنْ لَا يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَسْتَلُكُوا حَسَبَ الْعَوَائِدِ. "

آية (22):- " **22** فَأِذَا مَاذَا يَكُونُ؟ لَا بُدَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يَجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ أَنَّكَ قَدْ جِئْتَ. " **فَأِذَا مَاذَا يَكُونُ** = ماذا نعمل حين يجتمع الجمهور ويثيرون المتاعب.

آية (23):- " **23** فَأَفْعَلْ هَذَا الَّذِي نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ. " هى خطة غير مقنعة لكنها ناشئة عن خوف، وهى محاولة لإسترضاء المتهودين. وبولس أراد أن يكسب على كل حال قوماً.

آية (24):- " **24** خُذْ هَؤُلَاءِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ لِيَخْلِفُوا رُؤُوسَهُمْ، فَيَعْلَمَ الْجَمِيعُ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا أُخْبِرُوا عَنْكَ، بَلْ تَسَلُّكَ أَنْتَ أَيْضًا حَافِظًا لِلنَّامُوسِ. "

آية (25):- " **25** وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْأُمَمِ، فَأَرْسَلْنَا نَحْنُ إِلَيْهِمْ وَحَكَمْنَا أَنْ لَا يَحْفَظُوا شَيْئًا مِثْلَ ذَلِكَ، سِوَى أَنْ يَحَافِظُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِمَّا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ، وَمِنْ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزَّنَا. "

رأى القديس يعقوب أن الأمم غير ملزمين بالختان ولا عوائد الناموس ولكن اليهود ملزمين بكل ذلك، أما رأى بولس فهو أن الحرية للجميع.

آية (26):- **"²⁶حِينَئِذٍ أَخَذَ بُولُسُ الرَّجَالَ فِي الْعَدِ، وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ وَدَخَلَ الْهَيْكَلُ، مُخْبِرًا بِكَمَالِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ، إِلَى أَنْ يَقْرَبَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْقُرْبَانَ. "**

كَمَالِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ = شريعة النذير عد 14:6-21 إن نذرَ اليهودى نذراً من أجل ضيقة يترك خصل شعره تطول لمدة 30 يوماً بحساب التلمود أو أى مدة يحددها. ولا يُدقُّ خمراً ولا مسكراً فى هذه الأيام يحتسب أنه قدوس للرب. وعند إنتهاء المدة يأتى بذبائح النذير وهى فوق طاقة أى إنسان عادى. لذلك فإنه يلجأ إلى أحد الأغنياء ليصرف عليه ليكمل نذره = **تَطَهَّرَ مَعَهُمْ وَإِنْفَقَ عَلَيْهِمْ** = (آية 24) فكانوا يقدمون خروف ونعجة وكبش وسل فطير ورقائق فطير مع تقدمتها وسكائبها ويقدمها للكاهن ويعمل ذبيحة خطية وذبيحة محرقة ويحلق النذير لدى باب خيمة الاجتماع. ويأخذ شعر إنذاره ويجعله على النار التى تحت ذبيحة السلامة. وهذا الناموس إنتهى بالنسبة للمسيحى ولكن له قيمته لمن تربي فى أحضانه. ولاحظ أن بولس لم يعارض الناموس فى ذاته بل أن يكون الناموس وسيلة أو ضرورة للخلاص وبنفس الأسلوب ختن تيموثاوس من قبل.

الآيات (27-28):- **"²⁷وَلَمَّا قَارَبَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةَ أَنْ تَتِمَّ، رَأَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ أَسِيَّا فِي الْهَيْكَلِ، فَأَهَابُوا كُلَّ الْجَمْعِ وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ الْأَيْدِيَّ ²⁸صَارِحِينَ: «يَا أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، أَعِينُوا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضِدًّا لِلشَّعْبِ وَالنَّامُوسِ وَهَذَا الْمَوْضِعِ، حَتَّى أَدْخَلَ يُونَانِيِّينَ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَنَسَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْمُقَدَّسَ.» "**

كانت هذه الأحداث غالباً فى يوم الخميس حيث يجتمع فى اورشليم اليهود من كل الدنيا فهو موسم للحج. وكان كثيرون منهم قد عرفوا بولس وقاوموه فى أسيا الصغرى واليونان لأنه لا يهتم بالناموس ويقاومه. فلما رأوه هنا بدون حماية الرومان هجموا عليه للانتقام. وإتهموه بأنه أدخل الأمم إلى الهيكل. وكان الأمم يدخلون فقط للرواق الخارجى ومن يتعداه يقتل حتى لو كان رومانياً. وكان هذا موافقاً عليه من الرومان. وهم طبعاً لم يهتموا بأن بولس يمارس شريعة النذير. **الأيام السبعة =** غالباً لتتيم طقس النذير.

آية (29):- **"²⁹لأنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تَرْوَفِيمَسَ الْأَفْسَسِيِّ، فَكَانُوا يظُنُّونَ أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ. "**

آية (30):- **"³⁰فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَرَكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْهَيْكَلِ. وَلِلْوَقْتِ أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ. "**

أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ = بين رواق الأمم وباقي الهيكل إستعداداً لقتل بولس أو لمنع دخول أى أسمى كان مرافقاً لبولس أو لمنع بولس من التمسك بقرون المذبح.

آية (31):- " **31** وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، نَمَا خَبَرَ إِلَى أَمِيرِ الْكُتَيْبَةِ أَنَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا قَدْ اضْطَرَبَتْ. "

كان يهود الشتات أكثر تعصباً من يهود أورشليم لبعدهم عن الوطن وحنينهم إليه. ونرى هنا أن الله أرسل لبولس هذا الأمير لينقذه فيبولس ما زال أمامه أن يشهد للمسيح فى أماكن أخرى. وكان هناك معسكر للرومان تعسكر فيه حامية رومانية قريب من الهيكل. فحصن أنطونيا كان مشرفاً على الهيكل يرون منه كل ما يحدث داخل الهيكل. **أَمِيرِ الْكُتَيْبَةِ** = هو قائد ألف.

هنا نرى عمل عجيب لله ، فكيف لم يميت بولس الضعيف المريض وقد إلتف عليه ألوف يضربونه بوحشية؟! حماية إلهية عجيبة .

آية (32):- " **32** فَلِلْوَقْتِ أَخَذَ عَسْكَرًا وَقُوَادَ مِئَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَوْا الْأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ. "

آية (33):- " **33** حِينَئِذٍ اقْتَرَبَ الْأَمِيرُ وَأَمْسَكَهُ، وَأَمَرَ أَنْ يُقَيَّدَ بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَطَفِقَ يَسْتَخْبِرُ: تَرَى مَنْ يَكُونُ؟ وَمَاذَا فَعَلَ؟ "

هو ظن أن بولس هو ثائر مصرى هرب منه من قبل (آي 38) لذلك قيده بسلسلتين حتى لا يهرب منه ثانية.

آية (34):- " **34** وَكَانَ الْبَعْضُ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ فِي الْجَمْعِ. وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْلَمَ الْيَقِينِ لِسَبَبِ الشَّعْبِ، أَمَرَ أَنْ يُذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْسَكِرِ. "

الأمير كان يسأل ماذا يحدث ولا يتلقى إجابات بل صراخ، ففى أثناء الشعب لا أحد يدري لماذا الهياج.

آية (35):- " **35** وَلَمَّا صَارَ عَلَى الدَّرَجِ اتَّفَقَ أَنَّ الْعَسْكَرَ حَمَلَهُ بِسَبَبِ عُنْفِ الْجَمْعِ، "

العسكر حموا بولس بل حملوه من عنف الهياج.

آية (36):- " **36** لِأَنَّ جُمُهورَ الشَّعْبِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «خُذْهُ!». "

الآيات (37-39):- " **37** وَإِذْ قَارِبَ بُولُسُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْسَكِرَ قَالَ لِلْأَمِيرِ: «أَيَجُوزُ لِي أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟»

فَقَالَ: «أَتَعْرِفُ الْيُونَانِيَّةَ؟» **38** أَفَلَسْتَ أَنْتَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي صَنَعَ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ فِتْنَةً، وَأَخْرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعَةَ

الآلَافِ الرَّجُلِ مِنَ الْقَتْلَةِ؟» **39** فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ طَرَسُوسِيٌّ، مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ غَيْرِ دَنِيَّةٍ مِنْ كِيلِيكِيَّةِ.

وَأَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَنْ أَكَلِّمَ الشَّعْبَ.» "

بولس بأسلوب مهذب وحكمة إكتسب صداقة الأمير. وهذا سيكون سبباً فى نجاته بعد ذلك من مكيدة مدبرة له،

وبل أذن له أن يكلم الشعب من فوق سلم القلعة كأحد العظماء.

الْفَتْلَةَ = كانوا عصابة مسلحة تغير على أورشليم وتتخذ البرية مقراً لها وتخصصوا فى قتل الرومان. وتزعمهم رجلٌ مصرى إدعى أنه موسى الثانى فالتف حوله شعب كثير وقاموا بثورة عنيفة، فضربهم الرومان ضربة شديدة جداً مات فيها المئات وهرب هذا المصرى. فلما سقط بولس فى يد الأمير ظنه هذا المصرى. **أَتَعْرِفُ الْيُونَانِيَّةَ** = اليونانية هى لغة المتقفين فى كل الإمبراطورية. والأمير حين ظن أن بولس هو ذاك المصرى الهارب تعجب أنه يتكلم اليونانية. **مَدِينَةَ عَيْرِ دَنِيَّةٍ** = إشارة غير صريحة لمواطنته الرومانية.

آية (40):- **"فَلَمَّا أَدْرَأَهُ، وَقَفَ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ، فَصَارَ سَكُوتٌ عَظِيمٌ. فَتَنَادَى بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ قَائِلاً: "**

بولس فى عظمة يقف ويواجه هذا الشعب العنيد، ويتكلم وهو مربوط ويواجه كل طوائف الشعب ويشهد للمسيح الذى أحبه. والله أعطاه نعمة فالجمع صمتوا إذ وجدوه يتكلم بالعبرانية، فكانت فرصة ليشهد لكل هؤلاء عن المسيح.

الإصحاح الثاني والعشرون

عودة للجدول

آية (1):- **"1«أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالآبَاءُ، اسْمَعُوا اخْتِجَاجِي الْآنَ لَدَيْكُمْ».**"

العبرانية هي لغة اليهود الأصلية ولغة التوراة ولغة العظماء والعلماء والكهنة أما الشعب فكان يتكلم الأرامية ولكنهم يفهمون العبرانية.

آية (2):- **"2فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ يَنَادِي لَهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ أَعْطَوْا سُكُوتًا أُخْرَى. فَقَالَ: "**

آية (3):- **"3«أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ وُلِدْتُ فِي طَرَسُوسَ كِيلِيكِيَّةَ، وَلَكِنْ رَبَيْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُؤَدَّبًا عِنْدَ رَجُلِي**

عَمَلَانِيَلٍ عَلَى تَحْقِيقِ النَّامُوسِ الْأَبَوِيِّ. وَكُنْتُ غَيُورًا لِلَّهِ كَمَا أَنْتُمْ جَمِيعُكُمْ الْيَوْمَ. "

قال التاريخ عن عمالانيل أنه آخر معلمى الناموس الكبار فى أورشليم. إذا فبولس تربى فريسياً ناموسياً غيوراً على الشريعة.

عِنْدَ رَجُلِي = كان المعلم يجلس على كرسى والتلاميذ على حصر يجلسون أمامه.

الآيات (4-5):- **"4«وَاضْطَهَدْتُ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى الْمَوْتِ، مُقَيِّدًا وَمُسَلِّمًا إِلَى السُّجُونِ رَجَالًا وَنِسَاءً، كَمَا**

يَشْهَدُ لِي أَيْضًا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ الْمَشِيخَةِ، الَّذِينَ إِذْ أَخَذْتُ أَيْضًا مِنْهُمْ رَسَائِلَ لِلِإِخْوَةِ إِلَى دِمَشْقَ، ذَهَبْتُ

لِاتِي بِالَّذِينَ هُنَاكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيِّدِينَ لِكَيْ يُعَاقَبُوا. "

إذا حبه للناموس لا يقل عن أحد من الثائرين عليه.

آية (6):- **"6«فَحَدَّثْتُ لِي وَأَنَا ذَاهِبٌ وَمُتَقَرِّبٌ إِلَى دِمَشْقَ أَنَّهُ نَحْوُ نِصْفِ النَّهَارِ، بَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلِي مِنَ السَّمَاءِ**

نُورٌ عَظِيمٌ. "

آية (7):- **"7«فَسَقَطْتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟"**

كأن هذا هو صوت المسيح لهؤلاء اليهود المجتمعين أمام بولس الآن.

آية (8):- **"8«فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ لِي: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ.**

آية (9):- **"9«وَالَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ نَظَرُوا النُّورَ وَارْتَعَبُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتِ الَّذِي كَلَّمَنِي. "**

لَمْ يَسْمَعُوا = فقلبه لم يكن مستعداً كقلب بولس. هل يوجد وسطنا فى الكنيسة من هم موجودين لكن غير مستعدين للسمع.

الآيات (10-11):- ¹⁰فَقُلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا رَبُّ؟ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: فَمَ وَأَذْهَبْ إِلَى دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ يُقَالُ لَكَ عَنْ جَمِيعِ مَا تَرْتَبُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلْ. ¹¹وَأَذِ كُنْتُ لَا أَبْصِرُ مِنْ أَجْلِ بَهَاءِ ذَلِكَ النُّورِ، افْتَادَنِي بِيَدِي الَّذِينَ كَانُوا مَعِي، فَجِئْتُ إِلَى دِمَشْقَ. "

آية (12):- ¹²«ثُمَّ إِنَّ حَنَانِيًّا رَجُلًا تَقِيًّا حَسَبَ النَّامُوسِ، وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِ السُّكَّانِ. " يبدو أن سكان أورشليم كانوا يعرفون تقوى حنانيا. وبولس يبرز هنا حنانيا كشخص ملتزم بالناموس ليقبلوه.

الآيات (13-15):- ¹³أَتَى إِلَيَّ، وَوَقَّفَ وَقَالَ لِي: أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أَبْصِرْ! فَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، ¹⁴فَقَالَ: إِلَهَ آبَائِنَا انْتَخَبَكَ لِتَعْلَمَ مَشِيئَتَهُ، وَتُبْصِرَ الْبَارَّ، وَتَسْمَعَ صَوْتًا مِنْ فَمِهِ. ¹⁵لَأَنَّكَ سَتَكُونُ لَهُ شَاهِدًا لَجَمِيعِ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. "

آية (16):- ¹⁶«وَالآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ فَمَ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ. " فَمَ وَاعْتَمِدْ لِمَاذَا تَتَوَانَى = هذه الكلمات موجهة لليهود السامعين أيضاً.

الآيات (17-21):- ¹⁷وَحَدَّثَ لِي بَعْدَ مَا رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ، أَنِّي حَصَلْتُ فِي غَيْبَةٍ، ¹⁸فَرَأَيْتُهُ قَائِلًا لِي: أَسْرِعْ! وَاخْرُجْ عَاجِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ شَهَادَتَكَ عَنِّي. ¹⁹فَقُلْتُ: يَا رَبُّ، هُمْ يَعْلمُونَ أَنِّي كُنْتُ أَحْبَسُ وَأَضْرِبُ فِي كُلِّ مَجْمَعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ. ²⁰وَحِينَ سَفِكَ دَمَ اسْتِفَانُوسَ شَهِيدِكَ كُنْتُ أَنَا وَاقِفًا وَرَاضِيًا بِقَتْلِهِ، وَحَافِظًا ثِيَابَ الَّذِينَ قَتَلُوهُ. ²¹فَقَالَ لِي: أَذْهَبْ، فَإِنِّي سَأُرْسِلُكَ إِلَى الْأَمَمِ بَعِيدًا. "

هذا الجزء لم يرد إلا هنا. ورد بولس في 19 معناه يارب إن شهادتي لك لها قيمة لسابق معرفتهم بما عملته مع المسيحيين من إضطهاد. وهذه القصة حدثت بعد إيمان بولس وزيارته الأولى لأورشليم بعد إيمانه. (أع 9:26-30 + غل 1:18). ولاحظ قوله لهم أن كرازته للأمم جاءت بأمر مباشر من الله وهو في الهيكل المقدس عندهم.

آية (22):- ²²«فَسَمِعُوا لَهُ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ قَائِلِينَ: «خُذْ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعِيشَ!». "

هذه مثل ما قالوه سابقاً عن السيد المسيح خذه خذه اصلبه.

وسبب ثورتهم شهادة بولس أمامهم أن الله أرسله للأمم. هم سمعوا لكل ما قيل ولكنهم لم يسكتوا على قبول الأمم، مع أن كل الأنبياء تكلموا عن قبول الأمم فاليهود يحملون بأن تخضع لهم كل أمة الأرض ففي نظرهم أن كل الأمم كلاب ولا يحسبون وسط البشر. ومن يسلم عليهم يبقى نجساً إلى المساء ثم يتطهر.

آية (23):- "وَأَذْكَاءُ كَانُوا يَصِيحُونَ وَيَطْرَحُونَ ثِيَابَهُمْ وَيَزْمُونَ غُبَارًا إِلَى الْجَوِّ،"
 يَطْرَحُونَ ثِيَابَهُمْ = الترجمة الصحيحة يمزقون ثيابهم، وكانت هذه العادة عندما يسمعون تجديف. يَزْمُونَ غُبَارًا =
 إعلاناً لأنهم مظلومون في الأرض وهم يستغيثون بالأرض والسماء.

آية (24):- "أَمَرَ الْأَمِيرُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ، قَائِلًا أَنْ يُفْحَصَ بِضَرْبَاتٍ، لِيَعْلَمَ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانُوا
 يَصْرُخُونَ عَلَيْهِ هَكَذَا."

التمثيلية التي قام بها اليهود أمام الأمير إنطلت عليه فظن أن بولس رجل مجرم يستحق أن يضرب ليقر
 بجريمته. والأمير من المؤكد أنه لم يفهم سبب الهياج على بولس فحتى لو كان يفهم العبرانية لما فهم لماذا
 يريدون قتله إذ ذهب للأمام، لذلك فكر أن السبب هو أن بولس ارتكب جريمة عظيمة ففكر أن يجلده ليعترف
 بها.

آية (25):- "فَلَمَّا مَدَّوهُ لِلسَّيَاطِ، قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِنَّةِ الْوَاقِفِ: «أَيَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَجْلِدُوا إِنْسَانًا رُومَانِيًّا غَيْرَ
 مَقْضِي عَلَيْهِ؟»."

غَيْرَ مَقْضِي عَلَيْهِ = كان لا يجوز ان يُجلد روماني دون ان يحاكم ويصدر حكم. وغالباً فإن والد بولس خدم في
 الجيش الروماني وهم في طرسوس ومن هنا نرى أنه ليس خطأ أن نتمسك بحقوقنا المدنية.

الآيات (26-27):- "فَإِذْ سَمِعَ قَائِدُ الْمِنَّةِ ذَهَبَ إِلَى الْأَمِيرِ، وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «انظُرْ مَاذَا أَنْتَ مُزْمِعٌ أَنْ تَفْعَلَ!
 لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رُومَانِيٌّ». فَجَاءَ الْأَمِيرُ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي: أَنْتَ رُومَانِيٌّ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ»."

آية (28):- "فَأَجَابَ الْأَمِيرُ: «أَمَا أَنَا فِيمَبَلِّغِ كَبِيرٍ افْتَنَيْتُ هَذِهِ الرَّعْوِيَّةَ». فَقَالَ بُولُسُ: «أَمَا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ
 فِيهَا»."

وُلِدْتُ فِيهَا = بالمفهوم الروماني فهو مواطن شريف من أسرة شريفة.

آية (29):- "وَلِلْوَقْتِ تَحَّى عَنْهُ الَّذِينَ كَانُوا مُزْمِعِينَ أَنْ يَفْحَصُوهُ. وَاخْتَشَى الْأَمِيرُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ،
 وَلِأَنَّهُ قَدْ قَيَّدَهُ."

آية (30):- "30 وَفِي الْعَدِ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ الْيَقِينَ: لِمَاذَا يَشْتَكِي الْيَهُودُ عَلَيْهِ؟ حَلَّهُ مِنَ الرَّبَاطِ، وَأَمَرَ أَنْ
 يَحْضُرَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَكُلَّ مَجْمَعِهِمْ. فَأَحْضَرَ بُولُسَ وَأَقَامَهُ لَدَيْهِمْ."

الله يوفر فرصة لبولس ليشهد للمسيح في هدوء أمام رؤساء الكهنة والمجمع.

لاحظ أن الله يرسل لليهود وكهنتهم ورؤساء الكهنة رسائل وإنذارات ربما تكون الأخيرة عن طريق بولس الرسول،
 وذلك قبل خراب أورشليم.

الإصحاح الثالث والعشرون

عودة للجدول

آية (1):- "1^{فَتَفَرَسَ بُولُسُ فِي الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، إِنِّي بِكُلِّ ضَمِيرٍ صَالِحٍ قَدْ عَشْتُ لِهَذَا إِلَهِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ».}

بِكُلِّ ضَمِيرٍ صَالِحٍ = حتى وهو يضطهد المسيحية كان ذلك بروح الغيرة على مجد الله.

آية (2):- "2^{فَأَمَرَ حَنَانِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ أَنْ يَضْرِبُوهُ عَلَى فَمِهِ.}

لم يعجب رئيس الكهنة أن بولس يقول أنه عاش بضمير صالح فأراد أن يعاقبه ونلاحظ أن بولس طالما أخذ رسائل من بعض من الموجودين من رؤساء الكهنة ليلقى القبض على المسيحيين. ولاحظ الفرق بين رد بولس حين لطم وبين رد المسيح. فمهما وصل الكمال الإنساني فهو ناقص بجانب كمال المسيح المطلق.

آية (3):- "3^{حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بُولُسُ: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْحَائِطُ الْمُبَيِّضُ! أَفَأَنْتَ جَالِسٌ تَحْكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ النَّامُوسِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالَفًا لِلنَّامُوسِ؟».}

الْحَائِطُ الْمُبَيِّضُ = له مظهر جميل ولباس فخم ولكن داخلك مملوء عفونة كما لو كان اللون الأبيض يخفى ما تحته من قذارة. **سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ** = كانت هذه نبوة من بولس الرسول بما سيحدث لرئيس الكهنة حنانيا هكذا. فكان معروفاً أنه سارق يأكل أموال الكهنة ورواتبهم بينما إنتهت حياة كثير من الكهنة بسبب الحاجة. ولقد ضربه الله بالفعل بعد ذلك بخمس سنوات، فلقد ثار ضده ابنه وحوصر في قصره فإضطرب للإختباء في بالوعة قديمة جافة فأخرجوه وذبحوه سنة 66م.

مخالفاً للناموس = كان الناموس يعتبر الإنسان بريئاً إلى أن تثبت إدانته.

الآيات (4-5):- "4^{فَقَالَ الْوَاقِفُونَ: «أَتَشْتُمُ رَئِيسَ كَهَنَةِ اللَّهِ؟»} 5^{فَقَالَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: رَئِيسُ شَعْبِكَ لَا تَقُلْ فِيهِ سُوءًا».}

واضح أن بولس قال ما قاله بروح النبوة ولكن كان فيه روح غضب لذلك سريعاً ما إعتذر. وغالباً فبولس لم يميز رئيس الكهنة بسبب ضعف نظره المعروف وربما لأن بولس يقول هذا تهكماً عليه فهو لا يعترف به كرئيس كهنة حصل على مركزه بالرشوة. **رَئِيسُ شَعْبِكَ لَا تَقُلْ فِيهِ سُوءًا** = إقتباس من خر 28:22.

آية (6):- "6^{وَلَمَّا عَلِمَ بُولُسُ أَنَّ قِسْمًا مِنْهُمْ صَدُوقِيُّونَ وَالْآخَرُ فَرِّسِيُّونَ، صَرَخَ فِي الْمَجْمَعِ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَا فَرِّسِيٌّ ابْنُ فَرِّسِيٍّ. عَلَى رَجَاءِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَنَا أَحَاكِمُ».}

الْصَدُوقِيُّونَ = هم رتبة الكهنوت ينكرون قيامة الأموات والملائكة، يقرون بالناموس بعيداً عن التقاليد وسياسياً كانوا في صف الرومان. **الْفَرِّسِيُّونَ** = يقرون بالقيامة للموتى وبوجود الملائكة والأرواح. والفريسيون يبغضون

الصدوقيون ربما أكثر من بغضتهم للمسيحيين أنفسهم. وواضح نكاء بولس الروحي في أنه إستفاد في موقفه بما يعلمه عن البغضة ما بين الفريسيين والصدوقيين، وهذا الذكاء قطعاً ناتج عن إمتلائه بالروح القدس روح الحكمة ، وإستغل هذا الذكاء في الإيقاع بينهم.

الآيات (7-8):- **"وَلَمَّا قَالَ هَذَا حَدَثَتْ مُنَازَعَةٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ، وَأَنْشَقَّتِ الْجَمَاعَةُ،⁸ لِأَنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَيْسَ قِيَامَةٌ وَلَا مَلَكَ وَلَا رُوحَ، وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيَقْرُونَ بِكُلِّ ذَلِكَ."**

آية (9):- **"فَحَدَّثَ صِيَاخَ عَظِيمٍ، وَنَهَضَ كَتَبَةٌ قَسَمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَطَفِقُوا يُخَاصِمُونَ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَجِدُ شَيْئًا رَدِيًّا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ! وَإِنْ كَانَ رُوحٌ أَوْ مَلَكَ قَدْ كَلَّمَهُ فَلَا نَحَارِبَنَّ اللَّهَ.»**
إِنْ كَانَ رُوحٌ = بولس سبق وقال إن المسيح ظهر له في الطريق لدمشق وهم لم يذكروا إسم يسوع فهم لا يحبونه ويعتقدون أنه مات على الصليب. إذاً ما كلمه في الطريق فهو روح في نظرهم.

آية (10):- **"وَلَمَّا حَدَثَتْ مُنَازَعَةٌ كَثِيرَةً اخْتَشَى الْأَمِيرُ أَنْ يَفْسُخُوا بُولُسَ، فَأَمَرَ الْعَسْكَرَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَخْتَطِفُوهُ مِنْ وَسْطِهِمْ وَيَأْتُوا بِهِ إِلَى الْمَعْسَكِرِ."**
 خشى الأمير أن يمزقوه فيما بينهم شداً وجذباً.

آية (11):- **"وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ وَقَفَ بِهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «ثِقْ يَا بُولُسُ! لِأَنَّكَ كَمَا شَهِدْتَ بِمَا لِي فِي أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَشْهَدَ فِي رُومِيَّةٍ أَيْضًا.»**
 الله يقف بجوار أولاده في شدتهم (9:18 + 23:27)

آية (12):- **"وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ صَنَعَ بَعْضُ الْيَهُودِ اتِّفَاقًا، وَحَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ قَائِلِينَ: إِنَّهُمْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ حَتَّى يَقْتُلُوا بُولُسَ."**
صَنَعَ بَعْضُ الْيَهُودِ اتِّفَاقًا = كانوا معتادين على ذلك، فإذا فشلوا ذهبوا للربى أو الكاهن ليحلهم من نذرهم أو عهدهم.

آية (13):- **"وَكَانَ الَّذِينَ صَنَعُوا هَذَا التَّحَالَفَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ."**

آية (14):- **"فَتَقَدَّمُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «قَدْ حَرَمْنَا أَنْفُسَنَا حَرَمًا أَنْ لَا نَذُوقَ شَيْئًا حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ.»**

لقد تحول رئيس الكهنة بذلك إلى رئيس عصاة للقتل، فهم عرفوا المؤامرة ومع هذا يستدعون بولس ليقتل. وهم ذهبوا لرئيس الكهنة حتى يتوسط في الإفراج عنهم بعد أن يقتلوا بولس.

آية (15):- ¹⁵«وَالآنَ أَعْلَمُوا الْأَمِيرَ أَنَّكُمْ مَعَ الْمَجْمَعِ لِكَيْ يُنْزِلَهُ إِلَيْكُمْ غَدًا، كَأَنَّكُمْ مُزْمَعُونَ أَنْ تَفْحَصُوا بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ عَمَّا لَهُ. وَنَحْنُ، قَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ، مُسْتَعِدُّونَ لِقَتْلِهِ».

أعدوا أنفسهم لمهاجمة الموكب الذي سيحضر بولس من القلعة لإختطافه وقتله، وهكذا تخرج المسئولية من نطاق رؤساء الكهنة وأعضاء السنهدريم.

آية (16):- ¹⁶«وَلَكِنَّ ابْنَ أُخْتِ بُولُسَ سَمِعَ بِالْكَامِنِينَ، فَجَاءَ وَدَخَلَ الْمُعَسَكَرَ وَأَخْبَرَ بُولُسَ». ابن أخت بولس لم يكن شخصية معروفة، وغالباً كان مع أمه في زيارة لأورشليم بسبب العيد.

آية (17):- ¹⁷«فَاسْتَدْعَى بُولُسُ وَاحِدًا مِنْ قَوَادِ الْمِنَاتِ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِهَذَا الشَّابِّ إِلَى الْأَمِيرِ، لِأَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا يُخْبِرُهُ بِهِ».

المسيح أكد لبولس أنه يحميه ولكن ما المانع من إتخاذ الحيطة ضد المؤامرة.

آية (18):- ¹⁸«فَأَخَذَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الْأَمِيرِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَانِي الْأَسِيرُ بُولُسُ، وَطَلَبَ أَنْ أَحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، وَهُوَ عِنْدَهُ شَيْءٌ لِيَقُولَهُ لَكَ».

آية (19):- ¹⁹«فَأَخَذَ الْأَمِيرُ بِيَدِهِ وَتَنَحَّى بِهِ مُنْفَرِدًا، وَاسْتَخْبَرَهُ: «مَا هُوَ الَّذِي عِنْدَكَ لِتُخْبِرَنِي بِهِ؟».

هنا نرى تأثير بولس في هذا الأمير إذ يتصرف بمنتهى الوداعة.

الآيات (20 - 22):- ²⁰«فَقَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ تَعَاهَدُوا أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ تُنْزِلَ بُولُسَ غَدًا إِلَى الْمَجْمَعِ، كَأَنَّهُمْ مُزْمَعُونَ أَنْ يَسْتَخْبِرُوا عَنْهُ بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ. ²¹فَلَا تَنْقُدْ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَامِنُونَ لَهُ، قَدْ حَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ لَا يَأْكُلُوا وَلَا يَشْرَبُوا حَتَّى يَقْتُلُوهُ. وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ مُنْتَظِرُونَ الْوَعْدَ مِنْكَ».

²²فَأَطْلَقَ الْأَمِيرُ الشَّابَّ مُوَصِيًا إِيَّاهُ أَنْ: «لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ إِنَّكَ أَعْلَمْتَنِي بِهَذَا».

آية (23):- ²³«ثُمَّ دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ قَوَادِ الْمِنَاتِ وَقَالَ: «أَعِدَّا مِثِّي عَسْكَرِيَّ لِيَذْهَبُوا إِلَيَّ قَيْصَرِيَّةَ، وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِثِّي رَامِحٍ، مِنَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ اللَّيْلِ».

قيصرية هي مركز الحامية الرومانية الأساسية ومركز والى المنطقة.

الآيات (24 - 25):- ²⁴«وَأَنْ يُقَدِّمًا دَوَابَّ لِيُرِكَبًا بُولُسَ وَيُوصِلَاهُ سَالِمًا إِلَى فِيلِكْسَ الْوَالِي».

²⁵وَكَتَبَ رِسَالَةً حَاوِيَةً هَذِهِ الصُّورَةَ: "

آية (26):- ²⁶«كُلُودِيُبُوسُ لِبِسِيَّاسُ، يُهْدِي سَلَامًا إِلَى الْعَزِيزِ فِيلِكْسَ الْوَالِي: "

العزير = أى صاحب المقام الرفيع.

آية (27):- "27 هَذَا الرَّجُلُ لَمَّا أَمْسَكَهُ الْيَهُودُ وَكَانُوا مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، أَقْبَلْتُ مَعَ الْعَسْكَرِ وَأَنْقَذْتُهُ، إِذْ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ." "

إذ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ = هذه كذبة من ليسيئاس فهو أنقذه ثم عَرَفَ منه أنه روماني. ولكن هو يظهر غيرته على الرومان لمصلحته الشخصية.

الآيات (28 - 30):- "28 وَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ الْعِلَّةَ الَّتِي لِأَجْلِهَا كَانُوا يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلْتُهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ،²⁹ فَوَجَدْتُهُ مَشْكُوعًا عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ مَسَائِلِ نَامُوسِهِمْ. وَلَكِنْ شَكْوَى تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْفُيُودَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ. ³⁰ ثُمَّ لَمَّا أَعْلَمْتُ بِمَكِيدَةِ عَتِيدَةٍ أَنْ تَصِيرَ عَلَى الرَّجُلِ مِنَ الْيَهُودِ، أَرْسَلْتُهُ لِلْوَقْتِ إِلَيْكَ، أَمْرًا الْمُشْتَكِينَ أَيْضًا أَنْ يَقُولُوا لَدَيْكَ مَا عَلَيْهِ. كُنْ مُعَافَى.» "

آية (31):- "31 فَالْعَسْكَرُ أَخَذُوا بُولُسَ كَمَا أُمِرُوا، وَذَهَبُوا بِهِ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيبَاتَرِيسَ." "

انتيباترس = فى وسط الطريق بين اورشليم وقيصرية.

آية (32):- "32 وَفِي الْغَدِ تَرَكُوا الْفُرْسَانَ يَذْهَبُونَ مَعَهُ وَرَجَعُوا إِلَى الْمُعَسْكَرِ." "

اكتفوا بعدد 70 فارساً لحمايته وعاد العسكر فهم أصبحوا بعيداً عن المتأمرين. ولكن لاحظ حالة الأمن وسط هؤلاء اليهود. فالأمر إحتاج إلى 470 عسكرياً لحماية أسير واحد.

آية (33):- "33 وَأَوْلَانِكَ لَمَّا دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ وَدَفَعُوا الرَّسَالَةَ إِلَى الْوَالِي، أَحْضَرُوا بُولُسَ أَيْضًا إِلَيْهِ." "

آية (34):- "34 فَلَمَّا قَرَأَ الْوَالِي الرَّسَالَةَ، وَسَأَلَ مِنْ آيَةِ وِلَايَةِ هُوَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةَ،" "

من آية ولاية = سؤال متكرر حتى لا يقع فى خطأ التعدى القانونى.

آية (35):- "35 قَالَ: «سَأَسْمَعُكَ مَتَى حَضَرَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ أَيْضًا.» وَأَمَرَ أَنْ يُحْرَسَ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ." "

فى قصر هيرودس = فيه البلاط وفيه قلعة يسجن فيها المذنبون.

الإصحاح الرابع والعشرون

عودة للجدول

الآيات (1-2):- "وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ انْحَدَرَ حَنَانِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَخَطِيبِ اسْمُهُ تَرْتَلُسُ. فَعَرَضُوا لِلْوَالِي ضِدَّ بُولُسَ. ²فَلَمَّا دُعِيَ، ابْتَدَأَ تَرْتَلُسُ فِي الشُّكَايَةِ قَائِلًا:

واضح الرباء في خطاب ترتلس، إذ أن فيلكس كان رجلاً ذا سمعة سيئة. ويقال أن فيلكس كان عبداً محرراً من عبيد كلوديوس قيصر، قال عنه تاسيتوس المؤرخ الروماني أن بيده سلطان الأمير وفي أعماقه نفسية العبد. وغالباً فإن ترتلوس كان رومانياً خبيراً في القوانين فاستأجره اليهود. وفيلكس هذا كان يعيش مع امرأته دروسلا في الحرام إذ أقنعها أن تترك زوجها وتعيش معه. ولاحظ حقد حنانيا وشيوخ السنهدريم الذين تركوا وظائفهم في اورشليم لينالوا من بولس في قيصرية.

آية (3):- "«إِنَّا حَاصِلُونَ بِوَاسِطَتِكَ عَلَى سَلَامٍ جَزِيلٍ، وَقَدْ صَارَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَصَالِحٌ بِتَدْبِيرِكَ. فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ فِيلِكْسُ بِكُلِّ شُكْرِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ.»

واضح هنا النفاق.

آية (4):- "وَلَكِنْ لِنَلَّا أَعْوَقَكَ أَكْثَرَ، أَلْتَمِسُ أَنْ تَسْمَعَنَا بِالِاخْتِصَارِ بِحِلْمِكَ:"

آية (5):- "فَإِنَّا إِذْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُفْسِدًا وَمُهَيِّجَ فِتْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْمَسْكُونَةِ، وَمَقْدَامِ شِيعَةِ النَّاصِرِيِّينَ،"

وضح هنا التلفيق والكذب. **مُفْسِدًا** = المعنى الأصلي إنسان ينقل العدوى للآخرين بمبادئه الهدامة . **مُهَيِّجَ فِتْنَةٍ** = هنا يلمس وترأ حساساً لدى الوالي الذي لا يريد فتنة بالطبع في مجال ولايته. **الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْمَسْكُونَةِ** = اليهود الذين تجمعوا للحج من كل العالم نقلوا أخبار المشاكل التي ثارت في مجامع أسيا واليونان، وكم ذهب بولس إلى ساحات القضاء ولكن فلنلاحظ :-

١ - أن ما حدث في أوروبا ليس من إختصاص فيلكس، ولكنها محاولة لإثارة الوالي.

٢ - لم يقل ترتلس ولا اليهود أنهم هم الذين أثاروا الفتنة في كل مكان.

شِيعَةِ النَّاصِرِيِّينَ = فيها إستهزاء. ونلاحظ أن اليهود هنا يسمون المسيحية أنها شيعة أي بدعة. وربما سمى المسيحيون أنفسهم بالطريق أي طريق الخلاص أو طريق كمال الحق لإيمان إسرائيل.

آية (6):- "وَقَدْ شَرَعَ أَنْ يُنَجَّسَ الْهَيْكَلُ أَيْضًا، أَمْسَكْنَاهُ وَأَرَدْنَا أَنْ نَحْكُمَ عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِنَا."

الإشارة هنا إلى تروفيموس وواضح الكذب إذ أن بولس لم يدخله إلى الهيكل.

آية (7):- **"7فَأَقْبَلَ لَيْسِيَّاسُ الْأَمِيرُ بَغْضًا شَدِيدًا وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا،"**

ليسيساس لم يأتى بعنف شديد، بل هم الذين كادوا يفتكون ببولس.

الآيات (8 - 9):- **"8وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ. وَمِنْهُ يُمَكِّنُكَ إِذَا فَحَصْتَ أَنْ تَعْلَمَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ**

الَّتِي نَشْتَكِي بِهَا عَلَيْهِ». **9ثُمَّ وَافَقَهُ الْيَهُودُ أَيْضًا قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا».**

الآيات (10 - 13):- **"10فَأَجَابَ بُولُسُ، إِذْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْوَالِي أَنْ يَتَكَلَّمَ: «إِنِّي إِذْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مُنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ**

قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، أَحْتَجُّ عَمَّا فِي أَمْرِي بِأَكْثَرِ سُرُورٍ. 11وَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا مُنْذُ صَعِدْتُ لِأَسْجُدَ فِي أُورُشَلِيمَ. 12وَلَمْ يَجِدُونِي فِي الْهَيْكَلِ أَحَدًا أَوْ أَصْنَعُ تَجْمَعًا مِنَ الشَّعْبِ، وَلَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي الْمَدِينَةِ. 13وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُثْبِتُوا مَا يَشْتَكُونَ بِهِ الْآنَ عَلَيَّ. "

فيلكس فعلاً كان يحكم منذ ستة سنوات، وكلام بولس معناه أنك أيها الوالى لطول مدة حكمك أصبحت على دراية بقوانيننا وتقاليدنا كيهود، لذلك ستفهم قضيتى وأبعادها. وبهذا لم يتملق بولس الوالى كما فعل ترنتلس. رد بولس فيه رد على الإتهامات الثلاثة الموجهة إليه.

١ -تهمة الفتنة= ورد بولس أنه لم يبق فى أورشليم فترة كافية ليكون حزياً أو عصابة أو يثير فتنة. فكل الوقت الذى صرف لم يزد عن 12 يوماً منذ وصوله من أوروبا قضى منها 5 أيام فى قيصرية ويومين رحلة فى الطريق إلى فيلكس.

٢ -تهمة الهرطقة= يعترف بولس أنه مسيحي ولكنه قال أن المسيحية تتفق مع الناموس والأنبياء. لذلك فيجب أن نقبلها حسناً.

٣ -تهمة تدنيس الهيكل= يؤكد أن سلوكه كان فى منتهى النظام ولا يستطيع أحد أن يثبت عليه أى مخالفة.

آية (14):- **"14وَلَكِنِّي أَقْرُ لَكَ بِهَذَا: أَنَّنِي حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ «شَيْعَةٌ»، هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي،**

مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ. "

أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي = إذا هو تحت حماية القانون الرومانى. فالقانون الرومانى يقر بشريعة الديانة اليهودية، أما لو أدخل ديانة جديدة فلا حماية له من السلطة.

شَيْعَةٌ = هو يردد ما قاله ترنتلس أن المسيحية شيعة (آية 5) فهو يعترف أنه انضم لشريعة الناصريين ولكنه لم يهجر إله آبائه.

آية (15):- **"15وَلِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَنْتَظِرُونَهُ: أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ وَالْأَثَمَةِ. "**

لِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ = فى القيامة التى يؤمنون بها.

آية (16):- **"16لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أَدْرِبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا ضَمِيرٌ بِلَا عَثْرَةٍ مِنْ نَحْوِ**

الله والناس. "

أَدْرَبُ نَفْسِي = إنشغلت بهذا الأمر أن أحيا وفق نواميس الله لا رغائبي وأحاول أن أجعل ضميري في سلام معي. وأحرص ألا أسوء إلى ضميري فالضمير هو ممثل الله في الأعماق.

آية (17):- **"¹⁷وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ جِئْتُ أَصْنَعُ صَدَقَاتٍ لِأُمَّتِي وَقَرَابِينِ.** "

إشارة للصدقات التي جمعها. **الْقَرَابِينِ** = ربما إشارة لموضوع تطهير النذيرين أو هي تعنى أيضاً الصدقات (عب13:16).

آية (18):- **"¹⁸وَفِي ذَلِكَ وَجَدَنِي مُتَطَهِّرًا فِي الْهَيْكَلِ، لَيْسَ مَعَ جَمْعٍ وَلَا مَعَ شَعْبٍ، قَوْمٌ هُمْ يَهُودٌ مِنْ أَسِيَّا،"** كيف بعد هذا أكون عدواً لأمتي.

آية (19):- **"¹⁹كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرُوا لَدَيْكَ وَيَشْتَكُوا، إِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ شَيْءٌ.**

بولس هنا يفند رأى ترتلس بأنه يهيج المسكونة وأن يهود أسيا يشتكون منه فيقول أين هم يهود أسيا الذين يشتكون عليّ. كان يجب أن يكونوا موجودين، فهم يعرفونني من زياراتي لأسيا وهم شهود على ما فعلته في الهيكل. ولكنهم لم يحضروا فليس لديهم شيء حقيقي أو إتهام يوجهونه إليّ. وإن قالوا اننى أدخلت غرباء إلى الهيكل فليأتوا بهؤلاء الغرباء أمامك.

آية (20):- **"²⁰أَوْ لِيَقُلْ هَؤُلَاءِ أَنْفُسُهُمْ مَاذَا وَجَدُوا فِيَّ مِنَ الذَّنْبِ وَأَنَا قَائِمٌ أَمَامَ الْمَجْمَعِ،"**

هَؤُلَاءِ أَنْفُسُهُمْ = أى يهود أسيا.

آية (21):- **"²¹إِلَّا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الَّذِي صَرَّخْتُ بِهِ وَاقِفًا بَيْنَهُمْ: أَنِّي مِنْ أَجْلِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَحَاكِمُ مِنْكُمْ الْيَوْمَ.»**

يشير لقوله الذى شق به الفريسيين على الصدوقيين وأن القيامة هي عقيدته.

آية (22):- **"²²فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا فِيلِكُسُ أَمَهَلَهُمْ، إِذْ كَانَ يَعْلَمُ بِأَكْثَرِ تَحْقِيقِ أُمُورِ هَذَا الطَّرِيقِ، قَائِلًا: «مَتَى**

أَنْحَدَرَ لِيَسِيَّاسُ الْأَمِيرُ أَفْخَصُ عَنْ أُمُورِكُمْ.»

فيلكس كان يعلم أن المسيحية ليست بهذه الصورة البشعة التي يصورونها بها ويعلم أن إتهاماتهم باطلة.

آية (23):- **"²³وَأَمَرَ قَائِدَ الْمِئَةِ أَنْ يُحْرَسَ بُولُسُ، وَتَكُونَ لَهُ رُخْصَةٌ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ**

يَخْدِمَهُ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. "

فيلكس لم يطلق سراح بولس لئلا يجرح مشاعر اليهود، مع أنه متيقن من براءته. وغالباً فلأن فيلكس مرتشى فهو قد أخذ ثمن ذلك من اليهود. تكون له **رخصة** = يمكن أن يدخل ويخرج ويزوره الناس. إذا فقد كان له فرصة للكراسة. وقد كان للرومان 3 أنواع من الحبس.

١ **حبس داخل السجن** = كما حدث لبولس وسيلا في فيلبى

٢ **حبس حر** = يُعهد بالسجين لأحد شيوخ الرومان ويصبح مسئولاً عنه، يحضره حالما يطلب للمحاكمة أو لإعادة محاكمته.

٣ **حبس عسكري** = يعهد بالسجين لأحد العسكر، وتكون حياته بديلاً لحياة السجين. ويقيد يد العسكرى بيد السجين. ويكون هذا بالتناوب في فترات راحة العسكرى. ولقد كان السجين يحبس أحياناً في التكنات العسكرية أو يسمح له بأن يؤجر بيتاً يسكن فيه، على مسئولية الجندي وتحت رعايته. وهذا هو الوضع الذى أمر به فيلكس والذى سيحدث في روما بعد ذلك.

آية (24):- **"ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ مَعَ دُرُوسَلَا امْرَأَتِهِ، وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ. فَاسْتَحْضَرَ بُولُسَ وَسَمِعَ مِنْهُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ."**

جاء = ربما بعد إجازة. **دُرُوسَلَا** = ربما وهى يهودية أرادت أن تسمع من بولس عن المسيح الذى سمعت عنه من قبل ودروسلا هى ابنة هيرودس الذى أكله الدود.

آية (25):- **"وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْبِرِّ وَالتَّعَفُّفِ وَالدِّيُونَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ، اِزْتَعَبَ فِيلِكْسُ، وَأَجَابَ: «أَمَّا الْآنَ فَأَذْهَبْ، وَمَتَى حَصَلْتُ عَلَى وَقْتٍ أَسْتَدْعِيكَ»."**

لا نجد بولس هنا يتكلم عن قضيته ولا عن العقائد المسيحية، فهو يعلم أى نوع هو فيلكس الوالى، وما الذى هو فى إحتياج إليه، فهو مرتشى قاسى شهوانى، وزوجته اليهودية محتاجة لسماع هذا أيضاً، فهى تركت زوجها لتعيش مع هذا الوثنى فى الحرام. **اِزْتَعَبَ** = وباليات الرعب سبب توبة إذا لخلص. **أَمَّا الْآنَ فَأَذْهَبْ** = كم مرة يحرك الرب قلوبنا فنؤجل التوبة، والفرصة قد لا تأتى ثانية كما حدث مع فيلكس هذا ودروسلا.

مَتَى حَصَلْتُ عَلَى وَقْتٍ أَسْتَدْعِيكَ = ولم يأتى هذا الوقت أبداً ولم يتأثر أو يتغير لا فيلكس ولا دروسلا. وهنا نرى حكمة بولس فهو تكلم عن البر للحاكم الشهوانى وعن التعفف للزوجين الزانيين وعن الدينونة العتيدة للقاضى المنحرف المرتشى.

آية (26):- **"وَكَانَ أَيْضًا يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ دَرَاهِمَ لِيُطْلِقَهُ، وَلِذَلِكَ كَانَ يَسْتَحْضِرُهُ مِرَارًا أَكْثَرَ وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ."**

هنا نرى فيلكس المرتشى الذى طلب المكسب المادى وترك الكنوز الروحية.

آية (27):- "27" **وَلَكِنْ لَمَّا كَمَلْتُ سَنَتَانِ، قَبَلَ فِيلِكُسُ بُوزَكِيُوسَ فَسَنُتُوسَ خَلِيفَةً لَهُ. وَإِذْ كَانَ فِيلِكُسُ يُرِيدُ أَنْ يُودِعَ الْيَهُودَ مَنَّةً، تَرَكَ بُولُسَ مُقَيَّدًا.** "

فيلكس أراد إكرام اليهود لأنهم دفعوا له رشوة غالباً، فمَنع عن بولس الرخصة التي أعطاهها له من قبل ليرضى اليهود (ولكن مع هذا إشتكاه اليهود لقبصر وعُزل من منصبه). وتقبيد بولس كان ليعطى إنطباعاً لمن يأتي بعده أن بولس يستحق هذه القيود = **يُودِعَ الْيَهُودَ مَنَّةً** = أى يجامل اليهود حتى لا يشتكوه لقبصر.

الإصحاح الخامس والعشرون

عودة للجدول

آية (1):- " **أَفَلَمَّا قَدِمَ فَسْتُوسُ إِلَى الْوَلَايَةِ صَعِدَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.** "

فستوس كوالى جديد لليهودية يريد أن يتعرف على عادات وتقاليد وطبيعة شعبه وكان أبرز الشعوب التي يحكمها هم اليهود. لذلك بدأ بزيارة أورشليم العاصمة الدينية.

آية (2):- " **فَعَرَضَ لَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَوُجُوهُ الْيَهُودِ ضِدَّ بُولُسَ، وَالتَّمَسُوا مِنْهُ.** "

على الرغم من مرور سنتين فإن نيران حقدهم لم تنطفئ.

آية (3):- " **ثُمَّ طَالِبِينَ عَلَيْهِ مِنْهُ، أَنْ يَسْتَحْضِرَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهُمْ صَانِعُونَ كَمِينًا لِيَقْتُلُوهُ فِي الطَّرِيقِ.** "

هم كونوا صداقات مع فستوس وطلبوا منه خدمة = منة. وفستوس كان أنزه من فيلكس لكن هو كحاكم يريد أن يرضى اليهود ليسود الأمن.

آية (4):- " **فَأَجَابَ فَسْتُوسُ أَنْ يُحْرَسَ بُولُسُ فِي قَيْصَرِيَّةَ، وَأَنَّهُ هُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يَنْطَلِقَ عَاجِلًا.** "

الله هو الذى يحفظ حياة بولس ويعمل من وراء الستار. ومعنى ما قاله فستوس، أن بولس محبوس هناك، وأنه أى فستوس صاعد إلى هناك، وأن فيلكس سبق وحكم عليه هناك فما معنى إحضاره إلى أورشليم. بل ربما هو لا يفضل أن يحاكمه اليهود وهو مواطن روماني.

آية (5):- " **وَقَالَ: «فَلْيُنْزِلْ مَعِيَ الَّذِينَ هُمْ بَيْنَكُمْ مُقْتَدِرُونَ. وَإِنْ كَانَ فِي هَذَا الرَّجُلِ شَيْءٌ فَلْيَسْتَكُوا عَلَيْهِ.»** "

مُقْتَدِرُونَ = قادرين على السفر وقادرين على عرض القضية وأدلة الإتهام.

آية (6):- " **وَبَعْدَ مَا صَرَفَ عَنْدَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ انْحَدَرَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَفِي الْغَدِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ**

الْوَلَايَةِ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِبُولُسَ. "

آية (7):- " **أَفَلَمَّا حَضَرَ، وَقَفَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ كَانُوا قَدِ انْحَدَرُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَقَدَّمُوا عَلَى بُولُسَ دَعَاوِي**

كثيرة وثقيلة لم يقدرُوا أَنْ يَبْرهنُواها. "

لم يقدرُوا أن يبرهنوا على كل إدعاءاتهم الباطلة.

آية (8):- " **إِذْ كَانَ هُوَ يَحْتَجُّ: «أَنِّي مَا أَخْطَأْتُ بِشَيْءٍ، لَا إِلَى نَامُوسِ الْيَهُودِ وَلَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَلَا إِلَى قَيْصَرَ.»** "

كان رد بولس عاماً أمام إتهاماتهم العجيبة.

آية (9):- **"وَلَكِنَّ فَسْتُوسَ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُودِعَ الْيَهُودَ مِنَّةً، أَجَابَ بُولُسَ قَائِلاً: «أَتَشَاءُ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِتَحَاكَمَ هُنَاكَ لَدَيَّ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟».**"

كان ممكناً لفستوس أن يصدر حكماً مباشراً على بولس ولكن إرادة الله صنعت هذا حتى يرفع شكواه إلى قيصر. ونفهم أن فستوس إقتنع ببراءة بولس من تهمة الفتنة والتآمر ضد قيصر. ولكن أراد أن يحاكمه اليهود على التهم التي تخصهم مثل دخول الهيكل وخلافه مثل كسر الناموس. وتكون المحاكمة تحت إشراف فستوس (واضح أن فستوس أمام هياج اليهود أراد أن يجاملهم).

آية (10):- **"¹⁰فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا وَاقِفْ لَدَى كُرْسِيِّ وِلَايَةِ قَيْصَرَ حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ أَحَاكَمَ. أَنَا لَمْ أَظْلِمِ الْيَهُودَ بِشَيْءٍ، كَمَا تَعْلَمُ أَنْتَ أَيْضًا جَيِّدًا.**"

أَنَا وَاقِفْ لَدَى كُرْسِيِّ وِلَايَةِ قَيْصَرَ = كل كراسى الحكم والقضاء فى الإمبراطورية كانت بإسم الإمبراطور.

آية (11):- **"¹¹لَأَنِّي إِنْ كُنْتُ آثِمًا، أَوْ صَنَعْتُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، فَلَسْتُ أَسْتَعْفِي مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا يَشْتَكِي عَلَيَّ بِهِ هَؤُلَاءِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَلِّمَنِي لَهُمْ. إِلَى قَيْصَرَ أَنَا رَافِعٌ دَعْوَايَ!.**"

بولس لا يطلب الرحمة عن ذنوب لم يرتكبها. وهو فهم أن فستوس يريد أن يجامل اليهود. **إِلَى قَيْصَرَ أَنَا رَافِعٌ دَعْوَايَ =** هو تعبير قانونى يستعمله المواطن الرومانى فيه يطالب بوقف القضية أمام الوالى فوراً. وكان هذا النظام ليهرب المواطن الرومانى من ظلم الولاة المحليين غير الرومانيين. وبهذا أيضاً أعفى فستوس من غضب اليهود عليه اذا حكم عليه بالبراءة.

آية (12):- **"¹²حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ فَسْتُوسُ مَعَ أَرْبَابِ الْمَشُورَةِ، فَأَجَابَ: «إِلَى قَيْصَرَ رَفَعْتَ دَعْوَاكَ. إِلَى قَيْصَرَ تَذْهَبُ!».**"

كان للحاكم مجموعة من المستشارين يكونون مجلساً للشورى للبت فى الأحكام وكانت هذه هى اللحظة التى يتمناها بولس ليذهب إلى روما ويشهد للمسيح هناك.

آية (13):- **"¹³وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامٌ أَقْبَلَ أَغْرِيْبَاسُ الْمَلِكِ وَبَرْنِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ لِيُسَلِّمًا عَلَى فَسْتُوسَ.**"

أغريباس وبرنيكى ودروسلا زوجة فيلكس كلهم إخوة. وهم أولاد الملك هيرودس الذى مات سنة 44م بأن أكله الدود (أع 12:23). وهو الذى قتل يعقوب وألقى القبض على بطرس ليقتله وهربه ملاك الرب. وأغريباس تزوج أخته برنيكى سراً ضد الشريعة، بعد أن تزوجت برنيكى من كثيرين. ولقد أتى أغريباس وبرنيكى لتحية فستوس بمناسبة ولايته للتهنئة. وكلا أغريباس وبرنيكى يهوديين.

آية (14):- ¹⁴«وَلَمَّا كَانَا يَصْرِفَانِ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، عَرَضَ فِسْتُوسُ عَلَى الْمَلِكِ أَمْرَ بُولُسَ، قَائِلًا: «يُوجَدُ رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكُسُ أَسِيرًا،»

فستوس نجده في حيرة من أمر بولس يستشير أغريباس الملك.

آية (15):- ¹⁵«وَعَرَضَ لِي عَنْهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَمَشَائِخُ الْيَهُودِ لَمَّا كُنْتُ فِي أُورُشَلِيمَ طَالِبِينَ حُكْمًا عَلَيْهِ.»

آية (16):- ¹⁶«فَأَجَبْتُهُمْ أَنْ لَيْسَ لِلرُّومَانِيِّينَ عَادَةٌ أَنْ يُسَلَّمُوا أَحَدًا لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْمَشْكُوكُ عَلَيْهِ

مُوجَّهَةً مَعَ الْمُشْتَكِيِّينَ، فَيَحْصُلُ عَلَى فُرْصَةٍ لِلِاخْتِجَاجِ عَنِ الشُّكُوفِ.»

نرى هنا عدالة القانون الروماني. أن يُسَلَّمُوا أَحَدًا لِلْمَوْتِ = إذا فستوس فهم أن تسليم بولس لليهود يعنى موته.

الآيات (17-20):- ¹⁷«فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيَّ هُنَا جَلَسْتُ مِنْ دُونِ إِمْهَالٍ فِي الْغَدِ عَلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ، وَأَمَرْتُ أَنْ

يُؤْتَى بِالرَّجُلِ. ¹⁸«فَلَمَّا وَقَفَ الْمُشْتَكُونَ حَوْلَهُ، لَمْ يَأْتُوا بِعَلَّةٍ وَاحِدَةٍ مِمَّا كُنْتُ أَظُنُّ. ¹⁹لَكِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ مَسَائِلُ

مِنْ جِهَةِ دِيَانَتِهِمْ، وَعَنْ وَاحِدٍ اسْمُهُ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ، وَكَانَ بُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ. ²⁰وَإِذْ كُنْتُ مُرْتَابًا فِي الْمَسْأَلَةِ

عَنْ هَذَا قُلْتُ: «أَلَعَلَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيَّ أُورُشَلِيمَ، وَيُحَاكَمَ هُنَاكَ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟»

آية (21):- ²¹«وَلَكِنْ لَمَّا رَفَعَ بُولُسُ دَعْوَاهُ لِكَيْ يُحْفَظَ لِفَحْصِ أَوْغُسْطُسَ، أَمَرْتُ بِحِفْظِهِ إِلَيَّ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيَّ

فَيَصَرَ.»

أَوْغُسْطُسَ = هو لقب شرف (جلالة) أعطاه مجلس الشيوخ أولاً لأوكتافوس ثم صار لقباً لكل إمبراطور روماني.

والإمبراطور الحالي كان نيرون.

آية (22):- ²²«فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفِسْتُوسَ: «كُنْتُ أُرِيدُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَسْمَعَ الرَّجُلَ.» فَقَالَ: «عَدَا تَسْمَعُهُ.»

كيهودي يريد أن يعرف عن أخبار يسوع التي وصله بعض منها. وقطعاً فيولس فرح إذ أنه سيشهد للمسيح أمام

ملوك وولاة.

الآيات (23-25):- ²³«فَفِي الْغَدِ لَمَّا جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبِرَنْبِيكِي فِي اخْتِفَالٍ عَظِيمٍ، وَدَخَلَ إِلَيَّ دَارِ الْاسْتِمَاعِ مَعَ

الْأَمْرَاءِ وَرِجَالِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّمِينَ، أَمَرَ فِسْتُوسُ فَاتِي بِبُولُسَ. ²⁴«فَقَالَ فِسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَالرَّجَالُ

الْحَاضِرُونَ مَعَنَا أَجْمَعُونَ، أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ هَذَا الَّذِي تَوَسَّلَ إِلَيَّ مِنْ جِهَتِهِ كُلُّ جُمْهُورِ الْيَهُودِ فِي أُورُشَلِيمَ وَهُنَا،

صَارِحِينَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعِيشَ بَعْدُ. ²⁵«وَأَمَّا أَنَا فَلَمَّا وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، وَهُوَ قَدْ رَفَعَ

دَعْوَاهُ إِلَيَّ أَوْغُسْطُسَ، عَزَمْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ.»

أية (26) :- "وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ يَقِينٌ مِنْ جِهَتِهِ لِأَكْتُبَ إِلَى السَّيِّدِ. لِذَلِكَ أَتَيْتُ بِهِ لَدَيْكُمْ، وَلَا سِيَّمَا لَدَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، حَتَّى إِذَا صَارَ الْفَحْصُ يَكُونُ لِي شَيْءٌ لِأَكْتُبَ. "
السَّيِّدُ = لقب للإمبراطور رفضه البعض وأحبه البعض لإظهار سلطتهم على البلاد.

أية (27) :- "لَأَنِّي أَرَى حَمَاقَةً أَنْ أُزْسَلَ أَسِيرًا وَلَا أُشِيرَ إِلَى الدَّعَاوِي الَّتِي عَلَيَّه." "

الإصحاح السادس والعشرون

عودة للجدول

آية (1):- " **لَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «مَأْدُونٌ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَجْلِ نَفْسِكَ». حِينَئِذٍ بَسَطَ بُولُسُ يَدَهُ وَجَعَلَ يَحْتَجُّ:** " **قَالَ أَغْرِيْبَاسُ =** إذ أنه أعلى الكل مقاماً، كما أنه ضيف فستوس. وكان ملكاً على تراخونيتس وخاليس(لو 11:2).

بَسَطَ بُولُسُ يَدَهُ = هذه علامة تحية. لاحظ أن بولس كان يمكنه الرد على أغريباس بأنه لن يتكلم إذ هو قد رفع دعواه لقيصر. لكنه وجدها فرصة للكراسة.

آية (2):- " **«إِنِّي أَحْسِبُ نَفْسِي سَعِيدًا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، إِذْ أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَحْتَجَّ الْيَوْمَ لَدَيْكَ عَنْ كُلِّ مَا يُحَاكِمُنِي بِهِ الْيَهُودُ.** " **سعادته لأنه يشهد للمسيح أمام ملوك وولادة كما قال عنه الرب منذ زمان.**

آية (3):- " **لَا سِيِّمًا وَأَنْتَ عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْعَوَائِدِ وَالْمَسَائِلِ الَّتِي بَيْنَ الْيَهُودِ. لِذَلِكَ أَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تَسْمَعَنِي بِطُولِ الْأَنَاءِ.** " **عهد كلوديوس قيصر لأغريباس الملك بالإشراف على الهيكل وتعيين الكهنة وحفظ خزائن الهيكل. الْمَسَائِلِ الَّتِي بَيْنَ الْيَهُودِ =** مثل خلافات الفريسيين والصدوقيين.

آية (4):- " **«فَسِيرَتِي مِنْذُ حَدَاثَتِي الَّتِي مِنَ الْبُدَاءَةِ كَانَتْ بَيْنَ أُمَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْيَهُودِ،** بولس لم يولد في أورشليم لكنه تربى هناك. ومنذ فتح عينيه في هذا الوجود كان متشعباً بكل التقاليد اليهودية، وهو تهذب وتتقف في أورشليم.

آية (5):- " **«عَالِمِينَ بِي مِنَ الْأَوَّلِ، إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا، أَنِّي حَسَبَ مَذْهَبِ عِبَادَتِنَا الْأَضْيِيقِ عَشْتُ فَرِيسِيًّا.** " **إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا =** لكنهم لن يقولوا الحقيقة. والكلمة تعنى أنه يوجد بينهم من يعرف بولس منذ صغره.

آية (6):- " **«وَالآنَ أَنَا وَاقِفٌ أَحَاكِمُ عَلَى رَجَاءِ الْوَعْدِ الَّذِي صَارَ مِنَ اللَّهِ لِآبَائِنَا،** **رَجَاءِ الْوَعْدِ =** الوعد بالمسيا حسب ما تنبأت به النبوات، وهو يؤمن بأن المسيح هو من تنبأت عنه النبوات.

آية (7):- " **«الَّذِي أَسْبَاطُنَا الْاِثْنَا عَشَرَ يَرْجُونَ نَوَالَهُ، عَابِدِينَ بِالْجَهْدِ لَيْلًا وَنَهَارًا. فَمِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ أَنَا أَحَاكِمُ مِنَ الْيَهُودِ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ.** "

أَسْبَاطُنَا الْإِثْنَا عَشَرَ = فكثيرون من الشتات عادوا ليستقروا في اليهودية **عَابِدِينَ** = هذا هو هدفهم من عبادتهم، إنتظار المسيا.

آية (8):- **"لِمَاذَا يُعَدُّ عِنْدَكُمْ أَمْرًا لَا يُصَدَّقُ إِنْ أَقَامَ اللَّهُ أَمْوَاتًا؟"**

لماذا لا تصدقون أن المسيح قام وعندكم حالتي قيامة من الأموات في الكتاب المقدس.

آية (9):- **"فَأَنَا ارْتَأَيْتُ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَصْنَعَ أُمُورًا كَثِيرَةً مُضَادَّةً لِاسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ."**

إشارة لإضطهاده للمسيحية.

آية (10):- **"وَفَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ، فَحَبَسْتُ فِي سُجُونٍ كَثِيرِينَ مِنَ الْقَدِيسِينَ، أَخَذًا السُّلْطَانَ مِنْ**

قَبْلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. وَلَمَّا كَانُوا يُقْتَلُونَ أَلْقَيْتُ فُرْعَةً

بِذَلِكَ."

الْقَدِيسِينَ = أي المسيحيين. **أَلْقَيْتُ فُرْعَةً** = أي واقتت. ولعل السنهدريم أعطاه أن يكون له صوت فكان يحكم بالموت على المسيحيين.

آية (11):- **"وَفِي كُلِّ الْمَجَامِعِ كُنْتُ أَعَاقِبُهُمْ مِرَارًا كَثِيرَةً، وَأَضْطَرُّهُمْ إِلَى التَّجْدِيفِ. وَإِذْ أَفْرَطَ حَنْقِي عَلَيْهِمْ**

كُنْتُ أَطْرُدُهُمْ إِلَى الْمَدِينِ الَّتِي فِي الْخَارِجِ."

وَأَضْطَرُّهُمْ = أصلها حاولت أن أضطربهم وذلك بزيادة وقسوة الإضطهاد.

آية (12):- **"وَلَمَّا كُنْتُ ذَاهِبًا فِي ذَلِكَ إِلَى دِمَشْقَ، بَسُلْطَانٍ وَوَصِيَّةٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ،"**

رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ = هم رؤساء الفرق ال 24.

آية (13):- **"رَأَيْتُ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فِي الطَّرِيقِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، نُورًا مِنَ السَّمَاءِ أَفْضَلَ مِنْ لَمَعَانِ الشَّمْسِ،**

قَدْ أَبْرَقَ حَوْلِي وَحَوْلَ الذَّاهِبِينَ مَعِي."

وما هو نور الشمس بجانب نور شمس البر بهاء مجد الله ورسم جوهره. وما حدث لم يكن وهماً فقد رآه من معه، والنور ليس بفعل إنسان فالشمس في عز قوتها.

آية (14):- **"فَلَمَّا سَقَطْنَا جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ، سَمِعْتُ صَوْتًا يُكَلِّمُنِي وَيَقُولُ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ: شَاوُلُ، شَاوُلُ!**

لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟ صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاحِسَ."

مَنَاحِسَ = الله كان يحاول أن يوجه شاول من قبل إلى النور، لكنه كان يعاند الإرادة الإلهية بروح الغيرة العمياء.

آية (15):- " ¹⁵فَقُلْتُ أَنَا: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. "

آية (16):- " ¹⁶وَلَكِنْ قُمْ وَقِفْ عَلَى رِجْلَيْكَ لِأَنِّي لِهَذَا ظَهَرْتُ لَكَ، لِأَتُخَبِّكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا بِمَا رَأَيْتَ وَبِمَا سَأَظْهَرُ لَكَ بِهِ، "

ربما أضاف بولس هنا كلام حنانيا إلى ما سمعه من المسيح في الطريق. فكلام حنانيا، سمعه حنانيا من المسيح وقاله لبولس.

آية (17):- " ¹⁷مُنْقِذًا إِيَّاكَ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَنَا الْآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ، " والله أنقذه فعلاً بدليل أنه مازال حياً للآن.

آية (18):- " ¹⁸لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى يَتَأَلَّوْا بِالْإِيمَانِ بِبِي عُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ. " هدف الكرازة أن يعود العميان بالخطية إلى نور المعرفة الإلهية والقداسة.

آية (19):- " ¹⁹«مَنْ نَمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ، " لقد إنتهى بالنسبة لبولس عهد رفس المناخس.

آية (20):- " ²⁰بَلْ أَحْبَبْتَ أَوْلَاءَ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَمِيعِ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ، ثُمَّ الْأُمَمَ، أَنْ يَتَوَبُّوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَامِلِينَ أَعْمَالًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. " بدون توبة لن نستفيد من المسيح شيئاً.

آية (21):- " ²¹مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْسَكَنِي الْيَهُودُ فِي الْهَيْكَلِ وَشَرَعُوا فِي قَتْلِي. "

آية (22):- " ²²فَإِذْ حَصَلْتُ عَلَى مَعُونَةٍ مِنَ اللَّهِ، بَقِيتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. وَأَنَا لَا أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا تَكَلَّمَ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ: " **حَصَلْتُ عَلَى مَعُونَةٍ مِنَ اللَّهِ = إشارة للأمير ليسياس الذي أنقذه من يد اليهود ولكن ينسب المعونة لله لا لإنسان.**

آية (23):- " ²³إِنْ يُؤَلِّمُ الْمَسِيحُ، يَكُنْ هُوَ أَوَّلَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، مُزْمِعًا أَنْ يُنَادِيَ بِنُورٍ لِلشَّعْبِ وَلِلْأُمَمِ. "

هذا العدد يتركب من عناوين من مجموعة شهادات عن المسيا **إِنْ يُوَلِّمَ الْمَسِيحُ** = كيف ينبغي أن يتألم وهذا ما نادى به الأنبياء **يَكُنْ هُوَ أَوَّلَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ** = أى باكورة لنا جميعاً وهذا ما نادى به الأنبياء أيضاً، وكما نادى الأنبياء بأنه سيكون نوراً للأمم. فبولس لا ينادى بغير ما قاله الأنبياء. وهذه الثلاثة التى نادى بها الأنبياء كانت عثرة لليهود أى صلب المسيح ثم قيامته ثم قبول الأمم وإشترакهم مع اليهود فى بركات الخلاص.

آية (24):- **"²⁴وَبَيْنَمَا هُوَ يَحْتَجُّ بِهَذَا، قَالَ فَسْتَوْسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَنْتَ تَهْذِي يَا بُولُسُ! الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَدْيَانِ!».**"

لاحظ أن فستوس والى أسمى لا يفهم معنى القيامة، ولا يفهم كيف أن الأمم وهو منهم يستفيدون من موت المسيح وقيامته. وربما ظن أن ما رآه بولس كان خيالاً، أو لأنه كان يوجه كلامه لأغريباس فقط وليس له وربما لحماس بولس الشديد.

آية (25):- **"²⁵فَقَالَ: «لَسْتُ أَهْذِي أَيُّهَا الْعَزِيزُ فَسْتَوْسُ، بَلْ أَنْطِقُ بِكَلِمَاتِ الصِّدْقِ وَالصَّخْوِ.**"

يريد بولس أن يقول، هل الذى يهذى يتكلم بوقار وهدوء وصحو، هذا ما يريد بولس قوله. ولكى يثبت صحوه وأنه لا يهذى إستشهد بأغريباس.

آية (26):- **"²⁶لَأَنَّهُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَالِمِ الْمَلِكِ الَّذِي أَكَلَّمَهُ جِهَارًا، إِذْ أَنَا لَسْتُ أَصَدِّقُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يُفْعَلْ فِي زَاوِيَةٍ.**"

بولس يستشهد بأغريباس اليهودى، فما حدث للمسيح لم يكن سراً. ومن المؤكد فإن أغريباس يعرف ما حدث ويعرف أيضاً النبوات التى تكلمت عن هذا.

آية (27):- **"²⁷تَوَمَّنُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ بِالْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَوَمَّنُ.».**"

بولس يحاول أن يقترب من قلب أغريباس. وبولس يفترض أن الإيمان بالأنبياء يتبعه الإيمان بالمسيح.

آية (28):- **"²⁸فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «بِقَلِيلٍ تَفْتَعِنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا.».**"

للأسف فإن أغريباس كان قريباً جداً من الإيمان والخلص وفوت الفرصة. ورد أغريباس هنا كان رداً مائعاً فهو خاف أن يقول لا أو من فيثير اليهود إذ أنه لا يؤمن بالنبوات، وخاف أن يؤكد ويؤمّن على كلام بولس فيسخر منه فستوس الذى قال إن بولس يهذى. **بقليل** = بكلمات قليلة او مجهود قليل.

آية (29):- **"²⁹فَقَالَ بُولُسُ: «كُنْتُ أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ بِقَلِيلٍ وَبِكَثِيرٍ، لَيْسَ أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ نِيَّ الْيَوْمِ، يَصِيرُونَ هَكَذَا كَمَا أَنَا، مَا خَلَا هَذِهِ الْفُيُودَ.».**"

هذا قلب بولس المحب. **كُنْتُ أُصَلِّي إِلَى اللَّهِ** = فالموضوع ليس فقط المجهود الكثير أو القليل الذى أبذله يا أغريباس لكى تصير مسيحياً، بل هو عمل إلهى ودعوة إلهية وذلك أن ترفض أو تقبل. وأغريباس فى الحرب بين اليهود والرومان بعد ذلك بسنوات وقف بجانب الرومان خائناً لشعبه، واستقر به المقام فى روما بعد ذلك.

آية (30):- **"فَلَمَّا قَالَ هَذَا قَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبِرَنِيكِي وَالْجَالِسُونَ مَعَهُمْ،"**
الْجَالِسُونَ مَعَهُمْ = القواد وكبار رجال قيصرية.

آية (31):- **"وَأَنْصَرَفُوا وَهُمْ يُكَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ لَيْسَ يَفْعَلُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْقُبُودَ.»"**
كان هذا قبل إنفجار الإضطهاد النيرونى للمسيحيين.

آية (32):- **"وَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفَسْتُوسَ: «كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُطْلَقَ هَذَا الْإِنْسَانُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى قَيْصَرَ.»"**

لقد خرج الأمر من يد الجميع وصار فى يد قيصر. ولكننا هنا نرى أن أغريباس هو الأعلى مقاماً والأكثر دراية بعبادات اليهود.

الإصحاح السابع والعشرون

عودة للجدول

الرحلة إلى روما :

رأينا بولس من قبل ككارز ولاهوتي. وهنا نراه كمسيحي عادي يواجه مشاكل في حياته العادية، هنا نراه كرجل عملي عندما تواجهه ظروف طارئة. كما رأينا أبونا إبراهيم من قبل حين ذهب لينفذ لوط من كدرلعومر. وهؤلاء القديسين في المشاكل العادية نجدهم رجال الساعة. وأهمية هذه الرحلة هي إنتقال البشارة من اليهود الرافضين لها إلى روما عاصمة العالم الأسمى آنذاك.

آية (1):- **"فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الرَّأْيُ أَنْ نُسَافِرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى إِيطَالِيَا، سَلَّمُوا بُولُسَ وَأَسْرَى آخَرِينَ إِلَى قَائِدٍ مِّنْهُ مِنْ كَتَيْبَةٍ أُوغُسْتُسَ اسْمُهُ يُولِيُوسُ."**

السفر في البحر أقصر وأقل في النفقات. **نُسَافِرَ** = إذا لوقا كان معه.

آية (2):- **"فَصَعِدْنَا إِلَى سَفِينَةٍ أَدْرَامِيتِيَّةٍ، وَأَقْلَعْنَا مَزْمِعِينَ أَنْ نُسَافِرَ مَارِينَ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي فِي أَسِيَا. وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرُخُسُ، رَجُلٌ مَكِدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيكِي."**

أَدْرَامِيتِيَّةٍ = أدراميتيوم أحد موانى ميسيا وكانت مركزاً لبناء السفن وطالما السفنية أدراماتينية، إذا هي متجهة لميناء أدراميتيوم. وخلال هذه الرحلة ستمر على عدة موانى، وهم في أحد هذه الموانى سيجدوا سفينة متجهة لإيطاليا ولاحظ أن لوقا وأرسترخس يرافقان بولس في غير خجل من سلسلته.

آية (3):- **"وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ أَقْبَلْنَا إِلَى صَيْدَاءَ، فَعَامَلَ يُولِيُوسُ بُولُسَ بِالرَّفْقِ، وَأَذِنَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِيَحْصُلَ عَلَى عِنَايَةِ مَنْهُمْ."**

صَيْدَاءَ = هي في لبنان. ونلاحظ رفق القائد الروماني مع بولس. وربما كان حاضراً أثناء إلقاء خطابه أمام أغريباس. ولكن معاملة بولس اللطيفة وشخصيته اللطيفة أسرت قلب هذا القائد الروماني. وهذا ما سبب نجاته لبولس في نهاية الرحلة حين رفض القائد قتل الأسرى لمحبتهم لبولس. وهنا نراه يعطى لبولس فرصة لمقابلة أصدقائه. بالمعاملة المسيحية اللطيفة للناس نكسب محبتهم = طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض.

آية (4):- **"ثُمَّ أَقْلَعْنَا مِنْ هُنَاكَ وَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ مِنْ تَحْتِ قُبْرُسَ، لِأَنَّ الرِّيَّاحَ كَانَتْ مُضَادَّةً. مِنْ تَحْتِ قُبْرُسَ = ليحتموا بجالها من الرياح المضادة."**

آية (5):- **"وَبَعْدَ مَا عَبَرْنَا الْبَحْرَ الَّذِي بَجَانِبِ كِيلِيكِيَّةٍ وَبِمَفْلِيَّةٍ، نَزَلْنَا إِلَى مِيرَا لِيَكِيَّةً."**

ميرا ليكية = هو ميناء ميرا فى ليكية. وليكية هى مدينة مزدهرة على البحر وهى مركز لتجارة القمح الوارد من مصر لروما، وهى مركز خدمة للسفن.

آية(6):- **"فَإِذْ وَجَدَ قَائِدُ الْمِنَّةِ هُنَاكَ سَفِينَةً إِسْكَندَرِيَّةً مُسَافِرَةً إِلَى إِيْطَالِيَا أَدْخَلْنَا فِيهَا.**

مصر كانت مخزن القمح لإيطاليا. وكان القمح يرسل فى سفن جبارة.

آية(7):- **"وَلَمَّا كُنَّا نُسَافِرُ رُويْدًا أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَبِالْجَهْدِ صِرْنَا بِقُرْبِ كِنِيدُسَ، وَلَمْ نَمَكِّنَا الرِّيحَ أَكْثَرَ، سَافَرْنَا مِنْ**

تَحْتِ كَرِيْتِ بِقُرْبِ سَلْمُونِي. "

آية(8):- **"وَلَمَّا تَجَاوَزْنَاهَا بِالْجَهْدِ جِئْنَا إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ «الْمَوَانِي الْحَسَنَةُ» الَّتِي بِقُرْبِهَا مَدِينَةُ لَسَانِيَّةَ.** "

الْمَوَانِي الْحَسَنَةُ = هى ميناء مازالت موجودة بنفس الاسم.

آية (9):- **"وَلَمَّا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ، وَصَارَ السَّفَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا، إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضًا قَدْ مَضَى، جَعَلَ**

بُولُسُ يُنذِرُهُمْ. "

وَلَمَّا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ = الريح المضادة زادت من زمن الرحلة. وكانوا يتوقعون تغيير إتجاه الريح ولكن دون جدوى. **إِذْ كَانَ الصَّوْمُ** = هو صوم يوم الكفارة وهو يتراوح أو يأتى فى الفترة ما بين 25 سبتمبر، 10 اكتوبر ولقد كان هذا أسوأ موسم للملاحة بسبب العواصف المفاجئة وهذا يعلمه البحارة. أما الوقت المناسب للسفر بحراً هو ما بين يوم الخميس وعيد المظال.الذى يأتى بعد يوم الكفارة مباشرة فى نفس الشهر. لذلك نصحهم بولس بعدم إكمال السفر بحراً. هنا نرى بولس خبيراً فى البحر من كثرة أسفاره. ولم يكن اليونان والرومان يعرفون البوصلة لذلك إذا سادت الغيوم لا يستطيعون السير. فهم يسيرون بحذاء الشاطئ وعلاماتهم هى المدن الساحلية.

آية (10):- **"¹⁰قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنَا أَرَى أَنَّ هَذَا السَّفَرَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بِضَرَرٍ وَخَسَارَةٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ لِلشَّحْنِ**

وَالسَّفِينَةِ فَقَطْ، بَلْ لَأَنْفُسِنَا أَيْضًا.» "

كان لبولس خبرته فى البحر من كثرة ركوبه للسفن، وطالما جابه أخطاراً فيه (2كو 11:25). وكان رأى بولس أن يستمروا فى ميناء الموانى الحسنة حتى تنتهى فترة العواصف. **أنا أرى** = هذا رأيه الخاص وليس برؤيا سماوية فهو تصوّر أنهم سيموتون = **بَلْ لَأَنْفُسِنَا أَيْضًا** وهذا لم يحدث. ولكن لنلاحظ أن الله يعطى أولاده حكمة حتى فى الأمور العالمية. والشيطان سد أذان الكل عن كلام بولس ليزيد من ألامه أو ليتخلص منه.

آية (11):- **"¹¹وَلَكِنْ كَانَ قَائِدُ الْمِنَّةِ يَنْقَادُ إِلَى رُبَانِ السَّفِينَةِ وَإِلَى صَاحِبِهَا أَكْثَرَ مِمَّا إِلَى قَوْلِ بُولُسَ.** "

إنحاز قائد المئة لريان السفينة وقائد المئة هو صاحب القرار.

الآيات (12-13):- "12 **وَلَأَنَّ الْمِينَا لَمْ يَكُنْ مَوْقِعَهَا صَالِحًا لِلْمَشْتَى، اسْتَقَرَّ رَأْيُ أَكْثَرِهِمْ أَنْ يَقْلَعُوا مِنْ هُنَاكَ** **أَيْضًا، عَسَى أَنْ يُمَكِّنَهُمُ الْإِقْبَالُ إِلَى فِينِكْسَ لِيَشْتُوا فِيهَا. وَهِيَ مِينَا فِي كَرِيَتٍ تَنْظُرُ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ** **الْعَرَبِيِّينَ. 13 فَلَمَّا نَسَمَتْ رِيحٌ جَنُوبٌ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ مَلَكُوا مَقْصَدَهُمْ، فَرَفَعُوا الْمَرِسَاةَ وَطَفِقُوا يَتَجَاوَزُونَ كَرِيَتَ** **عَلَى أَكْثَرِ قُرْبٍ. "**

الْمِينَا = هي ميناء الموانى الحسنة. **فِينِكْسَ** = هي ميناء في كريت له مدخلان مدخل إلى الجنوب الغربى ومدخل إلى الشمال الغربى. وهم فضلوا (البحارة) أن تكون فترة توقفهم بسبب العواصف في فينكس وليس في الموانى الحسنة ربما لأن فينكس أكبر وبها إمكانيات أفضل. **فَلَمَّا نَسَمَتْ رِيحٌ جَنُوبٌ** = هذه ريح مخادعة تأتي بعد الرياح الشديدة التى واجهوها (آيات 4 ، 7) وهى ريح هادئة لكنها مخادعة فهى لا تستمر طويلاً يعقبها إعصار شديد (أوروكليدون). ومن ليس له خبرة يظن أن ريح الجنوب الهادئة ستستمر. وهذا ما تصوره ريان السفينة الذى ظن بأن ريح الجنوب ستمكنه من الوصول إلى فينكس ليقضى الشتاء هناك. والشتاء هو فترة الأعاصير الشديدة التى لا يبحرون خلالها.

الآيات (14-15):- "14 **وَلَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ هَاجَتْ عَلَيْهَا رِيحٌ زَوْبَعِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا «أُورُوكْلِيدُونُ».** 15 **فَلَمَّا خُطِفَتْ** **السَّفِينَةُ وَلَمْ يُمَكِّنْهَا أَنْ تَقَابِلَ الرِّيحِ، سَلَّمْنَا، فَصِرْنَا نُحْمَلُ.** "

أُورُوكْلِيدُونُ = هى ريح زوبعية تدفع السفينة هنا وهناك وتمزقها، وهى تهب فى كل إتجاه. **خُطِفَتْ** = الريح إنتزعتها من مسارها ولم يعد أحد يتحكم فى مسارها.

سَلَّمْنَا، فَصِرْنَا نُحْمَلُ = وماذا يمكنهم أن يفعلوا سوى الإستسلام للأمواج. ولكن هذه الآية الحلوة تعزينا فى الشدائد التى نواجهها ولا نجد لها حلاً فنستسلم ليد الله التى تحملنا خلال الشدائد. ولكن هو تسليم فى يد الله الحنون وليس إستسلام فى يد أقدار لا ترحم.

آية (16):- "16 **فَجَرَيْنَا تَحْتَ جَزِيرَةٍ يُقَالُ لَهَا «كَلُودِي» وَبِالْجَهْدِ قَدَرْنَا أَنْ نَمْلِكَ الْقَارِبَ.**

الْقَارِبَ = هو قارب النجاة وهو يعلق على جانب السفينة. وبالجهد إستطاعوا التحكم فيه ليرفعوه، ولم يستطيعوا رفعه إلى السطح إلا بجهد جهيد وكان رفع القارب مهم لتحزيم السفينة بالحبال القوية. وهم إستطاعوا التحكم فى القارب عندما مروا تحت جزيرة كلودى وربما كان ذلك بسبب أن جبالها خفضت من حدة الرياح فإستطاعوا التحكم فى القارب.

آية (17):- "17 **وَلَمَّا رَفَعُوهُ طَفِقُوا يَسْتَعْمِلُونَ مَعُونَاتٍ، حَازِمِينَ السَّفِينَةَ، وَإِذْ كَانُوا خَائِفِينَ أَنْ يَقَعُوا فِي** **السَّيْرِتِسِ، أَنْزَلُوا الْقُلُوعَ، وَهَكَذَا كَانُوا يُحْمَلُونَ.** "

مَعُونَاتٍ = هي حبال قوية يربطونها عدة مرات حول السفينة حتى لا تتفكك ألواحها. وظلت هذه الطريقة مستخدمة حتى إستخدموا الحديد فى السفن.

السَّيْرَتِسِ = هي رمال سائبة على السواحل الشمالية لإفريقيا، ولأن الرياح شديدة خافوا أن تدفعهم الرياح لهذه الرمال فتتغرس السفينة بمقدمها فى هذه الرمال ويظل مؤخرها يتأرجح وسط الأمواج الهائجة حتى تتحطم السفينة. لذلك أنزلوا القلوع حتى لا تدفعهم الرياح وإكتفوا بالدفة لتوجيه السفينة للشمال الغربى.

آية (18):- **"¹⁸وَإِذْ كُنَّا فِي نَوْءٍ عَنِيفٍ، جَعَلُوا يَفْرَعُونَ فِي الْعَدِ. "**

يُفْرَعُونَ = يلقون حمولة السفينة من القمح حتى لا تتفسخ السفينة من ثقلها بسبب ضربات الأمواج.

آية (19):- **"¹⁹وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَمِينَا بِأَيْدِينَا أَنَاثَ السَّفِينَةِ. "**

آية (20):- **"²⁰وَإِذْ لَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ تَظْهَرُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا نَوْءٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ، انْتَرَعَ أَحْيَرًا كُلُّ**

رَجَاءٍ فِي نَجَاتِنَا. "

الشمس والنجوم كانوا يعطون إرشاداً قبل إختراع البوصلة.

آية (21):- **"²¹فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ، حِينِئذٍ وَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «كَانَ يَنْبَغِي أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْ**

تُدْعُوا لِي، وَلَا تَقْلَعُوا مِنْ كَرِيَتِ، فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا الضَّرَرِ وَالْخَسَارَةِ. "

الصوم بسبب الحالة النفسية التى يعانون منها وعدم إمكانية طهى الطعام.

آية (22):- **"²²وَالآنَ أَنْذِرُكُمْ أَنْ تَسْرُوا، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةُ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ، إِلَّا السَّفِينَةُ. "**

هذه كانت رؤيا إلهية.

آية (23):- **"²³لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَاكُ الْإِلَهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَالَّذِي أَعْبُدُهُ، "**

لاحظ أن الركاب وثنيين ولكل واحد إلهه الذى يعبده. ولكن كل هذه الآلهة ليست لها ملائكة ترسلها ولا تنتبأ

بالمستقبل أو تضمنه. **الذى أنا له** = أنا مكرس بالكامل لله.

آية (24):- **"²⁴قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَهُوَذَا قَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ جَمِيعَ الْمُسَافِرِينَ**

مَعَكَ. "

لاشك أن بولس صلى لنجاته ونجاة من معه، والله إستجاب، وما أعجب إستجابة الله فهو لأجل قديس واحد (وهو بولس) ينقذ الجميع، ولولاه لهلكوا جميعاً. وهل يستجيب الله لبولس وهو فى ضعف الجسد ولا يستجيب له الآن وبولس فى السماء إن تشفعنا به.

آية (25):- **"²⁵لِذَلِكَ سُرُّوا أَيُّهَا الرَّجَالُ، لِأَنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ أَنَّهُ يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي.**"
 هذه الرسالة التى يحتاجونها أن يؤمنوا بالله والإيمان سيعطيهم سلاماً.

آية (26):- **"²⁶وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَقَعَ عَلَى جَزِيرَةٍ».**
 هذا ما قاله له الملاك أنهم سيقعوا على جزيرة وليس على شاطئ أوروبا ولا إفريقيا.

آية (27):- **"²⁷فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، وَنَحْنُ نَحْمَلُ تَائِهِينَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا، ظَنَّ النَّوْتِيَّةُ، نَحْوَ نِصْفِ اللَّيْلِ، أَنَّهُمْ اقْتَرَبُوا إِلَيَّ بِرَّ.**"
 الليلة الرابعة عشرة منذ غادروا كريت . **فِي بَحْرِ أَدْرِيَا** = هكذا كان القدماء يلقبون الجزء من البحر الذى يقع جنوب شبه جزيرة إيطاليا.
ظَنَّ = هذه خبرة البحارة إذ يعرفون أصوات الأمواج المتكسرة على الشاطئ.

آية (28):- **"²⁸فَقَاسُوا وَوَجَدُوا عِشْرِينَ قَامَةً. وَلَمَّا مَضَوْا قَلِيلاً قَاسُوا أَيْضًا فَوَجَدُوا خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً.**"
 مقياس بحرى لقياس الأعماق، ومازال مستخدماً للآن. ومعنى أن المقياس يقل، أنهم يقتربون من الشاطئ.

آية (29):- **"²⁹وَإِذْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يَقَعُوا عَلَى مَوَاضِعَ صَعْبَةٍ، رَمَوْا مِنَ الْمُؤَخَّرِ أَرْبَعَ مَرَّاسٍ، وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ.**"
 لو وقعت السفينة على شاطئ صخرى لتحطمت. ولو رموا المراسى كالعادة من الأمام لكانت السفينة قد دارت على نفسها من شدة الأمواج. لذلك هم رموا المراسى من الخلف. والمراسى (هى الهلب) وتعمل عمل الفرامل.
أَرْبَعَ مَرَّاسٍ = دليل شدة العاصفة.
وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ = هذه ملاحظة شاهد عيان هو لوقا الرسول.

آية (30):- **"³⁰وَلَمَّا كَانَ النَّوْتِيَّةُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَهْرُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، وَأَنْزَلُوا الْقَارِبَ إِلَى الْبَحْرِ بَعْلَةً أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ يَمْدُوا مَرَّاسِي مِنَ الْمُقَدَّمِ،"**

حاول النوتيه الهرب فى قارب النجاة لخفته فهم يتوقعون غرق السفينة بين لحظة وأخرى.

الآيات (31-32):- " ³¹قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِنَّةِ وَالْعَسْكَرِ: «إِنْ لَمْ يَبْقَ هَوْلَاءِ فِي السَّفِينَةِ فَأَنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْجُوا». ³²حِينَئِذٍ قَطَعَ الْعَسْكَرُ حَبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكَوهُ يَسْقُطُ. "

بولس له وعد إلهي بالنجاة، لكن لماذا لا يستخدم كل الوسائل المتاحة لينجو. فبدون نوتية من يوجه السفينة. هنا تظهر فطنة بولس الرسول ثانية فهو لم يصدق الحجة التي قالها النوتية ليهربوا. ونحن لا ينبغي أن نقف مكتوفي الأيدي إذا كان هناك ما يمكن عمله. فإله يساعدنا على خلاص نفوسنا إن ساعدنا أنفسنا على ذلك. ولكن توقع إتمام الوعد دون القيام بمجهود من جانبنا أمر باطل ورجاء كاذب. وهذا لا يتعارض مع " **سلمنا فصرنا نحمل** " فهم سلموا حين لم يكن أمامهم شيء يعملونه. ولكنهم لم يسلموا منذ بدأوا الرحلة بل كانوا يعملون بجد.

آية (33):- " ³³وَحَتَّى قَارِبَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ كَانَ بُولُسُ يَطْلُبُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعَ عَشَرَ، وَأَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ لَا تَزَالُونَ صَائِمِينَ، وَلَمْ تَأْخُذُوا شَيْئًا. "

بولس لإيمانه كان في سلام قلبي عميق أما الباقون ففي خوفهم. إمتنعوا عن الطعام.

آية (34):- " ³⁴لِذَلِكَ أَلْتَمِسُ مِنْكُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ، لِأَنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. "

مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ = لكي تتمكنوا من السباحة إلى الشاطئ.

آية (35):- " ³⁵وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَخَذَ خُبْرًا وَشَكَرَ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَرَ، وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ. "

هذه طريقة الرب يسوع وصار المؤمنين يتبعونها.

آية (36):- " ³⁶فَصَارَ الْجَمِيعُ مَسْرُورِينَ وَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا طَعَامًا. "

آية (37):- " ³⁷وَكُنَّا فِي السَّفِينَةِ جَمِيعُ الْأَنْفُسِ مِئَتَيْنِ وَسِتَّةَ وَسَبْعِينَ. "

العدد حتى يعرف القائد المفقودين عند الوصول للشاطئ خصوصاً أن بينهم سجناء مثل بولس، وهم عهدة في يد القائد.

آية (38):- " ³⁸وَلَمَّا شَبِعُوا مِنَ الطَّعَامِ طَفَفُوا يُخَفِّفُونَ السَّفِينَةَ طَارِحِينَ الْحِنْطَةَ فِي الْبَحْرِ. "

حتى لا تصطدم بالشاطئ الصخري بل تظل خفيفة طافية فتصل للشاطئ بسهولة.

آية (39):- " ³⁹وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ الْأَرْضَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَأَجْمَعُوا أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ السَّفِينَةَ إِنْ أَمَكَنَهُمْ. "

لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ الْأَرْضَ = التى شاهدوها من بعد، فهم لم يقتربوا من ميناء بل وصلوا إلى شاطئ عادى لذلك لم يميزوا هذه الجزيرة.

آية (40):- **"فَلَمَّا نَزَعُوا الْمَرَّاسِي تَارِكِينَ إِيَّاهَا فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا رُبُطَ الدَّفَّةِ أَيْضًا، رَفَعُوا قَلْعًا لِلرِّيْحِ الْهَابَةِ، وَأَقْبَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ."**

لَمَّا نَزَعُوا الْمَرَّاسِي = بتركها فى البحر (المرسى = الهلب). وكان لكل سفينة أكثر من هلب. **حَلُّوا رُبُطَ الدَّفَّةِ** = المقصود بالدفة هنا مجدافين كبيرين من شمال السفينة ويمينها، ويستخدموا كدفة بأن يربطوا أو يفكوا ويستخدموا كمجدافين كما حدث هنا حتى يمكن توجيهها بالمجدافين إلى الشاطئ.

آية (41):- **"وَأَذُوقَعُوا عَلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، شَطَطُوا السَّفِينَةَ، فَازْتَكَّرَ الْمُقَدَّمُ وَلَبِثَ لَا يَتَحَرَّكُ. وَأَمَّا الْمَوْخَرُ فَكَانَ يَنْحَلُّ مِنْ عُنْفِ الْأَمْوَاجِ."**

بَيْنَ بَحْرَيْنِ = هذا يعنى لسان من الرمال يدخل فى قلب المياه.

آية (42):- **"فَكَانَ رَأْيُ الْعَسْكَرِ أَنْ يَقْتُلُوا الْأَسْرَى لِنَلَّا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهَرُبُ."**
سبب قتل الأسرى أن القائد مسئول عن عدد الأسرى.

آية (43):- **"وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمِئَةِ، إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ بُولْسَ، مَنَعَهُمْ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ، وَأَمَرَ أَنَّ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَّاحَةِ يَرْمُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا فَيَخْرُجُونَ إِلَى الْبَرِّ،"**

كان قائد المئة قد أحب بولس وأعجب به مما رآه منه فى قصر فستوس وعلى السفينة. محبة قائد المئة لبولس ثم محبة أهل مالطة الوثنيين له بعد ذلك كان لها تعزيات كبيرة فى نفس بولس فى مقابل إضطهاد شعبه اليهودى له. حقاً شماله تحت رأسى ويمينه تعانقتى.

آية (44):- **"وَالْبَاقِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْوَاحِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. فَهَكَذَا حَدَّثَ أَنَّ الْجَمِيعَ نَجَوْا إِلَى الْبَرِّ."**

تأمل:-

هذه السفينة المعذبة من الأمواج ترمز للكنيسة. والبحر يرمز للعالم المضطرب بأواجه. أما مياه البحر المالحة ترمز لشهوات العالم، التى إن شرب منها أحد يهلك ويموت.

ونرى أن هناك أنواع من البشر على السفينة التى تمثل الكنيسة :-

الأول :- من هو مثل بولس الرسول الذى له العين المفتوحة التى ترى خلاص الله فلا تضطرب من الرياح والأمواج بل هى مطمئنة تثق فى وعد المسيح الذى قال "الذين أعطيتنى حفظتهم، ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك" (يو 17 : 12) وتثق فى وعد الله الذى قال "... لا أنساك... هوذا على كفى نقشتك" (إش 49 : 15 ، 16) + وقال أيضا "من يمسككم يمس حدقة عينه" (زك 2 : 8). وهذا النوع بإيمانه يعطى طمأنينة لمن حوله كما عمل بولس الرسول هنا وطلب من الجميع أن يأكلوا **"فأكلوا وصاروا مسرورين"** (آية 36). هذا النوع هو من قال عنه الرب "من آمن بى تجرى من بطنه أنهار ماء حى" (يو 7 : 38).

الثانى :- من ليس له هذه العين المفتوحة فيضطرب ويخاف. هو ما زال موجودا فى الكنيسة ولكن إيمانه ضعيف. ومثل هذا النوع يحتاج الخدام الأمناء الأقوياء الذين من النوع الأول الذين لهم العين المفتوحة، يسندونه ويعطونه رجاء فلا يخور = **"فأكلوا وصاروا مسرورين"**.

الثالث :- هم خدام غير أمناء لا يبحثون إلا على مصالحهم الشخصية حتى لو هلكت الرعية. هؤلاء مثل البحارة الذين أرادوا أن يهربوا لينجوا تاركين الآخرين ليهلكوا. هؤلاء قال عنهم الرب "وأما الذى هو أجير، وليس راعيا، الذى ليست الخراف له، فىرى الذئب مقبلا ويترك الخراف ويهرب، فيخطف الذئب الخراف ويبيدها. والأجير يهرب لأنه أجير، ولا يبالي بالخراف" (يو 10 : 12 ، 13).

والسؤال الآن ... لماذا يا رب تترك سفينة الكنيسة معذبة من أمواج العالم؟

نجد الإجابة فى عدد راكبي السفينة **276 نفس** ومعانى الأرقام :-

200 :- 100 هو رقم قطيع المسيح الصغير (لو 12 : 32 + 15 : 4) ، فيكون 200 هم شعب الله فى العهد القديم والعهد الجديد.

6 :- هو رقم السقوط فآدم سقط فى اليوم السادس وفى الساعة السادسة.

70 :- هو رقم سنوات سبى بابل لشعب يهوذا، فإله أسلمهم لعبودية ملك بابل مدة 70 سنة ليؤدبهم بسبب وثنيتهم وخطاياهم. ولكنه أسلمهم على رجاء، إذ وعدهم الله بالعودة إلى أورشليم ثانية بعد 70 سنة. ووعدهم أيضا بهلاك مملكة بابل (إر 25 ، 29).

ويصير المعنى :- أنه كما أخضع الله شعب يهوذا لعبودية بابل لمدة 70 سنة عادوا بعدها لأرض الميعاد، هكذا أخضع البشر، بل أخضع الخليقة كلها حتى نهاية الأيام إلى الباطل. ولكن كان هذا على رجاء (رو 8 : 20). أما عن قطيع المسيح المرموز له برقم 200 فإله أسلمهم للباطل لتأديبهم (راجع 1كو 5 : 5). وتسليم الخليقة للباطل كان بسبب السقوط فى اليوم السادس.

وفى نهاية الأيام يهلك عدو الخير ويلقى فى البحيرة المتقدة بالنار، وينجو قطيع المسيح الصغير ليدخل إلى أورشليم السماوية أرض الميعاد الأبدية لشعب الله. وكما وعد الله يهوذا بالعودة إلى أورشليم بعد 70 سنة، يعد الله شعبه بأن فترة التأديب أو فترة خضوع الخليقة للباطل وعذاب السفينة من الأمواج، هى فترة قليلة جدا قال عنها "حبيظة تركتك وبمراحم عظيمة سألجمعك" (إش 54 : 7). فعمر العالم منذ سقوط الإنسان لا يتعدى عدة آلاف من السنين وهى لا شئ بالنسبة للأبدية.

ولنرى مشابهاً بين قصة السفينة التي نجا ركابها وبين الكنيسة وكيف تنجو :-

* **هَاجَتْ عَلَيْهَا رِيحٌ زَوْبَعِيَّةٌ** = هذه هي حروب عدو الخير (أف6 : 10 - 12). ولقد قال بولس الرسول عن

الشیطان عدو الخير "رئيس سلطان الهواء" (أف2 : 2). فالرياح هي التي تحرك البحر وتهيج الأمواج،

والشیطان هو الذي يهيج العالم ضد الكنيسة، وسبق القول أن البحر يشير للعالم في الكتاب المقدس.

* **وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَمَيْنَا بِأَيْدِينَا أَثَاثَ السَّفِينَةِ + طَفَقُوا يُخَفِّفُونَ السَّفِينَةَ طَارِحِينَ الْحِنِطَةَ فِي الْبَحْرِ + وَإِذْ كُنَّا**

فِي نَوْءٍ عَنيفٍ، جَعَلُوا يُفْرَعُونَ فِي الْعَدِي = لكي ينجو الإنسان بحياته يبيع كل شيء لأنه "ماذا ينتفع الإنسان لو ربح

العالم كله وخسر نفسه؟ أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه؟" (مت16 : 26) ويقول الرب للشباب الغني

"إذهب بع كل ما لك وإتبعني" (مر10 : 21). يبيع هنا أي لا يكون للإنسان شيء عزيز لديه في هذا العالم،

وهذا معنى ما قاله الرسول "فلقول هذا أيها الإخوة الوقت منذ الآن مقصر لكي يكون الذين لهم نساء ك أن ليس

لهم. والذين يبيكون كأنهم لا يبيكون، والذين يفرحون كأنهم لا يفرحون. والذين يشتركون كأنهم لا يملكون. والذين

يستعملون هذا العالم كأنهم لا يستعملونه. لأن هيئة هذا العالم تزول. فلؤيد أن تكونوا بلا هم" (1كو7 : 29 -

32). عموماً من يجد اللؤلؤة الكثيرة الثمن، يسهل عليه أن يبيع ما كان لآلئ في عينيه قبل أن يعرف المسيح

اللؤلؤة الكثيرة الثمن (مت13 : 45 ، 46).

* **طَفَقُوا يَسْتَعْمِلُونَ مَعُونَاتٍ** = المعونة هي النعمة عطية الله للكنيسة في العهد الجديد. فالروح القدس يعين

ضعفاتنا (رو8 : 26).

* **وَبِالْجَهْدِ قَدَرْنَا أَنْ نَمْلِكَ الْقَارِبَ + فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ** = هذا عن جهادنا اللازم لتعمل معنا النعمة فنخلص

"وإن كان البار بالجهد يخلص فالفاجر والخطيئ أين يظهران" (1بط4 : 18).

* **وَالسَّفِينَةُ تَكْسِرُ** = إشارة لنهاية العالم. ولكن النفوس نجت بحسب وعد الله لبولس. النفوس نجت ووصلت

لجزيرة، رمزا لنهاية صورة هذا العالم ووصولنا إلى أورشليم السماوية.

* وعلى أولاد الله أن يقولوا "سلمنا فصرنا نحمل" (آية15) ويطمئنوا أن السفينة لن تغرق، فكيف تغرق والمسيح

فيها (مت8 : 23 - 27) وهو أيضا له السيطرة على البحر والرياح أي على كل الأحداث فهو ضابط الكل،

وهذا معنى سير المسيح على البحر الهائج (مت14 : 22 - 33). بل وبطرس سار على الماء هو أيضا،

طالما كانت عينه مثبتة على المسيح. إذا المطلوب منا أن نثبت عيوننا على المسيح بكل ثقة فيه فهو ضابط

الكل فنحيا في سلام على الأرض ونبجو. وعلينا أن لا ننظر للبحر الهائج أي العالم لئلا نضطرب ونفقد سلامنا

فنغرق.

الإصحاح الثامن والعشرون

عودة للجدول

آية (1):- **"وَلَمَّا نَجَوْا وَجَدُوا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَلِيطَةً."**

مَلِيطَةً = أو مالطا. ولو نظرنا للخريطة سنجد أن السفينة قد سارت مسافة طويلة. وكأن الله هو الذى قادها. والله فعل هذا إذ له شعب فى مالطا أرسل لهم رسوله.

آية (2):- **"فَقَدَّمَ أَهْلُهَا الْبَرَابِرَةَ لَنَا إِحْسَانًا غَيْرَ الْمُعْتَادِ، لِأَنَّهُمْ أَوْقَدُوا نَارًا وَقَبِلُوا جَمِيعَنَا مِنْ أَجْلِ الْمَطَرِ الَّذِي أَصَابَنَا وَمِنْ أَجْلِ الْبَرَدِ."**

أَهْلُهَا الْبَرَابِرَةُ = ليس فى عاداتهم أو طباعهم، بل لأن اليونانيين والرومان يقولون هذا على من لا يتكلم اليونانية أو اللاتينية. ولكننا نرى الرحمة فى قلوب هؤلاء البرابرة. ولقد طالمت مدة الإقامة إلى 3 أشهر.

آية (3):- **"³فَجَمَعَ بُولُسُ كَثِيرًا مِنَ الْقُضْبَانِ وَوَضَعَهَا عَلَى النَّارِ، فَخَرَجَتْ مِنَ الْحَرَارَةِ أْفْعَى وَنَشِبَتْ فِي يَدِهِ."**

مرة ثانية نجد بولس رجلاً عملياً فهو يجمع قضبان ليشعل نار ليستدفنوا. والأفعى كانت مخدرة بسبب البرد الشديد وخرجت مع الحرارة. وأهل الجزيرة بخبرتهم يعرفون أن هذا النوع من الحيات قاتل لذلك توقعوا موت بولس.

آية (4):- **"⁴فَلَمَّا رَأَى الْبَرَابِرَةُ الْوَحْشَ مُعَلَّقًا بِيَدِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الْإِنْسَانُ قَاتِلٌ، لَمْ يَدْعُهُ الْعَذْلُ يَحْيَا وَلَوْ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ»."**

هؤلاء البرابرة كان لهم ضمير حى له سلطان ويعرفون أن الخاطئ لابد أن يعاقب، فهم يعرفون العدالة الإلهية. هم رأوا القيود فى يديه ثم هياج البحر ثم الأفعى تنشب فى يده ففهموا أن خطيته كبيرة وفهموا أنه قاتل. وكان ينقصهم أن يفهموا أن الآلام ليست دليل على شر الإنسان.

آية (5):- **"⁵فَنَفِضَ هُوَ الْوَحْشَ إِلَى النَّارِ وَلَمْ يَتَضَرَّرْ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ."**

بولس ألقى الحية فى النار فاحتترقت، ويقول أهل مالطا أن بولس يومها لعن الحيات، ولذلك فجزيرة مالطا خالية تماماً من الحيات والثعابين.

آية (6):- **"⁶وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَنْتَفِخَ أَوْ يَسْقُطَ بَغْتَةً مَيِّتًا. فَإِذِ انْتَبَهَرُوا كَثِيرًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَغْرِضْ لَهُ شَيْءٌ مُضِرٌّ، تَغَيَّرُوا وَقَالُوا: «هُوَ إِلَهٌ!»."**

الإنسان دائماً فى قلب، وهذا ما حدث لبولس فى لستره فهم قالوا عنه أنه إله ثم تحولوا ورجموه. لذلك فالمؤمن الحقيقى لا يحزن إن شتمه العالم ولا يفرح إن رفعه العالم.

آية (7):- "7وَكَانَ فِي مَا حَوْلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ضِيَاعٌ لِمُقَدِّمِ الْجَزِيرَةِ الَّذِي اسْمُهُ بُوْبَلْيُوسُ. فَهَذَا قَبْلُنَا وَأَصَافُنَا بِمَلَاطِفَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. "

مُقَدِّمِ الْجَزِيرَةِ = فى الثروة والمقام. ولقد إكتشف فى آثار مالطة أثران الواحد باليونانية والأخر باللاتينية يذكر فيهما هذا اللقب الذى إختصت به الجزيرة دون سواها والذى لم يرد ذكره فى أى مكان آخر. بل وجدت حفائر بإسم بوبليوس مقدم الجزيرة نفسه. **ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ** = هى أول 3 أيام لهم فى الجزيرة.

آية (8):- "8فَحَدَّثَتْ أَنَّ أَبَا بُوْبَلْيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مُغْتَرَى بِحُمَى وَسَحَجٍ. فَدَخَلَ إِلَيْهِ بُوْلُسٌ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ. "

مصاباً بِحُمَى وَسَحَجٍ = سحج أى إسهال شديد، والمرض عبارة عن دوسنتاريا بإفراز دموى. والتعبير المستخدم هو تعبير طبى للوقا الطبيب.

آية (9):- "9فَلَمَّا صَارَ هَذَا، كَانَ الْبَاقُونَ الَّذِينَ بِهِمْ أَمْرَاضٌ فِي الْجَزِيرَةِ يَأْتُونَ وَيُشْفَوْنَ.

آية (10):- "10وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا فِي سَفِينَةِ إِسْكَندَرِيَّةٍ مَوْسُومَةَ بِعَلَامَةِ الْجَوْزَاءِ، كَانَتْ قَدْ شَتَّتْ فِي الْجَزِيرَةِ. ¹²فَنَزَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسَا وَمَكُنْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ¹³ثُمَّ مِنْ هُنَاكَ دُرْنَا وَأَقْبَلْنَا إِلَى رِيغِيُونَ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ حَدَّثَتْ رِيحٌ جَنُوبٌ، فَجِئْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى بُوْطِيُولِي، "

إِكْرَامَاتٍ كَثِيرَةً = ربما مادية أو فى المعاملة.

الآيات (11-13):- "11وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا فِي سَفِينَةِ إِسْكَندَرِيَّةٍ مَوْسُومَةَ بِعَلَامَةِ الْجَوْزَاءِ، كَانَتْ قَدْ شَتَّتْ فِي الْجَزِيرَةِ. ¹²فَنَزَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسَا وَمَكُنْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ¹³ثُمَّ مِنْ هُنَاكَ دُرْنَا وَأَقْبَلْنَا إِلَى رِيغِيُونَ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ حَدَّثَتْ رِيحٌ جَنُوبٌ، فَجِئْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى بُوْطِيُولِي، "

ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ = إستغلها بولس الرسول فى خدمة سيده ونشر الكرازة فى مالطا.

الْجَوْزَاءِ = هما أخوين توأمين يتبرك بهما البحارة إسمهما كاستور وبولكس وهما أبناء زيوس. وهم طبعاً ركبوا من ميناء مالطا وهو فاليوتا ، وليس حيث تكسرت السفينة.

آية (14):- "14حَيْثُ وَجَدْنَا إِخْوَةَ فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَمُكِّثَ عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةٍ. "

نفهم من هذا أنه كانت هناك كنيسة فى بوطيولى وكان فيها مجمع لليهود. والمسيحية وصلت إلى هناك عن طريق جماعات المسيحيين الغيورين الذين وفدوا على تلك البقعة. **سَبْعَةَ أَيَّامٍ** = غريب أن يوافق قائد المئة على هذا. لكن هو أحب بولس ولذلك يستجيب له.

آية (15):- "15وَمِنْ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةَ بِخَبْرِنَا، خَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا إِلَى فُورِنِ أَبِيُوسَ وَالثَّلَاثَةِ الْحَوَانِيَتِ. فَلَمَّا رَأَهُمْ بُوْلُسٌ شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَجَّعَ. "

فورن أبيوس = مدينة تقع على بعد 51 ميلاً من روما. **الثلاثة الحوانيت** = وصحة الترجمة الثلاثة حانات (three inns) مدينة تقع على بعد 30 ميلاً من روما. **وهكذا أتينا إلى رومية** = كان هذا في مارس سنة 60م. **تشجع** = لما وجد مؤمنين مشتاقين لكلمة الإنجيل تشجع لخدمتهم.

آية (16):- **"¹⁶وَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةَ سَلَّمْ قَائِدُ الْمِئَةِ الْأَسْرَى إِلَى رِئِيسِ الْمُعَسْكَرِ، وَأَمَّا بُولُسُ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يُقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ الْعَسْكَرِيِّ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُهُ.**"

بولس أُذِنَ له أن يسكن في بيت مع العسكرى المربوطة يده مع بولس وكان المنزل قريباً من البلاط القيصري (البريتوريوم). وكان هذا نتيجة تقرير فستوس وتوصيات قائد المئة بوليوس.

آية (17):- **"¹⁷وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ اسْتَدْعَى بُولُسُ الَّذِينَ كَانُوا وَجُوهَ الْيَهُودِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ الشَّعْبِ أَوْ عَوَائِدِ الْأَبَاءِ، أُسَلِّمْتُ مُقَيَّدًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَيْدِي الرُّومَانِيِّينَ،»** هو يستدعيهم ولم يذهب لهم كالعادة بسبب قيوده **لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا** = هم شكوا أنه مخطئ في حق الشعب إذ رأوا القيود. وهاهو يزيل شكوكهم.

آية (18):- **"¹⁸الَّذِينَ لَمَّا فَحَصُوا كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُطْلَقُونِي، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِيَّ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمَوْتِ.**" **يُطْلَقُونِي** = إشارة لملاحظة أغريباس لفستوس ولأن كلا فيلكس وفستوس لم يجدوا فيه علة.

آية (19):- **"¹⁹وَلَكِنْ لَمَّا قَاوَمَ الْيَهُودُ، اضْطَرَّرْتُ أَنْ أَرْفَعُ دَعْوَايَ إِلَى قَيْصَرَ، لَيْسَ كَأَنَّ لِي شَيْئًا لِأَشْتَكِي بِهِ عَلَى أُمَّتِي.**"

بولس لا يريد أن يشتكى اليهود بالرغم من كل ما عملوه فيه ولكنه يدافع عن نفسه. ولو جاء بولس ليشتكى أهله اليهود لإعتبروه خائناً.

آية (20):- **"²⁰فَلِهَذَا السَّبَبِ طَلَبْتُكُمْ لِأَرَائِكُمْ وَأُكَلِّمُكُمْ، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ مُوثَّقٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ.»** رجاء إسرائيل هو المسيح الذي كانوا يترجون مجيئه، وقد جاء.

آية (21):- **"²¹فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نَقْبَلْ كِتَابَاتٍ فِيكَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْإِخْوَةِ جَاءَ فَأَخْبَرَنَا أَوْ تَكَلَّمَ عَنْكَ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ.»**

هم أيضاً أى اليهود المجتمعين لا يريدون أى شغب حتى لا يتجدد قرار طردهم من روما الذى سبق كلوديوس وأصدره.

آية (22):- "22 وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ مَاذَا تَرَى، لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ يَقَاوِمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ».

هم كان لهم من سعة الصدر أن يناقشوا المذهب المسيحي الذي يقاوم في كل مكان.

آية (23):- "23 فَعَيَّنُوا لَهُ يَوْمًا، فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَطَفِقَ يَشْرَحُ لَهُمْ شَاهِدًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمُقْتِنًا إِيَّاهُمْ مِنْ نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ بِأَمْرِ يَسُوعَ، مِنْ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ."

كان بولس يتكلم عن ملكوت الله الروحي وأنه ليس ملكاً زمنياً كما يتصوره اليهود. وأن المسيح تنبأ عنه الأنبياء.

آية (24):- "24 فَاقْتَتَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا."

بعد كل ما قاله بولس حدث إنقسام في صفوفهم.

آية (25):- "25 فَانْصَرَفُوا وَهُمْ غَيْرُ مُتَّفِقِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، لَمَّا قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: «إِنَّهُ حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحُ الْقُدُسُ آبَاءَنَا بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ»."

ما قاله إشعيا على الأباء ينطبق عليكم إذ رفضتم المسيح.

آية (26):- "26 قَائِلًا: اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَتَسْتَنْظُرُونَ نَظْرًا وَلَا تَبْصُرُونَ."

تَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ = أى أن الرسالة تصل إليكم ولا تقبلونها. تصل لأسماعكم ولا تصل لأذهانكم، هذه صورة من العمى الذهني والروحي المرتبط بالإرادة العنيدة والحياة المتمردة على الحق.

آية (27):- "27 لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غُلِظَ، وَبَادَانِهِمْ سَمِعُوا ثَقِيلًا، وَأَعْيُنُهُمْ أَعْمَضُوا. لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِأَعْيُنِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا، فَأَشْفِيَهُمْ."

آية (28):- "28 فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَنَّ خَلَاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى الْأُمَّمِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ!». "

هنا يصل السفر لغايته أن الكرازة ستصل للأمم، فالمسيح جاء لكل العالم.

آية (29):- "29 وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَضَى الْيَهُودُ وَلَهُمْ مَبَاحَثَةٌ كَثِيرَةٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ."

آية (30):- "30 وَأَقَامَ بُولُسُ سِتْنَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي بَيْتِ اسْتَأْجَرَهُ لِنَفْسِهِ. وَكَانَ يَقْبَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ،"

بولس كتب خلال السنتين رسائل أفسس وفليمون وكولوسي وفيلبي. أما إيجار البيت دفعه بولس من كرم وعطايا الفيليبين. ولكنه أقام في هذا البيت وهو مربوط بسلسلة مع جندي أع 20:28.

آية (31):- " **كَارِزًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمُعَلِّمًا بِأَمْرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِلَا مَانِعٍ.** "

بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ = إذا كلمة الله تنتصر. يدى بولس مقيدتين لكن كلمة الله لا تقيد. وفى التقليد أنه عمّد زوجة نيرون التى قتلها نيرون بعد ذلك. وعن طريق زوجة نيرون جذب كثيرين من أسرة نيرون فى 22:4 + فى 13:1. والسفر لا ينتهى بكلمة أمين ولا يختمه أحد فالروح القدس ما زال يعمل فى كنيسته ولاحظ أن السفر يبدأ بالمسيحية فى أورشليم وينتهى بالمسيحية فى روما مركز العالم الأسمى كما أراد الرب فعلاً أن تبدأ الكرازة بأورشليم ثم اليهودية ثم السامرة ثم كل الأرض.

لماذا إستمرت المحاكمة سنتين؟

1. كان لا يمكن محاكمة بولس قبل أن يصل المدعين عليه من أورشليم. وهؤلاء غالباً قد تباطأوا إذ علموا بموقف فستوس وأغريباس.
2. بولس موجه له 3 تهمة. وكان النظام الرومانى يقضى بالتحقيق فى كل تهمة منفصلاً عن التهمة الثانية. وقد تؤجل المحاكمة للتهمة الثانية لمدد تصل إلى 12 شهراً.
3. نيرون قد يكون مهتماً بالقضايا الكبيرة وقضية بولس فى نظره يمكن تأجيلها.
4. ربما صرف اليهود النظر عن القضية لضمانهم براءة بولس. فقد كانت القوانين الرومانية شديدة ضد المقاضاة الطائشة، أى الإتهامات الباطلة. ويمكن أن خصوم بولس رأوا أن الأسلم أن يتركوا الموضوع، وسقطت القضية بعد سنتين.

المحيطين ببولس وهو فى روما

1. لوقا	الطبيب الحبيب كو4:14 + فل 24
2. تيموثاوس	فل 1 + كو 1:1 + فى 1:1 (الإبن الصريح فى الإيمان)
3. تيخيكس	الأفسسى رفيق محبة، وسهر على حاجاته كو4:7 + أف 6:21
4. مرقس	النافع للخدمة فل 24 إبتعد قليلاً عنه وعاد إليه 2 تى 4:11
5. أرسترخس	زميل سجن وقيود كو 4:10 + أع 19:29 + أع 27:2 + فل 24
6. أبفراس	زميل سجن وقيود وخادم للمسيح كو 1:7 + فل 23 وهو من تسالونيكى
7. أنسيمس	العبد الهارب.

حياة بولس الرسول بعد نهاية سفر الأعمال

١. قضى بولس سنتان فى الأسر فى روما ثم حصل على البراءة.
 ٢. حصل على حريته بعد ذلك وقضى سنين حراً ينتقل بين الكنائس. وربما ذهب إلى أسبانيا كما كان يريد رو 28:15. ويقول التقليد الإنجليزى أن بولس وصل إلى إنجلترا. والقديس إكليمنضس يقول أن بولس وصل إلى أقصى الغرب. والقديس يوحنا ذهبى الفم يقول أنه ذهب إلى أسبانيا.
 ٣. خلال هذه الفترة كتب رسائله الرعوية (تيموثاوس الأولى وتيطس) ويقال أنهما كتبتا سنة 66م ومن الرسائل الرعوية نعلم أنه زار مكدونية وأفسس 1تى 3:1 وزار كريت تى 5:1 وزار ميليتس 2تى 20:4 وهى جنوب أفسس. وزار نيكوبوليس تى 12:3 وزار ترواس 2تى 13:4.
- أخيراً زار روما ليقبض عليه نيرون ويستشهد سنة 68م. وفى خلال حبسه الأخير فى روما كتب الرسالة الثانية إلى تيموثاوس. وقد إستشهد بالسيف لأنه رومانى وإستشهد معه فى نفس اليوم (5 أبيب- 12 يوليو) القديس بطرس مصلوباً. وكان إستشهاد بولس خارج أسوار روما حيث بنيت كنيسة القديس بولس خارج الأسوار وبنائها قسطنطين الملك حيث إستشهد القديس. ومن المعروف أن نيرون كان قد أشعل الحريق فى روما ليبنى روما الجديدة وقصره الجديد. ولما ثار الناس عليه ألقى بالتهمة على المسيحيين. فكان اليهود يصطادون المسيحيين ويقدمونهم للعذاب والقتل. وغالباً من وشى ببولس الرسول هو إسكندر النحاس 2تى 14:4. وكان أنيسيفورس مهتماً ببولس وسط هذه الظروف 2تى 16:1 ، 17 . وكان معه لوقا وتيخيكس أيضاً.